



کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

الْأَقْبَالُ الْمَرْغُوبَةُ
فِي أَعْيُنِ الْمَرْغُوبِينَ

لِلْهَيْئَةِ الْمَلِكِيَّةِ

السَّيِّدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَلَى بْنِ مُوسَى وَجَمْعِ مَرْيَمَ خاتون

الْحَقِيقِيَّةِ بِمَوْلَى الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ

جمع‌آوری شد
ش. اسواند: ۳۱۲۵۶



مرکز تحقیقات کتاب ویر علوم اسلامی

الْإِقْبَالُ بِالْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الْإِقْبَالُ بِالْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ

فَمَا يَعْمَلُ مَرَّةً فِي السَّنَةِ

الْجُزءُ الثَّالِثُ



المؤلف

مرکز ترویج و نشر دین

السید رضی الدین

عَلَى بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ طَاوُوسٍ

لِلْحَقِّقِ

جَوَادُ الْقَيُّومِ لِأَصْفَهَائِي

ابن طاووس، علي بن موسى، ٥٨٩-٦٦٤ق
الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرة في السنة / لرضي الدين
علي بن موسى بن جعفر بن طاووس، حققه جواد القيومي الاصفهاني -
قم: مكتب الإعلام الإسلامي، مركز النشر، ١٤١٦ق.

ج ٣

به ضميمه مضممار السبق في ميدان الصدق از مؤلف
كتابتاه بصورت زيرنويس.

عنوان جلد اوّل: إقبال الأعمال

١. دعاء الف. عنوان: إقبال الأعمال ب: ابن طاووس،

علي بن موسى مضممار السبق في ميدان الصدق ج. القيومي
الاصفهاني، جواد، مصحح د. عنوان.

٢٩٧/٧٧٢

٧ الف ٢ الف / ٤ / ٢٦٧ BP

کتابخانه
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی
شماره ثبت: ۱۳۹۶۰
تاریخ ثبت:



دفتر قطعات اسلام

مكتب الإعلام الإسلامي

مركز النشر

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

اقبال الأعمال (ج ٣)

المؤلف: السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس

المحقق: جواد القيومي الاصفهاني

صف الحروف والنشر: مكتب الإعلام الإسلامي مركز النشر - قم المقدسة

طبع على مطابع: مكتب الإعلام الإسلامي

الطبعة: الأولى / محرم الحرام ١٤١٦ هـ. ق

طبع منه: ٢٠٠٠ نسخة

السعر: ٧٠٠ تومان

جميع الحقوق محفوظة للناس

قم شارع الشهداء (صفائية)، ص ب: ٩١٧ - هاتف ٧٤٣٤٢٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مرکز تحقیقات کتاب و ترویج علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله جلّ جلاله بما وهب لي من القدرة على حمده، وأثني عليه بلسان الاعتراف على توفيقه لتقديس مجده، وأطوف بلسان حال العقل حول حمى كعبة مراجه ومكارمه ورفده^١، واستعطفه ببيان مقاليد الثقل رجاء لتمام رحمته وحلمه عن عبده، وأسمع من دواعي التصيحة والاشفاق ووسائل أهل السباق حثاً عظيماً على التلزم بأطناب سرادقات منشئ الأحياء ومفني الأموات^٢ ومالك الأوقات، حتى لقد كدت أجدني المضطّر إلى الوقوف بمقدّس جنابه والمحمول على مطايا لطفه وعطفه إلى العكوف على شريف بابه.

وأشهد أن لا إله إلا الله، شهادة تلقىها العقل من مولى رحيم كامل القدرة، وعرف ورودها من جناب رسول كريم، قائل: كلّ مولود يولد على الفطرة، فجاءت إلينا بخلق الأمان، ومعها لواء الولاية على دوام العناية بدار الرضوان، ووجدت قلب مملوكه إليها وامقاً ولا يسمح أن يراه واهبها مفارقاً.

فدّ يد السؤال إلى مالك الرغد والسعد والاقبال، في أن يعينه على عمارة منزل يصلح لجلالها وتهيئة فراش من رحمته يليق بجمالها، فرجعت يد انجاز الوعود مملوءة من نفقات عمارة منزل السعود، وعليها فراش نعمة يصلح لاستيطان توحيد مالك الكرم والجود.

١ - رفده: عطائه.

٢ - واهب الأموات (خ ل).

فَعَمَّرَ بِهَا مِنْ شَرَفٍ بِهَا مَنْزِلَ الْإِسْطِيطَانِ وَبَسَطَ لَهَا مَا يَخْتَصُّ بِهَا مِنْ فَرَاشِ التَّعْظِيمِ
بِهَا وَهَبَهُ لِمَوْلَاهُ مِنَ الْإِمْكَانِ، فَأَقَامَتْ بِأَذْنِ وَاهِبِهَا قَاطِنَةً، وَاسْتَنْصَرَتْ بِقُدْرَةِ حَافِظِهَا
أَقْطَارَ أَمَاكِنِهَا سَاكِنَةً.

فَتَعَطَّرَتْ بِأَرْجِهَا^١ شَعَارَ تِلْكَ الْمَسَاكِينِ وَاسْتَبَشَّرَتْ بِمَهْجَتِهَا الْإِلْبَابَ الْمُجَاوِرَةَ لِلثَّرَابِ
السَّاكِنِ مَسَافَةَ أَقْطَارِهَا، وَنَزَلَ مَنْزِلَتَهُ إِلَى عُلُوِّ مَنْزِلَتِهَا وَمَنْزِلَتِهَا وَطُولَ مَسَافَةِ جِهَلِهِ إِلَى
غَايَةِ ضِيَاةِ مَوَائِدِ مَبَارَئِهَا وَمَسَارِئِهَا.

وَأَشْهَدُ أَنَّ جَذِي مُحَمَّدًا أَقْدَمَ قَدَمًا عَلَى تَنَاوُلِ طَرَفِ جَلَالِهَا، وَأَعْظَمَ هِمَمًا فِي تَكَامُلِ
شَرَفِ تَحْفِ كِمَالِهَا، وَأَتَمَّ شَيْمًا فِي لِبْسِ خَلْعِ جَلْبَابِهَا، وَأَبْسَطَ يَدًا وَقَلَمًا، وَاصْدَقَ لَهْجَةً
وَفَهَمًا فِي فَتْحِ مُسْتَغْلَقِ أَبْوَابِهَا.

وَأَشْهَدُ أَنَّ التَّوَابَ عَنْهُ فِي حِفْظِ نِظَامِهَا، وَالتَّجَلَّى بِجَوَاهِرِ تَمَامِهَا وَدَوَامِهَا، وَالْجُلُوسَ
عَلَى فَرَاشِ عُلُوِّ مَقَامِهَا، لَا يَقْوَى عَلَيْهِ إِلَّا عَقُولُ تَجَلَّتْ لِأَكْمَالِهَا وَقُبُوهَا، وَقُلُوبُ تَحَلَّتْ
عَمَّا يَمْنَعُ مِنَ الظُّفْرِ بِحَصُولِهَا وَاصُولِهَا، وَلَا يَقْدُمُ عَلَى الْأَقْدَامِ بِالْحَقِّ عَلَيْهَا إِلَّا أَقْدَامُ لَمْ تَزَلْ
طَاهِرَةً مِنَ الْمَشْيِ إِلَى عِبَادَةِ صَنْمٍ أَوْ حَجَرٍ افْتَضَحَ عَابِدُهَا بِعِبَادَتِهَا، وَلَا تَنَالُهَا مِنَ الْأَيْدِي
بِالْصَّدَقِ إِلَّا جَوَارِحُ لَمْ تَزَلْ سِرَائِرُهَا ذَاكِرَةً لِمَعْرِفَةِ فَاطِرِهَا وَوَاهِبِ سَعَادَتِهَا.

وَأَنِّي يَبْلُغُ إِلَى ذُرْوَةِ قُلُلِ الْجِبَالِ بِالرِّيَاسَةِ عَلَيْهَا مَنْ كَانَ عَبْدًا لِحُجْبَارٍ قَدْ أَشْهَدَ عَلَى
نَفْسِهِ بِالْعِبُودِيَّةِ لَهَا وَالذَّلَّ بَيْنَ يَدَيْهَا، وَأَنِّي يَحْتَوِي عَلَى شَجَرَةِ التَّقْوَى وَثَمَرَةِ التَّجْوَى مَنْ
كَانَ عَلَى وَجْهِهِ وَسَمِ الْمَلِكَةِ لِلْأَخْشَابِ أَلَّتِي عَبْدُهَا مِنْ دُونِ رَبِّ الْأَرْبَابِ، وَكَيْفَ
تَرْحَمُ أَهْلَ الْقُبُورِ وَالْأَمَوَاتِ بِعِبَادَةِ الْأَخْشَابِ وَالصُّخُورِ أَصْحَابِ هَذَا الثَّوْرِ الَّذِي لَا يَسْعَى
إِلَّا صُدُورُ الصُّدُورِ، وَلَا يَجْمَعُهُ إِلَّا أَمَاكِنُ مَسَاكِنِ الشَّمُوسِ وَالْبَدُورِ.

وَبَعْدَ، فَأَنِّي لَمَّا رَأَيْتُ كِتَابَ الْإِقْبَالِ بِالْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ فِيمَا نَذَكَرَهُ مِمَّا يَعْمَلُ مَرَّةً
وَاحِدَةً فِي السَّنَةِ، قَدْ فَتَحَ اللَّهُ فِيهِ أَبْوَابَ الْفَوَائِدِ وَانْجَحَّ مَسْعَى الْمَطَالِبِ بِزَوَائِدِ عَنْ
الْفَوَائِدِ، حَتَّى ضَاقَ أَنْ يَكُونَ فَوَائِدُهُ فِي مَجْلَدٍ وَاحِدٍ فَجَعَلْتِ عَمَلُ شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ وَذِي

الحجة في مجلد أول وعمل شهر محرم وما بعده الى أواخر شعبان في مجلد ثان مفضل.
فاورقت اغصان اقباله وتحققت ثمرات كماله، وسار لسان حال ارشاده داعياً الى
الله جلّ جلاله في بلاده لعباده ووالياً على كلّ كتاب صنف لم يبلغ شرف هدايته
وارفاده، وصار بمحنة واضحة لمن اهتدى في العمل بانواره، وحجة راجحة على من غفل
عن اتباع آثاره.

وهو يشتمل على ما ذكره من الابواب والفصول، وهانحن ذاكرون اسمائها جملة قبل
شرح مافيها من المعقول والمنقول، ليعرف الناظر في اوله ما شتمل الكتاب عليه فيطلب
من شرحه ما يحتاج اليه ان شاء الله تعالى.

الباب الأول: فيما تذكره متا يتعلق بشهر المحرم وما فيه من حال معظم، وفيه فصول:
فصل: فيما تذكره من شرف محله والتسبيه على ماجرى فيه على النبي صلى الله عليه
واهل بيته عليهم السلام.

فصل: فيما تذكره من عمل اول ليلة من المحرم.

فصل: فيما عمله في اول يوم من المحرم.

فصل: فيما تذكره في فضل صوم المحرم جميعه.

فصل: فيما تذكره من زيادة فضل صوم الثالث من المحرم.

فصل: فيما تذكره من فضل صوم التاسع من المحرم.

فصل: فيما تذكره من عمل ليلة عاشوراء.

فصل: فيما تذكره من فضل المبيت عند الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء، وفضل
زيارته فيها.

فصل: فيما تذكره من صوم يوم عاشوراء وفضله والدعاء فيه.

فصل: فيما تذكره من وصف احوال يوم عاشوراء.

فصل: فيما تذكره من عمل يوم عاشوراء.

فصل: فيما تذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء.

فصل: فيما تذكره من الفاظ الزيارة المنصوص عليها يوم عاشوراء.

فصل: فيما نذكره من زيارة الشهداء في يوم عاشوراء.

فصل: فيما نذكره من فضل قراءة «قل هو الله أحد» في يوم عاشوراء.

فصل: فيما نذكره مما ينبغي ان يكون الانسان عليه يوم عاشوراء، من الاسباب التي تقربه الى الله جلّ جلاله والى رسوله صلى الله عليه وآله.

فصل: فيما نذكره مما يختم به يوم عاشوراء وما يليق ان تكون بعده بحسب ما انت عليه من الوفاء.

الباب الثاني: فيما نذكره من مهام ليلة احدى وعشرين من المحرم ويومها.

الباب الثالث: فيما يتعلق بشهر صفر، وفيه فصول:

فصل: فيما نذكره مما يعمل عند استهلاله.

فصل: فيما نذكره من عمل اليوم الثالث من شهر صفر.

فصل: فيما نذكره من الجواب عما ظهر في ان ردّ رأس الحسين صلوات الله عليه كان يوم العشرين من صفر.

فصل: فيما نذكره من فضل زيارة الحسين صلوات الله عليه يوم العشرين من صفر، وألفاظ الزيارة بما نرويه من الخبر.

الباب الرابع: فيما نذكره مما يختص بشهر ربيع الاول وما فيه من عمل مفضل، وفيه فصول:

فصل: فيما نذكره من التنبيه على فضل هذا الشهر وما فيه.

فصل: فيما نذكره مما يدعى به في غرة شهر ربيع الأول.

فصل: فيما نذكره من حال اليوم التاسع من شهر ربيع الأول.

فصل: فيما نذكره من صوم اليوم العاشر من شهر ربيع الأول.

فصل: فيما نذكره من صوم اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول.

فصل: فيما نذكره من صلاة اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول.

فصل: فيما نذكره مما يختص باليوم الثالث عشر من شهر ربيع الأول.

فصل: فيما نذكره من انه ينبغي صوم اليوم الرابع عشر من شهر ربيع الأول.

فصل: فيما نذكره من تعظيم ليلة سبع عشر من شهر ربيع الاول.

فصل: فيما نذكره من ولادة سيدنا وجدنا الأعظم محمد صلوات الله عليه وآله رسول المالك الارحم، وما يفتح الله جلّ جلاله فيها علينا من حال معظم.

فصل: فيما نذكره من تعيين وقت ولادة النبي صلوات الله عليه، وفضل صوم اليوم المعظم المشار اليه.

فصل: فيما نذكره من زيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا اليوم من بعيد المكان، وزيارة مولانا علي صلوات الله عليه عند ضريحه مع الامكان.

فصل: فيما نذكره من عمل زائد على الزيارة في اليوم السابع عشر من ربيع الاول، اشرف ايام البشارة.

فصل: فيما نذكره مما ينبغي ان يكون المسلمون عليه يوم ولادة النبي صلى الله عليه وآله.

فصل: فيما نذكره مما يحتم به يوم عيد مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله مما يدلنا الله جلّ جلاله بالنقل والعقل عليه.

الباب الخامس: فيما نذكره مما يتعلق بشهر ربيع الآخر، وفيه فصول:

فصل: فيما نذكره من دعاء في غرة شهر ربيع الآخر.

فصل: فيما نذكره من صوم يوم العاشر من ربيع الآخر.

فصل: فيما نذكره من فضل هذا الصيام واحترام اليوم العاشر من ربيع الآخر، لأجل تعظيم المولود وفيه فضله الباهر.

الباب السادس: فيما نذكره مما يتعلق بشهر جمادى الأولى، وفيه فصول:

فصل: فيما نذكره من دعاء عند غرة هذا الشهر.

فصل: فيما نذكره من صوم يوم النصف من جمادى الاولى وفضله.

فصل: فيما نذكره من تعظيم يوم النصف من جمادى الاولى المذكور وما يليق به من

الامور.

الباب السابع: فيما نذكره مما يتعلق بجمادى الآخرة، وفيه فصول:

فصل: فيما نذكره مما يدعا به عند غرة هذا الشهر.

فصل: فيما نذكره من صلاة يصلي في جمادى الآخرة.

فصل: فيما نذكره من وقت انتقال أئمتنا المعظمة فاطمة بنت رسول السلام صلوات الله عليها وتجدد السلام عليها.

فصل: فيما نذكره من صيام يوم العشرين من جمادى الآخرة، وبعض فضائله الباطنة والظاهرة.

فصل: فيما نذكره من تعظيم هذا اليوم العشرين منه المعظم عند الأعيان وما يليق به من الإحسان.

الباب الثامن: فيما نذكره مما يختص بشهر رجب وبركاته ومما تختاره من عباداته وخيراته، وفيه فصول:

فصل: فيما نذكره بالمعقول من تعظيم شهر رجب والتسبيه على شرف محله وتعظيم فضله.

فصل: فيما نذكره من فضل أول ليلة من رجب بالمعقول من الأدب.

فصل: فيما نذكره من عمل أول ليلة من رجب بالمنقول عن ذوي الرتب.

فصل: فيما نذكره من فضل الغسل في أول رجب وأوسطه وآخره.

فصل: فيما نذكره من حديث الملك الداعي إلى الله في كل ليلة من رجب.

فصل: فيما نذكره من الدعاء في أول ليلة من رجب بعد عشاء الآخرة.

فصل: فيما نذكره من صلاة أول ليلة من شهر رجب والدعاء بعدها.

فصل: فيما نذكره من صلاة أخرى في أول ليلة من رجب وثوابها.

فصل: فيما نذكره من زيارة مختصة بشهر رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل أول جمعة من شهر رجب.

فصل: فيما نذكره مما يعمل بعد الثماني ركعات من نافلة الليل.

فصل: فيما نذكره مما يعمل بعد ركعة الوتر من نافلة الليل.

فصل: فيما نذكره مما ينبغي أن يكون العارف عليه من المراقبات في أول ليلة من

شهر رجب اذا تفرغ من العبادات المرويات.

فصل: فيما نذكره من فضل اول يوم من رجب وصومه.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم اول يوم من رجب ويوم وسطه ويوم آخره.

فصل: فيما نذكره من صوم اول يوم من رجب وثلاثة ايام لم يعين وقتها.

فصل: فيما نذكره من فضل اول يوم من رجب ايضاً وصوم اليوم الاول وسبعة منه

وثمانية وعشرة، وخمسة عشر.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ايام معينة منه ايضاً والشهر كله.

فصل: فيما نذكره في صوم يوم من رجب مطلقاً.

فصل: فيما نذكره من كيفية النية فيما يصام من شهر رجب.

فصل: فيما نذكره من العمل لمن كان له عذر عن الصيام، وقد جعل الله جلّ جلاله

له عوضاً في شريعة الاسلام.

فصل: فيما نذكره ايضاً من عمل اول يوم من رجب من صلوات.

فصل: فيما نذكره من الدعوات في اول يوم من رجب وفي كل يوم منه.

فصل: فيما نذكره من فضل الاستغفار والتهليل والتوبة في رجب.

فصل: فيما نذكره من قراءة «قل هو الله احد» عشرة آلاف مرة في شهر رجب او الف

مرة او مائة مرة.

فصل: فيما نذكره مما كان يعمل مولانا علي بن الحسين صلوات الله عليه ويذكره في

سجوده في ايام رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل زيارة الحسين صلوات الله عليه في اول يوم من رجب

والاشارة الى موضع ألقاظها من الكتب.

فصل: فيما نذكره من عمل ليلة الثانية من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم يومين من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة ايام من رجب وصلاة في اليوم الثالث.

- فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة من رجب.
- فصل: فيما نذكره من فضل صوم أربعة أيام من رجب.
- فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة من رجب.
- فصل: فيما نذكره من فضل صوم خمسة أيام من رجب.
- فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السادسة من رجب.
- فصل: فيما نذكره من فضل صوم ستة أيام من رجب.
- فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السابعة من رجب.
- فصل: فيما نذكره من فضل صوم سبعة أيام من رجب.
- فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة من رجب.
- فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثمانية أيام من رجب.
- فصل: فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة من رجب.
- فصل: فيما نذكره من فضل صوم تسعة أيام من رجب.
- فصل: فيما نذكره من عمل الليلة العاشرة من رجب.
- فصل: فيما نذكره من فضل صوم عشرة أيام من رجب.
- فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الحادية عشر من رجب.
- فصل: فيما نذكره من فضل صوم أحد عشر يوماً من رجب.
- فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثانية عشر من رجب.
- فصل: فيما نذكره من فضل صوم اثني عشر يوماً من رجب.
- فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة عشر والليالي البيض من رجب وشعبان وشهر رمضان.

- فصل: فيما نذكره من صوم ثلاثة عشر يوماً من رجب.
- فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة عشر من رجب، غير ما ذكرناه.
- فصل: فيما نذكره من فضل صوم أربعة عشر يوماً من رجب.
- فصل: فيما نذكره من عمل ليلة النصف من رجب، غير ما قدمناه.

- فصل: فيما نذكره ايضاً من فضل ليلة النصف من رجب.
- فصل: فيما نذكره من فضل الايام البيض من رجب ولياليها.
- فصل: فيما نذكره من صلاة اخرى في ليلة النصف من رجب.
- فصل: فيما نذكره من صلاة في ليلة النصف ايضاً برواية اخرى.
- فصل: فيما نذكره مما ينبغي في احياء هذه الليلة والعناية بها والخاتمة لها.
- فصل: فيما نذكره من اسرار استقبال يوم النصف من رجب.
- فصل: فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم النصف من رجب.
- فصل: فيما نذكره من صلاة عشر ركعات في نصف رجب.
- فصل: فيما نذكره من صلاة اربع ركعات يوم النصف من رجب ودعائها.
- فصل: فيما نذكره من فضل صوم خمس عشر يوماً من رجب، غير ما أسلفناه.
- فصل: فيما نذكره دعاء يوم النصف من رجب الموصوف بالاجابة، وما فيه من صفات الانابة.
- فصل: فيما نذكره مما اشتمل عليه دعاء أم داود شرفها الله بالعنايات من الآيات الظاهرات.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السادسة عشر من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ستة عشر يوماً من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السابعة عشر من شهر رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم سبعة عشر يوماً من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة عشر من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثمانية عشر يوماً من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة عشر من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم تسعة عشر يوماً من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة العشرين من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم عشرين يوماً من رجب.

- فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الحادية والعشرين من رجب.
- فصل: فيما نذكره من فضل صوم احد وعشرين يوماً من رجب.
- فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثانية والعشرين من رجب.
- فصل: فيما نذكره من فضل صوم اثنين وعشرين يوماً من رجب.
- فصل: فيما نذكره من فضل اليوم الثاني والعشرين من رجب وتأکید صيامه.
- فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة والعشرين من رجب.
- فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة وعشرين يوماً من رجب.
- فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة والعشرين من رجب.
- فصل: فيما نذكره من فضل صوم اربعة وعشرين يوماً من رجب.
- فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة والعشرين من رجب.
- فصل: فيما نذكره من الرواية ان يوم مبعث النبي صلوات الله عليه وآله كان يوم الخامس والعشرين من رجب والتأويل لذلك على وجه الادب.
- فصل: فيما نذكره من فضل صوم اليوم الخامس والعشرين من رجب، غير ما بيّناه.
- فصل: فيما نذكره من فضل صوم خمسة وعشرين يوماً من رجب، غير ما أوضحناه.
- فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السادسة والعشرين من رجب.
- فصل: فيما نذكره من فضل صوم اليوم السادس والعشرين من رجب.
- فصل: فيما نذكره من فضل صوم ستة وعشرين يوماً من رجب.
- فصل: فيما نذكره من عمل ليلة سبع وعشرين من رجب.
- فصل: فيما نذكره من صلاة اخرى في ليلة سبع وعشرين من رجب.
- فصل: فيما نذكره ايضاً من صلاة اخرى ليلة سبع وعشرين من رجب.
- فصل: فيما نذكره من تعظيم اليوم السابع والعشرين من رجب بالمعقول.
- فصل: فيما نذكره من تعظيم اليوم السابع والعشرين من رجب بالمنقول.
- فصل: فيما نذكره من تأويل من روى ان صوم يوم مبعث النبي صلى الله عليه وآله يعدل ثوابه ستين شهراً.

فصل: فيما نذكره من غسل وصلاة وعمل في اليوم السابع والعشرين من رجب.
 فصل: فيما ينبغي ان يكون المسلمون عليه في مبعث النبي صلوات الله عليه وآله اليهم
 ومعرفة مقدار المنة عليهم.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة والعشرين من رجب.
 فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثمانية وعشرين يوماً من رجب.
 فصل: فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة والعشرين من رجب.
 فصل: فيما نذكره من فضل صوم تسعة وعشرين يوماً من رجب.
 فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثلاثين من رجب.
 فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثين يوماً من رجب.
 فصل: فيما نذكره من صلاة اواخر شهر رجب.
 فصل: فيما نذكره مما يختم به شهر رجب.

الباب التاسع: فيما نذكره من فضل شهر شعبان وفوائده وكمال موائده وموارده، وفيه
 فصول:

فصل: فيما نذكره من فضله بالمعقول.
 فصل: فيما نذكره من تعظيم رسول الله صلى الله عليه وآله لشهر شعبان عند رؤية
 هلاله.

فصل: فيما نذكره من عمل اول ليلة من شعبان.
 فصل: فيما نذكره من احاديث في صوم شهر شعبان كله.
 فصل: فيما نذكره من فضل شهر شعبان بالمتقول وفضل صوم اول يوم منه بالرواية
 عن الرسول صلى الله عليه وآله.

فصل: فيما نذكره من صوم يوم من شعبان من غير تعيين لأوله وذكر فضله.
 فصل: فيما نذكره من صوم يوم او يومين او ثلاثة ايام منه.
 فصل: فيما نذكره من فضل الصدقة والاستغفار في شعبان.
 فصل: فيما نذكره من فضل التهليل ولفظ الاستغفار في شهر شعبان.

فصل: فيما نذكره من الدعاء في شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل كل خميس في شعبان والصلاة فيه.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثانية من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم يومين من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة أيام من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل اليوم الثالث من شعبان وولادة الحسين صلوات الله عليه

فيه.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم أربعة أيام من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم خمسة أيام من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السادسة من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ستة أيام من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السابعة من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم سبعة أيام من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثمانية أيام من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم تسعة أيام من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة العاشرة من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم عشرة أيام من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الحادية عشر من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم أحد عشر يوماً من شعبان.

- فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثانية عشر من شعبان.
- فصل: فيما نذكره من فضل صوم اثني عشر يوماً من شعبان.
- فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة عشر من شعبان.
- فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة عشر يوماً من شعبان.
- فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة عشر من شعبان.
- فصل: فيما نذكره من فضل صوم أربعة عشر يوماً من شعبان.
- فصل: فيما نذكره من عمل الليلة النصف من شعبان.
- فصل: فيما نذكره من أربع ركعات في ليلة النصف من شعبان بين العشاءين.
- فصل: فيما نذكره من صلاة أربع ركعات أخرى في ليلة النصف من شعبان.
- فصل: فيما نذكره من تسبيح وتحميد وتكبير وصلاة ركعتين في ليلة النصف من شعبان.
- فصل: فيما نذكره من صلاة أربع ركعات أخرى في ليلة النصف من شعبان.
- فصل: فيما نذكره من صلاة ركعتين في ليلة النصف من شعبان وأربع ركعات ومائة ركعة.
- فصل: فيما نذكره من رواية سجدة ودعوات عن الصادق عليه السلام ليلة النصف من شعبان.
- فصل: فيما نذكره من رواية أخرى بسجدة ودعوات عن النبي صلى الله عليه وآله ليلة النصف من شعبان.
- فصل: فيما نذكره من ولادة مولانا المهدي صلوات الله عليه في ليلة النصف من شعبان، وما يفتح الله علينا من تعظيمها بالقلب والقلم واللسان.
- فصل: فيما نذكره من الدعاء والقسم على الله جلّ جلاله بهذا المولود العظيم المكان ليلة النصف من شعبان.
- فصل: فيما نذكره من فضل زيارة الحسين صلوات الله عليه ليلة النصف من شعبان.
- فصل: فيما نذكره من لفظ زيارة الحسين عليه السلام في النصف من شعبان.

فصل: فيما نذكره من صلاة ليلة النصف من شعبان عند الحسين صلوات الله عليه.

فصل: فيما نذكره من بيان صفات صلاة الليل في ليلة النصف من شعبان.

فصل: فيما نذكره من تحام احياء ليلة النصف من شعبان وما يختم به من التوصل في سلامتها من التقصان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم خمسة عشر يوماً من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السادسة عشر من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ستة عشر يوماً من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السابعة عشر من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم سبعة عشر يوماً من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة عشر من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثمانية عشر يوماً من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة عشر من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم تسعة عشر يوماً من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة العشرين من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم عشرين يوماً من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الحادية والعشرين من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم احدى وعشرين يوماً من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الاثنتين والعشرين من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم اثنين وعشرين يوماً من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة والعشرين من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة وعشرين يوماً من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة والعشرين من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم اربعة وعشرين يوماً من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة والعشرين من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم خمسة وعشرين يوماً من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السادسة والعشرين من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ستة وعشرين يوماً من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السابعة والعشرين من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم سبعة وعشرين يوماً من شعبان.

فصل: فيما نذكره من تأكيد صيام ثلاثة أيام من آخر شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة والعشرين من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثمانية وعشرين يوماً من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة والعشرين من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم تسعة وعشرين من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثلاثين من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم يوم الثلاثين من شعبان.

فصل: فيما نذكره مما يختم به شهر شعبان.

واعلم أنّ هذه الشهور التي يأتي ذكر عبادتها وشرح خيراتها، هي كالمراحل والمنازل من حيث خرج الإنسان من بطن أمه إلى أن يصل إلى انقضاء أمر الدنيا الزائل، وفي كلّ منزل منها مذ ارتضاه مولاه لتشريفه بتكليفه ذخائر وكنوز وجواهر، بقدر ما تضمّنه النقل والشرع الظاهر والمسافة بعيدة إلى دار السعادة.

فهما ظفر به المسافر من الذخائر، فأنه ما يستغني عن الزيادة، فإن بين يدي المتشرف بالتكليف مقام طويل تحت التراب لا يقدر فيه على خدمة السلطان الحساب، وينقطع عنه شرف الوصلة بينه وبين مولاه أيام كان يخدمه ويزداد من ذخائر رضاه.

ويفقد ذلك الانس الذي كان يجده من حضرة القدس ولذة الخطاب والجواب وحلاوة مجالسة العبد مع مالكة ربّ الأرباب، ويعدم ما كان يرتاح له ويحنّ إليه من التشوّق الذي يجده المحبّ لمحبوبه إذا سافر للقدوم عليه، ويخلع عنه خلع العزة التي كان يقوى بها بمجاورة حياته وعقله وعناياته، ويؤخذ منه بالغناء تاج الدولة التي كان والياً

عليها بطاعة مولاه ومراقباته، ويسلب كرامة الغنى وكثيراً من المنى بذهاب الاختيار الذي كان وهبه مالك رقه، ويجد نفسه اسيراً بعد عتقه ويطوي صحائف عمل سعادته الباقية، ويعزل عن ديوان المعاملة للابواب الإلهية العالية، فاذا كثر نفسي وغيري بفقدان هذه الساعات، وأوصي باغتنام اوقات العنايةات قبل حلول الحادثات ونوازل الملقات^١.

وهذا شرح ابواب الشهور وما فيها من الخير المذخور، ونبدأ بالإشارة الى بعض تأويل ماورد من الاختلاف في الاخبار هل أول السنة شهر رمضان أو شهر المحرم، فنقول: قد ذكرنا في الجزء السادس من الذي سميناه كتاب المضمار السباق واللاحق بصوم شهر اطلاق الارزاق وعتاق الاعناق مامعناه:

انه يمكن ان يكون أول السنة في العبادات والطاعات شهر رمضان، وان يكون أول السنة لتواريخ اهل الاسلام وتجددات العام شهر المحرم، وقدّمنا هناك بعض الاخبار المختصة بأن أول السنة شهر رمضان^٢، وسيأتي في حديث عن الرضا عليه السلام في عمل أول يوم من محرم يقتضي دعائه أن أول السنة المحرم.

ورويت بعدة اسانيد قد ذكرتها في كتاب الاجازات الى الطبري من تاريخه في سنة ستة عشر من الهجرة ما هذا لفظه: تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

قال فيها كتب التاريخ في شهر ربيع الأول، وقال: حدثني ابراهيم بن أبي سيرة، عن عثمان بن عبيدالله بن أبي رافع، عن ابن المسيب قال: أول من كتب التاريخ عمر لستين ونصف من خلافته، فكتب لستة عشر من الهجرة بمشورة علي بن أبي طالب عليه السلام، حدثني عبدالرحمان بن عبدالله بن عبدالحكم، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا الدراوردي، عن عثمان بن عبيدالله بن أبي رافع قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: جمع عمر بن الخطاب الناس فسأهم أي يوم نكتب؟ فقال: امير المؤمنين علي عليه السلام: من يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وترك ارض الشرك، فقبله

١ - الملقات جمع الملعة، وهي حادثة الدهر.

٢ - شهر الصيام (خ ل).

عمر.^١

أقول: هذا معاضد للتأويل الذي ذكرناه، ولا يسقط شيء من الأخبار المختلفة في أول السنة، ويكون لكل وجه يختص بمعناه.



مركز تحقيقات كتاب پويز علوم اسلامی

١ - تاریخ الطبری ٢٨: ٤ مع اختلاف.

الباب الاول

فما نذكره مما يتعلق بشهر المحرم وما فيه من حال معظم
وفيه فصول:

فصل (١)

فما نذكره من شرف محله والتنبيه على ما جرى فيه على النبي صلى الله عليه وآله
اعلم ان هذا شهر المحرم كان في الجاهلية من جملة الزمان المعظم يحرمون فيه
الابتداء بالحروب والقتال، ويحرمونه ان يقع فيه ما يقع فيما دونه من سوء الاعمال
والأقوال، وجاء الاسلام شاهداً لهذا الشهر بالتعظيم، ودل فيه على العبادات الدالة على
ما يليق به من التكريم.

فجرى فيه من انتهاك محارم الله جلّ جلاله والرسول الذي هداهم الله جلّ جلاله
به اليه ودلهم عليه، من سفك دماء ذريته العزيزين عليه، ما لم يجز مثله في شيء من
الازمان، وبالغ آل حرب وبنو امية في الاستقصاء على آل محمد صلوات الله عليه وآله
وذهاب حرمة الاسلام والايمان.

وما وجدت في تاريخ سالف ولا حديث كفر متضاعف ان قوماً كانوا عاكفين على
صورة حجر أو خشب يعبدونها بجهدهم ويطلبون من الحجر والخشب ما لا يقدر عليه من
رفدهم ويخضعون لذلك الحجر والخشب، وقد افتضحوا عند الالباب وصاروا من أعجب
العجائب، فحضر من دلهم على أن الحجر والخشب لا ينفع من عبده، ولا يدفع عمن

قصده ولا يدري لمن حمده أو جحده، فلم يقبلوا من الناصح الشفيق، واجتهدوا في عداوته ومحاربتة بكلّ طريق.

فاحتمل الناصح جهل المشفق عليه وتلافى^١ عداوته بالاحسان اليه، حتى اذى الأمر الى قهر هذا الضال الهالك، وجذبه بغير اختياره الى صواب المسالك.

فلما وقفه الناصح على صحيح المحجة، وعرفه ما كان يجهله من الحجّة، واغناه بعد الفقر وجبره بعد الكسر، واعزّه بعد الذلّة، وكثره بعد القلة، واوطأه رقاب ملوك البلاد، واراها ابواب الظفر بسعادة الدنيا والمعاد، قام ذاك الضال عن الصواب الذي كان مفتضحاً بعبادة الاحجار والاختساب ومشابهاً للذّواب، الى ذرية مولاه، الذي هداه واحياه واعتقه من رقّ الجسالة وأطلقه من اسر الضلالة وبلغ به من السعادة ما لم يكن في حسابه.

فنازع هذا الناصح الشفيق، الرفيق في ولده وفي ملكه ورياسته واسبابه، وجذب عليهم سيفاً كان للناصر في يديه، واطلق لسانه في ذرية ولاية المحسن اليه، وسعى في التّقدم واخذ ملكهم من ايديهم، وسفك دمائهم، وسبى ذريتهم ونسائهم.

اما ترون هذا قبيحاً في العقول السليمة وفضيحاً في الآراء المستقيمة، ويحكمون على فاعله بأنه قد عاد على نحو ضلالة السالف، ووقع نفسه في المتالف والى الغدر والخيانة وسقوط المروّة والامانة.

افاكذا جرى لصاحب النبوة والوصية وولده مع من نازعهم في حقوق نبوته ورياسته وهدايته، فكيف صار الرعايا ملوكاً لولد من حكمهم في ملكه وساعين في استبعاد ولده أو هلكه او اراقة دمه وسفكه.

تالله انّ الالباب من هذا لنافرة غاية النفور، وشاهدة انّ فاعله غير معذور.

افتترضون ان يصنع عبيدكم وغلما نكم واتباعكم مع ذريتهم او اقرب قرابتكم، ما صنع عبيد محمد وغلما نه واتباعه مع ذريته.

كيف اشتبه هذا الحال عليكم مع ظهور حجته، لقد بلينا معشر فروع النبوة والرسالة بمنازعة اهل الضلالة والجهالة، وعقولهم شاهدة لنا بقيام الحجة عليهم وقلوبهم، عارفة بأننا اصحاب الاحسان اليهم، وكان يكفيهم ان يتذكروا ماذكرناه، من أنهم كانوا عاكفين عبادة الاحجار والاشخاب ومفارقين لاولي الابصار والالباب، والمشابهين للانعام والدواب، واموات المعنى احياء الصورة، ومصائبهم عظيمة كبيرة.

فأحيينا نبوتنا وهدايتنا منهم ارواحاً ميتة بالغفلات، وجمعنا بينهم وبين عقول تائهة في مسافات الجهالات، وانطقنا منهم ألسناً خرسة بقيود الهدر، وانتجيننا منهم خواطر كانت عقيمة بالحصى ومساوية للتراب والمدر، واخرجناهم من مطامير الضلالة، وهديناهم الى مالك الجلالة، وسقناهم بعصا الاعذار والانذار، وسقيناهم بكأس المبار والمسار، حتى خلصناهم من عار الاغترار وخطر عذاب النار، واذعنت لنا ألبابهم اتنا ملوكها، وإن بنا استقام سبيلها وسلوكها.

فصاروا بعد هذا الرق الذي حكم لنا عليهم بالعبودية، منازعين لنا في شرف العنايات الإلهية والمقامات النبوية، ان كان القوم قد جحدوا وعاندوا فليردوا علينا مادعوناهم اليه ودللناهم عليه، فليرجعوا الى اصنامهم وقصور احلامهم وفتور افهامهم، فان الاحجار والاشخاب موجودة، وهي اربابهم التي كانت نواصيهم بها معقودة.

وتالله لوكانوا قد اجابوا داعي نبوتنا في ابتدائه بغير قهر ولاهوان، لكان لهم بعض الفضل في فوائد الاسلام والايمان، ولكنهم اضاعوا كل حق كان يمكن ان يملكوه أو سبق كان يتبها لهم ان يدركوه، بأنهم مااجابونا الى نجاتهم من ضلالهم وخلصهم من وباهم الا بالقهر الذي أعراهم من الفضيلة بالكلية، وجعلها بأجمعها حقاً للدعوة المحمدية والصفوة العلوية.

فصل (٢)

فيما نذكره من عمل اول ليلة المحرم

اعلم ان المواساة لأئمة الزمان واصحاب الاحسان في السرور والاحزان، من

مهمّات اهل الصفاء وذوي الوفاء والمخلصين في الولاء، وفي هذا العشر كان أكثر اجتماع الاعداء على قتل ذرية سيد الانبياء صلوات الله عليه وآله، والتهجم بذلك على كسر حرمة الله جلّ جلاله مالك الدنيا والآخرة، وكسر حرمة رسوله عليه السلام صاحب النعم الباطنة والظاهرة، وكسر حرمة الاسلام والمسلمين ولبس اثواب الحزن على فساد امور الدنيا والدين.

فينبغي من اول ليلة من هذا الشهر ان يظهر على الوجوه والحركات والسكنات شعار آداب اهل المصائب المعظّمات في كلّما يتقلب الانسان فيه، وان يقصد الانسان بذلك اظهار موالات اولياء الله ومعاداة اعدائه وتفصيل ذلك موجود في العقول ومشروح في المنقول.

أقول: فمن الاحاديث عن ائمة المعقول الذي يصدق فيها المنقول للمعقول مارويناه بعثة طرق الى الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه من اماله باسناده عن ابراهيم بن أبي محمود قال: قال الرضا عليه السلام:

ان المحرم شهر كان اهل الجاهلية يحرمون فيه القتال، فاستحلّت فيه دماؤنا وهتك فيه حرمتنا وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا، واضرمت النيران في مضاربنا، وانتهب مافيها من ثقلنا، ولم ترع لرسول الله صلى الله عليه وآله حرمة في أمرنا.

ان يوم الحسين اقرح جفوننا واسبل دموعنا واذلّ عزيزنا، بارض كرب وبلاء^١، واورثتنا الكرب والبلاء الى يوم الانقضاء، فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام.

ثم قال: كان أبي صلوات الله عليه اذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكاً وكانت الكآبة^٢ تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة ايام، فاذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه، ويقول: هو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام^٣.

١ - بارض كرب وبلاء اورثتنا (خ ل).

٢ - الكآبة: الحزن.

٣ - امالي الصدوق: ١١١.

ومن المنقول من امالي محمد بن علي بن بابويه رضوان الله جلّ جلاله عليه ما روينا
ايضاً باسناده الى الريان بن شبيب قال:

دخلت على الرضا عليه السلام في اول يوم من المحرم، فقال لي: يا بن شبيب أصائم
انت؟ فقلت لا، فقال: ان هذا اليوم هو الذي دعا فيه زكريا عليه السلام ربه عزّ
وجلّ، فقال: «رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ»^١، فاستجاب الله له وامر
ملائكته فنادت: زكريا، وهو قائم يصلي في المحراب: «إِنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ بِتَعْبِي مُصَدِّقًا»، فن
صام هذا اليوم ثم دعا الله عزّ وجلّ استجاب له كما استجاب لزكريا عليه السلام.

ثم قال: يا بن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية فيما مضى يحرمون
فيه الظلم والقتال لحرمته، فاعرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها صلوات الله
عليه وآله، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا^٢ ثقله، فلا غفر الله ذلك
لهم ابداً.

يا بن شبيب ان كنت باكياً فابك للحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
فانه^٣ ذبح كما يذبح الكبش، وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلاً ما لهم في
الأرض مشبهون، ولقد بكى السماوات والأرضون لقتله، ولقد نزل الى الارض من
الملائكة اربعة آلاف لينصروه، فوجدوه قد قتل، فهم عند قبره شعث^٤ غير الى ان يقوم
القائم، فيكونون من انصاره وشعارهم: يا آل ثارات الحسين^٥.

يا بن شبيب لقد حدثني أبي، عن أبيه، عن جده عليهم السلام انه لما قتل جدي
الحسين عليه السلام امطرت السماء دماً وتراباً أحمر، يا بن شبيب ان بكيت على الحسين
عليه السلام حتى يصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنته، صغيراً كان
أو كبيراً، قليلاً كان أو كثيراً، يا بن شبيب ان سرّك ان تلقى الله عزّ وجلّ ولا ذنب

١ - آل عمران: ٣٨.

٢ - النهب: الغارة.

٣ - فابك للحسين فانه (خ ل).

٤ - الشعث - ككتف - المغبر الرأس، الشعث - بالفتح - انتشار الأمر وخلله.

٥ - اصله يا آل ثارات، حذف الهزة من الآل للتخفيف، فصار يا لثارات.

عليك فزّر الحسين عليه السلام.

يابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي وآله صلوات الله عليهم، فالعن قتلة الحسين عليه السلام، يابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين فقل متى ذكرته: باليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً، يابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان، فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا عليك بولايتنا، فلو ان رجلاً تولى حجراً لحشره الله معه يوم القيامة.^١

أقول: ورأيت في الجزء الثاني من تاريخ نيشابور للحاكم في ترجمة الحسين بن بشير بن القاسم، قال الحاكم: ان الاكتحال يوم عاشوراء لم يرو عن النبي صلى الله عليه وآله فيه اثر، وهي بدعة ابتدعتها قتلة الحسين بن علي بن أبي طالب عليها السلام.

واما عمل هذه الليلة، وهي اول ليلة من المحرم من دعوات أو صلوات أو عبادات، فاننا ذاكرون من ذلك ما يهدينا اليه الله جلّ جلاله، فاتح ابواب العنايات والسعادات. فن ذلك ما ذكره صاحب كتاب المختصر من المنتخب، فقال: الدعاء اذا رأيت الهلال كبر الله تعالى، فقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَخَلَقَكَ وَقَدَرَمَنَارَكَ^٢ وَجَعَلَكَ آيَةً لِلْعَالَمِينَ، يُبَاهِي اللَّهُ بِكَ الْمَلَائِكَةَ.

اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالنِّبَاطَةِ وَالسُّرُورِ وَالنَّهْجَةِ، وَتُبِّسْنَا عَلَى طَاعَتِكَ وَالْمُسَارَعَةِ فِيمَا يُرْضِيكَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا، وَارْزُقْنَا خَيْرَهُ وَبَرَكَتَهُ، وَيُمْنَهُ وَعَوْنَهُ وَقُوَّةَهُ، وَاصْرِفْ عَنَّا شَرَّهُ وَبَلَاءَهُ وَفِتْنَتَهُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الدُّعَاءُ عِنْدَ اسْتِهْلَالِ الْحَرَمِ وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنْهُ، تقول:

١ - امالي الصدوق: ١١٢، عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢٩٩:١، عنها البحار ٢٨٦:٤٤، ورواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ١٠٥.

٢ - قدرك في منازلك (خ ل).

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ اللهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ اَسْأَلُكَ بِكَ وَبِكَلِمَاتِكَ وَاسْمَائِكَ الْحُسْنٰى كُلِّهَا وَانْجِيَانِكَ وَرُسُلِكَ وَاَوْلِيَانِكَ وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَجَمِيعِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، اَلَا تُخَلِّصْنِيْ مِنْ رَّحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، يَا اللهُ يَا رَحْمٰنَ الْمُؤْمِنِيْنَ.

يا وَاَحَدُ يَا حَيُّ، يَا اَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، يَا مَلِكُ يَا غَنِيُّ يَا مُحِيطُ، يَا سَمِيعُ يَا عَلِيْمُ يَا عَلِيُّ يَا شَهِيدُ، يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ، يَا حَمِيْدُ يَا مُجِيْدُ، يَا عَزِيْزُ يَا قَهَّارُ، يَا خَالِقُ يَا مُخْسِنُ، يَا مُنْعِمُ يَا مُعْبُوْدُ، يَا قَدِيْمُ يَا دَائِمُ.

يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا قَرُّدُ يَا وَثْرُ يَا اَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ، يَا سَمِيعُ يَا عَلِيْمُ، يَا لَطِيْفُ يَا خَبِيْرُ، يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ، يَا قَادِرُ يَا مُقْتَدِرُ، يَا قَاهِرُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيْمُ يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ، يَا حَلِيْمُ يَا كَرِيْمُ يَا عَفُوُّ يَا رُوْفُ يَا غَفُوْرُ.

هَآأَنَا ذَا صَغِيْرٍ فِيْ قُدْرَتِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، رَاغِبٌ اِلَيْكَ مَعَ كَثْرَةِ نِشْيَانِيْ وَذُنُوْبِيْ، وَلَوْلَا سَعَةُ رَّحْمَتِكَ وَلُطْفُكَ وَرَافِقُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِيْنَ.

يَا مَنْ هُوَ عَالِمٌ بِفَقْرِيْ اِلَى جَمِيْلِ نَظَرِهِ وَسَعَةِ رَّحْمَتِهِ، اَسْأَلُكَ بِاسْمَائِكَ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ اَعْلَمْ، وَبِحَقِّكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَبِقُدْرَتِكَ وَازْلَكَ وَابَادِكَ وَخُلْدِكَ وَسِرْمَدِكَ، وَكِبْرِيَاؤِكَ وَخَبَرُوتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَشَأْنِكَ وَمَشِيَّتِكَ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَعَلٰى آلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُرَحِّمَنِيْ وَتَقْدِّسَنِيْ بِلَمَحَاتِ حَنَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، وَتَنْصِنِيْ مِنْ كُلِّ مَا نَهَيْتَنِيْ عَنْهُ، وَتُوقِّنِيْ لِمَا يُرْضِيْكَ عَنِّيْ، وَتَجْبِرَنِيْ عَلٰى مَا اَمَرْتَنِيْ بِهِ وَاخْبَيْتَهُ مِنِّيْ.

اَللّٰهُمَّ اَمَلًا قَلْبِيْ وَقَارَ جَلَالِكَ، وَجَلَالَ عَظَمَتِكَ وَكِبْرِيَاؤِكَ، وَاَعِثْنِيْ عَلٰى جَمِيعِ اَعْدَائِكَ وَاَعْدَائِيْ يَا خَيْرَ الْمَالِكِيْنَ، وَاَوْسَعَ الرَّازِقِيْنَ، وَيَا مُكَوِّرَ الدُّهُوْرِ وَيَا مُبَدِّلَ الْاَزْمَانِ، وَيَا مُوَلِّجَ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ، وَمُوَلِّجَ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ، يَا مُدَبِّرَ الدُّوَلِ وَالْاُمُوْر وَالْاَيَّامِ.

اَنْتَ الْقَدِيْمُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ، وَالْمَالِكُ الَّذِي لَا يَزُوْكَ، سُبْحَانَكَ وَلَكَ الْحَمْدُ بِحَمْدِكَ وَحَوْلِكَ عَلٰى كُلِّ حَمْدٍ وَحَوْلٍ، دَائِمًا مَعَ دَوَامِكَ وَسَاطِعًا بِكِبْرِيَاؤِكَ،

أَنْتَ إِلَهِي وَلِيُّ الْحَامِدِينَ، وَمَوْلَى الشَّاكِرِينَ.
يَا مَنْ مَزِيدُهُ بَغِيرُ حِسَابٍ، وَيَا مَنْ نِعْمُهُ لَا تُجَارَى وَشُكْرُهُ لَا يُسْتَقْصَى^١،
وَمُلْكُهُ لَا يَبِيدُ، وَأَيَّامُهُ لَا يُحْصَى، صِلْ أَيَّامِي بِأَيَّامِكَ مَغْفُوراً لِي مُحَرَّماً لَخِيْمِي
وَدَمِي، وَمَا وَهَبْتَ لِي مِنَ الْخَلْقِ وَالْحَيَاةِ وَالْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ عَلَى النَّارِ، يَا جَارَ
الْمُسْتَجِيرِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ،
لِنَفْسِي وَدِينِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَجَسَدِي، وَجَمِيعِ جَوَارِحِي وَوَالِدَيَّ وَأَهْلِي
وَمَالِي وَأَوْلَادِي، وَجَمِيعِ مَنْ يَغْنِيُنِي^٢ أَمْرُهُ وَسَائِرِ مَا مَلَكَتْ يَمِينِي عَلَى جَمِيعِ
مَنْ أَخَافُهُ وَأَخْذَرُهُ، بَرّاً وَبَخْراً مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعَزُّ وَأَجَلُّ وَأَمْتَعُ مِمَّا أَخَافُ وَأَخْذَرُ، عَزَّ جَارُ اللَّهِ،
وَجَلَّ ثَنَاءُ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي جَوَارِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَفِي حِمَاكَ الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ
وَلَا يُذَلُّ، وَفِي ذِمَّتِكَ الَّتِي لَا تُخْفَرُ^٣، وَفِي مَنَعَتِكَ الَّتِي لَا تُسْتَدَلُّ وَلَا تُسْتَضَامُ،
وَجَارُ اللَّهِ آمِنٌ مَحْفُوظٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ يَا كَافِيَ مَنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَيْسَ مِثْلُ
كِفَايَتِهِ شَيْءٌ، اكْفِنِي كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى لَا يَبْصُرَنِي مَعَكَ شَيْءٌ، وَاصْرِفْ عَنِّي
الْهَمَّ وَالْحُزْنَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، يَا اللَّهُ يَا كَرِيمُ.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَذْرُءُ بِكَ فِي نُحُورِ أَعْدَائِي وَكُلِّ مَنْ يُرِيدُنِي بِسُوءٍ، وَأَعُوذُ

١ - في البحار: لا يقصى.

٢ - يغنيني: يهني.

٣ - الخفر: الاجارة والحفظ، والمعنى: ذمتك حافظ كل شيء فلا تحفظ ذمتك شيء.

٤ - بك (خ ل).

٥ - يريد بي سوء (خ ل).

بِكَ مِنْ شَرِّهِمْ، وَأَسْتَعِينُكَ عَلَيْهِمْ، فَأَكْفِيهِمْ بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَمِنْ
حَيْثُ شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، سَنَشُدُّ
عَضْدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا، أَنْتُمَا وَمَنِ
اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ.

إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ، لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى، إِنِّي
أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا، إخْسَوْا فِيهَا وَلَا تَكَلَّمُونَ.

أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ بِعِزَّةِ اللَّهِ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ مُتَّعِيًّا، وَبِكَلِمَاتِ
اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مُخْتَرِزًا، وَبِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحَسَنَةِ مُتَّعِوْذًا، وَأَعُوذُ بِرَبِّ مُوسَى
وَهَارُونَ، وَرَبِّ عِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى، مِنْ شَرِّ الْمَرْدَةِ مِنَ الْجِنِّ
وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ.

أَخَذْتُ سَمْعَ كُلِّ طَاغٍ وَبَاغٍ وَعَدُوٍّ وَحَاسِدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، عَنِّي وَعَنْ
أَوْلَادِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَجَمِيعٍ مَنِ يَغْنِي أَمْرَهُ، وَأَخَذْتُ سَمْعَ كُلِّ مُطَالِبٍ
وَبَصْرَهُ، وَقُوَّتَهُ، وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، وَلِسَانَهُ وَشَعْرَهُ وَبَشْرَهُ وَجَمِيعَ جَوَارِحِهِ بِسَمْعِ
اللَّهِ، وَأَخَذْتُ أَبْصَارَهُمْ عَنِّي بِبَصْرِ اللَّهِ.

وَكَسَرْتُ قُوَّتَهُمْ عَنِّي بِقُوَّةِ اللَّهِ وَبِكَيْدِ اللَّهِ الْمُتَيْنِ، فَلَيْسَ لَهُمْ عَلَيَّ سُلْطَانٌ
وَلَا مَسِيلٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حِجَابٌ مَشْتُونٌ، بِسْمِ اللَّهِ وَسِيرِ النُّبُوَّةِ الَّذِي اخْتَجَبُوا بِهِ
مِنْ سَطَوَاتِ الْفِرَاعِنَةِ، فَسَرَّهُمُ اللَّهُ بِهِ.

جَبَرْتُ عَنْ أَيْمَانِكُمْ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَائِلِكُمْ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالْآلِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، وَاللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ عَالٌ عَلَيْكُمْ، وَمُحِيطٌ بِكُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيكُمْ
وَمِنْ وَرَائِكُمْ، وَآخِذٌ بِتَوَاصِيكُمْ وَيَسْمَعُكُمْ وَأَبْصَارُكُمْ وَقُلُوبُكُمْ، وَالْأَسْتِيقُكُمْ
وَقَوَائِمُكُمْ وَأَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ شُرُورِكُمْ.

وَجَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ، وَجَعَلْنَا مِنْ
بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ، شَاهَتِ الْوُجُوهُ
صُمْ بِكُمْ عُمِّي، طُهُ حُم لَا يُبْصِرُونَ.

اَللّٰهُمَّ يَا مَنْ سِتْرُهُ لَا يُرَامُ، وَيَا مَنْ عَيْنُهُ لَا تَنَامُ، اُسْتُثْنِي بِسِتْرِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَاحْفَظْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ مِنْ اَلْاَفَاتِ كُلِّهَا، حَسْبِيَ اَللّٰهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ، حَسْبِيَ اَللّٰهُ الَّذِي يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ.

حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ، حَسْبِيَ مَنْ لَا يَمُنُّ بِمَنْ يَمُنُّ، حَسْبِيَ اَللّٰهُ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ، حَسْبِيَ اَللّٰهُ مِنْ كُلِّ اَحَدٍ.

حَسْبِيَ اَللّٰهُ وَخَدَهُ لِشَرِيكَ لَهُ، حَسْبِيَ اَللّٰهُ وَكَفَى، سَمِعَ اَللّٰهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ وَرَاءَ اَللّٰهِ مُنْتَهَى، وَلَا مِنْ اَللّٰهِ مَهْرَبٌ وَلَا مُتَجَا، حَسْبِيَ اَللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي فِي جَوَارِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَفِي حِمَاكَ الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ، وَفِي ذِمَّتِكَ الَّتِي لَا تُخْفَرُ، وَاحْفَظْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاكْفُنِي بِرَحْمَتِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَأَدْخِلْنِي فِي عِزِّكَ الَّذِي لَا يُضَامُ، وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا رَحْمَانُ.

اَللّٰهُمَّ يَا اَللّٰهُ لَا تُهْلِكْنِي وَأَنْتَ رَجَائِي، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اَللّٰهِ إِنَّ اَللّٰهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاَللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَمَا شَاءَ اَللّٰهُ كَانَ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اَللّٰهِ وَجَلَالِ وَجْهِهِ، وَمَا وَعَاهُ اللَّوْحُ مِنْ عِلْمِ اَللّٰهِ، وَمَا سَتَرَتْ الْحُجُبُ مِنْ نُورِ بَهَاءِ اَللّٰهِ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّي ضَعِيفٌ مُعِيلٌ فَقِيرٌ طَالِبٌ حَوَائِجَ قَضَائِهِ بِيَدِكَ، فَاسْأَلُكَ اَللّٰهُمَّ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْاَحَدِ الْفَرْدِ الْبَصَمَدِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ، الَّذِي مَلَأَ الْاَرْكَانَ كُلَّهَا حِفْظًا وَعِلْمًا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اَوَّلَ يَوْمِي هَذَا وَاَوَّلَ شَهْرِي هَذَا وَاَوَّلَ سَنَتِي هَذِهِ صَلَاحًا، وَأَوْسَطَ يَوْمِي هَذَا وَأَوْسَطَ شَهْرِي هَذَا وَأَوْسَطَ سَنَتِي هَذِهِ فَلَاحًا، وَآخِرَ يَوْمِي هَذَا وَآخِرَ شَهْرِي هَذَا وَآخِرَ سَنَتِي هَذِهِ نَجَاحًا، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

اَللّٰهُمَّ عَرَّفْنِي بِرَكَّةِ هَذَا الشَّهْرِ، وَهَذِهِ السَّنَةِ وَيُمْنَتَهُمَا وَبَرَكَتَهُمَا، وَارْزُقْنِي

خَيْرَهُمَا وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُمَا، وَارْزُقْنِي فِيهِمَا الصُّحَّةَ وَالسَّلَامَةَ وَالْعَافِيَةَ،
وَالْإِسْتِقَامَةَ وَالسُّعَةَ وَالذِّعَّةَ وَالْأَمْنَ، وَالْكِفَايَةَ وَالْحَرَامَةَ وَالْكَلاَةَ، وَوَقِّفْنِي
فِيهِمَا لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي.

وَبَلِّغْنِي فِيهِمَا أُمْنِيَّتِي، وَسَهِّلْ لِي فِيهِمَا مَحَبَّتِي، وَيَسِّرْ لِي فِيهِمَا مُرَادِي،
وَأَوْصِلْنِي فِيهِمَا إِلَى بُغْيَتِي^١، وَفَرِّجْ فِيهِمَا عَنِّي، وَاكْشِفْ فِيهِمَا ضُرِّي،
وَاقْضِ لِي فِيهِمَا دَيْنِي، وَأَنْصُرْنِي فِيهِمَا عَلَى أَعْدَائِي وَخُسَايِي، وَاكْفِنِي
فِيهِمَا أَمْرَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ
مِنَ الظَّالِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا.
اَللّهُمَّ يَا رَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ مِنَ الْمَهَالِكِ فَأَنْقِذْنِي، وَعَنِ الذُّنُوبِ
فَاصْرِفْنِي، وَعَمَّا لَا يَنْصَلِحُ وَلَا يُغْنِي فَعَجِّبْنِي.

اَللّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ،
وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلَا غُسْرًا إِلَّا يَسَّرْتَهُ، وَلَا سُوءًا إِلَّا صَرَفْتَهُ، وَلَا خَوْفًا إِلَّا
أَمَنْتَهُ، وَلَا رُغْبًا إِلَّا سَكَّنْتَهُ، وَلَا سُقْمًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا حَاجَةً إِلَّا أَتَيْتَ عَلَى
قَضَائِهَا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ.

اَللّهُمَّ إِنِّي أَسَأْتُ فَأَخْسَيْتُ، وَأَخْطَأْتُ فَتَقَضَّلْتُ، لِلثُّقَةِ مِنِّي بِعَفْوِكَ
وَالرَّجَاءِ مِنِّي لِرَحْمَتِكَ، اَللّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ وَبِحَقِيقَةِ هَذَا الرَّجَاءِ لَمَّا
كَشَفْتَ عَنِّي الْبَلَاءَ وَجَعَلْتَ لِي مِنْهُ مَخْرَجًا وَمَنْجَا بِقُدْرَتِكَ وَفَضْلِكَ.
اَللّهُمَّ أَنْتَ الْعَالِمُ بِذُنُوبِنَا فَاعْفِرْهَا، وَبِأُمُورِنَا فَسَهِّلْهَا، وَبِذُنُوبِنَا فَأَذِّهَا،
وَبِحَوَائِجِنَا فَاقْضِهَا بِقُدْرَتِكَ وَفَضْلِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.
وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُرِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُتِبَ بِهِ الْمَوْتَى،
بَلَّ اللَّهُ الْأُمُورَ جَمِيعًا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ
كَانَ^٢.

١- البغية: الحاجة.

٢- العلي العظيم ما شاء الله كان (خ ل).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، عَلَى نَفْسِي وَدِينِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَجَمِيعِ
جَوَارِحِي، وَمَا أَقْلَبَتِ الْأَرْضُ مِنِّي، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلَى وَالِدَيَّ مِنَ
النَّارِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي وَأَوْلَادِي، بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلَى جَمِيعِ مَنْ يَغْنِينِي أَمْرُهُ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِي رَبِّي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ افْتَتَحْتُ شَهْرِي هَذَا وَسَنَّتِي هَذِهِ وَعَلَى اللَّهِ
تَوَكَّلْتُ وَلَا حَوْلَ لِي وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، اللَّهُ
أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ
الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ
الْحَيِّ، وَيُخَيِّ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اَللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ وَمِنْ شَرِّ
هَذَا الشَّهْرِ وَمِنْ شَرِّ هَذِهِ السَّنَةِ وَمِنْ شَرِّ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ أَعْدَائِي
أَنْ يَفْرُقُوا عَلَيَّ وَأَنْ يَطْفَؤُوا، وَأَقْدَمُ بَيْنَ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ
شِمَالِي، وَمِنْ قَوْحِي وَمِنْ تَحْتِي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ لِتَنْفِسِي بِي، وَمُحِيطُ بِي وَبِمَالِي وَوَالِدَيَّ وَأَوْلَادِي
وَأَهْلِي وَجَمِيعِ مَنْ يَغْنِينِي أَمْرُهُ، وَكُلِّ شَيْءٍ هَوْلِي، وَكُلِّ شَيْءٍ مَعِي، تَوَكَّلْتُ
عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَاعْتَصَمْتُ بِعُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

اَللّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ قَدْرِكَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَمَا بَعْدَهَا حُسْنَ عَافِيَتِي وَسَعَةً
رِزْقِي، وَاكْفِنِي اَللّهُمَّ الْمُهِمَّ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاعْصِنِي أَنْ أُخْطِي،
وَارْزُقْنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، قُلْ مَنْ يَكْلُوْكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الشَّيْءِ

وَالسَّارِقِ وَالْحَيَاتِ وَالْعَقَارِبِ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْوَحْشِ وَالطَّيْرِ وَالْهَوَامِّ^١، قُلِ
اللَّهُ.

وَجَعَلْنَا فِي أَغْناقِهِمْ أَغْلَالاً فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ، وَجَعَلْنَا مِنْ
بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ كُلِّهَا وَآيَاتِكَ الْمُحْكَمَاتِ مِنْ غَضَبِكَ،
وَمِنْ شَرِّ عِقَابِكَ وَمِنْ شَرِّ عِبَادِكَ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ
يَخْضُرُونِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ
الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَبِيَدِكَ مَفَاتِيحُ الْخَيْرِ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.
اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا أُرِيدُهُ وَيُرَادُ بِي خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَعَاقِبَتِي
أَمْرِي، فَيَسِّرْهُ لِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ وَاصْرِفْ عَنِّي الْأَذَى فِيهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُ
ذَلِكَ خَيْرًا فَاصْرِفْنِي عَنْهُ إِلَى مَا هُوَ أَصْلَحُ لِي بَدَنًا وَعَاقِبَةً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،
وَأَقْصِدْنِي إِلَى الْخَيْرِ حَيْثُمَا كُنْتُ، وَوَجِّهْنِي إِلَى الْخَيْرِ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتُ
بِرَحْمَتِكَ.

وَأَعِزَّنِي اللَّهُمَّ بِمَا اسْتَعِزَّزْتُ بِهِ مِنْ دُعَائِي هَذَا، وَأَقْدِمُ بَيْنَ يَدَيَّ نِسْيَانِي
وَعَجَلَتِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ،
وَمَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ.

اللَّهُمَّ مَا حَلَفْتُ مِنْ حَلْفٍ أَوْ قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ، فَمَشِيتُكَ
بَيْنَ يَدَيَّ ذَلِكَ كُلِّهِ، مَا شِئْتُ مِنْهُ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ.

اللَّهُمَّ مَا حَلَفْتُ فِي يَوْمِي هَذَا أَوْ فِي شَهْرِي هَذَا أَوْ فِي سَنَتِي هَذِهِ مِنْ
حَلْفٍ، أَوْ قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ فَلَا تُؤَاخِذْنِي بِهِ، وَاجْعَلْنِي مِنْهُ فِي
سَعَةٍ وَفِي اسْتِثْنَاءٍ، وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِسُوءِ عَمَلِي وَلَا تَبْلُغْ بِي مَجْهُودًا.

١ - الهامة: كل ذات سم يقتل، فاقا مايسم ولا يقتل فهو السامة.

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فِي يَوْمِي هَذَا أَوْ فِي شَهْرِي هَذَا أَوْ فِي سَنَتِي
هَذِهِ فَأَرِذْهُ بِهِ وَمَنْ كَادَنِي فِكِدْهُ، وَأَقْلِلْ^١ عَنِّي حَدًّا^٢ مَنْ نَصَبَ لِي حَدَّهُ،
وَأَطْفِ عَنِّي نَارَ مَنْ أَضْرَمَ لِي وَقُودَهَا.

اللَّهُمَّ وَاكْفِنِي مَكْرَ الْمَكْرَةِ، وَافْقَأْ عَنِّي أَغْيُنَ السَّحَرَةِ، وَاعْصِمْنِي مِنْ
ذَلِكَ بِالسَّكِينَةِ، وَالْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةِ، وَالزِّمْنِي كَلِمَةَ التَّقْوَى الَّتِي
الزَّمْتَهَا الْمُتَّقِينَ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ دُعَائِي خَالِصاً لَكَ، وَاجْعَلْنِي أَبْتَغِي بِهِ مَا عِنْدَكَ وَلَا تَجْعَلْنِي
أَبْتَغِي بِهِ أَحداً سِوَاكَ، اللَّهُمَّ يَا رَبِّ جَنِّبْنِي الْعِلَلَ وَالْهُمُومَ وَالْغُمُومَ، وَالْأَخْزَانَ
وَالْأَمْرَاضَ وَالْأَسْقَامَ، وَاصْرِفْ عَنِّي السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ وَالْجُهْدَ، وَالْبَلَاءَ وَالتَّعَبَ
وَالْعِنَاءَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

اللَّهُمَّ أَلِنْ لِي أَعْدَائِي وَمُعَامِلِي وَمُطَالِبِي وَمَا غَلِظَ عَلَيَّ مِنْ أُمُورِي كُلِّهَا،
كَمَا أَلَنْتَ الْحَدِيدَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ وَذَلِّلْهُم لِي كَمَا ذَلَلْتَ الْأَنْعَامَ
لِيُولِدَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ وَسَخِّرْهُمْ لِي كَمَا سَخَّرْتَ الطَّيْرَ لِسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ وَالْقِي عَلَى مَحَبَّةٍ مِنْكَ كَمَا أَلْقَيْتَهَا عَلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ، وَزِدْ فِي جَاهِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَقُوَّتِي، وَارْزُقْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ،
وَأَعْطِنِي سُوْلِي وَمُنَائِي وَحَسَنَ لِي خَلْقِي، وَاجْعَلْنِي مَهُوباً مَرْهُوباً مَخُوفاً، وَالْقِي
لِي فِي قُلُوبِ أَعْدَائِي وَمُعَامِلِي وَمُطَالِبِي، الرَّأْفَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْمَهَابَةَ، وَسَخِّرْهُمْ
لِي بِقُدْرَتِكَ.

اللَّهُمَّ يَا كَافِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِرْعَوْنَ، وَيَا كَافِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ الْأَخْزَابَ، وَيَا كَافِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَارَ السَّمُرُودِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

١- الفلّة: الثلثة في سيف.

٢- الحد: الحاجز بين الشيئين ومنتهى الشيء، ومن كل شيء حدته.

وَاللَّهُمَّ يَا مُجِيبُ كُلِّ دَعْوَةٍ وَأَخَذُ بِرَحْمَتِكَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ.
 اللَّهُمَّ يَا ذَلِيلَ الْمُتَحَيِّرِينَ، وَيَا مُفْرِجَ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا مُرَوِّحَ عَنِ
 الْمُغْشُومِينَ، وَيَا مُوَدِّيَ عَنِ الْمَدْيُونِينَ، وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، قَرِّجْ كُرْبِي وَهَمِّي
 وَغَمِّي، وَأَذْ عَنِّي وَعَنْ كُلِّ مَدْيُونٍ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَمُنَايَ، وَافْتَحْ لِي مِنْكَ
 بِخَيْرٍ وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ.

اللَّهُمَّ يَا رَجَائِي وَعُدَّتِي لَا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِي، وَأَصْلِحْ شَأْنِي كُلَّهُ، وَافْتَحْ
 لِي أَبْوَابَ الرِّزْقِ مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ، وَمِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ
 وَمِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ، وَمِنْ حَيْثُ أَرْجُو وَمِنْ حَيْثُ لَا أَرْجُو، وَارْزُقْنِي السَّلَامَةَ
 وَالْعَافِيَةَ وَالْبَرَكَةَ فِي جَمِيعِ مَا رَزَقْتَنِي، وَخِزْلِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي خَيْرَةً فِي
 عَافِيَةٍ، وَكُنْ لِي وَلِيًّا وَحَافِظًا وَنَاصِرًا وَلَقْنِي حُجَّتِي.

اللَّهُمَّ وَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ كَانَتْ لَهُ قِيْلِي مَظْلَمَةٌ
 ظَلَمْتُهُ بِهَا، فِي مَالِهِ أَوْ سَمْعِهِ أَوْ بَصَرِهِ أَوْ قُوَّتِهِ، وَلَا أَسْتَطِيعُ رَدَّهَا عَلَيْهِ
 وَلَا تَجِلَّتْهَا مِنْهُ، فَاسْأَلْكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَرْضِيَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ، ثُمَّ تَهَبْ لِي مِنْ
 لَدُنْكَ رَحْمَةً، يَا وَهَّابَ الْعَطَايَا وَالْخَيْرِ، اللَّهُمَّ وَلَا تُخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا وَلَا خَيْرَ
 فِي رَقَبَتِي تَبَعَةً^١ وَلَا ذَنْبًا^٢ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَ ذَلِكَ لِي بِكَرَمِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأُمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ
 اللَّهُمَّ يَا رَبَّ شُكْرِ نِعَمَتِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ قَلْبًا سَلِيمًا، وَلِسَانًا
 صَادِقًا وَيَقِينًا نَافِعًا، وَرِزْقًا دَارًا هَيِّئْهُ، وَرَحْمَةً أَنَاكَ بِهَا شَرَفَ كِرَامَتِكَ فِي
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ عَافِيَةً تَنْبِئُهَا عَافِيَةٌ، شَافِيَةً كَافِيَةً، عَافِيَةَ الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ.

١ - وآل محمد (خ ل).

٢ - التبعة: ما يبيع المال من نوائب الحقوق.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَنْ تَكُونَ لِي سَنَدًا وَمُسْتَنَدًا، وَعِمَادًا وَمُعْتَمَدًا، وَدُخْرًا وَمَذْخَرًا، وَلَا تُخَيِّبْ أَمَلِي وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، وَلَا تُجْهِدْ بَلَائِي، وَلَا تُسَيِّءْ قَضَائِي، وَلَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي، اللَّهُمَّ ارْضَ عَنِّي بِرِضَاكَ، وَعَافِنِي مِنْ جَمِيعِ بُلُوكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ، يَا أَكْبَرَ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ، يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ، يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ، يَا رَازِقَ الطُّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، يَا مُغِيثَ الْمُتَشَهِّجِ^١ الضَّرِيرِ، يَا مُظِلَّ الْمُكْجَلِ^٢ الْأَسِيرِ، يَا جَابِرَ الْعَظَمِ الْكَبِيرِ، يَا قَاصِمَ كُلِّ جَبَّارٍ مُتَكَبِّرٍ، يَا مُخَيِّبَ الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ، يَا مَنْ لَا يَدَ لَهُ وَلَا شَيْئَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ^٣، وَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِكُلِّ مَادَّةٍ عَوْتُكَ بِهِ مِنْ هَذَا الدُّعَاءِ، وَبِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا، وَبِمَعَايِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِحَبْلِكَ الْأَعْلَى، وَبِكَ فَلَا شَيْءَ أَعْظَمُ مِنْكَ، أَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَتَرْحَمَنَا فَإِنَّا إِلَى رَحْمَتِكَ فَقَرَاءُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ^٤، وَاكْفِنِي اللَّهُمَّ يَا رَبِّ مَا لَا يَكْفِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ، وَأَقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي .

وَأُصَلِّحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَسَهِّلْ لِي مَحَابِّي كُلِّهَا، فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ)^٥، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ،

١ - المعتن: المحضر المبطل بالضرر.

٢ - الكيل: القيد الضخم.

٣ - وآل محمد (خ ل).

٤ - في الخيرات (خ ل).

٥ - ليس في بعض النسخ.

مَا شَاءَ اللَّهُ لِأَحْوَالٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ تُوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ،
فَوَضَّعْتُ أُمْرِي إِلَى اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى^١.
ومن ذلك ما ذكره أحمد بن جعفر بن شاذان، ورواه عن النبي صلى الله عليه وآله
أنه قال:

إنَّ في المحرم ليلة شريفة، وهي أوَّل ليلة منه، من صلى فيها مائة ركعة، يقرأ في كلِّ
ركعة الحمد و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ويسلم في آخر كلِّ تشهد، وصام صبيحة اليوم، وهو أوَّل
يوم من المحرم، كان ممَّن يدوم عليه الخير سنته، ولا يزال محفوظاً من الفتنة إلى القابل،
وإن مات قبل ذلك صار إلى الجنة إن شاء الله تعالى^٢.

صلاة أخرى أوَّل ليلة من المحرم من طرقهم عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال:
تصلي أوَّل ليلة من المحرم ركعتين تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وسورة الأنعام، وفي
الثانية فاتحة الكتاب وسورة يس^٣.

صلاة أخرى أوَّل ليلة من المحرم رواها عبد القادر بن أبي القاسم الأشتري في كتابه
باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال:
إنَّ في المحرم ليلة، وهي أوَّل ليلة منه، من صلى فيها ركعتين يقرأ فيها سورة الحمد
و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» إحدى عشرة مرة وصام صبيحتها، وهو أوَّل يوم من السنة، فهو كمن
يدوم على الخير سنته، ولا يزال محفوظاً من السنة إلى قابل، فإن مات قبل ذلك صار إلى الجنة^٤.

فصل (٣)

فيما نذكره من عمل أوَّل يوم من المحرم

فمن ذلك صلاة أوَّل كل شهر ودعاؤه وصدقائه، وقد قدّمنا ذلك في الجزء الخامس

١ - عنه البحار ٩٨: ٣٢٤ - ٣٣٣.

٢ - عنه الوسائل ٨: ١٨٠، البحار ٩٨: ٣٣٣.

٣ - عنه الوسائل ٨: ١٨١، البحار ٩٨: ٣٣٣.

٤ - عنه الوسائل ٨: ١٨١.

عند كل شهر، فتعمل على ما تقدمت صفاته.

واعلم أنّ أول يوم من المحرم من أيام الصيام، وموسم من مواسم اجابة الدعاء لأهل الاسلام، روينا ذلك بعثة طرق:

منها: مارويناه قبل هذا الفصل عن ابن شبيب عن مولانا الرضا عليه السلام.

ومنها: ماروي عن طرقهم: أنّ من صام يوماً من المحرم محتسباً جعل الله تعالى بينه وبين جهنم جنة كما بين السماء والأرض.

ومنها: عن النبي صلى الله عليه وآله: من صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثين يوماً.

ومنها: ما ذكره ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله في كتاب من لا يحضره الفقيه، وقد ضمن ثبوت ما فيه، فقال ما هذا لفظه: وفي أول يوم من المحرم دعا زكريا عليه السلام ربه عز وجل، فمن صام ذلك اليوم استجاب الله عز وجل منه كما استجاب لزكريا عليه السلام^١.

وروينا عن شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان تغمده الله جلّ جلاله بالرضوان، فقال في كتاب حدائق الرياض عند ذكر المحرم ما هذا لفظه: وفي أول يوم منه استجاب الله تعالى ذكره دعوة زكريا عليه السلام، فيستحب صيامه لمن أحب ان يجيب الله دعوته.

وينبغي ان يدعو بما ذكرناه من الدعاء في عمل اول ليلة منه عند استهلال المحرم.

اقول: فينبغي المبادرة الى فتح ابواب اجابة الدعوات، واغتنام الوقت المعين لقضاء الحاجات، وقد روي فيه صلوات ودعوات معينة^٢.

فمن ذلك ماروينا باسنادنا الى محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني، باسناده الى

+ محمد بن فضيل الصيرفي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه عليهم السلام قال:

١- عنه الفقيه ١: ٩١.

٢- صلاة (خ ل)، متعينات (خ ل).

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي أول يوم من المحرم ركعتين، فإذا فرغ رفع يديه ودعا بهذا الدعاء ثلاث مرات:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْإِلَهُ الْقَدِيمُ وَهَذِهِ سَنَةٌ جَدِيدَةٌ، فَأَسْأَلُكَ فِيهَا الْبِحُسْمَةِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَالْقُوَّةِ عَلَى هَذِهِ النَّفْسِ الْأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ، وَالْإِشْتِغَالِ بِمَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ، يَا كَرِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، يَا ذَخِيرَةَ مَنْ لَا ذَخِيرَةَ لَهُ، يَا جِرْزَ مَنْ لَا جِرْزَ لَهُ، يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ، يَا كَنْزَ مَنْ لَا كَنْزَ لَهُ، يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، يَا عِزَّ الضُّعْفَاءِ، يَا مُنْقِذَ الْغُرَقَى، يَا مُنْجِي الْهَلَكَى، يَا مُنْعِمَ يَامُجِيلٍ، يَا مُفْضِلَ يَامُحْسِنٍ.

أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهَارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشُعَاعُ الشَّمْسِ، وَدَوِيُّ الْمَاءِ^١، وَخَفِيفُ الشَّجَرِ^٢، يَا إِلَهَ لَا شَرِيكَ لَكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ، وَاعْفِرْ لَنَا مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا يَقُولُونَ، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا، وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ، رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ^٣.

فان قيل: قد قدّمت في كتاب المضمار أن أول السنة شهر رمضان، وقد ذكرت في هذا الدعاء أن أول السنة المحرم؟

فأقول: قد قدّمنا أنه يحتمل أن يكون شهر رمضان أول سنة فيما يختص بالعبادات ترجيح الأوقات، والمحرم أول سنة فيما يختص بالمعاملات والتواريخ وتدبير الناس في لمادات الاختيارات.

وقد كنّا ذكرنا في اواخر خطبة هذا الجزء بعض الروايات بهذا المعنى من الروات.

١ - الدوي: صوت ليس بالمالى كصوت النحل.

٢ - حق الطائر والشجر إذا صوت.

٣ - عنه البحار ٩٨: ٣٣٤.

فصل (٤)

فيما نذكره من فضل صوم المحرم جميعه

روينا ذلك بعبارة طرق، منها عن شيخنا المفيد رضوان الله عليه فيما ذكره في كتاب حقائق الرياض، وقد روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: لمن أمكنه صوم المحرم فإنه يُعصم صائمه من كل سيئة^١.

وذكر يحيى بن الحسين بن هارون الحسيني في أماليه باسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أفضل الصلاة بعد صلاة الفريضة الصلاة في جوف الليل، وإن أفضل الصوم من بعد شهر رمضان صوم شهر الله الذي يدعونه المحرم^٢.

وروى المرزباني هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله من طرق جماعة في المجلد السابع من كتاب الازمنة.

ورواه محمد بن أبي بكر المديني الحافظ عن النبي صلى الله عليه وآله أيضاً في كتاب دستور المذكرين^٣.

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

فصل (٥)

فيما نذكره من زيادة فضل صوم الثالث من المحرم

روينا ذلك باسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله عليه، الذي انتهت رئاسة الإمامية في وقته إليه، فيما ذكره في كتاب الحقائق المشار إليه فقال عند ذكر المحرم ما هذا لفظه: اليوم الثالث يوم مبارك فيه كان خلاص يوسف عليه السلام من الحبس، فمن صامه يتر الله له الصعب وفرج عنه الكرب^٤.

وروى صاحب كتاب دستور المذكرين عن النبي صلى الله عليه وآله: أن من صام

١-٢-٣- عنه البحار ٩٨: ٣٣٥.

٤- عنه البحار ٩٨: ٣٣٥.

اليوم الثالث من المحرم استجيب دعوته^١.

فصل (٦)

فيما نذكره من فضل صوم التاسع من المحرم

رأيناه في كتاب دستور المذكرين بإسناده عن ابن عباس فقال: اذا رأيت هلال المحرم فاعدد، فاذا اصبحت من تاسعه فاصبح صائماً، قال: قلت: كذلك كان يصوم محمد صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم^٢.

فصل (٧)

فيما نذكره من عمل ليلة عاشوراء وفضل احيائها

اعلم أن هذه الليلة أحيائها مولانا الحسين صلوات الله عليه وأصحابه بالصلوات والدعوات، وقد أحاط بهم زنادقة الاسلام، ليسبحوا منهم النفوس المعظّمات، وينتهكوا منهم الحرمات، ويسبوا نساءهم المصونات. فينبغي لمن أدرك هذه الليلة، أن يكون مواسياً لبقايا أهل آية المباهلة وآية التطهير، فيما كانوا عليه في ذلك المقام الكبير، وعلى قدم الغضب مع الله جلّ جلاله ورسوله صلوات الله عليه، والموافقة لها فيما جرت الحال عليه، ويستقرّب إلى الله جلّ جلاله بالاخلاص من موالاة أوليائه ومعاداة أعدائه.

وأما فضل إحيائها:

فقد رأينا في كتاب دستور المذكرين بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحيّا ليلة عاشوراء فكأنما^٣ عبد الله عبادة جميع الملائكة، وأجر العامل فيها كأجر^٤ سبعين سنة^٥.

١-٢- عنه البحار ٩٨: ٣٣٥.

٣- فكما (خ ل).

٤- يعدل (خ ل).

٥- عنه البحار ٩٨: ٣٣٦.

وأما تعيين الأعمال من صلاة أو ابتهاج:

فمن ذلك الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله، وجدناها عن محمد بن أبي بكر المديني الحافظ من كتاب دستور المذكرين بإسناده المتصل عن وهب بن منبه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من صلى ليلة عاشوراء أربع ركعات من آخر الليل، يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وآية الكرسي - عشر مرّات، و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» - عشر مرّات، و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْقَلْقَلِ» - عشر مرّات، و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» - عشر مرّات، فإذا سلّم قرأ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مائة مرة.

بنى الله تعالى له في الجنة مائة ألف مدينة من نور، في كل مدينة ألف ألف قصر، في كل قصر ألف ألف بيت، في كل بيت ألف ألف سرير، في كل سرير ألف ألف فراش، في كل فراش زوجة من الخور العين، في كل بيت ألف ألف مائدة، في كل مائدة ألف ألف قصعة، في كل قصعة مائة ألف ألف لون ومن الخدم، على كل مائدة ألف ألف وصيف، ومائة ألف ألف وصيفة، على عاتق كل وصيف ووصيفة منديل، قال وهب بن منبه: صيغت أذناي إن لم أكن سمعت هذا من ابن عباس^١. ومن ذلك ما روينا أيضاً في كتاب دستور المذكرين بإسناده المتصل عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من صلى ليلة عاشوراء مائة ركعة بالحمد مرة و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات، ويسلّم بين كل ركعتين، فإذا فرغ من جميع صلاته قال: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ - سبعين مرة.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى هذه الصلاة من الرجال والنساء ملأ الله قبره إذا مات مسكاً وعنبراً، ويدخل إلى قبره في كل يوم نور إلى أن ينفخ في الصور، وتوضع له مائدة منها نعيم يتناعم به أهل الدنيا منذ يوم خلق إلى أن

ينفخ في الصور وليس من الرجال والنساء إذا وضع في قبره الا يتساقط شعورهم الا من صلى هذه الصلاة، وليس احد يخرج من قبره الا ابيض الشعر الا من صلى هذه الصلاة.

والذي بعثني بالحق انه من صلى هذه الصلاة، فان الله عز وجل ينظر إليه في قبره بمنزلة العروس في حجلته إلى أن ينفخ في الصور، فاذا نفخ في الصور يخرج من قبره كهيشته إلى الجنان كما يزف العروس إلى زوجها - ثم ذكر تمام الحديث في تعظيم يوم عاشوراء وعمل الخير فيه، وقد قصدنا ما يتعلق بليلة عاشوراء^١.

وقد ذكرنا فيما تقدم من اعتمادنا في مثل هذه الاحاديث على ما روينا عن الصادق عليه السلام أنه: من بلغه شيء من الخير فعمل كان له ذلك، وإن لم يكن الأمر كما بلغه.

ومن ذلك ما رأيناه في بعض كتب العبادات عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال:

من صلى مائة ركعة ليلة عاشوراء يقرأ في كل ركعة الحمد مرة «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» ثلاث مرات، ويسلم بين كل ركعتين، فاذا فرغ من جميع صلاته قال: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وأَسْتَغْفِرُ اللهَ سبعين مرة - وذكر من الثواب والاقبال ما يبلغه كثير من الآمال والاعمال، ويطول به شرح المقال^٢.

ومن الصلوات يوم عاشوراء في رواية أخرى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يصلي ليلة عاشوراء أربع ركعات في كل ركعة الحمد مرة، «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» خمسون مرة، فاذا سلمت من الرابعة فأكثّر ذكر الله تعالى، والصلاة على رسوله، واللعن لأعدائهم ما استطعت^٣.

١- عنه صدره الوسائل ١٨١: ٨، البحار ٩٨: ٣٣٧.

٢- عنه الوسائل ١٨١: ٨، البحار ٩٨: ٣٣٨.

٣- عنه الوسائل ١٨٢: ٨، البحار ٩٨: ٣٣٨.

ومن الصلوات والدُعوات ليلة عاشوراء ما ذكره صاحب المختصر من المنتخب فقال
ما هذا لفظه:

الدُّعاء في ليلة عاشوراء أن يصلي عشر ركعات، يقرأ في كلِّ ركعة فاتحة الكتاب
مرة واحدة، و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مائة مرة.

وقد روي أن يصلي مائة ركعة يقرأ في كلِّ ركعة الحمد مرة و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث
مرات، فإذا فرغت منهنَّ وسلِّمت تقول: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، مائة مرة، وقد روي سبعين
مرة وأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مائة مرة، وقد روي سبعين مرة، وصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ مائة مرة، وقد روي سبعين مرة.

وتقول دعاء فيه فضل عظيم، وهو ثابت في كتاب الرياض:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ،
يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ، يَا اللَّهُ
يَا رَحْمَانُ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ.

وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْوُضِيَّةِ الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ الْكَبِيرَةِ الْكَثِيرَةِ يَا اللَّهُ،
وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْعَزِيزَةِ السَّمِيعَةِ يَا اللَّهُ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْكَامِلَةِ الثَّامَةِ
يَا اللَّهُ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْمَشْهُورَةِ الْمَشْهُودَةِ لَدَيْكَ يَا اللَّهُ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ
الَّتِي لَا يَتَّبِعِي لِشَيْءٍ أَنْ يَتَّسَمَى بِهَا غَيْرُكَ يَا اللَّهُ.

وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي لَا تَرَأُ وَلَا تَرَوُ يَا اللَّهُ، وَأَسْأَلُكَ بِمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ لَكَ
رِضًا مِنْ أَسْمَائِكَ يَا اللَّهُ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي سَجَدَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ دُونَكَ
يَا اللَّهُ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي لَا يَعْدِلُهَا عِلْمٌ وَلَا قُدْسٌ وَلَا شَرَفٌ وَلَا وَقَارٌ
يَا اللَّهُ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِمَا عَاهَدْتَ أَوْفَى الْعَهْدِ أَنْ تُجِيبَ سَائِلَكَ بِهَا
يَا اللَّهُ.

وَأَسْأَلُكَ بِالسَّأَلَةِ الَّتِي أَنْتَ لَهَا أَهْلٌ يَا اللَّهُ، وَأَسْأَلُكَ بِالسَّأَلَةِ الَّتِي تَقُولُ
لِسَائِلِهَا وَذَاكِرِهَا: سَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ وَجِبَتْ لَكَ الْإِجَابَةُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ

يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ.

وَأَسْأَلُكَ بِجُمْلَةِ مَا خَلَقْتَ مِنَ الْمَسَائِلِ الَّتِي لَا يَتَقَوَّى بِحَمْلِهَا شَيْءٌ دُونَكَ يَا اللَّهُ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَعْلَاهَا عُلوًّا، وَأَرْفَعِهَا رَفْعَةً، وَأَسْأَلُهَا ذِكْرًا، وَأَسْتَظِلُّهَا نُورًا، وَأَسْرِعُهَا نَجَاحًا، وَأَقْرِبُهَا إِجَابَةً، وَأَتَمُّهَا تَمَامًا، وَأَكْمَلُهَا كَمَالًا، وَكُلُّ مَسَائِلِكَ عَظِيمَةٌ يَا اللَّهُ.

وَأَسْأَلُكَ بِمَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يُسْأَلَ بِهِ غَيْرُكَ مِنَ الْعَظَمَةِ وَالْقُدْسِ وَالْجَلَالِ،
وَالْكِبْرِيَاءِ وَالشَّرَفِ وَالنُّورِ، وَالرَّحْمَةِ وَالْقُدْرَةِ، وَالْإِشْرَافِ وَالْمَسْأَلَةِ وَالْجُودِ،
وَالْعَظَمَةِ وَالْمَدْحِ وَالْعِزِّ، وَالْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالرَّوَّاجِ، وَالتَّسَائِيلِ الَّتِي بِهَا تُعْطَى
مَنْ تُرِيدُ وَبِهَا تُبْدَى وَتُعِيدُ يَا اللَّهُ.

وَأَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ الْعَالِيَةِ الْبَيْتَةِ الْمَحْجُوبَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ دُونَكَ يَا اللَّهُ،
وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْمَخْصُوصَةِ يَا اللَّهُ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْجَلِيلَةِ الْكَرِيمَةِ
الْحَسَنَةِ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا اللَّهُ، يَا عَظِيمُ يَا عَزِيزُ، يَا كَرِيمُ يَا قَرُودُ يَا وَثَرُ، يَا أَحَدُ
يَا صَمَدُ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ.

أَسْأَلُكَ بِمُنْتَهَى أَسْمَائِكَ الَّتِي مَحَلُّهَا فِي نَفْسِكَ يَا اللَّهُ، وَأَسْأَلُكَ بِمَا
سَمَّيْتَهُ بِهِ نَفْسَكَ مِمَّا لَمْ يُسَمَّكَ بِهِ أَحَدٌ غَيْرُكَ يَا اللَّهُ.

وَأَسْأَلُكَ بِمَا لَا يُرَى مِنْ أَسْمَائِكَ يَا اللَّهُ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِمَا لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُكَ يَا اللَّهُ، وَأَسْأَلُكَ بِمَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ نَفْسَكَ مِمَّا تُجِبُهُ يَا اللَّهُ، وَأَسْأَلُكَ بِجُمْلَةِ مَسَائِلِكَ الْكِبَرِيَاءِ، وَبِكُلِّ مَسْأَلَةٍ وَجَدْتُهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْإِسْمِ الْأَعْظَمِ يَا اللَّهُ.

وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا يَا اللَّهُ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ وَجَدْتُهُ حَتَّى
يَنْتَهِي إِلَى الْإِسْمِ الْأَعْظَمِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، وَهُوَ اسْمُكَ الْكَامِلُ
الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلَى جَمِيعِ مَا تُسَمِّي بِهِ نَفْسَكَ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ
يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ
الْأَسْمَاءِ وَتَفْسِيرِهَا، فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ يَا اللَّهُ.

وَأَسْأَلُكَ بِمَا لَا أَعْلَمُ وَلَوْ عَلِمْتُهُ سَأَلْتُكَ بِهِ، وَبِكُلِّ اسْمٍ اسْتَأْثَرْتُ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَمِينِكَ عَلَيَّ وَخِيكَ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي جَمِيعَ ذُنُوبِي، وَتَقْضِيَ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي، وَتُبَلِّغَنِي أَمَالِي، وَتُسَهِّلَ لِي مَحَابِّي، وَتُسِّرَ لِي مُرَادِي، وَتُوَصِّلَنِي إِلَى بُغْيَتِي سَرِيعاً عَاجِلاً، وَتَرْزُقَنِي رِزْقاً وَاسِعاً، وَتُفَرِّجَ عَنِّي هَمِّي وَغَمِّي وَكَرْبِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^١.

فصل (٨)

فما نذكره من فضل المبيت عند الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء وفضل زيارته فيها رويناه ذلك باسنادنا الى الشيخ أبي جعفر الطوسي فيما رواه عن جابر الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء، لقي الله يوم القيامة مطلقاً بدمه، وكأنها قتل معه في عرصة كربلاء^٢. وقال شيخنا المفيد في كتاب التواريخ الشرعية: وروي أنّ من زاره عليه السلام وبات عنده في ليلة عاشوراء حتى يصبح، حشره الله تعالى مطلقاً بدم الحسين عليه السلام في جملة الشهداء معه عليه السلام^٣.

فصل (٩)

فما نذكره من صوم يوم عاشوراء وفضله والدعاء فيه

اعلم أنّ الروايات وردت متظافرات في تحريم صوم يوم عاشوراء على وجه الشماتات، وذلك معلوم من أهل الديانات، فإنّ الشماتة يكسر حرمة الله جلّ جلاله

١ - عنه البحار ٩٨: ٣٣٨ - ٣٤٠.

٢ - مصباح المتجهد ٧٧١: ٢، عنه البحار ٩٨: ٣٤٠، ١٠٣: ١٠١، كامل الزيارات: ١٧٣، مستدرک الوسائل ٢: ٢١١، المزار الكبير: ١٤٣، المزار للنفيد: ٥٩، الوسائل ١٠: ٣٧٢، مصباح الكفعمي: ٤٨٢، مسار الشيعة: ٢٥.

٣ - عنه البحار ٩٨: ٣٤٠، ١٠٣: ١٠١.

ورد مراسمه وهتك حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وهدم معالمه، وعكس احكام الاسلام وابطل مواسمه، مايشمت بها ويفرح لها، ألا من يكون عقله وقلبه ونفسه ودينه قد ماتت بالعمى والضلالة، وشهدت عليه بالكفر والجهالة، ووردت اخبار كثيرة بالحث على صيامه.

منها: مارويناه باسنادنا عن علي بن فضال، باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: استوت السفينة يوم عاشوراء على الجودي، فأمر نوح من معه من الجن والانس أن يصوموا ذلك اليوم.

وقال أبو جعفر عليه السلام: أتدرون ما هذا اليوم؟ هذا اليوم الذي تاب الله عز وجل فيه على آدم عليه السلام وحواء، وهذا اليوم الذي غلب فيه موسى فرعون، وهذا اليوم الذي فلق الله فيه البحر لبني إسرائيل فأغرق فرعون ومن معه، وهذا اليوم الذي ولد فيه إبراهيم عليه السلام، وهذا اليوم الذي تاب الله فيه على قوم يونس، وهذا اليوم الذي ولد فيه عيسى بن مريم عليه السلام، وهذا اليوم الذي يقوم فيه القائم عليه السلام^١.

ومنها: باسنادنا إلى هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه أن علياً عليه السلام قال: صوموا من عاشوراء التاسع والعاشر فإنه يكفر ذنوب سنة^٢.

أقول: ورأيت من طريقهم في المجلد الثالث من تاريخ النيشابوري للحاكم في ترجمة نصر بن عبد الله النيشابوري باسناده إلى سعيد بن المسيب عن سعد أن النبي صلى الله عليه وآله لم يصم عاشوراء.

وأما الدعاء فيه:

فقد ذكر صاحب كتاب المختصر من المنتخب، فقال ما هذا لفظه: تصبح يوم عاشوراء صائماً وتقول:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ آثَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْغَدُوِّ وَالْأَصَالِ، سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ.

يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخَيِّبُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكِبَرُهُ تَكْبِيرًا، عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَمِلَأَ كُلَّ شَيْءٍ، وَزَنَةَ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَضَاعَفَ ذَلِكَ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً أَبَدًا سَرْمَدًا كَمَا يَتَّبِعِي لِعَظَمَتِهِ.

سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي مَنِّهِ وَنِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ قَاتِمَةٍ عَلَيَّ نِعْمَتِكَ يَا اللَّهُ، وَمَنِّكَ وَعَافِيَتِكَ وَارْزُقْنِي شُكْرَكَ، اللَّهُمَّ بِشُورِ وَجْهِكَ اهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ، وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ.

أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ وَسَمَائِكَ وَأَرْضِكَ، وَجَنَّتِكَ وَنَارِكَ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنْ مَادُونِ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ مِنْ مَعْبُودٍ دُونَكَ بَاطِلٌ مُضْمَجِلٌ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّكَ بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، اللَّهُمَّ فَاصْنَعْ شَهَادَتِي هَذِهِ عِنْدَكَ حَتَّى أَلْقَاكَ بِهَا، وَقَدْ رَضِيتَ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا تَضَعُ لَكَ السَّمَاءُ كَتَفَيْهَا، وَتُسَبِّحُ لَكَ الْاَرْضُ
وَمَنْ عَلَيْهَا، حَمْدًا يَضَعُهُ وَلَا يَتَفَقَّدُهُ، حَمْدًا يَزِيدُ وَلَا يَنْبَغِي، حَمْدًا سَرْمَدًا لَا انْقِطَاعَ
لَهُ وَلَا نَفَادَ، حَمْدًا يَضَعُهُ اَوَّلُهُ وَلَا يَفْنِي آخِرُهُ.

وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ وَفَوْقِي وَمَعِي وَآمَامِي وَخَلْفِي وَلَدَيْ، وَإِذَا مِتُّ وَفَنَيْتُ
وَبَقَيْتُ يَا مَوْلَايَ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِجَمِيعِ مَحَامِيدِكَ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعْمَائِكَ
كُلِّهَا، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ عِرْقٍ سَاكِنٍ وَفِي كُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرْبَةٍ وَبَاسٍ وَقُوَّةٍ
وَبَطْشٍ وَعَلَى مَوْضِعٍ كُلِّ شَعْرَةٍ.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ
يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ، وَأَنْتَ مُنْتَهَى الشَّأْنِ كُلِّهِ.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى جَلَمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ
قُدْرَتِكَ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ يَا بَاعِثَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ يَا وَارِثَ الْحَمْدِ،
وَبَدِيعَ الْحَمْدِ، وَمُنْتَهَى الْحَمْدِ، وَمُبْدِي الْحَمْدِ، وَفِي الْعَهْدِ، صَادِقَ الْوَعْدِ،
عَزِيزَ الْجُدِّ، وَقَدِيمَ التَّجَدِّدِ.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ، مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، مُثَرِّلَ الْآيَاتِ مِنْ
فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، مُخْرِجَ مَنٍّ فِي الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ
حَسَنَاتٍ، وَجَاعِلَ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غَافِرَ الذَّنْبِ وَقَابِلَ التَّوْبِ شَدِيدَ الْعِقَابِ ذَا الطَّوْلِ، لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَفِي النَّهَارِ إِذَا
تَجَلَّى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ مَلَكٍ
فِي السَّمَاءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي الْبَحْرِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَورَاقِ
الْأَشْجَارِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، وَعَدَدَ الثَّرَى وَالْبَهَائِمِ وَالسَّبَاعِ
وَالطَّيْرِ.

وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي جُوفِ الْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَى وَجْهِ

الأرض. وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَزِنَةُ عَرْشِكَ،
حَمْدًا كَثِيرًا مُبَارَكًا فِيهِ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا تَقْوُ، وَعَدَدَ مَا تَعْلَمُ، وَعَدَدَ مَا يَفْعَلُ خَلْقُكَ
كُلُّهُمْ، الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، وَزِنَةُ ذَلِكَ كُلِّهِ وَعَدَدَ مَا سَمَّيْنَا كُلَّهُ إِذَا مِثْنَا وَفَتَيْنَا،
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُخَيِّ وَيُمِيتُ وَهُوَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

تقول:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ - عشر مرات، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ - عشر مرات، يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ - عشر
مرات، يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ - عشر مرات، حَتَّانُ يَامَتَّانُ - عشر مرات، يَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
- عشر مرات.

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ - عشر مرات، آمِينَ آمِينَ - عشر
مرات، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، عشر مرات، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ
وآلِهِ وَسَلَّمَ - عشر مرات.

ثم تقول:

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقَيْتَ فِي كُلِّ كَرِيبٍ، وَرَجَائِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ^١، وَأَنْتَ لِي
فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَّةٌ وَعُدَّةٌ، كَمْ مِنْ كَرِيبٍ يَضْعُفُ فِيهِ الْقَوَادُ، وَتَقِلُّ فِيهِ
الْحِيلَةُ، وَيَخْذُلُ فِيهِ الْقَرِيبُ وَيَشْمُتُ فِيهِ الْعَدُوُّ.
أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ، رَغْبَةً فِيهِ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ
وَكَفَيْتَنِيهِ^٢، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ،
فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَلَكَ الْمَنُّ فَاضِلًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَسَهِّلْ لِي مِخْنَتِي، وَيَسِّرْ لِي
إِرَادَتِي، وَبَلِّغْنِي أَمْنِيَّتِي، وَأَوْصِلْنِي إِلَى بُغْيَتِي سَرِيعًا عَاجِلًا، وَأَقْضِ عَنِّي

١ - شدة (خ ل).

٢ - كفيته (خ ل).

دَئِنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^١.

فصل (١٠)

فما نذكره من وصف أهوال يوم عاشوراء

يَا لَه من يوم كُتِفَتْ فيه شمس الاسلام والمسلمين، وَخُسِفَتْ به بُدُور الطاهرين، وَرَجِفَتْ فيه اقدام أهل اليقين، وطأطأ الاسلام رأسه ذلاً وجزعاً بلسان الحال من تلك الأهوال، وناح لسان حال الشرائع والاحكام، وكاد ان يموت ضوء النهار ويُحْيِي اموات الظلام، وهتت العقول السليمة وعادت^٢ لعزلها عن ولايتها، وشقت جيوب القلوب المستقيمة لغلبتها على امارتها، وتبرأت الباب المحاربين لذرية سيد المرسلين من اصحابها، وشكت الى الله جلّ جلاله على مصابها.

وعقدت ألوية العار على كلّ عاذر وخاذل، ووسمت جباه الشامتين باستحقاق كلّ هول هائل وخطب شامل، واشرف الملائكة والأنبياء والمرسلين ومحمد صلوات الله وسلامه عليه وعترته المظلومون، من مناظر التعجب يطلعون ويسترجعون ممّا قد بلغت الحال اليه، وعجزت القوة البشرية عن احتمال ما اقدم الاعداء عليه.

وقال لسان حال الرسول الداعي لكل سامع وواع، الساعين الى سفك دمه الشريف بسوء المساعي: اذا لم تجازونا على الاحسان، ولم تعترفوا لنا بحق العتق من الهوان ومن عذاب النيران، ولم تذكروا لنا بسط أيديكم على ملوك الازمان، ومافتحنا عليكم من ابواب الرضوان والجنان، فارجعوا معنا الى حكم المروّة والحياء وعوائد الكرم في الجاهلية الجهلاء أولاً، فلا تكونوا لنا ولاعلينا، فماألذي حملكم على العداوة لنا والاقدام على القتل لنا والتشفي بالاساءة لنا.

فناداه لسان حال الشفقة على قلبه المصدود: القوم اموات ولست بمسمع من في

القبور.

١- عنه البحار ٩٨: ٣٤١-٣٤٣.

٢- عاودت (خ ل).

وكشف له عن التشريف لأهله بذلك التكليف ومن عذاب الاعداء بدوام الشقاء، وعن اسرار أن أهلك اعز علينا منهم عليك، والذي قد جرى بمحضنا ونحن اقدر على الانتقام، وسوف يحضر الجميع بين يديك وتحكم في كل مسيء الى ذريتك واليك، وأن ولايتك على الاشرار كولايتك على الابرار وانت المنتقم لنا، ولك بمهما شئت من الاقتدار والبوار، ولا نرضى اذا غضبت ولا نقبل على احدا اذا عرضت، وما كان هذا التمكين للاشرار عن هوان الابرار، ولكن الموت وارد على اهل الوجود لإكرام أهل السعد والانتقام من ذوي الجحود.

فاكرمنا نفوس خاصتك وذريتك ان يبذلوها في غير اعزاز ديننا العزيز علينا، وان يهدوها الآلينا، واردا ان يعرضوها في ديوان المحامات عن حي ملكنا الباهر وسلطاننا القاهر.

فحاز ذريتك وخاصتك لنا بما يفرط عليهم، وكان ذلك تشريفاً لهم واقبالاً منا عليهم، ولو لم يحدوا لنا بالنفوس وبذل الرؤوس لأفناها الموت الحاكم بالزوال، وفاتها ماظفرت به من الاقبال ونهايات الامال، وأن عندنا اعظم مما عندك مما اقدم عليه الفجار، «فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَقَعُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخَّرُهُمْ لِيُؤْتِيَ نَفْسًا فِيهِ الْبَصَارَ»^١.

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

فصل (١١)

فيما نذكره من عمل يوم عاشوراء

فن مهمات يوم عاشوراء عند الأولياء، المشاركة للملائكة والانبياء والاصياء في العزاء، لأجل ماذهب من الحرمات الإلهية ودرس من المقامات النبوية، ومادخل ويدخل على الاسلام بذلك العدوان من الذل والهوان، وظهور دولة ابليس وجنوده على دولة الله جلّ جلاله وخواص عبده.

فيجلس الانسان في العزاء لقراءة ماجرى على ذرية سيد الانبياء صلوات الله جلّ

جلاله عليه وعليهم، وذكر المصائب التي تجددت بسفك دمائهم والاسائة اليهم، ويقرء كتابنا الذي سميناه بكتاب اللهوف على قتلى الطفوف.
وان لم يجده قرأ ما ذكره هاهنا، فأننا حيث ذكرنا يوم عاشوراء ووظائفه من الاعمال والافعال، فيحسن ان نذكر ماجرى فيه من وصف الاقبال والقتال، ونسميه: «كتاب اللطيف في التصنيف في شرح السعادة بشهادة صاحب المقام الشريف»، فنقول:

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطائوس:

اللهم أننا نقرأ هذا المقتل عليك، ونرفع هذه المظلمة اليك، فلا تمنعنا فيها من قصاص عدلك، وما وعدت المظلومين من ذخائر فضلك، ثم تنادى الى العقول والقلوب والنفوس والارواح، والتوادب من اهل النوادب من اهل المصائب في الغدو والرواح: هلموا واسمعوا ماجرى على ابن خير الوري، وارفعوا أصواتكم بالندب على ملوك أئمة القرى واسبلوا العيون بالدموع عن الكرى^١، واذكروا ان الله جلّ جلاله رأى عباده على ضلال قد فضحهم بين الانام، وحال بينهم وبين العقول والاحلام بعبادة^٢ الاحجار والاصنام، وقد صاروا مستحقين بذلك الاستيصال والاصطلام^٣.

فينبغي لسان الحال شفقة محمد رسول الله عليه في الشفاعة الى حلمه جلّ جلاله وعفوه ورحمته، ان لا يستأصلهم بما يستحقونه من نقمته، وان يبعثه رسولا اليهم ليخلصهم مما قد اشرف عليه من الهلاك والاستيصال ويسترهم من فضائح الضلال. فقبل الله جلّ جلاله لسان حال شفاعة واستعطافه، وبعثه اليهم رسولا بالطافه، فلم يزل يرفق بهم ويشفق عليهم حتى غسل سواد أوصافهم بسحاب كمال أوصافه، وأقامهم عن العكوف على تلك الفضائح والقبائح بتكرار النصائح واظهار المصالح،

١ - الكرى: الكثير من الشيء.

٢ - وعبادة (خ ل).

٣ - اصطلام: الاهلاك الكلي والازهاب من الاصل.

فعاثوا من موت الجهل وظفروا بفوائد العقل والنقل.

ثم دعاه الله جلّ جلاله الى لقائه وخلف فيهم نور اهتدائه من يقوم لهم مقامه بعد انتقاله الى دار بقائه، ويحفظ عليهم شريعته واحكامه، فخذلوا القائم مقامه، حتى انتقل اليه مقتولاً مظلوماً، واختلفوا على من قام مقامه ثانياً، حتى مضى الى ربه مقتولاً مسموماً.

ثم بقي فيهم الثالث فعرفهم انه سيد شباب أهل الجنة، وشرقهم بما لله جلّ جلاله ورسوله عليه السلام عليهم في ذلك من المنة، وكان جواب الله جلّ جلاله منهم على ذلك الانعام وجزاء محمد صلوات الله عليه على الشفاعة فيهم والقيام بهم والاهتمام، انهم كاتبوه واخرجوه من اوطانه واخافوه بعد امانه، واتخذوا الدعاة الى اصنامهم، والذين كانوا من اسباب استحقاق اصطلامهم، ائمة لضلالهم وقادة الى دار هلاكهم ووبالهم.

وشرعوا الى عداوة الداعي لهم الى السلامة والهادي الى دار الكرامة ودوام الاقامة، واقبلوا مع عدو الله وعدوههم يريدون قتل ابن بنت رسولهم ونبئهم، وهم يعلمون انه قطعة من لحم جسده وبضعة من فؤاده وكبدته.

فاذكرهم صلوات الله عليه بالحقوق السالفة والحاضرة، ومالله جلّ جلاله بجده وابيه وبه، من النعم الباطنة والظاهرة، فعادوا الى العمى الذي كانوا عليه ولم يلتفتوا اليه، فسأهم ان يتركوه حياً للدنيا كسائر الاحياء والّا يكونوا له ولا عليه في نصرة الاعداء، فأبوا الا ان يبيعوا ما حياه الله جلّ جلاله من محارمه، ويسعوا في سفك دمه. فغضب الله جلّ جلاله عليهم، فدعاه الى شرف السعادة بالشهادة، وان يتركهم وما اختاروه من ضلال الارادة.

فأسرعوا وسعوا الى حمى الله جلّ جلاله ليهتكوه، والى دم رسوله الجاري في اعضاء ولده ليسفكوه، واقدّموا على نائب الله جلّ جلاله فيهم لما دعاهم لما يحبيهم، يريدون قتله عمداً ويأتون ما يكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخرّ الجبال هداً.

وادركت السعادة قوماً ليحولوا بينهم وبين ما اقدموا عليه، وغضبوا لله جلّ جلاله لما

عرفوا انه قد غضب لأجل ما انتهت الحال اليه، فدعاهم القوم الى ترك القتال والعدول عن الضلال، وحذروهم من عذاب الدنيا والآخرة، وذكرهم بالله جلّ جلاله عليهم بمحمد رسوله صلوات الله عليه من الحقوق الباهرة.

فبدؤوا بقتل القوم الذين غضبوا الله واتفقوا على هدم اركان الملة، فلم يبق ملك ولا رسول ولا عبد له عند الله مقام وقبول الا وغضبوا مع الله جلّ جلاله لتلك الحال، واستعظموا ما بلغ اليه الأمر من الأهوال، ووقفوا على طريق الشهادة والقبول، يتلقون روح نائب الله جلّ جلاله وابن الرسول، وحضرت روح محمد وروح علي وفاطمة البتول وروح ابنها الحسن المسموم المقتول، يشاهد ما يجري على مهجة فؤادهم وقطعة أكبادهم، يندبون بلسان حالهم ويستغيثون لقتالهم.

وكلما رفع رأس من رؤوس أهل الشهادة كشف بلسان الحال لتلك الرؤوس رؤوس أهل السعادة مواساة في البلاء في مجلس العزاء، وكلما مزقت ثياب أهل الجهاد مزقت ثياب الالباء والاجداد، وكلما رقل^١ وجه من تلك الوجوه العزيزة بالرمال رملت لذلك وجوه أهل الاقبال، وكلما هتكت حرمة الله والرسول بكى لسان حال الاسلام وذوي العقول.

حتى فزع أهل الضلال من قتل الاجبة والملوك، الذين فرجوا عنهم وعن سلفهم كل كربة، وقصدوا لقتل ذرية محمد صلوات الله عليه واولاده، فخرجوا اليهم صلوات الله عليهم، مشتاقين الى لقاء الله جلّ جلاله ومادعاهم اليه من جهاده واتباع مراده، فحاموا عن دينه الذي شرع أهل الضلال في زواله، وبذلوا نفوسهم في حفظ ناموسه واقباله، واستبدلوا دوام السعادة والبقاء بقتال أهل الشقاء.

حتى قتل المجاهدون من الاكابر والاصاغر، وارتجت فيها السماوات والارضون لذلك الضلال الحاضر، فبقى مولانا الحسين صلوات الله عليه والحرم والاطفال الذين بين يديه، فلم ينظروا الا لتلك الوحدة والكسرة ونفوس من بقي من العترة، واقبلوا

يهجمون على الحرم والاطفال بالقتال والاستيصال، وهو صلوات الله عليه مع ما جرت الحال عليه يدعوهم الى الله جلّ جلاله، ويحذّرهم من القدوم عليه، ويذكّرهم بلقاء جده لهم يوم القيامة صلوات الله عليه، وعقولهم قد هربت بلسان الحال منهم، وقلوبهم قد ماتت بسيف الضلال الذي يصدر عنهم.

فلم يرحموا حرمة لوحدها ولا اسيرة لضعف قوتها، ولم يقفوا موقف مروءة ولا حياة ولا اخوة ولا وفاء، وقصدوا نحو الحسين عليه السلام يقتلونه وحيداً فريداً من الانصار قتل اهل العداوة، ولا يستحيون من وحدته وانفراده وضعف جلده^١ عن الذي يريد من جهاده، فرموه بسهامهم وسعوا الى سفك دمه بأقدامهم.

وكاد لسان حال سيد الانبياء وفاطمة الزهراء وابنها الحسن المسموم بيد الاعداء، ان يعجزوا عن احتمال ذلك البلاء والابتلاء، وشققت الجيوب وبكت العيون، وقال لسان تلك الاهوال: ان هذا هو البلاء المبين، واشتغلت عقول الابرار وقلوب الاطهار في الجلوس على بساط العزاء واجتماع ارواح الانبياء والاولياء واقامة سنن المصائب والمآثم وما يليق بتلك النوائب والعظام.

فلم يزل اهل الضلال على قدم التهوين بالله وبرسول الله وبولي الله ونائب الله وابن نبي الله وحجة الله، حتى ~~أثخنوه ضرباً بالسيف وطعنوا بالرمح ورمىوا بالسهم~~ وجهداً بأقدام بعد اقدام، حتى سمحت جواهر وجوده بمفارقة روحه ولقاء مالك سعوده.

فرماه القطاة عن فرسه الى التراب على خذه العزيز العزيز عند رب الارباب العزيز العزيز، عند جده محمد مالك ملوك ذوي الالباب العزيز العزيز، على ابيه الذي اقامهم على منابر الاسلام ووقفاً لهم مواطئ الاقدام العزيز العزيز، على امه فاطمة سيّدة نساء العالمين العزيز العزيز، على اخيه الحسن سيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين العزيز العزيز، على الانبياء والمرسلين وعباد الله الصالحين، فوضع بلسان الحال كلّ عبد من اهل الاقبال خدودهم على تراب المواسات، وندبوا وبكوا واستغاثوا لقتل اهل التجارة

١- الجلد: القوة.

٢- ثخن في العدو: بالغ وغلظ في قتلهم.

واتباع روح الحياة.

وابتدروا القوم الى رأس طال ما قبله محمد صلوات الله عليه وعظمه، يريدون ان يسفكوا بسيف ضلالمهم دمه، فذلت رقاب الكتب المنزلة لهتك حرمتها واعولت شرائع الدين بسفك دماء انتمها، واشتد غضب الله جلّ جلاله وملائكته وانبيائه وخاصته عليهم، وقدم لهم من انزال العذاب عليهم انه سلبها اللطاف وتركهم صمًا وعميًا وبكمًا، ونادى: يا اهل الاسماع: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُثَلِّي لَهُمْ خَيْرًا لَّا يُثَلِّيهِمْ إِنَّمَا نُثَلِّي لَهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا»^١.

فتقدموا واقدموا على التفريق بين رأس عظيم وجسد كريم يعزّ على الله وعلى رسوله وعلى خاصته ان يقدم احد من الخلائق على كسر حرمة وذهاب مهجته، فدوا اليه يداً آباؤه الطاهرون بسطوها بعد الانقباض، وازالوا عنها يد ملوك الدنيا حتى بلغوا لها نهايات الأغراض، وجعلوا على نحره الشريف سيفاً كان لجده وابيه وله، وفي ايديهم عارية مضمونة، فسفكوا به دماء مصونة.

فكاد الاسلام ان يموت بماتته، وكلّ ذي روح يختار الفناء لزوال حياته، فتلقّ روحه محمد جدّه وابوه واقه واخوه صلوات الله عليهم، وقد ارحقها تعب الجهاد، واتعبها مقاساة اهل الفساد والعناد. مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

ففرش الله جلّ جلاله له فراش العناية، وبسط لها جدّه محمد صلوات الله عليه وآله بساط الكرامات، واجتمعت ارواح الملائكة الأعلی، فن بين معزّ لسيد الانبياء وبالك لهذا الابتلاء، وبين راحم للحرم الضعيفات، ومتأسف على هتك الحرمات ودروس الآيات والدلالات، وشرع الاعداء في نهب بنات الرسول وحرم البتول، ينزعون عنهنّ ملاحفهنّ وارديتهنّ ومقانعهنّ واستارهنّ.

١ - ابتدروا القوم امراً: بادر بعضهم بعضاً اليه ايهم يسبق اليه.

٢ - الاملاء: الامهال.

٣ - آل عمران: ١٧٨.

٤ - درس الشيء: ذهب اثره.

فمعجز لسان الوجدان عن احتمال ذلك العدوان والطغيان، وقامت قيامة العدل وسالت تعجيل يوم الفصل، ونُكست^١ اعلام الاسلام، وأظلمت انوار الشرائع والاحكام، وغضب لسان حال المصحف الكريم، واعرض عن الاقبال على اهل الفعّال الذمّيم.

حتى فرعوا من نهب السبايا وجعلوهم في اسراء الرزايا وقالوا: لا بدّ من ان يداس^٢ ظهر النبوة والرسالة، وبهان مقام الكرامة والجلالة، بأن توطئ حوافر الخيل لذلك الظهر المعظم، وبلغوا من الالحاد ما لم يعرف قبله فيما تقدم، فوطئوا ظهراً كان لهم ظهراً ونصراً عند الملك الارحم والمالك الاعظم، وتركوا تلك الاجساد عارية والاعضاء على التراب بادية، وكم لتلك الاجساد والاعضاء من يد عليهم بخاتم الانبياء وبما اسبقوا عليهم من النعماء.

وحملوا رؤوساً طالما رُفعت رؤوس كلّ مسلم بعد وضعها، ووصلت الاسباب بينهم وبين الله بعد قطعها، وجعلوها على رماح يبكي لسان حالها من حملهم عليها، ويتطأطأ لهم رؤوس تلك الرمال، وتقبل الأرض بين يديها، وتعتذر بلسان حالها انها مقهورة على هذا الاعتداء بيد الاعداء، وتقول: طالما حملتموني بيد التكريم وسلكتكم بي الصراط المستقيم، فإنّ اليوم احلكم لئلا تكونوا على التراب، وارفعكم عن ان تنالكم يد بقايا الاحزاب، فطافت الملائكة بذلك الرأس الكريم حتى صار في موكب عظيم من التعظيم، وساروا بالحرم والنساء والصبيان على مظايا الكسر والذلّ والهوان.

فهل من باك يندب^٣ على الاسلام والايمان، وهل من مواس لملوك الأزمان، وهل من شاك لكفران الاحسان، وهل من معين على النياحة^٤ والعويل، وهل من جواد بالدمع على القتييل، وكيف يغني شقّ الجيوب عن شقّ القلوب لسفك دماء الاجبة

١ - نُكست: قلبه على رأسه.

٢ - دس الشيء تحت التراب وفيه: ادخله فيه واخفاه.

٣ - يبكي (خ ل).

٤ - النياحة: البكاء الشديد مع الأنين.

بارض الغربه وسلب مصونات الابدان وتركها عارية بغير اكفان، ومن ذا يتخلف عن المساواة للملوك الهداة، ومن يؤثر ان يكون محمّد في مجلس الغزاء مع الانبياء والاولياء، على مصابه بشمرة فؤاده بمخالفة مراده، وبتلف ما جاء به من الشريعة، وبما تجدد من الامور الفظيعة، ولا يشاركه في عزائه والبكاء على ذريته وابنائيه.

وأني عين تبخل بدموعها المخزونة، وأني قلوب لا تبكي ولا تحزن لهتك الوجوه المصونة، وأي يد لا ترتفع نادية وشاكية، وأي السنة لا تنطق بالواعية.

عباد الله تفكروا^١ لو كان هذا قد جرى على اولادكم واطفالكم ورجالكم وبناتكم وحرمانكم، فانظروا ما كنتم صانعين وعاملين، فلا يكن من يعزّ عليكم اعزّ متن يعزّ على سيد المرسلين، ان كنتم تريدون ان تكونوا من اهل الوفاء لخاتم الانبياء وان تسكنوا معه في دار البقاء، فإن كلّ من فارقه في مصائبه واحزانه، كيف يرجوا ان يلقاه باحسانه او يسكن معه في دار رضوانه وامانه، هيهات هيهات ان يشارك ايام الرخاء، الا من واسا ايام البلاء، فلا يهن عندكم ما لم يهن على الله جلّ جلاله وخاصته. وكونوا رحمكم الله على اعظم موافقة الله عزّ وجلّ في غضبه لهتك حرمة، وعلى اتم صفة من مشاركة رسوله صلوات الله عليه وآله فيما جرى عليه لسفك دماء ذريته، واطلبوا في الليل والنهار وفي الاستسار الاخيرة هذا الثار، والظفر بما وعد الصابرين والمجاهدين من المسار والمبار.

وأقول: احسن الله عزاء محمّد صلوات الله عليه وعزاء كلّ من شاركه فيما جرت الحال عليه، واحسن عزاكم ايها الحاضرون، وأنا لله وأنا اليه راجعون.

فصل (١٢)

فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء
اعلم انه اذا كان المقصود بزيارة الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء بعد قتله

وانتقاله الى الشرف الذي لا يبلغ وضعي اليه، فينبغي ان يكون هذه الزيارة بعد العصر من اليوم المذكور، فإن قتله صلوات الله عليه وآله كان بعد الظهر بحكم المنقول المشهور. وقد كُتِبَ ذكرنا في كتاب مصباح الزائر زيارتين له صلوات الله عليه في يوم عاشوراء، وروينا فيها فضلاً جليلاً وثواباً جزيلاً، وسنذكر هنا زيارتين، فيها زيادات وفي احدهما فضل عظيم في الروايات، ونقدم امامها حديثين في فضل زيارته في يوم عاشوراء.

روينا ذلك باسنادنا الى محمد بن داود القمي من كتابه كتاب الزيارات والفضائل باسناده الى محمد بن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقه كان كمن زار الله عز وجل في عرشه^١.

وباسنادنا ايضاً الى محمد بن داود باسناده الى حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وجبت له الجنة^٢. ومن ذلك ما رواه عبد الله بن حماد الانصاري في اصله في فضل زيارة الحسين صلوات الله عليه وآله، ولم يذكر عاشوراء فقال ما لفظه: عن الحسين بن أبي حمزة قال: خرجت في آخر زمن بني أمية وأنا أريد قبر الحسين عليه السلام، فانتهيت الى الغاضرية، حتى اذا نام الناس اغتسلت، ثم اقبلت اريد القبر، حتى اذا كنت على باب الحائر خرج الي رجل جميل الوجه طيب الريح شديد بياض الثياب، فقال: انصرف فأنك لاتصل، فانصرفت الى شاطئ الفرات، فأنست به حتى اذا كان نصف الليل اغتسلت، ثم اقبلت اريد القبر.

فلما انتهيت الى باب الحائر خرج الى الرجل بعينه فقال: يا هذا انصرف فأنك

١ - عنه البحار ١٠١: ١٠٥، رواه في التهذيب ٥١: ٦، كامل الزيارات: ١٧٤، مصباح التهجد ٧٧١: ٢، المزار للعقيد: ٥٩، المزار الكبير: ١٤٣، مزار الشيعة: ٢٥.

اخرجه عن بعض المصادر: الوسائل ٣٧١: ١٠، مستدرک الوسائل ٢١١: ٢.

٢ - عنه البحار ١٠١: ١٠٥، رواه في كامل الزيارات: ١٧٣، التهذيب ٥١: ٦، مصباح التهجد ٧٧٢: ٢، عنه مستدرک الوسائل ٢١١: ٢، الوسائل ٣٧٢: ١٠، اخرجه في مصباح الكفعمي: ٤٨٢.

لا تصل، فانصرفت، فلما كان آخر الليل اغتسلت، ثم اقبلت اريد القبر، فلما انتهيت الى باب الحائر خرج اليّ ذلك الرجل فقال: يا هذا انك لا تصل، فقلت: فلم لا اصل الى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسيد شباب اهل الجنة، وقد جئت أمشي من الكوفة، وهي ليلة الجمعة، وأخاف ان أصبح هاهنا وتقتلني مصلحة بني امية^١، فقال: انصرف فانك لا تصل، فقلت: ولم لا اصل، فقال: ان موسى بن عمران استأذن ربه في زيارة قبر الحسين عليه السلام فأذن له فأثاه، وهو في سبعين ألف فانصرف، فاذا عرجوا الى السماء فتعال.

فانصرفت وجئت الى شاطئ الفرات، حتى اذا طلع الفجر اغتسلت وجئت فدخلت فلم أر عنده احداً، فصليت عنده الفجر وخرجت الى الكوفة^٢.

فصل (١٣)

فيما ذكره من ألقاظ الزيارة المنصوص عليها يوم عاشوراء

فمن ذلك ما روينا بإسنادنا الى عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا الحسن بن علي الكوفي، عن الحسن بن محمد الحضرمي، عن عبد الله بن سنان قال: دخلت على مولاي أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يوم عاشوراء وهو متغير اللون ودموعه تنحدر^٣ على خديه كاللؤلؤ، فقلت له: ياسيدي ممّا بكأوك، لأبكا الله عينيك، فقال لي: اما علمت انّ في مثل هذا اليوم اصيب الحسين عليه السلام؟ فقلت: بلى ياسيدي وانما أتيتك مقتبس منك فيه علماً ومستفيد منك لتفيدني فيه، قال: سل عما بدا لك وعما شئت.

فقلت: ماتقول ياسيدي في صومه؟ قال: صمه من غير تنبيت وافطره من غير تشميت ولا تجعله يوماً كاملاً، ولكن افطر بعد العصر بساعة ولو بشربة من ماء، فانّ في

١ - اي جماعة يصلحون حال بني امية.

٢ - عنه البحار ١٠١: ٥٧.

٣ - الحدورة: سيلان العين بالدمع.

ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيجة^١ عن آل الرسول عليه وعليهم السلام، وانكشفت الملحمة^٢ عنهم وفي الأرض منهم ثلاثون صريعاً يعزّ^٣ على رسول الله صلى الله عليه وآله مصرعهم.

قال: ثم بكاء شديداً حتى اخضلت لحيته بالدموع وقال: أتدري أي يوم كان ذلك اليوم؟ قلت: انت اعلم به مني يا مولاي، قال:

ان الله عز وجل خلق التور يوم الجمعة في أول يوم من شهر رمضان، وخلق الظلمة في يوم الاربعاء يوم عاشوراء، وجعل لكل منها شرعة ومنهاجاً، يا عبدالله بن سنان افضل ماتني به هذا اليوم ان تعمد الى ثياب طاهرة فتلبسها وتحلّ ازرارك وتكشف عن ذراعيك وعن ساقيك، ثم تخرج الى ارض مغفرة حيث لا يراك احداً وفي دارك حين يرتفع النهار.

وتصلي اربع ركعات تسلم بين كل ركعتين، تقرأ في الركعة الأولى سورة الحمد و«قل يا أيها الكافرون»، وفي الثانية سورة الحمد و«قل هو الله أحد»، وفي الثالثة سورة الحمد وسورة الاحزاب، وفي الرابعة الحمد والمنافقين.

ثم تسلم وتحول وجهك نحو قبر أبي عبدالله عليه السلام وتمثل بين يديك مصرعه، وتفرغ ذهنك وجميع بدنك وتجمع له عقلك، ثم تلعن قاتله ألف مرة يكتب لك بكلّ لعنة ألف حسنة، ويمحي عنك ألف سيئة، ويرفع لك ألف درجة في الجنة، ثم تسمى من الموضع الذي صليت فيه سبع مرات، وانت تقول في كل مرة من سعيك: إنا لله وإنا إليه راجعون رضاً بقضاء الله وتسليماً لأمره - سبع مرات، وانت في كل ذلك عليك الكآبة^٤ والحزن ثاكلاً^٥ حزيناً متأسفاً.

فاذا فرغت من ذلك وقفت في موضعك الذي صليت فيه وقلت سبعين مرة:

١ - الهيجة: الحرب.

٢ - الملحمة: الموقعة العظيمة.

٣ - يعزّ: يشغل.

٤ - كآب وكآبة: كان في غم وسوء حال وانكسار من حزن.

٥ - ثكل ابنه: فقد.

اَللّٰهُمَّ عَذِّبِ الَّذِيْنَ حَارَبُوْا رُسُلَكَ وَشَاقُوْكَ ، وَعَبَدُوْا غَيْرَكَ وَاسْتَحَلُّوْا
مَحَارِمَكَ ، وَالْعَنِ الْقَادَةَ وَالْاَتْبَاعَ ، وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ وَمَنْ رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ لَعْنًا
كَثِيْرًا.

ثم تقول:

اَللّٰهُمَّ فَرِّجْ عَنِ اَهْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اَجْمَعِيْنَ ، وَاسْتَنْقِذْهُمْ
مِنْ اَيْدِي الْمُنَافِقِيْنَ وَالْكُفَّارِ وَالْجَاحِدِيْنَ ، وَاْمُنْ عَلَيْهِمْ ، وَاَفْتَحْ لَهُمْ فَتْحًا
يَسِيْرًا ، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ عَلٰى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ سُلْطَانًا نَّصِيْرًا.

ثم اقبل بعد الدعاء وقل في قنوتك:

اَللّٰهُمَّ اِنَّ الْاُمَّةَ خَالَفَتْ الْاَيْمَةَ وَكَفَرُوا بِالْكَلِمَةِ ، وَاَقَامُوا عَلٰى الضَّلَالَةِ
وَالْكُفْرِ وَالرَّدٰى وَالْجَهَالَةِ وَالْعِمٰى ، وَهَجَرُوا الْكِتَابَ الَّذِيْ اَمَرْتَ بِمَعْرِفَتِهِ ،
وَالْوَصِيَّ الَّذِيْ اَمَرْتَ بِطَاعَتِهِ ، فَاَمَاتُوا الْحَقَّ وَعَدَلُوا عَنِ الْقِسْطِ ، وَاَضَلُّوا الْاُمَّةَ
عَنِ الْحَقِّ وَخَالَفُوا السُّنَّةَ ، وَبَدَّلُوا الْكِتَابَ وَمَلَكَوا الْاَحْزَابَ ، وَكَفَرُوا بِالْحَقِّ
لَمَّا جَاءَهُمْ وَتَمَسَّكُوا بِالْبَاطِلِ ، وَضَيُّعُوا الْحَقَّ وَاَضَلُّوا خَلْقَكَ ، وَقَتَلُوا اَوْلَادَ نَبِيِّكَ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَخَيْرَةُ عِبَادِكَ وَاَصْفِيَآءِكَ ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ ، وَخَزَنَةَ
سِرِّكَ ، وَمَنْ جَعَلَتْهُمْ الْحُكَّامُ فِيْ سَمَاوَاتِكَ وَاَرْضِكَ.

اَللّٰهُمَّ فَزَلِّزْ اَقْدَامَهُمْ ، وَاَخْرِبْ دِيَارَهُمْ ، وَاكْفِفْ سِلَاحَهُمْ وَاَيْدِيَهُمْ ، وَاَلْقِ
الْاِخْتِلَافَ فَيَسَّ اَبْتَهُمْ ، وَاَوْهِنْ كَيْدَهُمْ ، وَاَضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الصَّارِمِ^١ وَحَجِّرْكَ
الدَّامِغِ^٢ ، وَظَمِّهِمْ^٣ بِالْبَلَاءِ ظَمًا ، وَاَرْمِهِمْ بِالْبَلَاءِ رَمِيًا ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا شَدِيْدًا
نُكْرًا ، وَاَرْمِهِمْ بِالْغَلَاءِ ، وَخُذْهُمْ بِالسَّنِيْنِ الَّذِيْ اَخَذْتَ بِهَا اَعْدَاءَكَ ، وَاَهْلِكْهُمْ
بِمَا اَهْلَكَكَهُمْ بِهِ ، اَللّٰهُمَّ وَخُذْهُمْ اَخِذْ الْقُرٰى وَهِيَ ظَالِمَةٌ اِنَّ اَخْذَهَا اِلَيْمٌ
شَدِيْدٌ.

١ - الصارم: السيف القاطع.

٢ - دميغ: شجرة.

٣ - ظمهم: ادفنهم.

اللَّهُمَّ إِنَّ سُبُلَكَ ضَائِعَةٌ، وَأَحْكَامَكَ مُعْظَلَةٌ، وَأَهْلَ نَبِيِّكَ فِي الْأَرْضِ هَائِمَةٌ^١ كَالْوَحْشِ السَّائِمَةِ، اللَّهُمَّ أَعْلِ الْحَقَّ وَاسْتَقِذِ الْخَلْقَ، وَامْتِنْ عَلَيْنَا بِالنَّجَاةِ وَاهْدِنَا لِإِيْمَانٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَنَا بِالْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَاجْعَلْ لَنَا رِذَاءً، وَاجْعَلْنَا لَهُ رِفْدًا.

اللَّهُمَّ وَأَهْلِكَ مَنْ جَعَلَ قَتْلَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ عِيدًا، وَاسْتَهْلَ^٢ فَرَحًا وَسُرُورًا، وَخُذْ آخِرَهُمْ بِمَا أَخَذْتَ بِهِ أَوَّلَهُمْ، اللَّهُمَّ أَضْعِفِ الْبَلَاءَ وَالْعَذَابَ وَالتَّشْكِيلَ عَلَى الظَّالِمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَعَلَى ظَالِمِي آلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَرِذْهُمْ نَكَالًا وَلَغْنَةً، وَأَهْلِكَ شِيعَتَهُمْ وَقَادَتَهُمْ وَجَمَاعَتَهُمْ، اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْعِشْرَةَ الضَّائِعَةَ الْمَقْتُولَةَ الدَّلِيلَةَ مِنَ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الْمُبَارَكَةِ.

اللَّهُمَّ أَعْلِ كَلِمَتَهُمْ، وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُمْ^٣، وَثَبِّتْ قُلُوبَهُمْ وَقُلُوبَ شِيعَتِهِمْ عَلَى مُوَالَايَتِهِمْ، وَأَنْصُرْهُمْ وَأَعِزَّهُمْ وَصَبِّرْهُمْ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِكَ، وَاجْعَلْ لَهُمْ آيَاتًا مَشْهُودًا وَآيَاتًا مَعْلُومَةً، كَمَا ضَمِنتَ لِأَوْلِيَائِكَ فِي كِتَابِكَ الْمُتَزَّلِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا»^٤.

اللَّهُمَّ أَعْلِ كَلِمَتَهُمْ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، فَإِنِّي عَبْدُكَ الْخَائِفُ مِنْكَ وَالرَّاجِعُ إِلَيْكَ، وَالسَّائِلُ لَدَيْكَ وَالْمُسَوِّكُلُ عَلَيْكَ، وَاللَّاجِئُ بِفِنَاءِكَ، فَتَقَبَّلْ دُعَائِي وَتَسْمَعْ نَجْوَايَ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ رِضَاكَ عَمَلَةً وَهَدْيَةً، وَقَبِّلْ نُسُكَهُ وَانْتَجِبْتَهُ،

١ - هائِمَةٌ: متحيرة.

٢ - استَهْلَ وجهه: ظهر فيه السرور.

٣ - افلج حجة: اظهر.

٤ - النور: ٥٥.

بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَرِيزُ الْوَهَّابُ.

أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِلا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَلَّا تُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَالأَيْمَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وتذكرهم واحداً واحداً بأسمائهم الى القائم عليه السلام - وَأَدْخِلْنِي فِي مَا أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ وَأَخْرِجْنِي مِمَّا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ.

ثُمَّ عَفِّرْ خَدَيْكَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ:

يَا مَنْ يَحْكُمُ بِمَا يَشَاءُ وَيَعْمَلُ مَا يُرِيدُ، أَنْتَ حَكَمْتَ فِي أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ مَا حَكَمْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ مَحْمُوداً مَشْكُوراً، وَعَجَّلْ فَرَجَهُمْ وَفَرَجَنَا بِهِمْ، فَإِنَّكَ ضَمِيتَ إِغْرَازَهُمْ بَعْدَ الدَّلَّةِ، وَتَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ الْقِلَّةِ، وَأَظْهَرَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ^١، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ أَنْ تُبَلِّغَنِي أَمَلِي وَتَشْكُرَ قَلِيلَ عَمَلِي، وَأَنْ تَزِيدَ فِي أَيَّامِي، وَتُبَلِّغَنِي ذَلِكَ الْمَشْهَدَ، وَتَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ دُعِيَ فَأَجَابَ إِلَى طَاعَتِهِمْ وَمُؤَالَاتِهِمْ، وَأُرْنِي ذَلِكَ قَرِيباً سَرِيعاً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وارفع رأسك الى السماء فَإِنَّ ذَلِكَ أَفْضَلُ مِنْ حُجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، واعلم أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يعطي من صلى هذه الصلاة في ذلك اليوم ودعا بهذا الدعاء عشر خصال: منها أَنَّ اللَّهَ تعالى يوقيه من ميتة السوء، ولا يعاون عليه عدواً الى ان يموت، ويوقيه من المكروه والفقر ويؤمنه الله من الجنون والجذام، ويؤمن ولده من ذلك الى اربع اعقاب، ولا يجعل للشيطان ولا لأوليائه عليه سبيلاً، قال: قلت:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ حَقِّكُمْ وَأَدَاءِ مَا اقْتَرَضَ لَكُمْ بِرَحْمَتِهِ وَمَنِّهِ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ^٢.

١ - عَفَّرَهُ فِي التُّرَابِ: مَرَّغَهُ وَدَشَهُ فِيهِ.

٢ - خَلَّ ذِكْرَهُ وَصَوَّتَهُ: خَفَّى.

٣ - عَنْهُ الْبَحَارُ ١٠١: ٣٠٩ - ٣١٣، أوردته في مصباح الزائر: ١٣٨ مصباح التهجد ٢: ٧٨٢، المزار الكبير: ١٥٨: ١٥٩...

ذكر الزيارة في يوم عاشوراء من كتاب المختصر من المنتخب، فقال ما هذا لفظه:
ثم تنأهب للزيارة، فتبدء فتغتسل وتلبس ثوبين طاهرين وتمشي حافياً الى فوق
سطحك أو فضاء من الأرض، ثم تستقبل القبلة فتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ نُوحٍ أَمِينِ
اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ مُوسَى
كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ
مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ النَّبِيِّينَ وَأُمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَأَفْضَلِ
السَّابِقِينَ، وَسِبْطِ خَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ، وَكَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ سَيِّدِي، وَأَنْتَ إِمَامُ
الْهُدَى وَحَلِيفُ^١ التَّقَى وَخَامِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ، رُبَّيْتَ فِي حِجْرِ الْإِسْلَامِ
وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ، فَطَبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ
الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَزْوَاجِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِسَاحَتِكَ،
وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ مَعَكَ، وَشَرْتَ نَفْسَهَا إِيْتَعَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَيْكَ، السَّلَامُ
عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُخْدِقِينَ بِكَ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ أَبَاكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَقَائِدِ الْفُرَّ الْمُحِبِّينَ، إِمَامُ
إِفْتِرَاضِ اللَّهِ طَاعَتَهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَكَذَلِكَ أَخُوكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ، وَكَذَلِكَ أَنْتَ وَالْأَيْمَةُ مِنْ وَلَدِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُمُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمُ عَنِ

١- الحليف: كل شيء، لازم شيئاً فلم يفارقه.

الْمُنْكَرَ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّىٰ أَنَاكُمُ الْيَقِينُ مِنْ وَعْدِهِ، فَأَشْهَدُ
 اللَّهُ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي بِاللَّهِ مُؤْمِنٌ وَبِمُحَمَّدٍ مُّصَدِّقٌ وَبِحَقِّكُمْ عَارِفٌ، وَأَشْهَدُ
 أَنْكُمْ قَدْ بَلَغْتُمْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَعَبَدْتُمُوهُ حَتَّىٰ أَنَاكُمُ الْيَقِينُ.
 يَا أَبَا عُبَيْدٍ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَمَرَ
 بِقَتْلِكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَايَعَ عَلَىٰ ذَلِكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ،
 أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمَكَ وَانْتَهَكُوا حُرْمَتَكَ وَقَعَدُوا عَنْ نُصْرَتِكَ، مِنْ
 دَعَاكَ فَأَجَبْتُهُ، مَلْعُونُونَ عَلَىٰ لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.
 يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ، فَقَدْ أَجَابَكَ
 رَأْيِي وَهَوَايَ، أَنَا أَشْهَدُ أَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ، وَأَنَّ مَنْ خَالَفَكَ عَلَىٰ ذَلِكَ بَاطِلٌ،
 فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا، فَأَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ
 ذِكْرُهُ فِي ذُنُوبِي، وَأَنْ يُلْحِقَنِي بِكُمْ وَيَشِيعَتِكُمْ، وَأَنْ يَأْذَنَ لَكُمْ فِي الشَّفَاعَةِ
 وَأَنْ يُشَفِّعَكُمْ فِي ذُنُوبِي، فَإِنَّهُ قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: «مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا

بِإِذْنِهِ»^١.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آبَائِكَ وَأَوْلَادِكَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقِيمِينَ فِي حَرَمِكَ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا مَعَكَ
 وَبَيْنَ يَدَيْكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى وَلَدِكَ عَلِيِّ الْأَصْغَرِ الَّذِي
 فَجَعْتُ^٢ بِهِ.

ثم تقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ، وَقَدْ تَحَرَّمْتُ بِمُحَمَّدٍ وَعِشْرَتِهِ، وَتَوَجَّهْتُ بِهِمْ
 إِلَيْكَ، وَاسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَتَوَسَّلْتُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لِتَقْضِي عَنِّي
 مُفْتَرَضِي^٣ وَدَيْنِي، وَتَفَرِّجَ غَمِّي وَتَجْعَلَ فَرَجِي مَوْضُولًا بِفَرَجِهِمْ.

١ - البقرة: ٢٥٥.

٢ - فجعه: اوجعه والفعج ان يوجع الانسان بشيء يكره عليه فيعذبه.

٣ - أي ماوجب على من الحقوق.

ثم امدد يديك حتى ترى بياض ابطيك وقل:
 يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا تَهْتِكُ سِرِّي، وَلَا تُبْدِ عَوْرَتِي، وَأَمِنْ رَوْعَتِي وَأَقْلَبِي
 عَشْرَتِي، اللَّهُمَّ أَقْلِبْنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً قَدْ رَضِيتَ عَمَلِي وَاسْتَجَبْتَ دَعْوَتِي،
 يَا اللَّهُ الْكَرِيمُ.

ثم تقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ.

ثم تبده وتقول:

السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَى
 الْحَسَنِ الزَّكِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الصَّدِيقِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ
 الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ
 عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، السَّلَامُ عَلَى الرُّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، السَّلَامُ عَلَى
 مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ،
 السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْقَائِمِ بِحَقِّ اللَّهِ وَخُجَّةِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَعَلَى آبَائِهِ الرَّاشِدِينَ الطَّيِّبِينَ الظَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً.

ثم تصلي ست ركعات مثنى مثنى، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة ثم
 اخذ» مائة مرة، وتقول بعد فراغك من ذلك: *سبح*

اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا قَرْدُ يَا وَثَرُ،
 يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ يَا عَالِمُ، يَا كَبِيرُ يَا مُكَبَّرُ، يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ، يَا حَلِيمُ يَا قَوِيُّ،
 يَا عَزِيزُ يَا مُتَعَزِّزُ، يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُ، يَا جَبَّارُ يَا عَلِيُّ يَا مُعِينُ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ
 يَا تَوَّابُ، يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ، يَا حَمِيدُ يَا مُجِيدُ يَا مَعْبُودُ، يَا مُؤْجُودُ، يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ،
 يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَيَا ذَا الْعِزَّةِ وَالسُّلْطَانِ.
 أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ يَا اللَّهُ، وَبِحَقِّ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَكَرْبٍ وَضُرٍّ وَضِيقٍ أَنَا فِيهِ،
 وَتَقْضِي عَنِّي دِينِي وَتُبَلِّغَنِي أَمْنِيَّيَ وَتُسَهِّلَ لِي مَحَبَّتِي، وَتُسَرِّ لِي إِرَادَتِي
 وَتُوصِلَنِي إِلَى بُغْيَتِي سَرِيعاً عَاجِلاً، وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَمَسْأَلَتِي، وَتَزِيدَنِي فَوْقَ

رَغْبَتِي وَتَجَمُّعُ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^١.

فصل (١٤)

فيما نذكره من زيارة الشهداء في يوم عاشوراء

رويناها باسنادنا الى جدي أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله عليه قال:
حدثنا الشيخ ابو عبدالله محمد بن أحمد بن عياش، قال: حدثني الشيخ الصالح ابو
منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي رحمه الله عليه، قال:

خرج من الناحية سنة ائتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب
الاصفهاني حين وفاة أبي رحمه الله، وكنت حديث السن، وكتبت استأذن في زيارة
مولاي أبي عبدالله عليه السلام وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فخرج اليّ منه:

بسم الله الرحمن الرحيم، اذا اردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلي
الحسين عليه السلام، وهو قبر علي بن الحسين صلوات الله عليهما، فاستقبل القبلة بوجهك
فان هناك حومة الشهداء عليهم السلام وأوم وأشر الى علي بن الحسين عليه السلام وقل:
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنْ نَسْلِ^٢ خَيْرِ سَلِيلٍ مِنْ سُلَالَةٍ إِنْ رَأَيْهِمْ
الْغَلِيلَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبِكَ، إِذْ قَالَ فِيكَ: قَتَلَ اللَّهُ قَوْمًا قَتَلُوكَ،
يَا بُنَيَّ مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى الرَّحْمَانِ وَعَلَى انْتِهَاكِ حُرْمَةِ الرَّسُولِ، عَلَى الدُّنْيَا
بَعْدَكَ الْعَفَا^٣، كَأَنِّي بِكَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَائِلًا وَلِلْكَافِرِينَ قَائِلًا:

أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ	نَحْنُ وَبَيْتُ اللَّهِ أَوْلَى بِالسَّبِيِّ
أَطَعْتُكُمْ بِالرُّمُحِ حَتَّى يَثْنِي	أَضْرِبُكُمْ بِالسَّيْفِ أَخِي عَنِ أَبِي
ضَرَبَ غُلَامٌ هَاشِمِيٌّ عَرَبِيٌّ	وَاللَّهِ لَا يَتَخَكَّمُ فِينَا ابْنُ الدَّعِيِّ
حَتَّى قَضَيْتَ نَجَبَكَ، وَلَقِيتَ رَبَّكَ،	أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَى بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ،

١ - عنه البحار ١٠١: ٣١٣-٣١٦.

٢ - النسل: الولد.

٣ - العفا: أي درس لم يبق منها أثر.

وَأَنْتَ ابْنُ رَسُولِهِ، وَحُجَّتِهِ وَدِينِهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ وَأَمِينِهِ.

حَكَّمَ اللَّهُ^١ عَلَى قَاتِلِكَ مُرَّةً بَيْنَ الْمُتَقَدِّبِينَ النُّعْمَانَ الْعَبْدِي - لَعَنَهُ اللَّهُ وَأَخْزَاهُ - وَمَنْ شَرَكُهُ فِي قَتْلِكَ، وَكَانُوا عَلَيْكَ ظَهِيرًا، أَضْلَاهُمْ^٢ اللَّهُ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا، وَجَعَلَنَا اللَّهُ^٣ مِنْ مُلَائِكَ^٣ وَمُرَافِقِيكَ، وَمُرَافِقِي جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَعَمِّكَ وَأَخِيكَ، وَأَمَّاكَ الْمَظْلُومَةَ، وَأَبْرَأَ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ أُولَى الْجُحُودِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، الطِّفْلِ الرِّضِيِّ، الْمَرْمِيِّ الصَّرِيحِ، الْمُتَشَخِّطِ^٤ دَمًا، الْمُصْعَدِ دَمُهُ فِي السَّمَاءِ، الْمَذْبُوحِ بِالسَّهْمِ فِي حِجْرِ أَبِيهِ، لَعَنَ اللَّهُ^٥ رَامِيَهُ حَرَمَلَةَ بْنَ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ وَذَوِيهِ.

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، مُبْلَى الْبَلَاءِ، وَالْمُنَادِي بِالْوَلَاءِ فِي غَرْصَةِ كَرْبَلَاءِ، الْمَضْرُوبِ مُقْبِلًا وَمُذِيرًا، لَعَنَ اللَّهُ^٦ قَاتِلَهُ هَانِيَّ بْنَ ثُبَيْتِ الْحَضْرَمِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْقَضَلِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الْمُوَاسِي أَخَاهُ بِنَفْسِهِ، الْأَخِيذُ لِيَعْدِهِ مِنْ أَمْسِهِ، الْفَادِي لَهُ، الْوَاقِي السَّاعِي إِلَيْهِ بِمَانِهِ، الْمَقْطُوعَةِ يَدَاهُ، لَعَنَ اللَّهُ^٧ قَاتِلِيهِ^٧ يَزِيدَ بْنَ الرُّقَادِ الْحِمْيَرِيِّ^٧ وَخَكِيمَ بْنَ الطُّفَيْلِ الطَّائِي.

السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الصَّابِرِ بِنَفْسِهِ مُخْتَسِبًا، وَالثَّائِي عَنِ الْأَوْطَانِ مُغْتَرِبًا، الْمُسْتَسْلِمِ لِلْقِتَالِ، الْمُسْتَقْدِمِ لِلتَّرَالِ، الْمَكْثُورِ^٨ بِالرَّجَالِ،

١ - حكم الله لك (خ ل).

٢ - أضلاه النار: أدخله إياها وأثواه فيها.

٣ - موافيقك (خ ل).

٤ - وأبرأ إلى الله من قاتلك وأسال الله مراقبتك في دار الخلود (خ ل).

٥ - تشخط بالدم: تضرع به، اضطرب فيه.

٦ - قاتله (خ ل).

٧ - في البحار: الجهني.

٨ - المكثور: الذي تكاثرت عليه الناس فقهروه.

لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ هَانِيَّ بْنَ ثُبَيْتِ الْحَضْرَمِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، سُمِّيَ عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ، لَعَنَ اللَّهُ
 رَأِيَهُ بِالسَّهْمِ خَوْلِيَّ بْنَ يَزِيدِ الْأَصْبَحِيِّ^١ الدَّارِمِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، قَتِيلِ الْأَيَّادِيِّ^٢ الدَّارِمِيِّ لَعَنَهُ اللَّهُ
 وَضَاعَفَ عَلَيْهِ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ
 الصَّابِرِينَ .

السَّلَامُ عَلَى أَبِي بَكْرَيْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزُّكِّيِّ الْوَلِيِّ، أَلْعَزَمِيَّ بِالسَّهْمِ
 الرَّدِّيِّ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَقْبَةَ الْغَنَوِيَّ .
 السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزُّكِّيِّ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَأِيَهُ
 حَرَمَلَةَ بْنَ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَلْمَضْرُوبِ عَلَى هَامِيَّةِ،
 أَلْمَسْلُوبِ لَأَمَّتُهُ^٣، حِينَ نَادَى الْخُسَيْنَ عَمَّهُ، فَجَلَّى عَلَيْهِ عَمَّهُ كَالصَّغْرِ، وَهُوَ
 يَفْحَصُ^٤ بِرِجْلَيْهِ التُّرَابَ، وَالْحُسَيْنُ يَقُولُ: بَعْدًا لِقَوْمٍ قَتَلُوكَ، وَمَنْ خَضَمَهُمْ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ جَدُّكَ وَأَبُوكَ .

ثُمَّ قَالَ: عَزَّ وَاللَّهِ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تَدْعُوهُ فَلَا يُجِيبُكَ، أَوْ أَنْ يُجِيبَكَ وَأَنْتَ
 قَتِيلٌ بِجَدِيلٍ فَلَا يَنْفَعُكَ، هَذَا وَاللَّهِ يَوْمَ كَثُرَ وَاتِرُهُ وَقَلَّ نَاصِرُهُ، جَعَلَنِي اللَّهُ
 مَعَكُمْ يَوْمَ جَمْعِكُمْ، وَبَوَّأَنِي مُبَوَّأَكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ عُمَرَ بْنَ سَعْدِ بْنِ
 عُرْوَةَ بْنِ نَفِيلِ الْأَزْدِيِّ، وَأَصْلَاهُ جَحِيمًا وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا أَلِيمًا .

السَّلَامُ عَلَى عَوْثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فِي الْجَنَانِ، حَلِيفِ الْإِيمَانِ،
 وَمُنَازِلِ الْأَقْرَانِ، النَّاصِحِ لِلرُّحَمَانِ، التَّالِيِ لِلْمَشَانِي وَالْقُرَّانِ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ

١ - الاباني (خ ل).

٢ - الاباني (خ ل).

٣ - اللأم: الدرع.

٤ - فحصى التراب: قلبه وكشفه.

٥ - وتر فلاناً: أصابه بظلم أو مكروه.

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ قُطَيْبَةَ^١ الْبَهْهَانِيَّ.

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، الشَّاهِدِ مَكَانَ أَبِيهِ، وَالتَّالِيِ لِأَخِيهِ، وَوَأَقِيهِ بَيْتِيهِ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَامِرَ بْنَ نَهْشَلٍ التَّمِيمِيَّ.

السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ عَقِيلٍ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَأْمِيَهُ بَشْرَ بْنَ خُوَظِ الْهَمْدَانِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ عَقِيلٍ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَأْمِيَهُ عُمَيْرَ بْنَ خَالِدِ بْنِ أَسَدِ الْجُهَنِيِّ^٢.

السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ بْنِ الْقَتِيلِ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ، وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَامِرَ بْنَ صَعْصَعَةَ. وَقِيلَ: أَسَدُ بْنُ مَالِكٍ، السَّلَامُ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ، وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَأْمِيَهُ عَمْرُو بْنُ صُبَيْجِ الصَّيْدَاوِيِّ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ بْنِ عَقِيلٍ، وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ لَقِيطَ بْنَ نَاشِرِ الْجُهَنِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ سُلَيْمَانَ بْنَ عُوفٍ الْحَضْرَمِيِّ. السَّلَامُ عَلَى قَارِبِ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى مُنْجَجِ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ.

السَّلَامُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ الْأَسَدِيِّ، الْقَاتِلِ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أُذِنَ لَهُ فِي الْإِنْصِرَافِ: أَنْخُسُ نَخْلِي عَنكَ، وَيَمِ نَعْتِدُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَدَاءِ حَقِّكَ، لَا وَاللَّهِ حَتَّى أَكْسِرَ فِي صُدُورِهِمْ رُمُجِي هَذَا، وَأَضْرِبَهُمْ بِسَيْفِي مَائِثَةً قَائِمَةً فِي يَدِي، وَلَا أَفَارُكَ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ سِلَاحٌ أَقَاتِلُهُمْ بِهِ لَقَذَفْتُهُمْ بِالْحِجَارَةِ، وَلَمْ أَفَارُكَ حَتَّى أَمُوتَ مَعَكَ، وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ شَرَى نَفْسَهُ، وَأَوَّلَ شَهِيدِ شَهِدَ اللَّهُ وَقَضَى نَحْبَهُ، بِرَبِّ الْكَعْبَةِ، شَكَرَ اللَّهُ أَسْتِقْدَامَكَ وَمُوَاسَاتَكَ

١ - قطيبة (خ ل).

٢ - عمر (خ ل)، في البحار: عثمان بن خالد بن أشيم.

٣ - أسيد (خ ل).

٤ - عمر (خ ل).

٥ - من شهد الله (خ ل).

٦ - في البحار: ورب.

إمامك، إذا مشى إليك وأنت صريع، فقال: يَرْحَمُكَ اللهُ يَا مُسْلِمُ بْنُ عَوْسَجَةَ،
وَقَرَأَ: «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا»^١، لَعَنَ اللهُ
الْمُشْرِكِينَ فِي قَتْلِكَ: عَبْدَ اللهِ الضَّبَّائِي، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ خَشْكَاةَ^٢ الْبَجَلِيَّ^٣.

السَّلَامُ عَلَى سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَنْفِيِّ، الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أَدِنَ لَهُ فِي
الْإِنْصِرَافِ: لَا وَاللَّهِ لَا تُخْلِيكَ حَتَّى يَعْلَمَ اللهُ أَنَا قَدْ حَفِظْنَا غَيْبَةَ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيكَ، وَاللَّهِ لَوْ أَعْلَمَ أَنِّي أَقْتُلُ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُحْرَقُ ثُمَّ
أُذْرَى، وَيُفْعَلُ بِي ذَلِكَ سَبْعِينَ مَرَّةً مَا فَارَقْتُكَ، حَتَّى أَلْقَى حِمَامِي^٤ دُونَكَ،
وَكَيْفَ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَإِنَّمَا هِيَ مَوْتَةٌ أَوْ قَتْلَةٌ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ هِيَ بَعْدَهَا الْكَرَامَةُ
الَّتِي لَا انْقِضَاءَ لَهَا أَبَدًا، فَقَدْ لَقِيتُ حِمَامَكَ، وَوَأَسَيْتُ إِمَامَكَ، وَلَقِيتُ مِنْ
اللهِ الْكَرَامَةَ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ، حَشَرَنَا اللهُ مَعَكُمْ فِي الْمُسْتَشْهَدِينَ، وَرَزَقَنَا
مُرَافَقَتَكُمْ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَى بَشْرِ بْنِ عُمَرَ الْحَضْرَمِيِّ، شَكَرَ اللهُ لَكَ قَوْلَكَ^٥ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ
أَدِنَ لَكَ فِي الْإِنْصِرَافِ: أَكَلْتَنِي إِذْنُ السَّبَاعِ حَيًّا إِنْ فَارَقْتُكَ وَأَسْأَلُ عَنْكَ
الرَّحْمَانُ، وَأَخَذْتُكَ مَعَ قَلَّةِ الْأَعْوَانِ، لَا يَكُونُ هَذَا أَبَدًا.

السَّلَامُ عَلَى يَزِيدِ بْنِ حُصَيْنِ الْهَمْدَانِيِّ الْمَشْرِقِيِّ^٦ الْقَارِي، الْمُجَدِّلِ
بِالْمَشْرِقِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ أَبِي كَعْبٍ الْأَنْصَارِيِّ، السَّلَامُ عَلَى نَعِيمِ بْنِ
الْعِجْلَانِ الْأَنْصَارِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ الْبَجَلِيِّ، الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أَدِنَ لَهُ فِي

١ - الاحزاب: ٢٣.

٢ - خشكارة (خ ل).

٣ - في بعض النسخ: ومسلم بن عبد الضبائي، وفي البحار: ومسلم بن عبد الله الضبائي.

٤ - الحمام: كل ما قدر وقضى.

٥ - سعد (خ ل).

٦ - سميك (خ ل).

٧ - المشرق (خ ل).

الإنصراف: لا والله لا يكون ذلك أبداً، أترك ابن رسول الله أسيراً في يد الأعداء وأنجوا! لا أراي الله ذلك اليوم.

السَّلامُ عَلَى عمرو بن قُرظَةَ الأنصاري، السَّلامُ عَلَى حبيب بن مظاهر الأسيدي، السَّلامُ عَلَى الحرث بن يزيد الرياحي.

السَّلامُ عَلَى عبد الله بن عُمَيْرِ الكلبي. السَّلامُ عَلَى نافع بن هلال بن نافع البجلي المُرادي.

السَّلامُ عَلَى أنس بن كاهل الأسيدي، السَّلامُ عَلَى قيس بن مُسهر الصيداوي، السَّلامُ عَلَى عبد الله وعبد الرحمن ابني غزوة بن حراق الغفاريين.

السَّلامُ عَلَى جُون^١ بن حريّ مولى أبي ذر الغفاري، السَّلامُ عَلَى شبيب ابن عبد الله النهشلي، السَّلامُ عَلَى الحجاج بن يزيد السعدي، السَّلامُ عَلَى قاسط وكرش^٢ ابني ظهير التغلبيين.

السَّلامُ عَلَى كنانة بن عتيق، السَّلامُ عَلَى ضرغام بن مالك، السَّلامُ عَلَى حوي^٣ بن مالك الضبي، السَّلامُ عَلَى عمر بن ضبيعة الضبي.

السَّلامُ عَلَى زيد بن ثببت^٤ القيسي، السَّلامُ عَلَى عبد الله وعبيد الله ابني يزيد بن ثببت^٥ القيسي مركز تحقيق كتاب تواريخ علوم راسدي

السَّلامُ عَلَى عامر بن مسلم، السَّلامُ عَلَى قعنب بن عمرو التمرّي، السَّلامُ عَلَى سالم مولى عامر بن مسلم. السَّلامُ عَلَى سيف بن مالك.

السَّلامُ عَلَى زهير بن بشر الخثعمي، السَّلامُ عَلَى زيد بن^٦ معقل الجعفي،

١ - عمير (خ ل).

٢ - عون (خ ل).

٣ - كردوس (خ ل).

٤ - زهير (خ ل).

٥ - جوين (خ ل).

٦ - لبيط (خ ل).

٧ - بدر (خ ل).

السَّلامُ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ مَسْرُوقِ الْجُعْفِيِّ، السَّلامُ عَلَى مَشْعُودِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَأَبْنَيْهِ.

السَّلامُ عَلَى مَجْمَعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَائِذِيِّ، السَّلامُ عَلَى عَمَارِ بْنِ حَسَّانِ بْنِ شُرَيْحِ الْقَاطِي، السَّلامُ عَلَى حَيَّانِ بْنِ الْحَارِثِ السَّلْمَانِيِّ الْأَزْدِيِّ، السَّلامُ عَلَى جُنْدَبِ بْنِ حِجْرِ الْخَوْلَانِيِّ.

السَّلامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ خَالِدِ الصَّيْدَاوِيِّ، السَّلامُ عَلَى سَعِيدِ مَوْلَاهُ، السَّلامُ عَلَى يَزِيدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ الْمُهَاجِرِ الْكَنْدِيِّ، السَّلامُ عَلَى زَاهِرٍ^٢ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْحُحَيْقِ الْخُزَاعِيِّ، السَّلامُ عَلَى جَبَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيِّ، السَّلامُ عَلَى سَالِمِ مَوْلَى ابْنِ الْمَدِينَةِ الْكَلْبِيِّ.

السَّلامُ عَلَى أَسْلَمِ بْنِ كَثِيرِ الْأَزْدِيِّ الْأَعْرَجِ، السَّلامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ سُلَيْمِ الْأَزْدِيِّ، السَّلامُ عَلَى قَاسِمِ بْنِ حَبِيبِ الْأَزْدِيِّ، السَّلامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ جُنْدَبِ^٤ الْحَضْرَمِيِّ.

السَّلامُ عَلَى أَبِي ثَعَامَةَ^٥ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّائِدِيِّ، السَّلامُ عَلَى حَنْظَلَةَ بْنِ أَسْعَدِ الشَّامِيِّ^٦، السَّلامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْكَدِيرِ الْأَرْحَبِيِّ، السَّلامُ عَلَى عَمَارِ^٧ بْنِ أَبِي سَلَامَةَ^٨ الْهَمْدَانِيِّ.

السَّلامُ عَلَى عَابِسِ بْنِ شَبِيبِ الشَّاكِرِيِّ، السَّلامُ عَلَى شَوْذَبِ مَوْلَى شَاكِرٍ، السَّلامُ عَلَى شَبِيبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَرِيعٍ، السَّلامُ عَلَى مَالِكِ بْنِ عَبْدِ بْنِ سَرِيعٍ.

١ - في البعارة: حباب.

٢ - الظاهر (خ ل).

٣ - زاهر (خ ل).

٤ - عمر بن الأحداث (خ ل).

٥ - ثعامة (خ ل).

٦ - الشيباني (خ ل)، سعد (خ ل).

٧ - أبي عمار (خ ل).

السَّلَامُ عَلَى الْجَرِيحِ الْمَأْثُورِ سَوَارِينَ أَبِي حَمِيرٍ الْفَهْمِيِّ الْهَمْدَانِيِّ،
السَّلَامُ عَلَى الْمُرْتَبِ^١ مَعَهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَنْدَعِيِّ.
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خَيْرَ أَنْصَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ،
بَوَّاءُكُمْ اللَّهُ مُبَوَّءَ الْأُبْرَارِ، أَشْهَدُ لَقَدْ كَشَفَ اللَّهُ لَكُمْ الْغِطَاءَ، وَمَهَّدَ لَكُمْ
الطُّوَاءَ، وَأَجَزَلَ لَكُمْ الْعَطَاءَ، وَكُثِّمَ عَنِ الْحَقِّ غَيْرَ بَطَاءٍ، وَأَنْتُمْ لَنَا قُرْطَاءُ،
وَنَحْنُ لَكُمْ خُلَطَاءُ فِي دَارِ الْبَقَاءِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^٢.

فصل (١٥)

فما نذكره من فضل قراءة «قل هو الله أحد» في يوم عاشوراء

روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: من قرأ يوم عاشوراء الف مرة سورة
الاخلاص، نظر الرحمان اليه، ومن نظر الرحمان اليه لم يعذبه ابداً^٤.
أقول: لعل معنى نظر الرحمان اليه، أراد به نظر الرحمة للعبد والرضا عنه والشفقة
عليه.

مركز تحقيق كتاب فيصل (١٦) - دي

- فيما نذكره مما ينبغي ان يكون الانسان عليه يوم عاشوراء من الاسباب التي تقربه الى الله
جلّ جلاله والى رسوله صلوات الله عليه وآله
اعلم انا قد قدمنا من آداب يوم عاشوراء والعبادات فيه، ما فيه كفاية لمن اطلع على
معانيه وعمل فيها بما يقربه الى الله جلّ جلاله ومراضيه، ولكننا نذكر في هذا الفصل
ما يفتح الله جلّ جلاله من زيادة استظهار لتحصيل السعادة، فنقول:

١ - سوارين أبي خير (خ ل).

٢ - المرتب (خ ل)، اقول: المرتب بصيغة المفعول الذي حل من المعركة رثيلاً، أي جريحاً وبه رفق.

٣ - عنه البحار ٤٥: ٦٤، ٧٤، ١٠١: ٢٦٩، ٢٧٤، أورده في مصباح الزائر: ١٤٨ - ١٥١، المزار الكبير: ١٦٢ - ١٦٤.

٤ - عنه البحار ٩٨: ٣٤٣.

ان اقل مراتب يوم عاشوراء ان تجعل قتل مولانا^١ الحسين صلوات الله عليه، وقتل من قتل معه من الاهل والابناء مجرى والداك او ولدك، أو بعض من يعز عليك، فكن في يوم عاشوراء كما كنت تكون عند فقدان اخي اهلك به واقربهم إليك، فأنت تعلم ان موت احد من اعزتك مافيه ظلم لك ولاهم ولا كسر حرمة الاسلام ولا كفر الاعداء لحرمتك.

واما الحسين عليه السلام فان الذي جرى عليه وعلى جماعته ومن يعز عليه، جرى فيه ماقد شرحنا بعضه من هتك حرمت الاسلام وذلة مقامات اهل العقول والافهام، ودروس معالم الدين وشماتة اعداء المسلمين.

فاجتهد ان يراك الله جل جلاله ان كلما يعز عليه يعز عليك، وان يراك رسوله عليه السلام ان كلما هو اساءة اليه فهو اساءة اليك، فكذا يكون من يريد شرف الوفاء لله جل جلاله ولرسوله صلوات الله عليه ولخاصته، وكذا يكون من يريد ان يكون الله جل جلاله ورسوله واوليائه عليه وعليهم السلام معه عند نكبته أو حاجته أو ضرورته، فانه اذا كان معهم في الغضب والرضا واللذة والسرور كانوا معه عند مثل تلك الامور. أقول: واما ان كنت صاحب معرفة بالله جل جلاله وخواص عباده وتقي الله جل جلاله في اتباع مراده، فأتك لا تقنع ان يكون حالك يوم عاشوراء مثل حالك عند فقد الاباء والابناء، بل على قدر منزلة الحسين صلوات الله عليه وآله وذريته وعترته عند الله جل جلاله وعند جدهم صلوات الله عليه في المواساة عند تلف مايقوم مقام مهجته، وعلى قدر المصيبة في الاسلام وذهاب حرمة.

أقول: وروينا باسنادنا الى مولانا علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال: من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة، ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله يوم القيامة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنة عينه، ومن سقى يوم عاشوراء يوم بركة واذاخر لمنزله فيه شيئاً

لم يبارك له فيما آخرو، وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله في أسفل درك من النار^١

فهذا ما اردنا ذكره من احوال المواساة في احوال قتل ائمة النجاة، ولم نستوف كلها توجه من حقوقهم المعظمة في الحياة وبعد الوفاة.

أقول: واذا عزمت على مالا بد منه من الطعام والشراب بعد انقضاء وقت المصاب قتل مامعناه:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ»^٢، فَالْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ عِنْدَكَ الْآنَ يَا كُلُّونَ وَيَشْرَبُونَ، فَتَخَرُّ فِي هَذَا الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ بِهِمْ مُقْتَدُونَ.

أقول: وسأذكر تعزية لمولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، كتبها الى بني عمته رضوان الله عليهم لما حبسوا، ليكون مضمونها تعزية عن الحسين عليه السلام وعترته واصحابه رضوان الله عليهم.

رويناها باسنادنا الذي ذكرنا من عدة طرق الى جدي أبي جعفر الطوسي، عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، عن محمد بن الحسين بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن أبي عمير، عن اسحاق بن عمار.

ورويها ايضاً باسنادنا الى جدي أبي جعفر الطوسي، عن أبي الحسين احمد بن محمد بن سعيد بن موسى الالهوازي، عن أبي العباس احمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن الحسن القطراني، قال: حدثنا حسين بن ايوب الخثعمي، قال: حدثنا صالح بن أبي الاسود، عن عطية بن نجيع بن المطهر الرازي واسحاق بن عمار الصيرفي، قالوا معاً: ان أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام كتب الى عبد الله بن الحسن رضي الله عنه حين حل هو واهل بيته يعزبه عما صار اليه:

١ - عنه البحار ٩٨: ٣٤٣، رواه في عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٩٩، امالي الصدوق: ١١٢.

٢ - آل عمران: ١٦٩.

بسم الله الرحمن الرحيم الى الخلف الصالح والذرية الطيبة من ولد اخيه وابن عمه، اما بعد فلان كنت تفردت انت واهل بيتك ممن حمل معك بما اصابكم ما انفردت بالحزن والغبطة والكآبة وألم وجع القلب دوني، فلقد نالني من ذلك من الجزع والقلق وحر المصيبة مثل مانالك، ولكن رجعت الى ما أمر الله جلّ جلاله به المتقين من الصبر وحسن العزاء حين يقول لنبيه صلى الله عليه وآله: «فَاضِرٌ يُحْكُمُ رَبُّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا»^١.

وحين يقول: «فَاضِرٌ يُحْكُمُ رَبُّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ»^٢
وحين يقول لنبيه صلى الله عليه وآله حين مثل بحمزة: «وَأَنْ عَاقِبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَاقِبْتُمْ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ»^٣، وصبر صلى الله عليه وآله ولم يتعاقب.
وحين يقول: «وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاضْطَبِرَ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى»^٤.

وحين يقول: «الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون»^٥.
وحين يقول: «إِنَّمَا يُوقِى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ»^٦.
وحين يقول لقمان لابنه: «وَاضْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ»^٧.
وحين يقول عن موسى: «وَقَالَ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاضْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ»^٨.

١ - الطور: ٤٨.

٢ - القلم: ٤٨.

٣ - النحل: ١٢٦.

٤ - طه: ١٣٢.

٥ - البقرة: ١٥٦.

٦ - الزمر: ١٠.

٧ - لقمان: ١٧.

٨ - الاعراف: ١٢٨.

وحين يقول: «الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ»^١

وحين يقول: «ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ»^٢

وحين يقول: «وَلَتَبْلُغَنَّهُمْ نِشْيَاءٌ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٌ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ فَنَبِّشِرُ الصَّابِرِينَ»^٣

وحين يقول: «وَكَايْنِ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَرُوا لِمَا أَصَابَتْهُمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ»^٤

وحين يقول: «وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ»^٥

وحين يقول: «وَأَصْبِرْ خَشْيَةَ اللَّهِ وَالْغَوْبَ الْعَاكِمِينَ»^٦، وامثال ذلك من القرآن كثير. واعلم أي عمّ وابن عمّ، أنّ الله جلّ جلاله لم يبال بضر الدنيا لوليّه ساعة قط، ولا شيء أحبّ إليه من الضرّ والجهد والاذاء مع الصبر، وأنّه تبارك وتعالى لم يبال بنعيم الدنيا لعدوّه ساعة قط، ولولا ذلك ما كان اعداؤه يقتلون أوليائه ويخيفونهم^٧ ويمنعونهم، واعداءه آمنون مطمئنون عالون ظاهرون.

ولولا ذلك ما قتل زكريا، واحتجب يحيى ظلماً وعدواناً في بغية من البغايا. ولولا ذلك ما قتل جدك علي بن أبي طالب صلى الله عليه وآله لما قام بأمر الله جلّ وعزّ ظلماً وعمك الحسين بن فاطمة صلى الله عليها اضطهاداً^٨ وعدواناً. ولولا ذلك ما قال الله عزّ وجلّ في كتابه: «وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَنَجَعْنَاهُمْ يَكْفُرًا بِالرُّحْمَانِ لِيُبْنِيَ سَفْهًا مِنْ فِتْنَةٍ وَمَتَّارٍ غَلْبَاهَا يُظَاهَرُونَ»^٩

١ - المص: ٣.

٢ - البلد: ١٧.

٣ - البقرة: ١٥٥.

٤ - آل عمران: ١٤٦.

٥ - الاحزاب: ٣٥.

٦ - يونس: ١٠٩.

٧ - يخيفونهم (خ ل)، من الحيف أي الجور والظلم، وفي البحار: يخفونهم.

٨ - اضطهده: قهره وجار عليه.

٩ - الاحزاب: ٣٣.

ولولا ذلك لما قال في كتابه: «يَغْسَبُونَ. أَنَّمَا يُبَدِّلُهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَتَحِينَ تُلَاحِظُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلَّ لَا يَشْعُرُونَ»^١.

ولولا ذلك لقا جاء في الحديث: لولا ان يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابة من حديد لا يصدع رأسه ابداً.

ولولا ذلك لما جاء في الحديث: ان الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة.

ولولا ذلك ماسى كافراً منها شربة من ماء.

ولولا ذلك لما جاء في الحديث: لو ان مؤمناً على قلة جبل لانبعث الله له كافراً أو منافقاً يؤذيه.

ولولا ذلك لما جاء في الحديث انه: اذا احب الله قوماً او احب عبداً صب عليه البلاء صباً، فلا يخرج من غم الا وقع في غم.

ولولا ذلك لما جاء في الحديث: ما من جرعتين احب الى الله عز وجل ان يجرعهما عبده المؤمن في الدنيا، من جرعة غيظ كظم عليها، وجرعة حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن عزاء واحتساب.

ولولا ذلك لما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يدعون على من ظلمهم بطول العمر وصحة البدن وكثرة المال والولد.

ولولا ذلك ما بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا خص رجلاً بالترحم عليه والاستغفار استشهد.

فعليكم يا عمّ وابن عمّ وبني عمومي واخوتي بالصبر والرضا والتسليم والتفويض الى الله جلّ وعزّ والرضا والصبر على قضائه والتمسك بطاعته والنزول عند امره.

أفرغ الله علينا وعليكم القبر، وختم لنا ولكم بالأجر والسعادة، وأنقذكم وإياناً من كل هلكة، بحوله وقوته انه سميع قريب، وصلى الله على صفوته من خلقه محمد النبي واهل بيته^٢.

١- المؤمنون: ٥٦.

٢- عنه البحار: ٤٧-٢٩٨-٣٠١.

أقول: وهذا آخر التعزية بلفظها من اصل صحيح بخط محمد بن علي بن مهجناب البزّاز، تاريخه في صفر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، وقد اشتملت هذه التعزية على وصف عبدالله بن الحسن بالعبد الصالح والدعاء عند جانبها له وابن عمّه بالسعادة ودلائل الصفا الراجح، وهذا يدلّ على أنّ هذه الجماعة المحمولين كانوا عند مولانا الصادق عليه السلام معذورين وممدوحين ومظلومين وبحبّه عارفين.

أقول: وقد يوجد في الكتب أنّهم كانوا للصادقين عليهم السلام مفارقين، وذلك محتمل للتقية لئلا ينسب اظهاريهم لانكار المنكر الى الأئمة الطاهرين.

ومتما يدلّك على أنّهم كانوا عارفين بالحق وبه شاهدين، ما روينا باسنادنا الى أبي العباس أحمد بن نصر بن سعد من كتاب الرجال ممّا خرج منه وعليه سماع الحسين بن علي بن الحسن وهو نسخة عتيقة بلفظه، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن سعيد الكندي قال: هذا كتاب غالب بن عثمان الهمداني، وقرأت فيه، أخبرني خلاد بن عمير الكندي مولى آل حجر بن عدي قال:

دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: هل لكم علم بآل الحسن الذين خرج بهم ممّا قبلنا، وكان قد اتصل بنا عنهم خبر فلم تحبّ ان نبداه به؟ فقلنا: نرجوا ان يعافهم الله، فقال: واين هم من العافية؟ ثم بكأ حتى علا صوته وبكى، ثم قال: حدثني أبي عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام قالت: سمعت أبي صلوات الله عليه يقول: يقتل منك أو يصاب منك نفر يشظ الفرات ماسبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون، وإنه لم يبق من ولدها غيرهم^١.

أقول: وهذه شهادة صريحة من طرق صحيحة بمدح الأخوذين من بني الحسن عليه وعليهم السلام، وأنهم مضوا الى الله جلّ جلاله بشرف المقام والظفر بالسعادة والكرام. وهذه ما رواه أبو الفرج الاصفهاني عن يحيى بن عبدالله الذي سلم من الذين تخلّفوا في الحبس من بني حسن فقال: حدثنا عبدالله بن فاطمة، عن أبيها، عن جدّتها فاطمة

بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يدفن من ولدي سبعة بشط الفرات لم يسبقهم الأولون ولم يدركهم الآخرون، فقلت: نحن ثمانية، فقال: هكذا سمعت، فلما فتحوا الباب وجدوهم موتى واصابوني وني رمق وسقوني ماء واخرجوني فعشت^١.

ومن الاخبار الشاهدة بمعرفتهم بالحق ما رواه احمد بن ابراهيم الحسيني من كتاب المصابيح باسناده ان جماعة سألوا عبدالله بن الحسن، وهو في المحمل الذي حل فيه الى سجن الكوفة، فقلنا: يا بن رسول الله محمد ابنك المهدي، فقال: يخرج محمد من هاهنا - وأشار الى المدينة - فيكون كلحس الثور^٢ انفه حتى يُقتل، ولكن اذا سمعتم بالمأثور وقد خرج بخراسان وهو صاحبكم^٣.

اقول: لعلها بالموتور، وهذا صريح انه عارف بما ذكرناه.

ومما يزيدك بياناً ما روينا باسنادنا الى جدي أبي جعفر الطوسي عن جماعة، عن هارون بن موسى التلعكبري، عن ابن همام، عن جميل، عن القاسم بن اسماعيل، عن احمد بن رياح، عن أبي الفرج ابان بن محمد المعروف بالسندي، نقلناه من اصله قال: كان أبو عبدالله عليه السلام في الحج في السنة التي قدم فيها أبو عبدالله عليه السلام تحت الميزاب وهو يدعو، وعن يمينه عبدالله بن الحسن، وعن يساره حسن بن حسن، وخلفه جعفر بن حسن قال: فجاءه عباد بن كثير البصري، قال: فقال له: يا ابا عبدالله، قال: فسألت عنه حتى قالها ثلاثاً، قال: ثم قال له: يا جعفر، قال: فقال له: قل ماتشاء يا ابا كثير، قال: اني وجدت في كتاب لي علم هذه البينة رجل ينقضها حجراً حجراً.

قال: فقال له: كذب كتابك يا ابا كثير ولكن كأتني والله صفر القدمين خش

١- مقاتل الطالبين: ١٩٣، عنه البحار ٤٧: ٣٠٢.

٢- في الاصل: كلحش، ما أثبتناه من البحار، اقول: كلحس الثور - بالسین المهملة - كناية عن قتله الناس وتركه الأرض من أوساخ الفسدة كما يلحس الثور أوساخ أنفه.

٣- عنه البحار ٤٧: ٣٠٢.

الساقين ضخم البطن رقيق العنق ضخم الرأس على هذا الركن - وأشار بيده الى الركن اليماني - يمنع الناس من الطواف حتى يتذعروا^١ منه، قال: ثم يبعث الله له رجلاً مني - وأشار بيده الى صدره - فيقتله قتل عاد وثمود وفرعون ذي الاوتاد، قال: فقال له عند ذلك عبدالله بن الحسن: صدق والله ابو عبدالله عليه السلام، حتى صدقوه كلهم جميعاً^٢.

١. اقول: فهل تراهم الا عارفين بالمهدي وبالحق اليقين، والله متقين.

فصل: ومما يزيدك بياناً مارواه ان بني الحسن عليه السلام ما كانوا يعتقدون فيمن خرج منهم انه المهدي صلوات الله عليه وآله وان تسموا بذلك ان اولهم خروجاً واوهم تسمياً بالمهدي محمد بن عبدالله بن الحسن عليه السلام، وقد ذكر يحيى بن الحسن الحسيني في كتاب الامالي باسناده عن طاهر بن عبيد، عن ابراهيم بن عبدالله بن الحسن عليه السلام انه سئل عن أخيه محمد: أهو المهدي الذي يذكر؟ فقال:

ان المهدي غلة من الله تعالى لنبيه صلوات الله عليه وعده ان يجعل من أهله مهدياً لم يسم^٣ بعينه ولم يوقت زمانه، وقد قام أخي الله بفريضة عليه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فان اراد الله تعالى ان يجعله المهدي الذي يذكر فهو فضل الله يمن به على من يشاء من عباده، والا فلم يترك أخي فريضة الله عليه لانتظار ميعاد لم يؤمر بانتظاره - وهذا آخر لفظ حديثه^٤.

وروي في حديث قبله بكراريس من الامالي عن أبي خالدة الواسطي ان محمد بن عبدالله بن الحسن قال: يا ابا خالد اني خارج وانا والله مقتول - ثم ذكر عذره في خروجه مع علمه انه مقتول - وكل ذلك يكشف عن تمسكهم بالله والرسول صلى الله عليه وآله.

١ - تذکر: تخوف.

٢ - عنه البحار ٤٧: ٣٠٣، ١٤٩: ٥١.

٣ - لم يسمه (خ ل).

٤ - عنه البحار ٤٧: ٣٠٣.

وروي حديث علم محمد بن عبدالله بن الحسن انه يقتل احمد بن ابراهيم في كتاب
المصاييح في الفصل المتقدم.

فصل (١٧)

فما نذكره مما يختم به يوم عاشوراء

وما يليق ان يكون بعده بحسب ما انت عليه من الوفاء

اعلم ان اواخر النهار يوم عاشوراء كان اجتماع حرم الحسين عليه السلام وبناته
واطفاله في أسر الاعداء، ومشغولين بالحزن والهموم والبكاء، وانقضى عنهم آخر ذلك
النهار وهم فيما لا يحيط به قلبي من الذل والانكسار، وباتوا تلك الليلة فاقدين
لحمائهم ورجالهم وغرباء في اقامتهم وترحالهم^١، والاعداء يبالبغون في البراءة منهم
والاعراض عنهم واذلالهم، ليستقربوا بذلك الى المارق^٢ عمر بن سعد، موثق اطفال محمد
ومقرح^٣ الاكباد، والى الزنديق عبيد الله بن زياد، والى الكافر يزيد بن معاوية رأس
الاحقاد والعناد.

حتى لقد رأيت في كتاب المصاييح باسناده الى جعفر بن محمد عليه السلام قال:
قال لي أبي محمد بن علي: سألت أبي علي بن الحسين عن رجل يزيد له فقال:
حملني على بعير يطلع بغير وطاء، ورأس الحسين عليه السلام على علم، ونسوتنا خلفي
على بقال اكف^٤، والفارطة خلفنا وحولنا بالرماح، ان دمعت من احدنا عين قرع^٥ رأسه
بالرمح، حتى اذا دخلنا دمشق صاح صائح: يا اهل الشام هؤلاء سبايا اهل البيت
الملعون^٦.

١ - رجل رحيلاً ترحالاً: ترك.

٢ - مارق: من خرج من الدين.

٣ - قرّحه: جرحه.

٤ - الافك ج فك: الذي زاغ له عظم عن مركزه ومضله.

٥ - قرع: ضرب.

٦ - اللعون (خ ل).

اقول: فهل جرى لأبيك وأمك من يعز عليك مثل هذا البلاء والابتلاء الذي لا يجوز، وهون عليك، ولا احد من المسلمين ولا على من يعرف منازل اولاد الملوك والسلاطين.

اقول: فاذا كان اواخر نهار يوم عاشوراء فقم قائماً^١ وسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى مولانا امير المؤمنين وعلى مولانا الحسن بن علي وعلى سيدتنا فاطمة الزهراء وعترتهم الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين، وعزهم على هذه المصائب بقلب محزون وعين باكية ولسان ذليل بالنوائب، ثم اعتذر الى الله جل جلاله واليه من التقصير فيما يجب لهم عليك وان يعفو عما لم تعمله مما كنت تعمله مع من يعز عليك، فانه من المستبعد ان تقوم في هذا المصاب الهائل بقدر خطبه النازل.

واجعل كلما يكون من الحركات والسكنات في الجزع عليه خدمة لله جل جلاله ومتقرباً بذلك اليه، واسأل من الله جل جلاله ومنهم ما يريدون ان يسأله منهم، وما أنت محتاج اليه وان لم تعرفه ولم تبلغ املك اليه، فانهم احق ان يعطوك على قدر امكانهم، ويعاملوك بما يقصر عنه سؤالك من إحسانهم.

اقول: ولعل قائلاً يقول: هلاً كان الحزن الذي يعملونه من اول عشر المحرم قبل وقوع القتل، يعملونه بعد يوم عاشوراء لأجل تجديد القتل.

فاقول: ان اول العشر كان الحزن خوفاً مما جرت الحال عليه، فلما قتل صلوات الله عليه وآله دخل تحت قول الله تعالى:

«وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ • فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»^٢، فلما صاروا فرحين بسعادة الشهادة وجب المشاركة لهم في السرور بعد القتل لتظفرهم بالسعادة.

فان قيل: فعلام تجديد قراءة المقتل والحزن كل عام؟

١. قائماً (خ ل).

٢. آل عمران: ١٦٩ - ١٧٠.

فاقول: لأن قرائته هو عرض قصة القتل على عدل الله جلّ جلاله ليأخذ بثاره كما وعد من العدل، وأما تجدد الحزن كلّ عشر والشهداء صاروا مسرورين، فلاته مواساة لهم في أيام العشر حيث كانوا فيها ممتحنين، ففي كلّ سنة ينبغي لأهل الوفاء أن يكونوا وقت الحزن محزونين ووقت السرور مسرورين.

فصل (١٨)

فيما نذكره ممّا يعمل عند تناول الطعام يوم عاشوراء

اعلم أننا ذكرنا ان يوم عاشوراء يكون على عوائد اهل المصاب في العزاء، وبمسك الانسان عن الطعام والشراب الى آخر نهار يوم المصاب، ثم يتناول تربة شريفة ويقول من الدعوات ماقدّمناه عند تناول المأكولات في غير هذا الجزء من المصنفات.

ونزيد على ما ذكرناه ان نقول:

اَللّٰهُمَّ اِنَّا اَمْسَكْنَا عَنِ الْمَأْكُوْلِ وَالْمَشْرُوْبِ حَيْثُ كَانَ اَهْلُ النُّبُوَّةِ فِي الْحُرُوْبِ وَالْكُرُوْبِ، وَاَمَّا حَيْثُ خَضَرَ وَفَتْ اُنْتَقَالِهِمْ بِالشَّهَادَةِ اِلَى دَارِ الْبَقَاءِ وَظَفَرُوا بِمَرَاتِبِ الشُّهَدَاءِ وَالسُّعْدَاءِ، وَدَخَلُوا تَحْتَ بِشَارَاتِ الْاَيَاتِ بِقَوْلِكَ جَلَّ جَلَالُكَ:

«وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ قُتِلُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اَمْوَاتًا بَلْ اَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُوْنَ • فَرِحِيْنَ بِمَا اَتَيْهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ وَيَسْتَبْشِرُوْنَ بِالَّذِيْنَ لَمْ يَلْحَقُوْا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ اِلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ»^١.

فَتَحْنُ لَهُمْ مُوَافِقُوْنَ، فَتَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ اَلَانَ حَيْثُ اِنَّهُمْ يُرْزَقُوْنَ فِي دِيَارِ الرِّضْوَانِ، مُوَاسَاةً لَهُمْ فِي الْاِمْسَاكِ وَالْاِظْلَاقِ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ سَبَبًا لِيُعْثِيَ الْاَعْنَاقِ وَاللِّحَاقِ لَهُمْ فِي دَرَجَاتِ الصَّالِحِيْنَ، بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

الباب الثاني

فيما نذكره من مهام ليلة احدى وعشرين من محرم ويومها ويوم ثامن وعشرين منه

روينا ذلك باسنادنا الى شيخنا المفيد رضوان الله عليه في كتاب حقائق الرياض الذي اشرنا اليه، فقال عند ذكر شهر محرم ما هذا لفظه:

وليلة احدى وعشرين منه وكانت ليلة خميس سنة ثلاث من الهجرة كانت زفاف فاطمة ابنة^١ رسول الله صلى الله عليه وآله وعليها الى منزل امير المؤمنين عليه السلام، يستحب صومه شكراً لله تعالى بما وقف من جمع حجته وصفيته^{٢-٣}.

اقول: وقد روي اصحابنا في كيفية زفافها المقدس اخباراً عظيمة الشأن، وانما نذكره برواية واحدة من طريق الخطيب مصنف تاريخ بغداد المتظاهر بعداوة اهل بيت النبوة في المجلد الثامن من عشرين مجلداً في ترجمة احمد بن ربيع باسناده الى ابن عباس، قال:

لما زفت فاطمة الى علي عليه السلام، كان النبي صلى الله عليه وآله قد امها وجبرئيل عند يمينها، وميكائيل عن يسارها، وسبعون الف ملك خلفها، يستحون الله

١ - بنت (خ ل).

٢ - صفوته (خ ل).

٣ - عنه البحار ٩٨: ٣٤٥، ٤٣: ٩٢.

٤ - علي (خ ل).

ويقدّسونه حتى طلع الفجر^١.

اقول: فينبغي ان تكون تلك الليلة عندك من ليالي الاقبال وتتقرب فيها الى الله جلّ جلاله لصالح الاعمال، فإنها كانت^٢ ابتداء غرس شجرة الحكمة الإلهية والرحمة النبوية، بانشاء ائمة البلاد والعباد والحجج لسلطان المعاد والحفظة للشرائع والاحكام والملوك للاسلام والمهادين الى شرف دار المقام، وتوسل بما في تلك الليلة السعيدة من الاسرار المجيدة في كلّ حاجة لك قريبة أو بعيدة.

يقول علي بن موسى بن طاووس - مصنف هذا الكتاب، كتاب الاقبال -:

وكنيت لما رأيت هذه الاشارة من الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان تغفده الله بالرحمة والرضوان، بأن فاطمة عليها السلام كان وقت دخولها على مولانا وامامنا اميرالمؤمنين علي عليه السلام ليلة احدى وعشرين من محرم، أكاد ان أتوقف في العمل عليها، وأجد خلافاً في روايات وقفت عليها، فلما حضرت ليلة احدى وعشرين من محرم سنة خمس وخمسين وستمائة، وأنا اذ ذلك ببغداد في داري بالمقيّدية، عرفت ذريتي وعيالي وجماعتي بما ذكره الشيخ المفيد قدس الله روحه ليقوموا في العمل وذكره مشروحة.

وجلست انظر في تذييل محمد بن النجار لاختار منه ما عزمت عليه من اخباره وفوائده اسراره، فوقع نظري اتفاقاً على حديث طريف يتضمن زفاف فاطمة عليها السلام لمولانا علي عليه السلام كرامة الله جلّ جلاله وكرامة لأهل بيت النبوة، فقلت: عسى أن يكون هذا الاتفاق مؤيداً للشيخ المفيد فيما اعتمد هو عليه، ويكون هذه الليلة ليلة الزفاف المقدس الذي اشار اليه، فإنّ هذا الحديث ما اذكر انني وقفت من قبل هذه الليلة عليه وخاصته من هذا الطريق، وهاناذا اذكر الحديث، وبالله العصمة والتوفيق.

فاقول: قد رأيت في هذه الليلة زفاف فاطمة والدتنا المعظمة صلى الله عليها الحديث المشار اليه من طرق الاربعة المذاهب فأحببت ذكره هاهنا.

١ - عنه البحار ٤٣: ٩٢.

٢ - كانت فيها (خ ل).

أخبرني به الشيخ محمد بن النجار شيخ المحدثين بالمدرسة المستنصرية ببغداد، فيما أجاز لي من كتاب تذييله على تاريخ أحمد بن ثابت صاحب تاريخ بغداد المعروف بالخطيب من المجلد العاشر من التذييل من النسخة التي وقفها الخليفة المستعصم جزاه الله عتا خير الجزاء برباط والدته، في ترجمة أحمد بن محمد الدلال، وهو أبو الطيب الشاهد من أهل سامراء.

حدث عن أحمد بن محمد الطروش وأبي بكر محمد بن الحسن بن دويد الأزدي، روى عنه أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن يوسف البزاز وأبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام السامري، أخبرنا أبو علي ضياء بن أحمد بن أبي علي وأبو حامد عبد الله بن مسلم بن ثابت ويوسف بن الميال بن كامل، قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي^١ البزاز، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد البرسي، قال: حدثني حلي القاضي أبو الحسن أحمد بن محمد بن يوسف السامري، حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد الشاهد المعروف بالدلال، أخبرنا محمد بن أحمد المعروف بالطروش، أخبرنا أبو عمرو سليمان بن أبي معشر الجرابي، أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا محمد بن عبد الرحمن، عن أسماء بنت واثلة بن الأسقع، قال: سمعت أسماء بنت عميس الخثعمية تقول:

سمعت سيدي فاطمة عليها السلام تقول:

ليلة دخلت بي علي بن أبي طالب عليه السلام أفزعني في فراشي، قلت: وأفزعت^٢ ياسيدة النساء؟ قالت: سمعت الأرض تحذته ويحذثها، فأصبحت وأنا فرعة، فأخبرت والدي صلى الله عليه وآله، فسجد سجدة طويلة ثم رفع رأسه، فقال: يا فاطمة ابشري بطيب النسل، فإن الله فضل بعلك على سائر خلقه، وأمر الأرض تحذته بأخبارها وما يجري على وجهها من شرقها إلى غربها^٣ - هذا لفظ مارويناه ومارأيناه.

اقول: وأما صوم يومها كما قال شيخنا المفيد رضوان الله عليه، فهو الثقة الأمين

١ - محمد بن محمد بن عبد الباقي (خ ل).

٢ - لم أفزعت (ظ).

٣ - عنه البحار ٤٣: ١١٨، مدينة المعاجز: ١٦ و ١١١.

الذي يعمل بقوله في ذلك ويعتمد عليه، فصم شاكراً وكن بفضل الله عز وجل ناشراً
ولأقيامه المعظمة ذاكرأ، فانه جلّ جلاله اراد الاذكار بأقيامه من المخلصين لله، فقال:
«وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ»^١.

فصل (١)

فيما نذكره عن يوم ثامن وعشرين من محرم

اعلم ان في مثل هذا يوم ثامن وعشرين محرم، وكان يوم الاثنين سنة ست وخسين
وستمئة فتح ملك الأرض زيدت رحمة ومعدلته ببغداد، وكنت مقيماً بها في داري
بالمقيدية، وظهر في ذلك تصديق الاخبار النبوية ومعجزات باهرة للنبوة المحمدية، وبتنا
في ليلة هائلة من المخاوف الدنيوية.

فلَمنا الله جلّ جلاله من تلك الاحوال ولم نزل في حى السلامة الإلهية وتصديق
ما عرفناه من الوعود النبوية، الى ان استدعاني ملك الأرض الى دركاته المعظمة، جزاه
الله بالمجازاة المكرمة في صفر وولائي على العلويين والعلماء والزهاد، وصحبت معي نحو
الف نفس، ومعنا من جانبه من حمانا، الى ان وصلت الحلة ظافرين بالآمال.

وقد قررت مع نفسي انني اصلي في كل يوم من مثل اليوم المذكور ركعتي الشكر
للسلامة من ذلك المحذور ولتصديق جدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه وآله فيما كان
اخبر به من متجددات الدهور، وادعو لملك الارض بالدعاء المبرور، وفي ذلك اليوم
زالت دولة بني العباس كما وصف مولانا علي عليها السلام زوالها في الاخبار التي شاعت
بين الناس.

وينبغي ان يختم شهر محرم بما قدمناه من خاتمة امثاله، ونسأل الله تعالى ان
لا يخرجنا من حماه عند انفصاله، وهذا الفصل زيادة في هذا الجزء بعد تصنيفه في
التاريخ الذي ذكرناه.

الباب الثالث
فيما يتعلق بشهر صفر
وفيه عدة فصول:

فصل (١)

فيما نذكره مما يعمل عند استهلاله

وذكر ذلك صاحب كتاب المنتخب، فقال ما هذا لفظه: الدعاء في صفر، تقول
عند استهلاله:

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ اللهُ الْعَلِيْمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ، وَاَنْتَ اللهُ الْقَدِيْرُ الْمُقْتَدِرُ الْقَادِرُ،
اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَعَلٰى اٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تُعَرِّفَنَا بِرَكَّةٍ هٰذَا الشَّهْرَ
وَيُمْنَهُ وَتَرْزُقَنَا خَيْرَهُ وَتَصْرِفَ عَنَّا شَرَّهُ وَتَجْعَلَنَا فِيهِ مِنَ الْفَائِزِيْنَ يَا اَرْحَمَ
الرَّاحِمِيْنَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَعَلٰى اٰلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِيْ اَكْثَرَ الْعَالَمِيْنَ قَدْرًا،
وَابْسَطْهُمْ عِلْمًا، وَاَعَزَّهُمْ عِنْدَكَ مَقَامًا، وَاَكْرَمَهُمْ لَدَيْكَ جَاهًا، كَمَا خَلَقْتَ
اٰدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ تُرَابٍ، وَتَفَخَّتْ فِيهِ مِنْ رُوحِكَ، وَاَسْبَدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُكَ،
وَعَلَّمْتَهُ اَلْاَسْمَاءَ كُلَّهَا، وَجَعَلْتَهُ خَلِيْفَةً فِيْ اَرْضِكَ، وَخَعَّرْتَ لَهُ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ جَمِيْعًا مِنْكَ، وَكَرَّمْتَ دُرِّيَّتَهُ وَفَضَّلْتَهُمْ عَلٰى
الْعَالَمِيْنَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَمِنَكَ النُّعْمَاءُ، وَلَكَ الشُّكْرُ دَائِمًا، يَا لَطِيفًا بِعِبَادِهِ
 الْمُؤْمِنِينَ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ إِرْحَمْ وَاسْتَجِبْ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ
 وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، فَاجْعَلْ قَلْبِي وَعِزِّي وَهَمَّتِي وَفَقْ مَشِيَّتِي^١ وَأَمِيرَ أَمْرِي .
 اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَسْأَلَكَ إِلَّا بِإِذْنِكَ، وَلَا أَقْدِرُ إِلَّا أَنْ أَسْأَلَكَ بِعَدِّ
 إِذْنِكَ، خَوْفًا مِنْ إِغْرَاضِكَ وَغَضَبِكَ، فَكُنْ حَسْبِي، يَا مَنْ هُوَ الْحَسْبُ وَالْوَكِيلُ وَالنَّصِيرُ.
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ
 وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ^٢ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا جَالِي
 الْآخِرَانِ^٣، يَا مُوَسِّعَ الصُّبْحِ، يَا مَنْ هُوَ أَوْلَى بِخَلْقِهِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَيَا فَاطِرَ تِلْكَ
 الْأَنْفُسِ أَنْفُسًا، وَمُلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَالتَّقْوَى، نَزَلْ بِي يَا فَارِجَ الْهَمِّ هُمْ ضِيقْتُ بِهِ
 ذَرْعًا وَصَدْرًا، حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَرَضَتْ فِتْنَتُهُ.
 يَا اللَّهُ قَبِّذْ ذِكْرَكَ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَقَلْبُ
 قَلْبِي مِنَ الْهُمُومِ إِلَى الرُّوحِ وَالذِّعَّةِ، وَلَا تَشْغَلْنِي عَنْ ذِكْرِكَ بِتَرْكِكَ مَا بِي مِنَ
 الْهُمُومِ إِنِّي إِلَيْكَ مُتَضَرِّعٌ.
 أَسْأَلَكَ بِاسْمِكَ الَّذِي لَا يُوصَفُ إِلَّا بِالْمَعْنَى بِكِشْمَايَكَ فِي عُيُوبِكَ ذِي
 النُّورِ وَأَنْ تُجَلِّيَ بِحَقِّهِ آخِرَانِي، وَتُشْرِحَ بِهِ صَدْرِي بِكُشُوطِ الْهَمِّ^٤ يَا كَرِيمَ^٥.

فصل (٢)

فما نذكره من عمل يوم الثالث من صفر

وجدناه في كتب اصحابنا قال ما هذا لفظه:

١ - ونيتي وقف (خ ل).

٢ - انبياءك والمرسلين (خ ل).

٣ - جالي من الانجلاء بمعنى الكشف، أي كاشف الاحزان.

٤ - وآل محمد (خ ل).

٥ - عن (خ ل).

٦ - بكشوط الهم: يكشف الهم.

٧ - عنه البحار ٩٨: ٣٤٦.

صفر في الثالث منه يستحب أن يصلي ركعتان، في الأولى الحمد مرة «وَأَنَا فَتَحْنَا»، وفي الثانية الحمد مرة و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مرة، فإذا سلم صلى على النبي وآله مائة مرة، ولعن آل أبي سفيان مائة مرة، واستغفر مائة مرة، وسأل حاجته^١.

فصل (٣)

فما نذكره في يوم عاشر صفر

مما يخصني ويخص ذريتي وأنه من أيام سعادي

اعلم أن يوم عاشر صفر سنة ست وخمسين وستمائة كان يوم حضوري بين يدي ملك الأرض زيدت رحمته ومعدلته، وشملتني فيه عنايته وظفرت فيه بالأمان والاحسان، وحقت فيه دماؤنا، وحفظت فيه حرمانا واطفالنا ونساؤنا، وسلم على أيدينا خلق كثير من الأصدقاء والأسرة والأخوان، ودخلوا بطريقنا في الأمان كما أشرنا إليه في أواخر محرم، فهو يوم من أعظم الأعياد.

فيلزمني الشكر فيه والدعاء على مقتضى رضا سلطان المعاد مدة حياتي بين العباد، ويلزم من يأتي بعدي من الذرية والأولاد، فإنه يوم كان سبب بقائهم وبقاء من يأتي من ابنائهم وسعادة دار قنائهم ودار بقائهم، فلا يعملوا فضل هذا اليوم وما يجب فيه، وفقنا الله تعالى وإياهم لمراضيه، وهذا الفصل استدركناه بعد تصنيف الكتاب في التاريخ الذي قدمناه.

فصل (٤)

فما نذكره من الجواب عما ظهر في أن رد رأس مولانا الحسين عليه السلام كان يوم العشرين من صفر

اعلم أن إعادة رأس مقدس مولانا الحسين صلوات الله عليه إلى جسده الشريف

يشهد به لسان القرآن العظيم المنيف، حيث قال الله جلّ جلاله: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ»^١، فهل بقي شك حيث أخبر الله أنّه من حيث استشهد حيّ عند ربّه مرزوق مصون، فلا ينبغي ان يشكّ في هذا العارفون.

وأما كيفية أحيائه بعد شهادته وكيفية جمع رأسه الشريف الى جسده بعد

مفارقته:

فهذا سؤال يكون فيه سوء ادب من العبد على الله جلّ جلاله ان يعرفه كيفية تدبير مقدوراته، وهو جهل من العبد واقدام ما لم يكلف العلم به ولا السؤال عن صفاته.

وأما تعيين الاعادة يوم الاربعين من قتله، والوقت الذي قتل فيه الحسين صلوات الله وسلامه عليه، ونقله الله جلّ جلاله الى شرف فضله كان الاسلام مقلوباً والحق مغلوباً، وماتكون الاعادة بامور دنيوية.

والظاهر أنّها بقدرة الإلهية^٢، لكن وجدت نحو عشر روايات مختلفات في حديث الرأس الشريف كلّها منقولات.

ولم اذكر الى الآن انني وقفت ولا رويت تسمية احد متن كان من الشام حتى اعادوه الى جسده الشريف بالخائر عليه افضل السلام، ولا كيفية لحمله من الشام الى الخائر على صاحبه اكمل التحية والاكرام، ولا كيفية لدخول حرمة المعظم ولا من حفر ضريحه المقدس المكرّم حتى عاد اليه، وهل وضعه موضعه من الجسد أو في الضريح مضموماً اليه.

فليقتصر الانسان على ما يجب عليه من تصديق القرآن، من أنّ الجسد المقدس تكمل عقيب الشهادة وأنّه حيّ يرزق في دار السعادة، ففي بيان الكتاب العزيز ما يغني عن زيادة دليل وبرهان.

١- آل عمران: ١٦٩.

٢- الاله (خ ل).

فصل (٥)

فما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم العشرين من صفر
وألفاظ الزيارة بما نرويه من الخبر

روينا باسنادنا الى جدي أبي جعفر الطوسي فيما رواه باسناده الى مولانا الحسن بن
علي العسكري صلوات الله عليه انه قال: علامات المؤمن خمس: صلاة^١ احدى
وخسين، وزيارة الاربعين، والتختم باليمين^٢، وتعفير الجبين، والجهرب بسم الله الرحمن
الرحيم^٣.

اقول: فان قيل: كيف يكون يوم العشرين من صفر يوم الاربعين، اذا كان قتل
الحسين صلوات الله عليه يوم عاشر من محرم، فيكون يوم العاشر من جملة الاربعين،
فيصير احدى واربعين؟ فيقال: لعله قد كان شهر محرم الذي قتل فيه صلوات الله عليه
ناقصاً وكان يوم عشرين من صفر تمام اربعين يوماً، فانه حيث ضبط يوم الاربعين
بالعشرين من صفر، فاما ان يكون الشهر كاملاً او ناقصاً او يكون تاماً ويكون يوم قتله
صلوات الله عليه غير محسوب من عدد الاربعين، لان قتله كان في اواخر نهاره فلم يحصل
ذلك اليوم كله في العدد، وهذا تأويل كاف للعارفين، وهم اعرف باسرار رب العالمين
في تعيين اوقات الزيارة للطاهرين.

فصل: ووجدت في المصباح ان حرم الحسين عليه السلام وصلوا المدينة مع مولانا
علي بن الحسين عليه السلام يوم العشرين من صفر، وفي غير المصباح انهم وصلوا
كربلاء ايضاً في عودهم من الشام يوم العشرين من صفر، وكلاهما مستبعد لان

١ - صلوات (خ ل).

٢ - في اليمين (خ ل).

٣ - مصباح المتجهد ٧٨٧: ٢، عنه البحار ٣٤٨: ٩٨، الوسائل ٤٢: ٣، رواه في مصباح الزائر: ٣٤٧، المزار الكبير:

١٤٣، المزار للمفيد: ٦١، روضة الواعظين: ٢٣٤ كامل الزيارات: ١٧٣، مصباح الكفعمي: ٤٨٩.

اخرجه عن بعض المصادر البحار ١٠١: ٣٢٩، ٢٩٢: ٨٢، ٧٥: ٨٥.

٤ - مصباح المتجهد ٧٨٧: ٢.

عبيد الله بن زياد لعنه الله كتب الى يزيد يعرفه ماجرى ويستأذنه في حملهم ولم يحملهم حتى عاد الجواب اليه، وهذا يحتاج الى نحو عشرين يوماً أو أكثر منها، ولأنه لما حملهم الى الشام روي أنهم أقاموا فيها شهراً في موضع لا يكتفهم من حر ولا برد، وصورة الحال يقتضي أنهم تأخروا أكثر من اربعين يوماً من يوم قُتل عليه السلام الى ان وصلوا العراق او المدينة.

واقا جوازهم في عودهم على كربلاء فيمكن ذلك، ولكنه ما يكون وصولهم اليها يوم العشرين من صفر، لأنهم اجتمعوا على ما روى جابر بن عبد الله الانصاري، فان كان جابر وصل زائراً من الحجاز فيحتاج وصول الخبر اليه ويحييه أكثر من اربعين يوماً، وعلى ان يكون جابر وصل من غير الحجاز من الكوفة او غيرها.

واقا زيارته عليه السلام في هذا اليوم:

فاتنا روينا باسنادنا الى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا محمد بن علي بن معمر، قال: حدثني ابو الحسن علي بن مسعدة والحسن بن علي بن فضال، عن سعدان بن مسلم، عن صفوان بن مهران قال: قال لي مولاي الصادق عليه السلام في زيارة الاربعين: تزور عند ارتفاع النهار فتقول:

اَلسَّلَامُ عَلَيَّ وَلِيِّ اللهِ وَحَبِيبِهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيَّ خَلِيلِ اللهِ وَنَجِيِّهِ^١، اَلسَّلَامُ عَلَيَّ صَفِيِّ اللهِ وَابْنِ صَفِيِّهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيَّ الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، اَلسَّلَامُ عَلَيَّ اَسِيرِ الْكُرْبَاتِ وَقَتِيلِ الْعَبْرَاتِ^٢.

اَللّهُمَّ اِنِّي اَشْهَدُ اَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ، وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ، اَلْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ، اَكْرَمَتُهُ بِالشَّهَادَةِ وَحَبَوْتُهُ^٣ بِالسَّعَادَةِ، وَاجْتَبَيْتُهُ بِطَيْبِ الْوِلَادَةِ، وَجَعَلْتُهُ مَبْدَأَ مِنَ السَّادَةِ، وَقَائِدًا مِنَ الْقَادَةِ، وَذَائِدًا مِنَ الدَّادَةِ، وَأَعْظَمَتُهُ

١ - في الصباح: نجية.

٢ - العبرة: الدفعة قبل ان يفيض.

٣ - الحبوة: قربه ومنته - ضد.

٤ - الذود: السوق والطرده أي يدفع عن الاسلام والمسلمين ما يوجب الفساد.

مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ.
فَاعْذَرْ^١ فِي الدُّعَاءِ، وَمَنْحَ^٢ النَّصْحِ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ^٣ عِبَادَكَ
مِنَ الْجَهَالَةِ وَخَيْرَةِ الضَّلَالَةِ، وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ^٤ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا وَبَاعَ حَظَّهُ
بِالْأَرْذَلِ الْأَذْنَى، وَشَرَى آخِرَتَهُ بِالشَّمَنِ الْأَوْكَسِ^٥، وَتَغَطَّرَسَ^٦ وَتَرَدَّى^٧ فِي
هَوَاهُ.

وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشَّقَاقِ وَالتَّفَاقِ وَحَمَلَةَ
الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ، فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا^٨، حَتَّى سَفِكَ فِي
طَاعَتِكَ دَمَهُ وَاسْتَبِيحَ حَرِيمَتَهُ، اَللَّهُمَّ فَالْعَنَّهُمْ لَعْنًا كَثِيرًا وَبِلَاءًا^٩، وَعَذِّبْهُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا.

أَنَا يَا مَوْلَايَ عَبْدُ اللَّهِ وَزَائِرُكَ جِسْتُكَ مُشْتَاقًا، فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى اللَّهِ،
يَا سَيِّدِي، اسْتَشْفِعْ إِلَى اللَّهِ بِحَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَبِأَيْدِكَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ،
وَبِأَمْرِكَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، اَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، اَلْسَلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، عِشْتَ سَعِيدًا وَمَضَيْتَ حَمِيدًا، وَمُتَّ
فَقِيدًا مَظْلُومًا شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِرُكَ لَكَ مَا وَعَدَكَ، وَمُهْلِكُ مَنْ خَذَلَكَ،
وَمُعَذِّبُ مَنْ قَتَلَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ، حَتَّى
أَتَيْكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً

١ - اعذر: أبدي عذراً.

٢ - منحه: أعطاه.

٣ - استنقذ: التخليص.

٤ - توارر على الأمر: عاونه وقواه.

٥ - الأوكس: الانقص.

٦ - تغطرس: أعجب بنفسه.

٧ - تردى: سقط.

٨ - احتسب عليه: انكر.

٩ - الويل: الشديد.

سَمِعْتُ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي وَلِيُّ يَمَنٍ وَالْأُفُقِ، وَعَدُوٌّ لِمَن عَادَاهُ، بِأَبِي أَنْتَ
وَأُمِّي يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ
الْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُجَسِّدْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تَلْبَسْكَ الْمُذَلَّهَاتُ^١ مِنْ ثِيَابِهَا،
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ^٢ وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ.
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ
الْأَيُّمَةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى
أَهْلِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ^٣
عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَامٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى
يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَامَعَ عَدُوُّكُمْ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى
أَزْوَاجِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ، آمِينَ رَبَّ
الْعَالَمِينَ، ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ، وَتَنْصَرِفُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^٤.

اقول: ووجدت لهذه الزيارة وداعاً يختص بها، وهو ان تقف قدام الضريح وتقول:
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى وَصِيِّ
رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَشَاهِدَهُ
عَلَى خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ
مَوْلَايَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ

١ - ادلهم الليل: اشتد سوادها.

٢ - المؤمنين (خ ل).

٣ - بغواتيم (خ ل).

٤ - عنه البحار ١٠١: ٢٣٦، رواه في التهذيب ١١٣: ٦، مصباح الزائر: ١٥٢، مزار الشهيد: ٥٧، المزار الكبير: ١٧١،

مصباح التهجد ٢: ٧٨٨.

عَنِ الْمُتَكَبِّرِ وَجَاهِدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى
بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّكَ، أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ زَائِرًا وَافِدًا رَاغِبًا، مُقِرًّا لَكَ بِالذُّنُوبِ، هَارِبًا
إِلَيْكَ مِنَ الْخَطَايَا لِتَشْفَعَ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ حَيًّا وَمَيِّتًا، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا
مَعْلُومًا وَشَفَاعَةً مَقْبُولَةً، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَرَمَكَ وَغَضَبَ
حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَذَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَعَاكَ
فَلَمْ يُجِبْكَ وَلَمْ يُعِنِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ وَحَرَمِ رَسُولِهِ وَحَرَمِ
أَبِيكَ وَأَخِيكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ شُرْبِ مَاءِ الْغُرَابِ لَعْنًا كَثِيرًا يَتَّبِعُ
بَعْضُهَا بَعْضًا.

اَللّٰهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَعْلَمُ بَيْنَ
عِبَادِكَ فِيْمَا كَانُوا فِيْهِ يَخْتَلِفُونَ، وَمَسْئَلُ الَّذِينَ ظَلَمُوا آيَ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ،
اَللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِيْهِ، وَارْزُقْنِيْهِ أَبَدًا مَا بَقِيْتُ وَحْيِيَّتُ يَا رَبِّ،
وَأَنْ مِثَّ فَاخْشُرْنِيْ فِي زُمْرِيْهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ١.

واقعا زیارة العباس بن مولانا امیرالمؤمنین علیہ السلام زیارة الشهداء مع مولانا
الحسین، فتزورهم في هذا اليوم بما قدمناه من زیارتهم في يوم عاشوراء، وان شاء بغيرها
من زیاراتهم المنقولة عن الاصفیاء.

الباب الرابع

فيما نذكره مما يختص بشهر ربيع الأول، وما فيه من عمل مفصل
وفيه فصول:

فصل (١)

فيما نذكره من التنبيه على فضل هذا الشهر وما فيه

اعلم ان هذا شهر ربيع الأول، جرى فيه من الفضل المكمل ما لم يجر في غيره من
شهور العالم، فان فيه كانت ولادة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله، وسيأتي ما يفتح
الله تعالى من فضل مقدس ولادته في الفصل المختص بها على ما نقدر عليه من حقيقته،
وفيه كانت مهاجرة النبي صلى الله عليه وآله من مكة الى المدينة، وسلامته من كيد
الاعداء الكافرين لإرساله، مما ارادوه من ذهاب نفسه الشريف ومنعه من آماله.
وقد روينا عن شيخنا المفيد رضوان الله عليه من كتاب حقائق الرياض عند ذكر
شهر ربيع الأول ما هذا لفظه:

أول يوم منه هاجر النبي صلى الله عليه وآله من مكة الى المدينة سنة ثلاثة عشرة
من مبعثه، وكان ذلك يوم الخميس، يستحب صيامه لما اظهر الله فيه من امر نبيه
والنجاة من عدوه^١.

١. مهاجر (خ ل).

٢. عنه البحار ٩٨: ٣٥٠.

اقول: فهو يوم صومه متقول وفضله مقبول، فخصه على قدر الفوائد بالشكر على سلامة رسول الله صلى الله عليه وآله ومافتح بالمهاجرة من سعادة الدنيا والمعاد، ومحسن ان تصلي صلاة الشكر التي نذكرها في كتاب السعادات بالعبادات التي ليس لها اوقات معينة وتدعوا بدعائها، فانه يوم عظيم السعادة، فما احق بالشكر والصدقات والمبرات. وقال جدي ابو جعفر الطوسي رضي الله عنه في المصباح: «ان هجرته كانت ليلة الخميس اول شهر ربيع الاول»^١.

والظاهر انه توجهه من مكة الى الفار كان ليلاً ولم يكن بالنهار، لان الخائف الذي يريد ستر حاله ما يكون سفره نهراً من بين اعدائه المتطلعين على اعماله، ولان مبيت مولانا على صلوات الله عليه على فراشه يُفديه بمهجته شاهدة ان توجهه كان ليلاً بغير شك في صفته، وقال المفيد في التواريخ الشرعية: ان الهجرة كانت ليلة الخميس اول ربيع الاول.

ولعل ناسخ كتاب الحقائق غلط في ذكره اليوم عوض الليلة، او قد حذف الليلة كما قال الله تعالى: «وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ»^٢، اراد اهل القرية^٣.

ذكر مافتح الله علينا من اسرار هذه المهاجرة وما فيها من العجائب الباهرة: منها: تعريف الله جلّ جلاله لعباده لواراد قهر اعداء رسوله محمد صلى الله عليه وآله ما كان يحتاج الى مهاجرته ليلاً على تلك المسطرة، وكان قادراً ان ينصره وهو بمكة من غير مخاطرة بآيات وعنايات باهرة، كما انه كان قادراً ان ينصر عيسى بن مريم علي اليهود بالآيات والعساكر والجنود، فلم تقتض الحكمة الإلهية الا رفعه الى السماوات العلية، ولم يكن له مصلحة في مقامه في الدنيا بالكلية، فليكن العبد راضياً بما يراه مولاه له من التدبير في القليل والكثير، ولا يكن الله جلّ جلاله دون وكيل الانسان في اموره الذي يرضى بتدبيره، ولادون جاريته او زوجته في داره التي يثق اليها في تدبير اثاره.

١- مصباح المنجد ٢: ٧٩١.

٢- يوسف: ٨٢.

٣- عنه البحار ٩٨: ٣٥٠.

ومنها: التنبيه على أنّ الذي صحبه الى الغار - على ما تضمن^١ وصف صحبته في الاخبار - يصلح في تلك الحادثات الآ للهرب ولأوقات الذل والخوف من الاخطار التي يصلح لها مثل التساء الضعيفات، والغلمان الذين يصبحون في الطرقات عند الحرب من المخافة، وما كان يصلح للمقام بعده ليدفع عنه خطر الاعداء، ولا ان يكون معه بسلاح ولا قوة لمنع شيء من البلاد.

ومنها: أنّ الطبري في تاريخه واحدين حنبل روي في كتابيهما أنّ هذا الرجل المشار اليه ما كان عارفاً بتوجه النبي صلوات الله عليه، وأنه جاء الى مولانا علي عليه السلام فسأله عنه، فأخبره انه توجه فتبعه بعد توجهه حتى تظفر به، وتأذى رسول الله صلى الله عليه وآله بالخوف منه، لما توجه لما تبعه وعثر بحجر ففلق قدمه.

فقال الطبري في تاريخه ما هذا لفظه:

«فخرج ابوبكر مسرعاً ولحق نبي الله صلى الله عليه وآله في الطريق، فسمع النبي جرس أبي بكر في ظلمة الليل، فحسبه من المشركين، فأمرع رسول الله صلى الله عليه وآله يمشي، فانقطع^٢ قبال نعله، ففلق اياه حجر وكثر دمها، فأسرع المشي فخاف ابوبكر ان يشق على رسول الله صلى الله عليه وآله فرفع صوته وتكلم، فعرفه رسول الله، فقام حين أناه، فانطلقا ورجل رسول الله صلى الله عليه وآله تشر^٣ دماً حتى انتهى الى الغار مع الصبح، فدخلاه وأصبح الرهط الذين كانوا يرصدون رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلوا الدار، فقام علي عليه السلام عن فراشه، فلما دنوا منه عرفوه، فقالوا له: اين صاحبك؟ قال: لأدري، أو رقيباً كنت عليه أمرتموه بالخروج، فخرج، فانتروه^٤ وضربوه واخرجوه الى المسجد، فحبسوه ساعة ثم تركوه ونجى رسول الله صلى الله عليه وآله.»^٥

اقول: وما كان حيث لقيه يتهياً ان يتركه النبي صلى الله عليه وآله ويبعد منه خوفاً

١ - تضمنه (خ ل).

٢ - فقطع (خ ل).

٣ - شر الماء: تقاطر متتابعاً.

٤ - انتهر السائل: زجره.

٥ - تاريخ الطبري ٥٦٨٦١

ان يلزمه اهل مكة فيخبرهم عنه، وهو رجل جبان، فيؤخذ النبي صلى الله عليه وآله ويذهب الاسلام بكأله، لأن ابا بكر اراد بكر اراد الحرب من مكة ومفارقة النبي عليه السلام قبل هجرته، على ما ذكره الطبري في حديث الهجرة، فقال ما هذا لفظه:

«وكان ابو بكر كثيراً ما يستأذن رسول الله صلى الله عليه وآله في الهجرة ويقول له رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تعجل.»^١

اقول: فاذا كان قد اراد المفارقة قبل طلب الكفاس فكيف يؤمن منه الحرب بعد الطلب، وكان اخذه معه حيث ادركه من الضرورات التي اقتضاها الاستظهار في حفظ النبي صلوات الله عليه وسلامه، من كشف حاله لو تركه يرجع عنه في تلك الساعة، وقد جرت العادة ان الحرب مقام تخويف يرغب في الموافقة عليه قلب الجبان الضعيف، ولا روى فيما علمت ان ابا بكر كان معه سلاح يدفع به عن النبي صلوات الله عليه ولا حل معه شيئاً يحتاج اليه.

وما ادري كيف اعتقد المخالفون ان لهذا الرجل فضيلة في الموافقة في الحرب، وقد استأذنه مراراً ان يهرب، ويترك النبي عليه السلام في يد الاعداء الذين يهتدون به بالعطب ان اعتقاد فضيلة لأبي بكر في هذا الذل من أعجب العجائب.

ومنها: التكتسر على النبي صلى الله عليه وآله الجزع صاحبه في الغار، وقد كان يكفي النبي صلى الله عليه وآله تعلق خاطره المقدس بالسلامة من الكفاس فزاده جزع صاحبه شغلاً في خاطره المقدس، ولو لم يصحبه لاستراح من كدر جزعه واشتغال سرائره.

ومنها: انه لو كان حزنه شفقة على النبي صلى الله عليه وآله، أو على ذهاب الاسلام، كان قد نهى عنه، وفيه كشف ان حزنه كان مخالفاً لما يراد منه.

ومنها: ان النبي صلوات الله عليه مابق يأمن ان لم يكن أوحى اليه انه لا خوف عليه ان يبلغ صاحبه من الجزع الذي ظهر عليه، الى ان يخرج من الغار ويخبر به الطالبين له

من الاشرار، فصار معه كالمشغول صلوات الله عليه بحفظ نفسه من ذل صاحبه وضعفه،
زيادة على ما كان مشغولاً صلوات الله عليه وآله بحفظ نفسه.

ومن اسرار هذه المهاجرة انّ مولانا علي عليه السلام بات على فراش المخاطرة، وجاد
بمهجته لمالك الدنيا والآخرة، ولرسوله صلوات الله عليه فاتح ابواب النعم الباطنة
والظاهرة، ولولا ذلك المبيت واعتقاد الاعداء انّ النائم على الفراش هو سيد الانبياء،
والآ ما كانوا صبروا عن طلبه الى النهار حتى وصل الى الغار، وكانت سلامة صاحب
الرسالة من قبل اهل الضلالة، صادرة عن تدبير الله جلّ جلاله بمبيت مولانا علي عليه
السلام في مكانه، وآية باهرة لمولانا علي عليه السلام شاهدة بتعظيم شأنه وأسفاً لأجل
وصيته عليه افضل السلام في الثبوت في ذلك المقام.

وانزل الله جلّ جلاله في مقدس قرآنه: «وَمَنْ التَّائِبُ مَنِ يَشْرِي نَفْسَهُ إِثْمَاءً قَرْضًا مِنَ اللَّهِ
وَاللَّهُ زَوُّوفٌ بِالْإِثْمِ»، فأخبر ان سريرة مولانا علي عليه السلام كانت يتعاً لنفسه الشريفة
وطلباً لمرضاة الله جلّ جلاله دون كل مراد.

وقد ذكرنا في الطرائف من روى هذا الحديث من المخالف ومباهاة الله جلّ جلاله
تلك الليلة بجبرئيل وميكائيل في بيع مولانا علي عليه السلام بمهجته، وانه سمع بما
لم يسمع به خواص ملائكته^١. مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

ومنها: انّ الله جلّ جلاله زاد مولانا علياً عليه السلام من القوة الإلهية والقدرة
الربانية الى أنّه ما قنع له ان يفدي النبي صلوات الله عليه بنفسه الشريفة النبي صلوات
الله عليه بنفسه الشريفة حتى امره ان يكون مقيماً بعده في مكة مهاجراً للأعداء، وانه
قد هربه منهم وستره بالمبيت على الفراش وغطاه عنهم، وهذا ما لا يحتمله قوة البشر الا
بآيات باهرة من واهب النفع ودافع الضرر.

ومنها: ان الله جلّ جلاله لم يقنع لمولانا علي عليه السلام بهذه الغاية الجليلة، حتى

١. البقرة: ٢٠٧.

٢. الطرائف: ٣٦، مسند احمد بن حنبل ٣٣٦: ١، العمدة: ١٢٣، احقاق الحق (عن الثعلبي) ٤٧٩: ٦، البحار

زاده من المناقب الجميلة وجعله اهلاً ان يقيم ثلاثة ايام بمكة لحفظ عيال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله، وان يسير بهم ظاهراً على رغم الاعداء، وهو وحيد من رجاله ومن يساعده، على ما بلغ من المخاطرة اليه.

ومنها: ان هذا الاستسلام من مولانا علي صلوات الله عليه للمقتل وفدية النبي صلوات الله عليه، اظهر مقاماً واعظماً تماماً من استسلام جدّه الذبيح اسماعيل لابراهيم الخليل عليه وعليهم السلام، لأنّ ذلك استسلام لوالد شفيق يجوز معه ان يرحمه الله جلّ جلاله ويقيه من ذبح ولده، كما جرى الحال عليه من التوفيق، ومولانا علي عليه السلام استسلم للأعداء، الذين لا يرحمون ولا يرجون لمساعدة في البلاء.

ومنها: ان اسماعيل عليه السلام كان يجوز ان الله جلّ جلاله يكرّم اياه بأنّه لا يجد للذبح الماء، فان الله تعالى قادر ان يجعله سهلاً، رحمة لأبيه وتكرماً، ومولانا علي عليه السلام استسلم للذين طبعهم القتل في الحال على الاستقصاء وترك الابقاء والتعذيب اذا ظفروا بما قدروا من الابتلاء.

ومنها: انّ ذبح اسماعيل بيد أبيه الخليل عليه السلام ما كان فيه شامة ومغالبة ومقاومة من اهل العداوة، وانما هوشية من الطاعات المقتضية للسعادات والعنايات، ومولانا علي عليه السلام كان قد خاطر بنفسه لشامة الأعداء والفتك^١ به، بأبلغ غايات الاشتقاء والاعتداء، والتثيل بمهجته الشريفة والتعذيب له بكلّ ارادة من الكفار سخيفة.

ومنها: انّ العادة قاضية وحاكمة انّ زعيم العسكر اذا اختفى أو إندفع عن مقام الاخطار وانكسر علم القوة والافتدار، فانه لا يكلف رعيته المتعلقون عليه ان يقفوا موقفاً قد فارقه زعيمهم وكان معذوراً في ترك الصبر عليه، ومولانا علي عليه السلام كلّف الصبر والثبات على مقامة قد اختفى فيها زعيمه الذي يعول عليه صلوات الله وسلامه عليه، وانكسر فيها علم القوة الذي تنظر عيون الجيش اليه، فوقف مولانا علي صلوات

١ - فتك به: بطش به او قتله على غفلة.

الله عليه وزعيمه غير حاضر، فهو موقف قاهر، وهذا فضل من الله جلّ جلاله لمولانا علي عليه السلام باهر وبمعجزات تخرق عقول ذوي الألباب وتكشف لك انه القائم مقامه في الاسباب.

ومنها: انه فدية مولانا علي عليه السلام لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله كانت من اسباب التحكين من مهاجرته، ومن كل ماجرى من السعادات والعنايات بنبوته، فيكون مولانا علي عليه السلام قد صار من اسباب التحكين من كل ماجرت حال الرسالة عليه ومشاركاً له في كل خير فعله النبي صلى الله عليه وآله وبلغ حاله اليه. وقد اقتصرنا في ذكر اسرار المهاجرة الشريفة النبوية على هذه المقامة الدينية، ولو اردت بالله جلّ جلاله اوردت مجلداً منفرداً في هذه الحال، ولكن هذا كاف شاف للمنصفين واهل الاقبال.

فصل (٢)

فيما نذكره مما يدعي به في غرة شهر ربيع الاول

وجدنا ذلك في كتاب المختصر من المنتخب، فقال ما هذا لفظه: الدعاء في غرة ربيع الأول، نقول:

اَللّٰهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا ذَا الطَّوْلِ وَالْقُوَّةِ، وَالْحَوْلِ وَالْعِزَّةِ، مُبْحَانِكَ مَا عَظَمَ وَخْدَانِيَّتِكَ، وَأَقْدَمَ صَمْدِيَّتِكَ، وَأَوْحَدَ إِلَهِيَّتِكَ، وَأَبَيَّنَ رُبُوبِيَّتِكَ، وَأَظْهَرَ جَلَالِكَ، وَأَشْرَفَ بَهَاءِ آلَانِكَ، وَأَبْهَى كَمَالِ صَنَائِعِكَ^١، وَأَعْظَمَكَ فِي كِبَرِيَانِكَ، وَأَقْدَمَكَ فِي سُلْطَانِكَ، وَأَنُورَكَ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، وَأَقْدَمَ مُلْكَكَ، وَأَذْوَمَ عِزَّكَ، وَأَكْرَمَ عَفْوِكَ، وَأَوْسَعَ جِلْمَكَ، وَأَغْمَضَ عِلْمَكَ، وَأَنْفَذَ قُدْرَتَكَ، وَأَخَوَظَ قُرْبَكَ.

أَسْأَلُكَ بِتُورِكَ الْقَدِيمِ، وَأَسْمَائِكَ الَّتِي كَوْنَتْ بِهَا كُلُّ شَيْءٍ، أَنْ تُصَلِّيَ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^١، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى
إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ^٢ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَأَنْ تَأْخُذَ بِنَاصِيَتِي إِلَى مُوَافَقَتِكَ،
وَتَنْظُرَ إِلَيَّ بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَتَرْزُقَنِي الْحَجَّ إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ، وَأَنْ تَجْمَعَ
بَيْنَ رُوحِي وَأَزْوَاجِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَتُوصِلَ إِلَيَّ بِالْمِنَّةِ وَالْمَزِيدِ بِالْمَزِيدِ،
وَالْخَيْرَ بِالْبَرَكَاتِ، وَالْإِحْسَانَ بِالْإِحْسَانِ، كَمَا تَفَرَّدْتَ بِخَلْقِ مَا صَنَعْتَ، وَعَلَى
مَا ابْتَدَعْتَ وَحَكَمْتَ وَرَحِمْتَ.

فَأَنْتَ الَّذِي لَا تُنَازَعُ فِي الْمَقْدُورِ، وَأَنْتَ مَالِكُ الْعِزِّ وَالنُّورِ، وَسِعَتْ كُلُّ
شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً، وَأَنْتَ الْقَائِمُ الدَّائِمُ الْمُهَيِّمُ الْقَدِيرُ.
إِلَهِي لَمْ أَزَلْ سَائِلاً مَسْكِيناً فَقِيراً إِلَيْكَ، فَاجْعَلْ جَمِيعَ أُمُورِي^٣، مَوْصُولاً^٤
بِشِقَةِ الْإِعْتِمَادِ عَلَيْكَ، وَحُسْنِ الرَّجُوعِ إِلَيْكَ، وَالرِّضَا بِقَدْرِكَ، وَالْيَقِينِ بِكَ،
وَالْتَفْوِضِ إِلَيْكَ.

سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ، سُبْحَانَكَ، بَلْ
لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهٍ قَانِتُونَ، سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ،
سُبْحَانَكَ ثُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ،
سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

سُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، سُبْحَانَ
الَّذِي أَمَرُ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا
حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، سُبْحَانَ اللَّهِ جِئْنَاكَ نُسَبِّحُكَ وَنُحَمِّدُكَ
وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ.
يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخَيِّبُ الْأَرْضَ بَعْدَ

١ - على آل محمد (خ ل).

٢ - على آل إبراهيم (خ ل).

٣ - أمري (خ ل).

٤ - في البحار: موصولة.

مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرِجُونَ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ غُلُوبًا كَبِيرًا.

سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا، سُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ، سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ، سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَرِّفْنَا بِرَّكَ هَذَا الشَّهْرِ وَيُمْنَهُ، وَارْزُقْنَا خَيْرَهُ وَاصْرِفْ عَنَّا شَرَّهُ، وَاجْعَلْنَا فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^١.

فصل (٣)

فيما نذكره من حال اليوم التاسع من ربيع الاول

اعلم أن هذا اليوم وجدنا فيه رواية عظيمة الشأن^٢، ووجدنا جماعة من العجم والإخوان يعظمون السرور فيه، ويذكرون أنه يوم هلاك بعض من كان يهون بالله جلَّ جلاله ورسوله صلوات الله عليه ويتعادية، ولم أجد فيما تصفحت من الكتب إلى الآن موافقة أعتمد عليها للرواية التي رويناها عن ابن بابويه تغمده الله بالرضوان^٣، فإن أراد أحد تعظيمه مطلقاً لسريكون في مطاويه غير الوجه الذي ظهر فيه احتياطاً للرواية، فكذا عادة ذوي الرعاية.

اقول: وإنما قد ذكرت في كتاب التعريف للمولد الشريف عن الشيخ الثقة محمد بن جرير بن رستم الطبري الامامي في كتاب دلائل الامامة أن وفاة مولانا الحسن العسكري صلوات الله عليه كانت ثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول.

١ - عنه البحار ٩٨: ٣٤٨.

٢ - عظيم الشأن (خ ل).

٣ - رواه ابن طاووس في زوائد الفوائد، عنه البحار ٩٨: ٣٥١.

وكذلك ذكر محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الحجة، وكذلك قال محمد بن هارون التلعكبري، وكذلك ذكر حسين بن حمدان بن الخطيب، وكذلك ذكر الشيخ المفيد في كتاب الارشاد، وكذلك قال المفيد أيضاً في كتاب مولد النبي والأوصياء، وكذلك ذكر أبو جعفر الطوسي في كتاب تهذيب الأحكام، وكذلك قال حسين بن خزيمة، وكذلك قال نصر بن علي الجهضمي في كتاب الموالي، وكذلك الخشاب في كتاب الموالي أيضاً، وكذلك قال ابن شهر آشوب في المناقب^١.

فاذا كانت وفاة مولانا الحسن العسكري عليه السلام كما ذكر هؤلاء الثمان خلون من ربيع الأول، فيكون ابتداء ولاية المهدي عليه السلام على الأمة يوم تاسع ربيع الأول، فلعل تعظيم هذا اليوم وهو يوم تاسع ربيع الأول لهذا الوقت المفضل والعناية لمولى المعظم المكمل.

اقول: وإن كان يمكن أن يكون تأويل مارواه أبو جعفر ابن بابويه، في أن قتل من ذكر كان يوم تاسع ربيع الأول، لعل معناه أن السبب الذي اقتضى عزم القاتل على قتل من قتل كان ذلك السبب يوم تاسع ربيع الأول، فيكون اليوم الذي فيه سبب القتل أصل القتل.

ويمكن أن يسمى مجازاً بالقتل، ويمكن أن يأول بتأويل آخر، وهو أن يكون توجه القاتل من بلده إلى البلد الذي وقع القتل فيه يوم تاسع ربيع الأول، أو يوم وصول القاتل إلى المدينة التي وقع فيها القتل كان يوم تاسع ربيع الأول.

وأما تأويل من تأول أن الخبر بالقتل وصل إلى بلد أبي جعفر ابن بابويه يوم تاسع ربيع الأول، فلائه لا يصح، لأن الحديث الذي رواه ابن بابويه عن الصادق عليه السلام ضمن أن القتل كان في يوم تاسع ربيع الأول فكيف يصح تأويل أنه يوم بلغ الخبر إليهم.

١ - في الموالي (خ ل).

٢ - راجع الكافي ٥٠٣: ١، الارشاد للمفيد: ٣٤٥، دلائل الإمامة: ٢٢٣، كفاية الأثر: ٣٢٦، البحار ٥٠: ٣٢٥، مناقب آل أبي طالب ٤٢١: ٤، تهذيب الأحكام ٩٢: ٦.

فصل (٤)

فيما نذكره من صوم اليوم العاشر من شهر ربيع الأول

روينا ذلك باسنادنا الى شيخنا المفيد رضوان الله جلّ جلاله عليه من كتاب
حدائق الرياض الذي أشرنا اليه، فقال عند ذكر ربيع الاول ما هذا لفظه:
اليوم العاشر منه تزوج النبي صلى الله عليه وآله خديجة بنت خويلد أم المؤمنين
رضي الله عنها، ولها اربعون سنة وله خمس وعشرون سنة، ويستحب صيامه شكراً لله
تعالى على توفيقه بين رسوله والصالحة الرضية المرضية^١.

فصل (٥)

فيما نذكره من صوم اليوم الثاني عشر من ربيع الأول

روينا ذلك^٢ باسنادنا الى شيخنا المفيد قدس الله جلّ جلاله سرّه فيما ذكره في
كتاب حدائق الرياض، فقال عند ذكر ربيع الاول ما هذا لفظه:
اليوم الثاني عشر منه كان قدوم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة مع زوال
الشمس، وفي مثله سنة اثنتين وثمانين من الهجرة كان انقضاء دولة بني مروان،
فيستحب صومه شكراً لله تعالى على ما اهلك من اعداء رسوله وبغاة عبادة^٣.
اقول: لأنّ فيه بويح السفاح أول خلفاء الدولة الهاشمية، اما قتل مروان وزوال
دولة بني امية بالكلية فانه كان في يوم سابع وعشرين من ذي الحجة، كما تقدم ذكره
في عمل ذي الحجة.

اقول: وقد روينا في كتاب التعريف للمولد الشريف عدّة مقالات ان اليوم الثاني

١ - النقية (خ ل).

٢ - عنه البحار ٩٨: ٣٥٧.

٣ - ذلك ايضاً (خ ل).

٤ - عنه البحار ٩٨: ٣٥٧.

عشر من ربيع الأول كانت ولادة رسول الله صلى الله عليه وآله، فصومه مهم احتياطاً للعبادة بما يبلغ الجهد إليه.

فصل (٦)

فما نذكره من صلاة في اليوم الثاني عشر من ربيع الأول وجدناها في كتب اصحابنا من العجم، فقال عن ربيع الأول ما هذا لفظه: في الثاني عشر منه يستحب ان تصلي فيه ركعتين، في الأولى الحمد مرة و«قل يا أيها الكافرون» ثلاثاً، وفي الثانية الحمد مرة و«قل هو الله أحد» ثلاثاً^١.

فصل (٧)

فما نذكره مما يختص باليوم الثالث عشر من شهر ربيع الأول من فضل شملني فيه قبل ان أتوصل^٢ ليعلم ذريتي وذووا مودتي أنني كنت قد صمت يوم ثاني عشر ربيع الأول كما ذكرناه من فضله وشرف عمله وعزمت على افطار يوم ثالث عشر، وذلك في سنة اثنتين وستين وستمائة، وقد امرت بتهيئة الغداء، فوجدت حديثاً في كتاب الملاحم للبطائني عن الصادق عليه السلام يتضمن وجود الرجل من اهل بيت النبوة بعد زوال ملك بني العباس، يحتمل ان يكون^٣ الاشارة اليها والانعام علينا.

وهذا ما ذكره بلفظه من نسخة عتيقة بخزانة مشهد الكاظم عليه السلام، وهذا مارويناه ورأينا عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: الله اجل واكرم واعظم من ان يترك الأرض بلا امام عادل، قال: قلت له: جعلت فداك فأخبرني بما استريح اليه، قال: يا ابا محمد ليس يرى امة محمد صلى الله عليه

١ - عنه البحار ٩٨: ٣٥٧.

٢ - أتوصل (خ ل).

٣ - يكون اليه (خ ل).

وآله فرجاً ابداً مادام لولد بني فلان ملك حتى ينقرض ملكهم، فاذا انقرض ملكهم اتاح الله لامة محمد رجلاً^١ مثاً اهل البيت، يشير بالتقى ويعمل بالهدى ولا يأخذ في حكمه الرشى، والله اني لاعرفه باسمه واسم أبيه، ثم يأتينا الغليظ القصرة ذو الخال والشامتين، القائم العادل الحافظ لما استودع يملأها قسطاً وعدلاً كما ملأها الفجار جوراً وظلماً - ثم ذكر تمام الحديث..

اقول: ومن حيث انقرض ملك بني العباس لم أجد ولا أسمع برجل من اهل البيت يشير بالتقى ويعمل بالهدى ولا يأخذ في حكمه الرشى، كما قد تفضل الله به علينا باطناً وظاهراً، وغلب ظنّي او عرفت أنّ ذلك اشارة إلينا وانعام، فقلت مامعناه: يا الله ان كان هذا الرجل المشار اليه انا فلا تمنعني من صوم هذا يوم ثالث عشر ربيع الاول، على عادتك ورحمتك في المنع ممّا تريد منعي منه واطلاقي فيها تريد تمكيني منه، فوجدت اذنأ وامراً بصوم هذا اليوم وقد تضاحى نهاره، فصمته.

وقلت في معناه: يا الله ان كنت انا المشار اليه فلا تمنعني من صلاة الشكر وادعيتها، فقمتم فلم امنع بل وجدت لشيء مأمور فصلبتها ودعوت بأدعيتها، وقد رجوت ان يكون الله تعالى برحمته قد شرفني بذكرى في الكتب السالفة على لسان الصادق عليه السلام.

فأتنا قبل الولاية على العلويين كتأ في تلك الصفات مجتهدين، وبعد الولاية على العلويين زدنا في الاجتهاد في هذه الصفات والسيرة فيهم بالتقوى والمشورة بها والعمل معهم بالهدى، وترك الرشى قديماً وحديثاً، لا يخفى ذلك على من عرفنا، ولم يتمكن احد في هذه الدولة القاهرة من العترة الطاهرة، كما تمكنا نحن من صدقاتها المتواترة واستجلاب الادعية الباهرة والفرامين المتضمنة لعدلها ورحمتها المتظاهرة.

وقد وعدت أنّ كلّ سنة أكون متمكناً على عادتي من عبادتي اعمل فيه ما يهديني الله اليه من الشكر وسعادة دنياي وآخري، وكذلك ينبغي ان تعمله ذريتي، فأنهم

مشاركون فيما تضمنته كرامتي.

ووجدت بشارتين فيما ذكرته في كتاب البشارات في الملاحم، تصديق أن المراد نحن بهذه المراحم والمكارم.

فصل (٨)

فيما نذكره من أنه ينبغي صوم اليوم الرابع عشر من ربيع الأول

أقول: كان شيخنا المفيد رضي الله عنه قد جعل هلاك بعض أعداء الله جلّ جلاله في يوم من الأيام يقتضي استحباب الصيام شكراً لله جلّ جلاله على ذلك الانعام والانتقام، وقد ذكر رحمه الله في اليوم الرابع عشر ما هذا لفظه:

الرابع عشر منه سنة أربع وستين كان هلاك الملحد الملعون يزيد بن معاوية لعنه الله ولعن من طرق له ما أتاه إلى عترة رسوله ومهد له ورضيه وماله^١ عليه.

أقول: فهذا اليوم الرابع عشر تحقيق بالصيام شكراً على هلاك امام الظلم والغدر^٢، ويوم الصدقات والمباغة في الحمد والشكر.

مركز تحقيق كتاب في ربيع الأول فصل (٩)

فيما رويناه من تعظيم ليلة سبع عشرة من ربيع الأول

ووجدت في كتاب شفاء الصدور في الجزء الخامس والأربعين منه في تفسير القرآن عند تفسير بني إسرائيل تأليف أبي بكر محمد بن الحسن بن زياد المعروف بالنقاش، في حديث الاسراء بالنبي صلى الله عليه وآله ما هذا لفظه: «يقال: اسرى به في ليلة سبع عشرة من ربيع الأول قبل الهجرة بسنة.»

أقول: فإن صح ما قد ذكره من الاسراء في الليلة المذكورة، فينبغي تعظيمها ومراعاتها وحقوقها المذكورة بالأعمال المشكورة.

١ - كذا في النسخ، ولعل الأصل: ماله عليه.

٢ - العدوان (خ ل).

فصل (١٠)

فيما نذكره من ولادة سيدنا و جدنا الاعظم محمد صلوات الله عليه وآله رسول المالك الارحم وما يفتح الله جلّ جلاله فيها علينا من حال معظم

اعلم انّ الحمل لسيدنا ومولانا رسول ربّ العالمين وولادته المقدسة العظيمة الشأن عند الملائكة والانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين ما يقوى قلبي ولا عقلي ولا لساني ولا قلبي ولا عقلي، ان اقدر على شرح فضل الله جلّ جلاله باختيارها واظهار انوارها، لانّ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله اشتملت ولادته الشريفة ورسالة المعظمة المنيفة على فضل من الله جلّ جلاله لا يبلغ وصفي اليه.

فمن ذلك: انه كان صلى الله عليه وآله قد جاء بعد مائة ألف نبي واربعة وعشرين ألف نبي:

منهم من تفضت القرآن الشريف انه اصطفاه واسجد له ملائكته وجعله رسولا، ومنهم: من اتخذ الله جلّ جلاله خليلا، ومنهم: من سخر الله جلّ جلاله له الجبال، «يُسَبِّحُنَّ فَحَمْدُهُ بِالْغَيْبِ وَالْإِشْرَاقِ»^١، وبلغ به غايات من التحكين، ومنهم: من أتاه من الملك مالم يؤت أحدا من العالمين، ومنهم: من كلمه الله جلّ جلاله تكليما ووهبه مقاما جليلا عظيما، ومنهم: من جعله الله جلّ جلاله روحا من أمره، ومكنه من احياء الأموات، وبالغ في علو قدره، وغيرها.

وهؤلاء من الأنبياء والأوصياء انقضت ايامهم واحكامهم وشرائعهم وصنائعهم، ولم يتفق لأحد منهم ان يفتح من أبواب العلوم الدينية والدنيوية، وان ينجح من اسباب الآداب الإلهية والبشرية ما بلغ اليه سيدنا محمد صلوات الله عليه، وأنه بلغ بأمنيته^٢ وبلغت اقته به صلوات الله عليه الى حال يعجز الامكان والزمان عن شرح ماجرت علومه وعلومهم منه عليه السلام، وقد ملؤوا اقطار المشارق والمغارب بالمعارف وذكر

١ - ص: ١٨٢.

٢ - بامته (خ ل).

المواهب والمناقب.

ومنها: أنّ زمان تمكينه من هذه العلوم المبسوطة في البلاد والعباد كانت مدّة يسيرة لاتقوم في العادة بهذا المراد إلا بآيات باهرة أو معجزات قاهرة^١ من سلطان الدنيا والاخرة^٢، لأنّ مقامه صلى الله عليه وآله بمكة رسولاً مدّة ثلاثة عشرة سنة كان ممنوعاً من التمكين، ومدّة مقامه بالمدينة، وهي عشر سنين، كان مشغولاً بالحروب للكافرين ومقاساة الضالين والمناققين والجاهلين، ولوائه صلوات الله عليه كان في هذه الثلاثة وعشرين سنة متفرغاً لما بلغ حال علومه وهدايته اليه، كان ذلك الزمان قليلاً في الامكان بالنسبة الى ماجرى من الفضل وبسط لسان العقل والنقل، وكان ذلك من آيات الله جلّ جلاله العظيمة الشأن وآياته صلوات الله عليه التي تعجز عنها عبارة القلم واللسان.

ومنها: أنّه صلوات الله عليه أحى العقول والألباب، وقد ماتت وصارت كالتراب، وصار أصحابها كالدواب.

ومنها: أنّه صلوات الله عليه نصر العقل بعد احيائه، وقد كان انكسر عسكره واستولت عليه يد اعدائه.

ومنها: أنّه صلوات الله عليه زكّى الأنبياء صلوات الله عليهم على التفصيل في وقته القليل بما لم يبلغوا الى تركيبتهم لله جلّ جلاله ولهم عليهم السلام في زمانهم الطويل.

ومنها: أنّه صلوات الله عليه كشف من حال شرف مواضعهم وتحت شرائعهم وأسرارهم وأنوارهم ما لم يبلغ اليه المدعون لنقل اخبارهم وآثارهم.

ومنها: أنّه صلوات الله عليه شرف بأنّه خاتمهم وناطقهم^٣ وآخرهم في العيان وأولهم وأسبقهم في علو المكان.

ومنها: أنّه صلوات الله عليه شرف باثني عشر من مقدس ظهره قاثون بأمره وسره

١- باهرات، قاهرات (خ ل).

٢- المقاد (خ ل).

٣- ناظمهم (خ ل).

على منهج واحد كامل، لابسين لخلع العصمة ومتوجين بتاج الكرامة والفضائل، منهم المهدي الذي ينادي باسمه من السماء وبلغ الى ما لم يبلغ اليه احد من الانبياء. ولئن جحد بعض هذا اهل الخلاف لقلة مخالطتهم ومعرفة بما كانوا عليه عليهم السلام من الاوصاف، فهيئات ان ينفعهم جحوداً ان علمهم عليهم السلام من غير استاد معلوم، وسبقهم الى العلوم وفضلهم في المعقول والمنقول والمرسوم. وقد قلنا اننا ما نقدر على شرح فضل^١ مقدس تلك الولادة وما فيها من السعادة، واقتصرنا على ما ذكرناه ولتأبيل الكتاب الى حد يضجر من وقف على معناه.

فصل (١١)

فيما نذكره من تعيين وقت ولادة النبي صلى الله عليه وآله

وفضل صوم اليوم المعظم المشار اليه

اعلم اننا ذكرنا في كتاب التعريف للمولود الشريف ما عرفناه من اختلاف اعيان الامامية في وقت هذه الولادة المعظمة النبوية، وقلنا: ان الذين ادركناهم من العلماء كان عملهم على ان ولادته المقدسة صلوات الله وسلامه عليه وعلى الحافظين لأمره اشرفت انوارها يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الاول في عام الفيل عند طلوع فجره، وان صومه يعدل عند الله جلّ جلاله صيام سنة، هكذا وجدت في بعض الروايات ان صومه يعدل هذا المقدار من الاوقات. فان كان هذا الحديث ناشئاً عن نقل عنه صلوات الله عليه، فربما يكون له تأويل يعتمد عليه، والا فالعقل والنقل يقتضيان ان يكون فضل صوم هذا اليوم المعظم المشار اليه على قدر تعظيم الله جلّ جلاله لهذا اليوم المقدس، وفوائد المولود فيه صلوات الله وسلامه عليه، الا ان يكون معنى قولهم عليهم السلام: يعدل عند الله جلّ جلاله صيام سنة، فيكون تلك السنة لها من الوصف والفضل ما لم يبلغ سائر السنين اليه، فهذا تأويل

محتمل ما يمنع العقل من الاعتماد عليه.

وسوف نذكر من كلام شيخنا في وظائف اليوم السابع عشر ما ذكره شيخنا المفيد رضوان الله عليه، فقال في كتاب حدائق الرياض وزهرة المرتاض ونور المسترشد ما هذا لفظه:

السابع عشر منه مولد سيدنا رسول الله صلوات الله عليه عند طلوع الفجر من يوم الجمعة عام الفيل، وهو يوم شريف عظيم البركة ولم تزل الشيعة على قديم الاوقات تعظمه وتعرف حقه وترعى حرمة وتستطوع بصيامه، وقد روي عن ائمة الهدى من آل محمد عليهم السلام أنهم قالوا من صام يوم السابع عشر من ربيع الأول، وهو يوم مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله كتب الله له صيام سنة، ويستحب فيه الصدقة والإمام بمشاهد الأئمة عليهم السلام والتطوع بالخيرات وادخال السرور على اهل الإيمان^١.

وقال شيخنا المفيد في كتاب التواريخ الشرعية نحو هذه الألفاظ والمعاني المرضية. اقول: ان الذي ذكره شيخنا المفيد على سبيل الجملة دون التفصيل والذي اقله انه ينبغي ان يكون تعظيم هذا اليوم الجميل على قدر تعظيم الرسول الجليل المقدم على كل موجود من الخلائق المكمل في السوابق والطرائق، فهما عملت فيه من الخيرات وعرفت فيه من المبرات والمسرّات، قال من أعظم منه، وهيات ان تعرف قدر هذا اليوم وان الظاهر العجز منه^٢.

فصل (١٢)

فيما نذكره من زيارة سيدنا رسول الله صلوات الله عليه في هذا اليوم من بعد المكان،

وزيارة مولانا علي عليه السلام عند ضريحه الشريف مع الامكان

فنقول: اما زيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا شرحها:

روي عنه صلوات الله عليه انه قال: من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر الي

١ - عنه البحار ٩٨: ٣٥٨.

٢ - عنه (خ ل).

في حياتي، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليّ بالسلام [فانه يبلغني]^١.

وفي حديث عن الصادق عليه السلام وذكر زيارة النبي صلوات الله عليه وآله فقال: أنه يسمعك من قريب ويبلغه عنك من بعيد، فإذا أردت ذلك فقل بين يديك شبه القبر واكتب عليه اسمه وتكون على غسل ثم قم قائماً وقل وانت متخيل بقلبك مواجهته صلى الله عليه وآله، ثم قل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيِّمَةِ الطَّيِّبِينَ^٢.
ثم قل:

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيبَ اللَّهِ^٣، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِمًا بِالْقِسْطِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاتِحَ الْخَيْرِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ.

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبَلِّغًا عَنِ اللَّهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبَشِّرُ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُنْذِرُ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يُسْتَضَاءُ بِهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ الظَّاهِرِينَ الْهَادِينَ الْمُهْدِيِّينَ.
اَلسَّلَامُ عَلَى جَدِّكَ * عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَلَى أَبِيكَ عَبْدِ اللَّهِ، اَلسَّلَامُ عَلَى

١ - رواه في كامل الزيارات: ١٤، والزيادة منه، عنه البحار ١٠٠: ١٤٤.

٢ - الطاهرين الطيبين (خ ل).

٣ - النجيب: الكرم الحسب.

٤ - السلام عليك يا نذير (خ ل).

• - السلام عليك وعلى جدك (خ ل).

أَمَّا ١ آمِنَةٌ يَنْتِ وَهَبِ، السَّلَامُ عَلَى عَمَّكَ حَمْرَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى عَمَّكَ ٢ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ السَّلَامُ عَلَى عَمَّكَ وَكَفَيْكَ أَبِي طَالِبٍ، [السَّلَامُ عَلَى ابْنِ عَمَّكَ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فِي جَنَانِ الْخُلْدِ] ٣.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَالسَّابِقِ فِي ٤ طَاعَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْمُهَيِّمِينَ ٥ عَلَى رُسُلِهِ وَالْخَاتِمَ لِنَبِيِّائِهِ ٦، وَالشَّاهِدَ عَلَى خَلْقِهِ وَالشَّفِيعَ إِلَيْهِ، وَالْمَكِينَ لَدَيْهِ، وَالْمُطَاعَ فِي مَلَكُوتِهِ، الْأَحْمَدَ مِنَ الْأَوْصَافِ، الْمُحَمَّدَ لِسَائِرِ الْأَشْرَافِ الْكَرِيمِ ٧ عِنْدَ الرَّبِّ، وَالْمُكَلَّمَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ، الْفَائِزَ بِالسَّبَاقِ، وَالْفَائِزَ عَنِ اللَّحَاقِ.

تَسْلِيمَ عَارِفٍ بِحَقِّكَ، مُعْتَرِفٍ بِالتَّقْصِيرِ فِي قِيَامِهِ بِوَاجِبِكَ، غَيْرَ مُتَكَبِّرٍ ٨ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِكَ، مُوقِنٍ بِالْمَزِيدَاتِ مِنْ رَبِّكَ، مُؤْمِنٍ بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ عَلَيْكَ، مُحَلِّلٍ حَلَالِكَ مُحَرَّمِ حَرَامِكَ.

أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ شَاهِدٍ وَأَتَحَمَّلُهَا عَنْ كُلِّ جَائِدٍ، أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ، وَصَدَقْتَ بِأَمْرِهِ وَاحْتَمَلْتَ الْأَذَى فِي جَنْبِهِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ، وَأَدَيْتَ الْحَقَّ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ وَأَنَّكَ قَدْ رَوَّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ ٩ وَغَلُظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

١ - في البحار: وعلى أبيك عبد الله وعلى أمك.

٢ - السلام عليك وعلى عمك (خ ل).

٣ - من البحار.

٤ - في البحار: إلى.

٥ - المهيمين: الشاهد.

٦ - الخاتم الانبياء (خ ل).

٧ - الكلیم (خ ل).

٨ - غير متكبر (خ ل).

٩ - على المؤمنين (خ ل).

فَبَلَّغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُكَ لَاحِقٌ، وَلَا يَتَفُوقُكَ فَائِقٌ، وَلَا يَسْبِقُكَ سَابِقٌ، وَلَا يَنْظِمُ فِي إِذْرَاكَ طَامِعٌ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَهَدَانَا بِكَ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَنَوَّرَنَا بِكَ مِنَ الظُّلْمَةِ^١، فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ مَبْعُوثٍ أَفْضَلَ مَا جَازَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ وَرَسُولًا عَمَّنْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ.

يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، زُرْتُكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُقِرًّا بِفَضْلِكَ، مُسْتَبْصِرًا بِضَلَالَةٍ مَنْ خَالَفَكَ وَخَالَفَ أَهْلَ بَيْتِكَ، عَارِفًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ.

يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي أَنَا أَصْلِي عَلَيْكَ كَمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَصَلَّى عَلَيْكَ مَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيََاؤُهُ وَرُسُلُهُ، صَلَاةٌ مُتَتَابِعَةٌ وَافِرَةٌ مُتَوَاصِلَةٌ، لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا أَمَدَ وَلَا أَجَلَ، صَلَّى^٢ اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الظَّاهِرِينَ كَمَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ.

ثم أبسط كفك وقل:

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ جَوَامِعَ صَلَوَاتِكَ وَتَوَاصِي بَرَكَاتِكَ، وَقَوَاضِلَ خَيْرَاتِكَ وَشَرَائِفَ نَجِيَّاتِكَ وَتَسْلِيَمَاتِكَ وَكِرَامَاتِكَ وَرَحْمَاتِكَ، وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيََائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَأَيْمَتِكَ الْمُتَتَجِبِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَشَهِيدِكَ وَنَبِيِّكَ وَنَذِيرِكَ وَأَمِيرِكَ^٣ وَنَجِيِّكَ وَنَجِيَّتِكَ وَحَبِيبِكَ وَخَلِيلِكَ، وَصَفِيَّتِكَ وَصَفْوَتِكَ، وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، نَبِيَّ الرَّحْمَةِ وَخَازِنَ الْمَغْفِرَةِ وَقَائِدَ الْخَيْرِ

١ - الظلمات (خ ل).

٢ - وصل الله (خ ل).

٣ - زيادة: مكينك (خ ل).

وَالْبَرَكَةِ، وَمُنْقِذِ الْعِبَادِ مِنَ الْهَلَكَةِ بِإِذْنِكَ، وَدَاعِيهِمْ إِلَى دِينِكَ الْقِيمِ بِأَمْرِكَ .
 أَوَّلِ النَّبِيِّينَ مِثَاقًا وَآخِرِهِمْ مَبْعَثًا، الَّذِي غَمَسْتَهُ فِي بَحْرِ الْفَضِيلَةِ لِلْمَنْزِلَةِ ١
 الْجَلِيلَةِ، وَالذَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ، وَالْمَرْبَّةِ الْخَطِيرَةِ، وَأَوْدَعْتَهُ الْأَصْلَابَ الطَّاهِرَةَ،
 وَنَقَلْتَهُ مِنْهَا إِلَى الْأَرْحَامِ الْمُظَهَّرَةِ، لُطْفًا مِنْكَ لَهُ وَتَحَنُّنًا مِنْكَ عَلَيْهِ.

إِذْ وَكَلْتَ لِصَوْنِهِ وَحِرَاسَتِهِ وَحِفْظِهِ وَحِيَاطَتِهِ مِنْ قُدْرَتِكَ، عَيْنًا
 عَاصِمَةً حَبَّبْتَ بِهَا عَنْهُ مُدَائِسَ الْعَهْرِ، وَمَعَائِبَ السَّفَاحِ، حَتَّى رَفَعْتَ بِهِ نَوَاطِرَ
 الْعِبَادِ ٢، وَآخَيْتَ بِهِ مَيْتَ الْبِلَادِ، بِأَنْ كَشَفْتَ عَنْ نُورِ وِلَادَتِهِ ظُلَمَ الْأَسْتَارِ
 وَآلَبَسْتَ حَرَمَكَ فِيهِ حُلَلَ الْأَنْوَارِ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا خَصَصْتَهُ بِشَرَفِ هَذِهِ الْمَرْبَّةِ الْكَرِيمَةِ وَذُخْرِ هَذِهِ الْمَنْقَبَةِ
 الْعَظِيمَةِ، صَلِّ عَلَيْهِ كَمَا وَفَى بِعَهْدِكَ وَبَلَغَ رِسَالَتِكَ، وَقَاتِلْ أَهْلَ الْبُخُودِ
 عَلَى تَوْحِيدِكَ، وَقَطِّعْ رَحِمَ الْكُفْرِ فِي إِغْرَازِ دِينِكَ، وَلَبَسْ ثَوْبَ الْبُلُوْى فِي
 مُجَاهَدَةِ أَعْدَائِكَ.

وَأَوْجِبْ لَهُ بِكُلِّ آذَى مَسَّهُ أَوْ كَيْدٍ أَحَسَّ بِهِ، مِنْ الْفِتْنَةِ الَّتِي حَاوَلَتْ
 قَتْلَهُ، فَضِيلَةً تَفُوقُ الْفَضَائِلَ وَيَمْلِكُ الْجَزِيلَ بِهَا مِنْ نَوَالِكَ، فَلَقَدْ أُسِرَ الْحَسْرَةُ
 وَآخَفَى الزُّفْرَةَ وَتَجَرَّعَ الْغُصَّةَ، وَلَمْ يَتَخَطَّ مِثْلَ لَهُ وَخِيكَ ٣.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، صَلَاةَ تَرْضَاهَا لَهُمْ وَبَلِّغُهُمْ مِنْهَا تَحِيَّةً
 كَثِيرَةً وَسَلَامًا، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَايَتِهِمْ فَضْلًا وَإِحْسَانًا وَرَحْمَةً وَغُفْرَانًا،
 إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ثم صل صلاة الزيارة، وهي أربع ركعات تقرأ فيها ماشئت، فإذا فرغت فبج
 تسبيح الزهراء عليها السلام وقل:

١ - في البحار: والمنزلة.

٢ - المهر والسفاح: الزنا.

٣ - نواظر العباد: احداقهم وابصارهم.

٤ - وقد (خ ل).

٥ - في البحار: مثل من وحيك.

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «وَلَوْ اَنَّهُمْ اِذْ ظَلَمُوا اَنْفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُوْلُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّابًا رَّحِيْمًا»^١، وَلَمْ اَحْضُرْ زَمَانَ رَسُوْلِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ.

اَللّٰهُمَّ وَقَدْ زُرْتُهُ رَاغِبًا، تَائِبًا مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي، وَمُسْتَغْفِرًا لَكَ مِنْ ذُنُوْبِي، وَمُقِرًّا لَكَ بِهَا، وَاَنْتَ اَعْلَمُ بِهَا مِنِّي، وَمُتَوَجِّهًا اِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَاجْعَلْنِي اَللّٰهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ.

يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُوْلَ اللهِ يَا اَبِي اَنْتَ وَاُمِّي يَا نَبِيَّ اللهِ، يَا سَيِّدَ خَلْقِ اللهِ، اِنِّي اَتَوَجَّهُ بِكَ اِلَى اللهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِتَغْفِرَ لِي ذُنُوْبِي، وَتَقْبَلَ مِنِّي عَمَلِي، وَتَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي، فَكُنْ لِي شَفِيْعًا عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي، فَنِعْمَ الْمَسْئُوْلُ رَبِّي وَنِعْمَ الشَّفِيْعُ اَنْتَ. يَا مُحَمَّدُ، عَلَيْكَ وَعَلَى اَهْلِ بَيْتِكَ السَّلَامُ.

اَللّٰهُمَّ وَاَوْجِبْ لِي مِنْكَ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالرِّزْقَ الْوَاسِعَ الطَّيِّبَ النَّافِعَ، كَمَا اَوْجَبْتَ لِمَنْ اَتَى نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ حَيٌّ، فَاقْرَأْ لَهُ بِذُنُوْبِهِ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُ رَسُوْلُكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَغَفِرْتَ لَهُ، بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اَللّٰهُمَّ وَقَدْ اَمَلْتُكَ وَرَجَوْتُكَ وَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَرَعَيْتُ اِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، وَقَدْ اَمَلْتُ جَزِيْلَ ثَوَابِكَ، وَاَنْتَ لَمْ تُقِرَّ^٢ غَيْرُ مُشْكِرٍ وَتَائِبٍ اِلَيْكَ مِمَّا اقْتَرَفْتُ^٣، وَعَائِدُ بِكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ مِمَّا قَدَّمْتُ مِنْ الْاَعْمَالِ الَّتِي تَقْلَمْتُ اِلَيْهَا فِيهَا وَتَهَيَّئْتَنِي عَنْهَا وَاَوْعَدْتَ عَلَيْهَا الْعِقَابَ.

وَاَعُوذُ بِكَرَمِ وَجْهِكَ اَنْ تُقِيْمَنِي مَقَامَ الْخِزْيِ وَالذُّلِّ يَوْمَ تُهْتَكُ فِيهِ الْاَسْتَارُ وَتَبْدُو فِيهِ الْاَسْرَارُ وَالْفَضَائِحُ، وَتَرَعُدُ فِيهِ الْفَرَاثِصُ^٤، يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، يَوْمَ

١- النساء: ٦٤.

٢- مقر (خ ل).

٣- اقترف: اكتسب.

٤- الفريص: اوداج العنق، الفريضة واحدة، اللحمة بين الجنب والكتف لا تزال ترعد.

الْأَفْكَة^١، يَوْمَ الْأَرْقَةِ، يَوْمَ السَّعَابِ، يَوْمَ الْفَضْلِ، يَوْمَ الْجَزَاءِ، يَوْمًا كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، يَوْمَ النَّفْخَةِ.

يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاحِفَةُ، تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ، يَوْمَ النُّشْرِ، يَوْمَ الْعَرْضِ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِيهِ وَبَنِيهِ، يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ وَآكِنَاةُ السَّمَاءِ، يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا، يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى اللَّهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا.

يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ، إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ، يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ، يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ، وَكَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ مُهْطِعِينَ^٢ إِلَى الدَّاعِ إِلَى اللَّهِ، يَوْمَ الْوَاقِعَةِ، يَوْمَ تَرْجُ الْأَرْضُ رَجَاءً، يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ، وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ، وَلَا يُسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا، يَوْمَ الشَّاهِدِ وَالْمَشْهُودِ، يَوْمَ تَكُونُ الْمَلَائِكَةُ صَفًّا صَفًّا.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَوْقِفِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِمَوْقِفِي فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَلَا تُخْزِنِي فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ^٣ بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، وَاجْعَلْ يَا رَبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ أَوْلِيَائِكَ مُنْظِلِي، وَفِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَحْشَرِي، وَاجْعَلْ حَوْضَهُ مُورِدِي، وَفِي الْغُرِّ الْكَرَامِ مُصْطَرِي، وَأَعْطِنِي كِتَابِي بِبَيْمِينِي حَتَّى أَفُوزَ بِحَسَنَاتِي، وَتُبَيِّضَ بِهِ وَجْهِي، وَتُبَشِّرَ بِي حِسَابِي، وَتُرْجَحَ بِهِ مِيزَانِي، وَأَمُضِيَ مَعَ الْفَائِزِينَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تَقْضَحَنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَيْنَ يَدَيِ الْخَلَائِقِ بِجَرِيرَتِي، أَوْ أَنْ أَلْقَى الْخِزْيَ وَالتَّدَامَةَ بِخَطِيئَتِي، أَوْ أَنْ تُظْهَرَ سَيِّئَاتِي عَلَى

١ - الافكة - كفرحة - السنة الجديدة.

٢ - هطع: أسرع مقبلاً خائفاً.

٣ - في البحار: ارحم موقفي في ذلك اليوم ولا تخزني في ذلك اليوم.

٤ - تظهر فيه (خ ل).

حَسَنَاتِي، أَوْ أَنْ تُنَوِّهَ بَيْنَ الْخَلَائِقِ بِاسْمِي، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، اَلْعَفْوُ اَلْعَفْوُ، اَلسُّرُّ اَلسُّرُّ.

اَللّٰهُمَّ وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ اَنْ يَكُوْنَ فِيْ ذٰلِكَ اَلْيَوْمِ فِيْ مَوَاقِفِ الْاَشْرَارِ مَوْفِي، اَوْ فِيْ مَقَامِ الْاَشْقِيَاءِ مُقَامِي، وَاِذَا مَيَّرْتَ بَيْنَ خَلْقِكَ فَسُقْتَ كُلًّا بِاَعْمَالِهِمْ زُمْرًا اِلَى مَنَازِلِهِمْ، فَسُقْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِيْنَ، وَفِي زُمْرَةِ اَوْلِيَائِكَ الْمُتَّقِيْنَ اِلَى جَنَانِكَ^١ يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ.

ثم ودعه عليه السلام وقل:

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ اَيْهَا الْبَشِيْرُ الْتَذِيْرُ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ اَيْهَا السَّرَاجُ الْمُنِيْرُ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ اَيْهَا السَّفِيْرُ بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، اَشْهَدُ يَا رَسُوْلَ اللهِ اَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْاَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْاَرْحَامِ الْمُظْهَرَةِ، لَمْ تُنَجَّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِاَنْجَاسِهَا وَلَمْ تَلْبَسْكَ مِنْ مُدْلَهَمَاتِ^٢ ثِيَابِهَا.

وَأَشْهَدُ يَا رَسُوْلَ اللهِ اَنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَبِالْاَيْمَةِ مِنْ اَهْلِ بَيْتِكَ، مُوقِنٌ بِجَمِيْعِ مَا اَنْتَ بِهِ رَاضٍ مُؤْمِنٌ، وَأَشْهَدُ اَنَّ الْاَيْمَةَ مِنْ اَهْلِ بَيْتِكَ اَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى اَهْلِ الدُّنْيَا.

اَللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ اٰخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَاِنْ تَوَقَّعْتَنِيْ فَاِنِّيْ اَشْهَدُ فِيْ مَمَاتِيْ عَلَى مَا اَشْهَدُ عَلَيْهِ فِيْ حَيَاتِيْ، اِنَّكَ اَنْتَ اللهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ وَخَدَّكَ لَا شَرِيْكَ لَكَ، وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُوْلُكَ، وَاَنَّ الْاَيْمَةَ مِنْ اَهْلِ بَيْتِهِ اَوْلِيَائُوكَ وَاَنْصَارُكَ وَحُجَجُكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخُلَفَاؤُكَ فِيْ عِبَادِكَ، وَاَعْلَامُكَ فِيْ بِلَادِكَ وَخَزَائِنُ عِلْمِكَ وَحَفَظَةُ سِرِّكَ وَتَرَاجِمَةُ وَخِيِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْ رُوْحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ فِيْ سَاعَتِيْ هٰذِهِ وَفِيْ كُلِّ سَاعَةٍ تَحْيِيَّةٍ مِنِّيْ وَسَلَامًا، وَاَلْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ اللهِ.

١ - جنانك (خ ل).

٢ - ليلة مدلهمة: مظلمة.

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، لِأَجَعَلَهُ^١ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ^٢.

وأما زيارة مولانا امير المؤمنين عليه السلام عند ضريحه الشريف:

فرز مولانا وسيدنا رسول الله ومولانا امير المؤمنين علياً صلوات الله عليهما بالزيارة التي زارهما بها مولانا الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه وآله، حيث حضر عند ضريح مولانا علي عليه السلام في يوم سابع عشر ربيع الاول، مولد سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وآله، فانها فاضلة فيما اشار اليه.

رواها محمد بن مسلم الثقفى قال: اذا أتيت مشهد امير المؤمنين صلوات الله عليه فاغتسل غسل الزيارة، والبس انظف ثيابك، وشم شيئاً من الطيب، امش وعليك السكينة والوقار، واذا وصلت الى باب السلام فاستقبل القبلة وكبر الله ثلاثين مرة وقل:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، [السَّلَامُ عَلَى] خَيْرَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ
الْذِّبْرِ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، [السَّلَامُ عَلَى الظَّهِيرِ الظَّاهِرِ،
السَّلَامُ عَلَى الْعَلَمِ الزَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي
الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ]، السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ
وَعِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِظِينَ الْحَافِينَ * بِهَذَا الْحَرَمِ
وَبِهَذَا الضَّرِيحِ^٦ اللَّائِذِينَ رَبِّقُ كِتَابِ تَوَرَّعُ عِلْمِ رَسُو

ثم ادن من القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِمَادَ الْأَتْقِيَاءِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الْأَوْلِيَاءِ^٧، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آيَةَ اللَّهِ

١ - ولا جعله الله، لا تجعله الله (خ ل).

٢ - روي زيارة النبي صلى الله عليه وآله من البعيد، المصنف في مصباح الزائر ٣٤-٣٦، الشهيد في مزاره: ٦٠-٢،
عنها البحار ١٠٠: ١٨٣-١٨٦.

٣-٤ - من البحار.

٥ - في البحار: ملائكة الله الحافين.

٦ - لهذا الحرم وهذه الضريح (خ ل).

٧ - عماد الاولياء (خ ل).

الْعُظْمَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَامِسَ أَهْلِ الْقَبَاءِ^١، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْفَرِّ
الْمُحَجَّلِينَ^٢، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْأَوْيَاءِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْمُوَحِّدِينَ الثَّجْبَاءِ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَ
الْأَخْلَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَائِدَ الْأَيْمَةِ الْأَمْنَاءِ]^٣، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ
الْحَوْضِ وَالْحَامِلِ^٤، اللّوَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَيْسِمَ الْجَنَّةِ وَلَظَى^٥، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا مَنْ شَرَفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمَعْنَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ الْعُلُومِ وَكَنْهَتِ الْفُقَرَاءِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ وُلِدَ فِي الْكَثْبَةِ وَزُوجَ فِي السَّمَاءِ بِسَيِّدَةِ النَّسَاءِ،
وَكَانَ شُهُودُهُ الْمَلَائِكَةُ^٦ الْأَضْفِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُضْبِحَ الضِّيَاءِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ بِجَزِيلِ الْجِبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَاتَ عَلَى فِرَاشِ
خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَوَقَاهُ بِنَفْسِهِ عِنْدَ مُبَارَزَةِ الْأَعْدَاءِ^٧.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسَامَى^٨ شَمْعُونُ الصُّفَاءِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْجَى اللَّهُ سَفِينَةَ نُوحٍ بِاسْمِهِ وَأَسْمَ أَخِيهِ حَيْثُ التَّقَطَّمَ الْمَاءُ حَوْلَهَا
وَطَمَى^٩.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَابَ اللَّهُ بِوَبَائِحِهِ عَلَى آدَمَ إِذْ غَوَى، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا قُلُوكَ النَّجَاةِ الَّذِي مِنْ رَكْبَةٍ تَجَلَّى وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ هَوَى، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مُخَاطِبَ الثُّغْبَانِ وَذُبِّ الْقَلَا^{١٠}.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ

١ - المحجلين: هم الذين على أعضائهم وضوئهم أثره تشبيهاً لهم بالفرس الذي كان ناصيته ويداؤه ورجليه بيضاء.

٢ - من البحار.

٣ - النار اللظى (خ ل).

٤ - السفرة (خ ل).

٥ - في البحار: خاتم الأنبياء ووقاه بنفسه عند مبارزة الأعداء.

٦ - المسامة: المطاولة والمفاخرة، من السمو بمعنى العلو والرفعة.

٧ - طسى الماء إذا ارتفع بأصواجه.

٨ - في البحار: تاجر.

٩ - القلا: المغارة التي لا ماء فيها.

اللهِ عَلَى (مَنْ كَفَرَ وَأَنَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامٌ) ^١ ذَوِي الْأَلْبَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعَدِّنَ الْحِكْمَةِ وَقُضِّلَ الْخِطَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبِزَانَ يَوْمٍ ^٢ الْحِسَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاصِلَ الْحُكْمِ ^٣ النَّاطِقِ بِالصَّوَابِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَصَدِّقُ بِالْخَاتَمِ فِي الْمِخْرَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِهِ فِي يَوْمِ الْأَخْزَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ الْوَحْدَانِيَّةَ وَأَنَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاتِلَ بَابِ خَيْبَرَ الصَّيْخُودَ مِنَ الصَّلَابِ ^٤، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ دَعَاهُ خَيْرُ الْأَنَامِ إِلَى الْمَيْمِيتِ ^٥ عَلَى فِرَاشِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْعَنِيَّةِ وَآجَابَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَهُ طُوبَى وَحُسْنُ مَآبٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الدِّينِ وَيَأْسِيْدَ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُعْجَزَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَزَلَتْ فِي فَضْلِهِ سُورَةُ بَرَاءَةِ وَالْعَادِيَّاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى الشَّرَاقِيَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْعَجَائِبِ وَالْآيَاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْقُرَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخْبِرًا بِمَا غَبَرَ وَمَا هُوَ آتٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخَاطَبَ ذُنُبِ الْفُلُوتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ الْحِصَى وَمُبَيِّنَ الْمُشْكِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عَجِبْتُ مِنْ حَمَلَاتِهِ فِي الْوَعَا ^٦ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيَّ نَجْوَاهُ

١ - ليس في بعض النسخ.

٢ - الحكمة (خ ل).

٣ - في البحار: يا قاتل خيبر وقالع الباب، أقول: الصيخود؛ الشديد.

٤ - في البحار: للمييت.

٥ - عصمة الدين (خ ل).

٦ - يامن هو غمر (خ ل).

٧ - الوعى: الحرب.

الصَّدَقَاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَيْمَةِ الْبَرَّةِ السَّادَاتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَّ الْمَبْعُوثِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ خَيْرِ مَوْزُوثٍ^١ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَلْجَأَ^٢ الْمَكْرُوبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْبَرَاهِينِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَهُ وَيَسْ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَصَدَّقَ بِخَاتِمِهِ فِي صَلَاتِهِ عَلَى الْمَسْكِينِ^٣، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَالِعَ الصَّخْرَةِ عَنْ قَمِ الْقَلِيبِ^٤ وَمُظْهِرَ الْمَاءِ الْمَعِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاطِقَةَ فِي الْعَالَمِينَ وَيَدَهُ الْبَاسِطَةَ وَلِسَانَهُ الْمُعَبَّرَ عَنْهُ فِي بَرِيَّتِهِ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُسْتَوْدِعَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبَ لَوَاءِ الْحَمْدِ وَسَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَغْسُوبَ الدِّينِ وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَوَالِدَ الْأَيْمَةِ الْمَرْضِيِّينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّ وَجَنِّهِ الْقَوِيِّ وَصِرَاطِهِ السَّوِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ التَّقِيِّ الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْكَوْكَبِ الدُّرِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ، السَّلَامُ عَلَى أَيْمَةِ الْهُدَى وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ التَّقَى وَمَنَارِ الْهُدَى وَذَوِي النُّهَى، وَكَهْفِ الْوَرَى وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ وَحُجَجِ الْجَبَّارِ، وَوَالِدِ الْأَيْمَةِ الْأَظْهَارِ وَقَسِيمِ

١ - يا وارث خير موزوث (خ ل).

٢ - في البحار غياث.

٣ - للمسكين (خ ل).

٤ - عن القليب (خ ل)، أقول: القليب: البر.

الْبَحَّةِ وَالنَّارِ الْمُخْبِرِ عَنِ الْأَثَارِ الْمُدْمِرِ عَلَى الْكُفَّارِ مُسْتَقْبِذِ الشَّيْعَةِ
الْمُخْلِصِينَ مِنَ عَظِيمِ الْأَوْزَارِ السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالظَّاهِرَةِ النَّبِيِّ^١ إِنَّهُ
الْمُخْتَارُ الْمَوْلُودُ فِي الْبَيْتِ ذِي الْأَمْتَارِ الْمُزَوَّجُ فِي السَّمَاءِ بِالْبَرَّةِ الظَّاهِرَةِ
الرَّضِيِّيَةِ الْمَرْضِيَّةِ إِنَّهُ خَيْرُ الْأَظْهَارِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى السَّبَّاءِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَلَيْهِ يُعْرَضُونَ وَعَنْهُ
يُسْأَلُونَ، السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ الْأَنْوَرِ وَضِيَائِهِ الْأَزْهَرِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ وَخَاصَّةَ اللَّهِ وَخَالِصَتَهُ.

أَشْهَدُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ لَقَدْ^٢ جَاهَدْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ،
وَاتَّبَعْتُ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَحَلَلْتُ حِلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتُ
حَرَامَ اللَّهِ، وَشَرَعْتُ أَحْكَامَهُ، وَأَقَمْتُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُ
بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا نَاصِحًا
مُجْتَهِدًا مُحْتَسِبًا عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمِ الْأَجْرِ حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينَ، لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ
دَفَعَكَ عَنْ مَقَامِكَ، وَأَزَالَكَ عَنْ مَرَاتِبِكَ^٣، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ،
أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ بَرَاءً.

ثم انكبت على القبر فقبله وقل: *يا ولي الله*

أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَتَشْهَدُ مَقَامِي، وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ
وَالْأَدَاءِ، يَا مَوْلَايَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ يَا أَمِينَ اللَّهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوبًا
قَدْ أَثْقَلْتُ ظَهْرِي وَمَنْعَتْنِي مِنَ الرَّقَادِ وَذِكْرُهَا يُقَلِّلُ أَحْشَائِي، وَقَدْ هَرَبْتُ مِنْهَا
إِلَى اللَّهِ وَآلَيْكَ، فَحَقٌّ مَنِ اسْتَمْتَكَ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ
طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ، وَمَوْلَايَكَ بِمُؤَالَايَتِهِ، كُنْ لِي [إِلَى اللَّهِ] شَفِيعًا، وَمِنَ النَّارِ

١ - ومستقبذ (خ ل).

٢ - النقية السيدة (خ ل).

٣ - في البحار: أشهد أنك يا ولي الله وحجته لقد.

٤ - مرامك (خ ل)، وفي البحار: فلن الله من دفعك عن حقلك وأزالك عن مقامك.

• من البحار.

مُجِيراً، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهيراً^١.

ثم انكب على القبر فقبله وقل:

يَا وَلِيَّ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ، يَا بَابَ اللَّهِ^٢، أَنَا زَائِرُكَ وَاللَّائِذُ بِقَبْرِكَ، أَنْتَ الَّذِي
بِفَنَائِكَ، وَالْمُنِيعُ رَحْلَهُ فِي جَوَارِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي إِلَى اللَّهِ فِي قَضَائِ
حَاجَتِي وَنُجْجِ ظِلِّي لِدُنْيَا وَالْآخِرَةِ^٣، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْجَاهُ الْعَظِيمُ
وَالشَّفَاعَةَ الْمَقْبُولَةَ، فَاجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ هَمِّكَ وَأَذْخِلْنِي فِي حِزْبِكَ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى صَاحِبَيْكَ آدَمَ وَنُوحَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ
الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلَى الْأَيِّمَةِ الظَّاهِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، وَتَمَجِّدْ وَابْتَهِلْ إِلَى اللَّهِ
جَلَّتْ عَظَمَتُهُ وَالتَّح في الدعاء بما احببت ان شاء الله تعالى^٤.

ذكر الوداع لمولانا امير المؤمنين صلى الله عليه:

اقول: اني لم اجد لهذه الزيارة وداعاً يختص بها فاعتمد عليه، فيودع بوداع بعض
زياراته العامة صلوات الله عليه، وهو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ،
أَمَّا يَا اللَّهَ وَبِالرُّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ وَدَعَا إِلَيْهِ وَذَكَرَ عَلَيْهِ، أَللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ
الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ، أَللَّهُمَّ لَا تَخْرِمْنَا ثَوَابَ مَزَارِهِ وَارْزُقْنَا الْعَوْدَ، وَإِنْ تَوَقَّيْتَنِي
قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي بِمَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي، أَشْهَدُ أَنَّهُمْ
أَعْلَامُ الْهُدَى وَنُجُومُ الْعُلَى وَالْقَدَرُ الْبَالِغُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ، أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ
رَدَّ ذَلِكَ هُوَ فِي دَرَكٍ الْجَحِيمِ.

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وتسمى الائمة واحداً
واحداً - وَأَنْ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ وَفَادِيهِ وَالْإِنْقِضَاءِ مِنْ زِيَارَتِهِ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ

١ - في البحار: وعلى العدو نصيراً.

٢ - باب حطة الله (خ ل).

٣ - في البحار: يسألك ان تشفع له الى الله في قضاء حاجتي ونجج ظلي في الدنيا والآخرة.

٤ - رواه الشهيد في مزاره: ٢٧ - ٣٠، وفي مزار الكبير: ٦٢ مع اختلافات، عنها البحار ١٠٠: ٣٧٣ - ٣٧٧.

فاجعلني مع هؤلاء الأئمة الهداة، اللهم ذلّ قلبي بالطاعة والمناصحة
والموالاتة وحسن الموازنة والمودة والتسليم، حتى يستكمل بذلك طاعتك
ويبلغ بها مرضاتك ويستوجب بها ثوابك برحمتك.

اللهم إني أشهدك بالولاية لمن واليت وواليت رسلك وأنبياءك
وملائكتك، وأشهدك بالبراءة ممن برئت أنت منه وبرئت منه رسلك
وأنبياءك وملائكتك المقربون والسفرة الأبرار.

اللهم وفقني لكل مقام محمود وأقِلني من هذا الحرم بخير موجود إذا
الجلال والإكرام، السلام عليك ياتاج الأوصياء، السلام عليك يارأس الصديقين،
السلام عليك يا وارث الأحكام، السلام عليك يا صاحب الركن والمقام^١.

اللهم اجعلني من وفديه المباركين، وزوّاره المخلصين وشيعته الصادقين
ومواليه الناصحين وأنصاره المكرمين وأصحابه المؤيدين، واجعلني أكرم
وأفد وأفضل وأنبأ وأبلى قاصداً في هذا الحرم الكريم والمقام العظيم والمورد
الثيل والمثقل الجليل، الذي أوجبته فيه غفرانك ورحمتك.

وأشهد الله ومن حضر من ملائكته في هذا الحرم الذي هم به مخدقون
حافقون أن من سكن رقبته وحل ضريحه ظهر مقدس صديق محتجب ووصي
مرتضى، وأما لك من تربة ضمت نوراً^٢ من الخير وشهاباً من النور، ويتبوع
الحكمة وعينا من الرحمة وإتلاغ الحجة.

أنا أبرء إلى الله من قاتليك وظالميك والناصبين لك والمعينين عليك
والمحاريبين لك، وأودعك يامولاي يا أمير المؤمنين، وداع المخزون ليفراقك
المكتئب بالزوال عن حرمك المتفجع عليك، لأجعل الله آخر العهد منك
ولاً من زيارتنا لك، إنه^٣ سميع مجيب.

١ - ياركن المقام (خ ل).

٢ - ضمت (خ ل).

٣ - انك (خ ل).

فصل (١٣)

فبما نذكره من عمل زائد على الزيارة في يوم السابع عشر من ربيع الاول

اشرف ايام البشارة

وجدنا ذلك في كتب الأعمال الصالحات، وذخائر المهمات والدعوات الراجحات، وهو أنه يصلي عند ارتفاع نهار يوم السابع عشر من ربيع الأول ركعتين، يقرأ في كل ركعة منها الفاتحة مرة و«إنا أنزلناه» عشر مرات، والاحلاص عشر مرات، ثم تجلس في مصلاك وتقول:

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ، وَخَالِقٌ لَا تُغْلَبُ^١، وَبَدِيٌّ لَا تُنْفَدُ، وَقَرِيبٌ لَا تَبْعُدُ، وَقَادِرٌ لَا تُضَادُّ، وَغَافِرٌ لَا تُظْلِمُ، وَصَمَدٌ لَا تُطْعَمُ، وَقَيُّوْمٌ لَا تَنَامُ، وَعَالِمٌ لَا تُعْلَمُ، وَقَوِيٌّ لَا تُضْعَفُ، وَعَظِيْمٌ لَا تُوصَفُ، وَوَفِيٌّ لَا تُخْلِفُ، وَغَنِيٌّ لَا تَفْتَقِرُ.

وَحَكِيْمٌ لَا تَجُورُ، وَمَنِيْعٌ لَا تُفْهَرُ، وَمَعْرُوْفٌ لَا تُنْكَرُ، وَوَكِيْلٌ لَا تُخْفَى، وَغَالِبٌ لَا تُغْلَبُ، وَقَرِيْبٌ لَا تُشَيَّرُ، وَوَهَّابٌ لَا تَمَلُ، وَسَرِيْعٌ لَا تَذْهَلُ، وَجَوَادٌ لَا تَبْخُلُ وَغَزِيْرٌ لَا تُذِلُّ، وَحَافِظٌ لَا تُفْقَلُ، وَقَانِيْمٌ لَا تَزُولُ، وَمُخْتَجِبٌ لَا تُرَى، وَدَائِمٌ لَا تَفْنَى، وَبَاقٍ لَا تَبْلَى، وَوَاحِدٌ لَا تُشَبَّهُ، وَمُقْتَدِرٌ لَا تُنَازَعُ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِعِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِيْنَ، أَنْ تُخَيِّرَنِيْ مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِّيْ، وَأَنْ تُتَوَقَّانِيْ إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِّيْ، وَأَسْأَلُكَ الْخَشْيَةَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ اَللّٰهُمَّ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَالرَّضَا، وَأَسْأَلُكَ نَعِيْمًا لَا تُنْفَدُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ.

وَأَسْأَلُكَ بَرَّةَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيْمِ آمِيْنَ رَبِّ^٢ الْعَالَمِيْنَ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ الْكَرِيْمِ وَفَضْلِكَ الْعَظِيْمِ أَنْ

١ - خالق لا يخلق وفائق لا تغلب (خ ل).

٢ - يارب (خ ل).

تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي يَا طَئِيفُ، الطَّفْتُ لِي فِي كُلِّ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى.
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ،
 وَمُخَالَظَةَ الصَّالِحِينَ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً فَتَقِيبْنِي
 غَيْرَ مَفْتُونٍ، وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى
 حَبِّكَ.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَبِيبِكَ، وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ
 وَصَفِيِّكَ، وَبِحَقِّ مُوسَى كَلِيمِكَ، وَبِحَقِّ عِيسَى رُوحِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِصُحُفِ
 إِبْرَاهِيمَ وَتَوْرَةِ مُوسَى وَانْجِيلِ عِيسَى وَزَبُورِ دَاوُدَ وَفُرْقَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ، وَبِحَقِّ كُلِّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ، وَبِكُلِّ سَائِلٍ
 أَعْطَيْتَهُ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي
 اسْتَقَرَّ بِهَا عَرْشُكَ.

فَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي وَضَعْتَهَا عَلَى النَّارِ فَاسْتَنَارَتْ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ
 الَّتِي وَضَعْتَهَا عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَتْ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي وَضَعْتَهَا عَلَى النَّهَارِ
 فَأَضَاءَتْ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي وَضَعْتَهَا عَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَسْأَلُكَ
 بِاسْمِكَ الظَّهْرِ الظَّاهِرِ الْمُبَارَكِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ،
 وَأَسْأَلُكَ بِمَعَاوِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَبِمَبْلَغِ الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِأَسْمَائِكَ
 الْعِظَامِ، وَجَدَّكَ الْأَعْلَى، وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَاتِ، أَنْ تَرْزُقَنَا حِفْظَ الْقُرْآنِ، وَالْعَمَلَ
 بِهِ وَالطَّاعَةَ لَكَ، وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ، وَأَنْ تُثَبِّتَ ذَلِكَ فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا، وَأَنْ
 تَخْلُطَ ذَلِكَ بِلَحْمِي وَدَمِي وَمُخَيِّ وَشَحْمِي وَعِظَامِي، وَأَنْ تُسْتَعْمِلَ بِذَلِكَ
 بَدَنِي وَفُؤْصِي، فَإِنَّهُ لَا يَقْوَى عَلَى ذَلِكَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ.

يَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، يَا اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِي الْمَصَوِّرُ، يَا اللَّهُ الْبَاعِثُ

١ - استغفر (خ ل).

٢ - المقدس (خ ل).

الوارث، يَا اللَّهُ الْفَتَّاحُ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ يَا اللَّهُ الْمَلِكُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ اغْفِرْ لِي
وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: «ادْخُلْنِي اسْتَجِبْ نَعْمًا»^١، فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ
بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ آدَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَوْجِبْتَ لَهُ الْجَنَّةَ، وَأَسْأَلُكَ
بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ شِيثُ بْنُ آدَمَ فَجَعَلْتَهُ وَصِيَّ أَبِيهِ بَعْدَهُ، أَنْ تَسْتَجِيبَ
دُعَاءَنَا وَأَنْ تَرْزُقَنَا إِنْفَادَ كُلِّ وَصِيَّةٍ لِأَحَدٍ عِنْدَنَا، وَأَنْ تُقَدِّمَ وَصِيَّتَنَا أَمَانًا،
وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِدْرِيسُ فَرَفَعْتَهُ مَكَانًا عَلِيًّا، أَنْ تَرْفَعَنَا إِلَى
أَحَبِّ الْبُقَاعِ إِلَيْكَ، وَتَمُنَّ عَلَيْنَا بِمَرْضَاتِكَ، وَتَدْخِلَنَا الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ فَتَجَبَّيْتَهُ مِنَ الْفِرْقِ، وَأَهْلَكْتَ الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ أَنْ تُتَجَبَّنَا مِمَّا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الْبَلَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ
بِهِ هُودٌ فَتَجَبَّيْتَهُ مِنَ الرِّيحِ الْعَقِيمِ أَنْ تُتَجَبَّنَا مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَعَذَابِهِمَا.
وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ صَالِحٌ فَتَجَبَّيْتَهُ مِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ أَنْ تُتَجَبَّنَا
مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَعَذَابِهِمَا، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ لُوطٌ
فَتَجَبَّيْتَهُ مِنَ الْمُؤْتَفِكَةِ وَالْمَطَرِ السَّوِّءِ أَنْ تُتَجَبَّنَا مِنْ مَخَازِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،
وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ شُعَيْبٌ فَتَجَبَّيْتَهُ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الظُّلَّةِ أَنْ
تُتَجَبَّنَا مِنَ الْعَذَابِ إِلَى رُوحِكَ وَرَحْمَتِكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ فَجَعَلْتَ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا
أَنْ تُخَلِّصَنَا كَمَا^٢ خَلَّصْتَهُ، وَأَنْ تَجْعَلَ مَانَحُنْ فِيهِ بَرْدًا وَسَلَامًا كَمَا جَعَلْتَهَا
عَلَيْهِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ عِنْدَ الْعَقَشِ، وَأَخْرَجْتَ مِنْ
زَمْرَمِ الْمَاءِ الرَّوِّيَّ أَنْ تَجْعَلَ مَخْرَجَنَا إِلَى خَيْرٍ، وَأَنْ تَرْزُقَنَا الْمَالَ الْوَاسِعَ
بِرَحْمَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يَعْقُوبُ فَزَدَتْ عَلَيْهِ بَصَرُهُ وَوَلَدَهُ
وَقَرَّةَ عَيْنِهِ أَنْ تُخَلِّصَنَا وَتَجْمَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَوْلَادِنَا وَأَهْلِينَا.

١- الفاطر: ٦٠.

٢- ص (خ ل).

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُوسُفُ فَأَخْرَجْتَهُ مِنَ السِّجْنِ أَنْ تُخْرِجَنَا مِنَ السِّجْنِ وَتَمْلِكَنَا نِعَمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيْنَا، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ الْأَسْبَاطُ فَتُبَّتْ عَلَيْهِمْ، وَجَعَلْتَهُمْ أَنْبِيَاءَ أَنْ تَتُوبَ عَلَيْنَا، وَتَرْزُقَنَا طَاعَتَكَ وَعِبَادَتَكَ وَالْخَلَاصَ مِمَّا نَحْرُ فِيهِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ حَلَّ بِهِ الْبَلَاءُ فَقَالَ: «رَبِّ إِنِّي مَسْنِي الضُّرَّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ»^١، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَكَشَفْتَ عَنْهُ ضُرَّهُ،^٢ وَرَدَدْتَ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْكَ وَذَكَرُوا لِلْعَابِدِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ: «رَبِّ إِنِّي مَسْنِي الضُّرَّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ»، فَاسْتَجِبْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَخَلِّصْنَا وَرُدِّ عَلَيْنَا أَهْلَنَا وَمَالَنَا وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْكَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الْعَابِدِينَ لَكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى وَهَارُونَ فَقُلْتَ عَزَّزْتُ مِنْ قَائِلٍ: «قَدْ أُجِيبْتُ دَعْوَتُكُمَا»^٣، أَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَاءَنَا وَتُنَجِّنَا كَمَا نَجَّيْتَهُمَا، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ دَاوُدُ فَغَفَرْتَ ذَنْبَهُ وَتُبَّتْ عَلَيْهِ أَنْ تَغْفِرَ ذَنْبِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ سُلَيْمَانُ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ مُلْكَهُ وَأَمَكَّتَهُ مِنْ عَدُوِّهِ وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَالطَّيْرَ، أَنْ تُخَلِّصَنَا مِنْ عَدُوِّنَا، وَتَرُدِّ عَلَيْنَا نِعَمَتَكَ، وَتُسَخِّرَ لَنَا مِنْ أَيْدِيهِمْ حَقَّنَا، وَتُخَلِّصَنَا مِنْهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ عَلَى عَرْشِ مَلَكُوتِهِ أَنْ تَحْمِلَ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ مُسْتَقِرٌّ عِنْدَهُ، أَنْ تَحْمِلَنَا مِنْ عَامِنَا هَذَا إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ حُجَّاجًا وَزُورًا لِقَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

١ - الانبياء: ٨٣.

٢ - مائة من ضرة (خ ل).

٣ - يونس: ٨٩.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُوحَنَّا بْنُ مَتَّى فِي الظُّلُمَاتِ: «أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»^١، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنَ بَطْنِ الْحَوِثِ وَمِنَ الْغَمِّ، وَقُلْتَ عَزَّزْتُ مِنْ قَائِلٍ: «وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ»، فَتَشْهَدُ أَنَا مُؤْمِنُونَ، وَنَقُولُ كَمَا قَالَ «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»، فَاسْتَجِبْ لِي وَنَجِّنِي مِنَ غَمِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كَمَا ضَمِنتَ أَنْ تُنْجِيَ الْمُؤْمِنِينَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ زَكَرِيَّا وَقَالَ: «رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ»^٢، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَوَهَبْتَ لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْتَ لَهُ زَوْجَهُ، وَجَعَلْتَهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَكَ رَغْبًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَكَ خَاشِعِينَ، فَإِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ: «رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ»، فَاسْتَجِبْ لِي وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي، وَجَمِيعَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَخَلَّصْنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ وَهَبْ لِي كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَوْلَادًا صَالِحِينَ يَرْتُدُّونِي، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا وَمِنَ الْخَاشِعِينَ الْمُطِيعِينَ^٣.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يَحْيَى فَجَعَلْتَهُ يَرُدُّ الْقِيَامَةَ وَلَمْ يَعْمَلْ مَعْصِيَةً وَلَمْ يَهَمْ بِهَا، أَنْ تُعْصِمَنِي مِنْ اقْتِرَافِ الْمَعَاصِي، حَتَّى نَلْقَاكَ طَاهِرِينَ لَيْسَ لَكَ قِتْلُنَا مَعْصِيَةً، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَيْتَ بِهِ مَرْيَمَ فَتَنَظَّقَ وَلَدَهَا بِحُجَّتِهَا أَنْ تُوَفَّقْنَا وَتُخَلِّصَنَا بِحُجَّتِنَا عِنْدَكَ وَعَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى تُظْهَرَ حُجَّتُنَا عَلَى ظَالِمِينَا.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَأَخْيَى بِهِ الْمَوْتَى وَأَبْرَأَ الْأَكْثَمَةَ وَالْأَبْرَصَ، أَنْ تُخَلِّصَنَا وَتُبَرِّئَنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَآفَةٍ وَأَلَمٍ، وَتُخَيِّتَنَا حَيَاةً

١ - الانبياء: ٨٧.

٢ - الانبياء: ٨٩.

٣ - المطيعين لك (خ ل).

٤ - ومسلمة (خ ل).

ظبيّة في الدنيا والآخرة، وأن ترزقنا العافية في أبداننا، وأسألك باسمك الذي دعاك به الحواريون فأعنتهم حتى بلغوا عن عيسى ما أمرهم به، وصرفت عنهم كيد الجبارين، وتوليتهم، أن تخلصنا وتجعلنا من الدعاة إلى طاعتك.

وأسألك باسمك الذي دعاك به جرجيس فرقت عنه ألم العذاب، أن ترفع عنا ألم العذاب في الدنيا والآخرة، وأن لا تبليتنا، وإن ابتليتنا فصبرنا والعافية أحب إلينا.

وأسألك باسمك الذي دعاك به الخضر حتى أبقيته، أن تفرج عنا، وتخلصنا على من ظلمنا، وتردنا إلى مأميك.

وأسألك باسمك الذي دعاك به حبيبك محمد صلى الله عليه وآله فجعلته سيد المرسلين، وأيدته بعليّ سيد الوصيين، أن تصلي عليهما وعلى ذريتهما الطاهرين، وأن تقيلي في هذا اليوم عشتي، وتغفر لي ما سلف من ذنوبي وخطاياي، ولا تصرفني من مقامي هذا إلا بسعي مشكور، وذنب مغفور، وعمل مقبول، ورحمة ومغفرة، وتعييم موصول بنعيم الآخرة، برحمتك يا حنان، يا ذا الجلال والإكرام إنك على كل شيء قدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

فصل (١٤)

فما نذكره مما ينبغي أن يكون المسلمون عليه يوم ولادة النبي صلوات الله عليه وآله اعلم أنني وجدت أن تعظيم كل زمان ينبغي أن يكون على قدر ما جعل فيه من الفوائد والاحسان، والمسلمون مطبقون ومتفقون أن محمداً صلى الله عليه وآله اعظم مولود، بل اعظم موجود من البشر في الدنيا، وارفع وانفع من كل من انتفع من الخلائق

بفعاله ومقاله، فينبغي ان يكون تعظيم يوم ولادته على قدر شرف نبوته ومنفعته وفائدته. وقد وجدت التصاري وجماعة من المسلمين يعظمون مولد عيسى عليه السلام تعظيماً لا يعظمون فيه احداً من العالمين، وتعجبت كيف قنع من يعظم ذلك المولد من اهل الاسلام، كيف يقنعون ان يكون مولد نبيهم الذي هو اعظم من كل نبي دون مولد واحد من الانبياء، ان هذا خلاف صواب الآراء، ولعله لو حصل لواحد من العباد مولود بعد ان كان فاقداً للاولاد لوجد من السرور وتعظيم المولد المذكور اضعاف مولد سيد النبيين واعظم الخلائق عند رب العالمين، وهذا خلاف صفات العارفين^١ وبعيد من قواعد المسعودين واهل اليقين.

فالله الله ايها العارف بالصواب المحافظ على الآداب المراقب لمالك يوم الحساب، ان يكون هذا يوم مولد خاتم الانبياء^٢ عندك دون مولد احد أبداً في دار الفناء، وكن ذلك اليوم عارفاً ومعتزفاً بفضل الله جلّ جلاله عليك وعلى سائر عباديه وبلاده بالنعمة العظيمة بانشاء هذا المولود المقدس وتعظيم ميلاده، وتقرّب الى الله جلّ جلاله بالصدقات المبرورة وصلوات الشكر المذكورة والتهاني فيما بين اهل الاسلام واظهار فضل هذا اليوم على الايام، حتى تعرفه قلوب الاطفال والنساء ويصير طبيعة لهم نافعة ورافعة في دار الابتلاء ودار دوام البقاء، كما تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

ولا تقتد بأهل الكسالة أو المهينين^٣ بأمر الجلالة، أو الجاهلين لحقوق صاحب الرسالة، فإن الواصف لأمر ولا يقوم بتعظيم قدره، والمادح بشكر ولا يعلم بما مدحه من شكره، متن يكذب فعاله مقالته ويشهد عليه (بالخسران والخذلان)^٤ اعماله.

فان الله جلّ جلاله وصف المعترفين بلسان مقالهم المخالفين لما يقولونه ببيان افعالهم انهم كاذبون مفترون ومنافقون، فقال جلّ جلاله: «إِذَا جَاءَكَ الضَّالِّينَ • قَالُوا نَحْنُ أَتَقْذُوكَ

١ - كمال صفات العارفين (خ ل).

٢ - النبيين (خ ل).

٣ - ولا تقيد (خ ل)، المهينين (خ ل).

٤ - ليس في بعض النسخ.

لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يُعَلِّمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يُشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ» ! فهل ترى نفعمهم اقرارهم للنبي صلوات الله عليه وآله برسالاته لما كانت قلوبهم واعمالهم مكذبة لمقالمهم في حقيقته. وما اعتقد أنني احسن ان اشرح لك كيف تكون في ذلك اليوم عليه، وهذا الذي قد كتبت ونبتت عليه هو المقدار الذي هدا في الله جلّ جلاله الآن اليه.

فصل (١٥)

فما نذكره ممّا ينجم به يوم عيد مولد النبي سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
ممّا يدلنا الله جلّ جلاله بالعقل والنقل عليه

اعلم أنا قد ذكرنا عند أيام وأوقات معظّمات، كيف يكون الانسان عليه عند خاتمتها من الصفات، فان ظفرت بشيء منها فلا تعرض عنها، وزد عليها بقدر تعظيم هذه الولادة المقدسة المعظمة المقدمة عليها.

فاذا كان اواخر نهار عيد ولادته، فكن بين يدي الله جلّ جلاله على بساط مراقبته معترفاً له جلّ جلاله بالتقصير في معرفة حق نعمته، وفي القيام بطاعته سائلاً وآملاً ان يوفقك لما هو افضل وأكمل ممّا انت عليه ممّا يقربك اليه، وتوجه اليه جلّ جلاله وتضرّع بين يديه بهذا المولود العزيز عليه في كل ما تحتاج اليه، وتوجه الى هذا المولود العظيم المقام والكمال بلسان الحال بالله جلّ جلاله ذي الجلال والافضال فيما يبلغه توفيقك وعناية الله جلّ جلاله بك وفيما لا يبلغه حالك ممّا يعلم الله جلّ جلاله انه مصلحة لك.

واجمع أطراف عملك بلسان الحال في ذلك اليوم العظيم، وسلم الى مقدس حضرة الرسول الرؤوف الرحيم وضعه بين يديه، وتوجه اليه بكل ما تقدر عليه ان يتم بكماله نقصان اعمالك وخسران احوالك وتعرضها بيد جلالته وبقدرة نبوته ورأفته وشفاعته على كرم الله جلّ جلاله ورحمته وعلى انوار عظمتة سبحانه وجلالته.

الباب الخامس
فيما نذكره مما يتعلق بشهر ربيع الآخر
وفيه فصول:

فصل (١)

فيما نذكره من دعاء في غرة شهر ربيع الآخر
وجدناه في كتاب المختصر من المنتخب، فقال ما هذا لفظه: الدعاء في غرة شهر
ربيع الآخر، تقول:

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ اِلٰهُ كُلِّ شَيْءٍ، وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، وَمَالِكُ كُلِّ شَيْءٍ، وَرَبُّ
كُلِّ شَيْءٍ، اَسْأَلُكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَالْغَايَةِ الْمُسْتَهْمَى، وَبِمَا خَالَفَتْ بِهِ بَيْنَ
الْاَنْوَارِ وَالظُّلُمَاتِ، وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَالْدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَبِأَعْظَمِ اَسْمَائِكَ فِي
اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ، وَأَنْتَ اَسْمَائِكَ فِي التَّوْرَةِ نَبَلًا^١.
وَأَزْهَرُ اَسْمَائِكَ فِي الزُّبُورِ عِزًّا، وَأَجَلُّ اَسْمَائِكَ فِي الْإِنْجِيلِ قَدْرًا، وَأَرْفَعُ
اَسْمَائِكَ فِي الْقُرْآنِ ذِكْرًا، وَأَعْظَمُ اَسْمَائِكَ فِي الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ وَأَفْضَلُهَا،
وَأَسْرَأَسْمَائِكَ فِي نَفْسِكَ، الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ.
وَلَسَّاكَ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَبِالْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَمَاحَمَلٍ، وَبِالْكُرْسِيِّ الْكَرِيمِ

١- النبيل والنبالة: الفضل.

٢- زهرة الدنيا: غزارتها، رجل أزهر أبيض مشرق الوجه والمرنة: زهرا.

وَمَا وَصِيَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُبْسِحَ لِي مِنْ عِنْدِكَ فَرَجَكَ
الْقَرِيبَ الْعَظِيمَ الْأَعْظَمَ، اللَّهُمَّ أَتِمِّمْ عَلَيَّ إِحْسَانَكَ الْقَدِيمَ الْأَقْدَمَ، وَتَابِعْ إِلَيَّ
مَعْرُوفَكَ الدَّائِمَ الْأَدْوَمَ، وَانْعِشْنِي بِعِزِّ جَلَالِكَ الْكَرِيمِ الْأَكْرَمِ.

ثم تقرأ:

وَاللَّهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ • اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ
الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ • أَلَمْ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ • هُوَ الَّذِي
يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ • شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ •

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ، ذَلِكَمُ اللَّهُ
رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ •
إِتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ.

قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ، فَأَمِئُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيُّ الْأُمِّيَّ الَّذِي
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ •

وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ • فَإِنْ
تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ •
حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا
مِنَ الْمُسْلِمِينَ • قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ •

يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ • وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى، إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي • إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا • وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ •

وَدَا النُّونَ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ، فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ • فَتَنَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ • اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ، وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ • وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنْتُمْ تُؤْفَكُونَ.

ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنْتُمْ تُصْرَفُونَ • غَافِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذِي الطَّلُوعِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ • ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنْتُمْ تُؤْفَكُونَ • ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ • هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّكُمْ مُوقِنِينَ • لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُخَيِّ وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ • فَأَنْتُمْ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرُوا لِذَنْبِكُمْ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُ الْقَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ • اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَفْوَاً لَيْسَ بَعْدَهُ عُقُوبَةٌ، وَرِضًى لَيْسَ بَعْدَهُ سَخَطٌ، وَعَافِيَةً لَيْسَ بَعْدَهَا بَلَاءٌ، وَسَعَادَةً لَيْسَ بَعْدَهَا شِقَاءٌ، وَهُدًى لَا يَكُونُ بَعْدَهُ

ضَلَالَةٍ، وَإِيمَانًا لَا يُدَاخِلُهُ ١ كُفْرٌ، وَقَلْبًا لَا يُدَاخِلُهُ فِتْنَةٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِي الْقَبْرِ وَالْحُجَّةَ الْبَالِغَةَ وَالْقَوْلَ الثَّابِتَ ٢، وَأَنْ تُنَزِّلَ عَلَيَّ الْأَمَانَ وَالْفَرَجَ ٣ وَالسُّرُورَ وَتَنْصُرَةَ السَّعِيمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَرِّفْنِي بَرَكَةَ هَذَا الشَّهْرِ وَيُمْنَهُ، وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ وَهَابُ الْخَيْرِ فَهَبْ لِي شَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ، وَاشْفَاقًا مِنْ عَذَابِكَ وَحَيَاءً مِنْكَ وَتَوَقِيرًا وَاجْتِلَالًا حَتَّى يُوَجَّلَ مِنْ ذَلِكَ قَلْبِي، وَيَقْشَعِرَ مِنْهُ جُلْدِي وَيَتَجَافَى لَهُ جَنْبِي وَتَدْمَعَ مِنْهُ عَيْنِي، وَلَا أَخْلُو مِنْ ذِكْرِكَ فِي لَيْلِي وَنَهَارِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَثْنِي عَلَيْكَ وَمَاعَسَى أَنْ يَبْلُغَ مَدْحِي وَثَنَانِي مَعَ قِلَّةِ عَمَلِي وَقَصْرِ رَأْيِي، وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ، وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الدَّلِيلُ، وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَأَنَا خَلْقٌ أَمُوتُ.

فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَأَعْظِمْنِي شَوْقِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَتَجَاوَزْ عَنِّي وَعَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَخَيْرِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَكَرِّمْ مَقَامَهُ، وَأَجْزِلْ ثَوَابَهُ، وَأَفْلَحْ حُجَّتَهُ، وَأَظْهِرْ عُذْرَهُ، وَعَظِّمْ نُورَهُ، وَأَدِمْ كَرَامَتَهُ، وَالْحَقُّ بِهِ أُمَّتُهُ وَدُرِّيَّتُهُ، وَاقْرَأْ بِذَلِكَ عَيْنَهُ.

١ - لم يداخله (خ ل).

٢ - في الحياة الدنيا وفي الآخرة (خ ل).

٣ - الفرج (خ ل).

٤ - أفلح حجته: قومه وأظهرها.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا أَكْرَمَ النَّبِيِّينَ تَبْعًا، وَأَعْظَمَهُمْ مَثَرَةً، وَأَشْرَفَهُمْ كَرَامَةً، وَأَعْلَاهُمْ دَرَجَةً، وَأَفْسَحَهُمْ فِي الْجَنَّةِ مَنَازِلًا، اللَّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّدًا الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ^١، وَشَرِّفْ بَيَانَهُ، وَعَظِّمْ نُورَهُ وَبُرْهَانَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّيِّهِ، وَتَقَبَّلْ صَلَاةَ أُمَّيِّهِ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَلَغَ رِسَالَاتِكَ وَتَلَا آيَاتِكَ، وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَعَبَدَكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ، اللَّهُمَّ زِدْ مُحَمَّدًا مَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفًا، وَمَعَ كُلِّ فَضْلٍ فَضْلًا، وَمَعَ كُلِّ كَرَامَةٍ كَرَامَةً، وَمَعَ كُلِّ سَعَادَةٍ سَعَادَةً، حَتَّى تَجْعَلَ مُحَمَّدًا فِي الشَّرَفِ الْأَعْلَى مِنْ^٢ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَسَهِّلْ لِي مَحَبَّتِي^٣، وَبَلِّغْنِي أُمْنِيَّتِي وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَأَقْضِ عَنِّي دَيْنِي، وَفَرِّجْ عَنِّي غَمِّي وَكَرْبِي، وَيَسِّرْ لِي إِرَادَتِي، وَأَوْصِلْنِي إِلَى بُغْيَتِي سَرِيعًا عَاجِلًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^٤.

فصل (٢)

فيما نذكره من صوم اليوم العاشر من ربيع الآخر

روينا ذلك باسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله عليه في كتاب حقائق الرياض الذي أشرنا إليه، فقال عند ذكر ربيع الآخر ما هذا لفظه:

اليوم العاشر منه سنة اثنين وثلاثين ومائتين من الهجرة كان مولد سيدنا أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا صلوات الله عليه، وهو يوم شريف عظيم البركة يستحب صيامه^٥.

١ - درجة الوسيلة (خ ل).

٢ - مع (خ ل).

٣ - عنقي (خ ل).

٤ - عنه البحار ٩٨: ٣٦٤ - ٣٦٧.

٥ - عنه البحار ٩٨: ٣٦٧.

فصل (٣)

فما نذكره من فضل هذا الصيام الحاضر واحترام اليوم العاشر من ربيع الآخر
لأجل تعظيم المولود فيه وفضله الباهر

اقول: ان كل يوم ولد فيه امام من ائمة الاسلام فهو يوم عظيم الانعام، ينبغي ان
يتلقى بما يستحقه من الشكر لله جلّ جلاله، والثناء على مقدّس مجده والزيادة في
مهمات حمده، وان يعترف لله جلّ جلاله بما فتح الله فيه من الابواب الى سعادة الدنيا
ويوم الحساب، ويعترف للامام صلوات الله عليه بحقه الذي اوجبه الله جلّ جلاله
برئاسته وسياسته وشفقته وعظمته، ويختمه بما يليق به من خاتمته.
وقد قلّنا في عدّة مواضع من هذا الكتاب تفصيلاً لهذه الاسباب.



مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

الباب السادس
فما نذكره مما يتعلق بشهر جمادى الأولى
وفيه فصول:

فصل (١)

فما نذكره من دعاء عند غرة هذا الشهر
وجدناه في كتاب المختصر من كتاب المنتخب، فقال ما هذا لفظه: الدعاء في غرة
جمادى الأولى، تقول:

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ اللهُ وَأَنْتَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ، وَأَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ، وَأَنْتَ
السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ، وَأَنْتَ الْمُهَيِّئُ، وَأَنْتَ الْعَزِيْزُ، وَأَنْتَ الْجَبَّارُ وَأَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ،
وَأَنْتَ الْخَالِقُ، وَأَنْتَ الْبَارِيُّ، وَأَنْتَ الْمُصَوِّرُ وَأَنْتَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ، وَأَنْتَ
الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى.

أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، وَبِحَقِّ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَآتِنَا اللَّهُمَّ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً،
وَاجْعَلْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ وَالشَّهَادَةِ فِي سَبِيلِكَ، وَعَرِّفْنَا بِرَّكَتِكَ شَهْرَنَا هَذَا وَيُسْمِنَهُ،
وَارْزُقْنَا خَيْرَهُ، وَاصْرِفْ عَنَّا شَرَّهُ، وَاجْعَلْنَا فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ، وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ

عَذَابِ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم تقرأ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ، ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ • هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ • وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرُّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ • الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قِيمًا لِيُذِيرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ ١ •

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ • مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ • الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ • الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلَّ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ • الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ • الْحَمْدُ لِلَّهِ سِيرِكُمْ ٢ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ • الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ • الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّءُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِئِمَّ أَجْرُ الْعَامِلِينَ.

١ - وبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً ما كتبت فيه أبداً ولن يذوقوا الذين قالوا اتخذ الله ولداً ما لهم

به من علم ولا لأبائهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم أن يقولون (خ ل).

٢ - الحمد لله الذي سيرىكم (خ ل).

وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ
بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ • قُلِ لِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ
وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَهُ الْكِبَرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلَّ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، وَتَدَارَكْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُثْرِي، وَقُوِّ
ضَعْفِي لِلَّذِي خَلَقْتَنِي لَهُ، وَحَبَّبَ إِلَيَّ الْإِيمَانَ، وَزَيَّنَّهُ فِي قَلْبِي، وَقَدْ دَعَوْتُكَ
كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لَكَ عَبْدًا لَا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ^١ مَا أَكْرَهُ وَلَا أَمْلِكُ مَا أَرْجُو،
وَأَصْبَحْتُ مُرْتَهَنًا بِعَمَلِي فَلَا فَقِيرَ أَقْرَمَنِي إِلَيْكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، أَسْأَلُكَ أَنْ
تَسْتَقِيمَ لِي عَمَلًا مِنْ اسْتَيْقَنَ حُضُورَ أَجَلِهِ لِأَبْلِ عَمَلٍ مِنْ قَدَمَاتِ قَرَأَى عَمَلَهُ
وَنَظَرَ إِلَى ثَوَابِ عَمَلِهِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ هَذَا مَكَانُ الْعَائِدِ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ، وَهَذَا مَكَانُ الْعَائِدِ
بِمُعَافَاتِكَ مِنْ غَضَبِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ دَعَاكَ فَأَجِبْتُهُ، وَمَسْأَلِكَ فَأَعْظِمْتُهُ،
وَأَمَّنْ بِكَ فَهَدَيْتُهُ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ فَكَفَيْتُهُ، وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْكَ فَأَذْنَيْتُهُ، وَافْتَقَرْتُ إِلَيْكَ
فَأَغْنَيْتُهُ، وَاسْتَغْفَرْتُكَ فَغَفَرْتَ لَهُ وَرَضَيْتَ عَنْهُ وَأَرْضَيْتُهُ^٢ وَهَدَيْتُهُ إِلَى مَرْضَانِكَ،
وَأَسْتَعْمَلْتُهُ بِطَاعَتِكَ، وَلِذَلِكَ قَرَعْتُهُ أَبَدًا مَا أَحْيَيْتُهُ.

قُتِبَ عَلَيَّ يَا رَبِّ وَأَعْطَيْتَنِي سُؤْلِي وَلَا تَحْرَمْنِي شَيْئًا مِمَّا سَأَلْتُكَ، وَاكْفِنِي
شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الَّذِي
لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِزَّنِي عَلَى الدُّنْيَا وَارْزُقْنِي
خَيْرَهَا وَكَرَّةَ إِلَيَّ الْكُفْرِ وَالْفُسُوقِ وَالْعِصْيَانِ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الرَّاشِدِينَ.

١ - رفع (خ ل).

٢ - فارضته (خ ل).

اللَّهُمَّ قَوِّمِي لِعِبَادَتِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَبَلِّغْنِي الَّذِي أَرْجُو مِنْ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّيَّ يَوْمَ الظُّمَاءِ وَالنَّجَاةَ يَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ، وَالْفَوْزَ يَوْمَ الْحِسَابِ، وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ.

وَأَسْأَلُكَ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَالْخُلُودَ فِي جَنَّتِكَ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ وَالشُّجُودَ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ، وَالظِّلَّ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ، وَمُرَافَقَةَ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَوْلِيائِكَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ مِنْ ذُنُوبِي وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ عَلَى نَفْسِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَارْزُقْنِي الثَّقَى وَالْهُدَى وَالْعِيفَاءَ وَالْغِنَى، وَوَقِّنِي لِلْعَمَلِ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى.

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلِبِي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ، وَيَا مَالِكَ الْمُلُوكِ، أَنْ تَرْحَمَنِي وَتَسْتَجِيبَ لِي وَتُصَلِّحَنِي فَإِنَّهُ لَا يُصْلِحُ مَنْ صَلَحَ مِنْ عِبَادِكَ إِلَّا أَنْتَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي وَنِقَّتِي وَرَجَائِي وَمَوْلَايَ وَمَلْجَأِي، وَلَا رَاحِمَ لِي غَيْرُكَ، وَلَا مُغِيثَ لِي سِوَاكَ، وَلَا مَالِكَ سِوَاكَ وَلَا مُجِيبَ إِلَّا أَنْتَ، أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ الْخَاطِيءِ الَّذِي وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ، وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِحَالِي وَحَاجَتِي وَكَثْرَةِ ذُنُوبِي، وَالْمُطَّلِعُ عَلَى أُمُورِي كُلِّهَا، فَاسْأَلُكَ يَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ.

اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضَى إِلَّا قَضَيْتَهَا، وَلَا غَيْبًا إِلَّا أَصْلَحْتَهُ، اللَّهُمَّ وَآتِنِي^١ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي

١ - عبودي وأُمُورِي (خ ل).

٢ - أَنَا (خ ل)، قَنَا (خ ل).

الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ، اَللّٰهُمَّ اَعِزِّيْ اَهْوَالِ الْعُيَا وَبَوَائِقِ الدُّهُورِ^١، وَمُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ.

اَللّٰهُمَّ وَاخْرُسْنِيْ مِنْ شَرِّ مَا يَتَعَمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْاَرْضِ فَإِنَّهُ لَأَحْوَنُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ اِيْمَانًا ثَابِتًا، وَعَمَلًا مُّقْتَبَلًا^٢، وَدُعَاءَ مُسْتَجَابًا وَتَقِيْنًا صَادِقًا، وَقَوْلًا طَيِّبًا، وَقَلْبًا شَاكِرًا، وَبَدَنًا صَابِرًا، وَلِسَانًا ذَاكِرًا، اَللّٰهُمَّ اَنْزِعْ حُبَّ الدُّنْيَا وَمَعَاصِيهَا وَذِكْرَهَا وَشَهَوَاتِهَا مِنْ قَلْبِي.

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ بِكَرَمِكَ تَشْكُرُ التَّيْسِيْرَ مِنْ عَمَلِيْ فَاغْفِرْ لِي الْكَثِيْرَ مِنْ ذُنُوْبِيْ، وَكُنْ لِي وَلِيًّا وَتَصِيْرًا وَمُعِيْنًا^٣ وَحَافِظًا، اَللّٰهُمَّ هَبْ لِي قَلْبًا اَشَدَّ رَهْبَةً لَكَ مِنْ قَلْبِي، وَلِسَانًا اَدْوَمَ لَكَ ذِكْرًا مِنْ لِسَانِي، وَجِسْمًا اَقْوَى عَلَى طَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ مِنْ جَسَمِي.

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَمِنْ فُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَمِنْ تَخْوِيلِ^٤ عَافِيَتِكَ، وَمِنْ هَوْلِ غَضَبِكَ، وَاعُوْذُ بِكَ مِنْ جُحْدِ الْبَلَاءِ، وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ، وَمِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَرِيْمِ، وَعَرْشِكَ الْعَظِيْمِ، وَمُلْكِكَ الْقَدِيْمِ، يَا وَهَّابَ الْتَطَايَا، وَيَا مُظِلِّقَ الْأَسَارَى، وَيَا فَكَكَ الرِّقَابِ، وَيَا كَاشِفَ الْعَذَابِ، اَسْأَلُكَ أَنْ تُخْرِجَنِيْ مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا غَانِمًا، وَأَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ أَمِيْنًا، وَأَنْ تَجْعَلَ أَوَّلَ شَهْرِيْ هَذَا صَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا وَآخِرَهُ نَجَاحًا، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ^٥.

١ - البوائق: الدواهي.

٢ - ونكبات الزمان وكربات الآخرة (خ ل).

٣ - في البحار: مقبولاً.

٤ - فاعف (خ ل).

٥ - منيعاً (خ ل).

٦ - تحوّل (خ ل).

٧ - عنه البحار ٩٨: ٣٦٧ - ٣٧١.

فصل (٢)

فما نذكره من صوم يوم النصف من جمادى الأولى وفصله

روينا ذلك باسنادنا الى شيخنا المفيد رضوان الله عليه من كتابه الذي أشرنا اليه، فقال عند ذكر جمادى الأولى ما هذا لفظه:

«النصف منه سنة ست وثلاثين من الهجرة كان مولد سيدنا أبي محمد علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام، وهو يوم شريف يستحب فيه الصيام والتطوع بالخيرات.»^١

فصل (٣)

فما نذكره من تعظيم يوم النصف من جمادى الأولى المذكور وما يليق به من الامور

قد قدمنا ان اوقات ولادة الاطهار هو يوم اطلاق المبار والمبار، وفتح الباب من ابواب السعادات والعنايات، وترتيب ثابت على العبيد يدلهم على ما يحتاجون اليه منه من مقام حميد.

فينبغي أن يكون مصاحبة ذلك الوقت العظيم بقدر ما يستحقه من التكرم، وان يكون خاتمته على ما ذكرناه من خاتمة الاوقات المعظمت بالمراقبة لله جلّ جلاله وما يريد جلّ جلاله من الطاعات.

الباب السابع
فيما نذكره مما يتعلق بجمادى الآخرة
وفيه فصول:

فصل (١)

فيما نذكره مما يدعى به عند غرة هذا الشهر

وجدنا ذلك في الكتاب المختصر من كتاب المنتخب، فقال ما هذا لفظه: الدعاء في
غرة جمادى الآخرة، تقول:

اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ أَنْتَ الدَّائِمُ الْقَائِمُ، يَا اللَّهُ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، يَا اللَّهُ أَنْتَ
الْعَلِيُّ الْأَعْلَى، يَا اللَّهُ أَنْتَ الْمُتَعَالِي فِي عُلُوكَ، إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، وَرَبُّ كُلِّ
شَيْءٍ، وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، وَصَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ، الْقَاضِي الْأَكْبَرُ الْقَدِيرُ
الْمُقْتَدِرُ، تَبَارَكْتَ أَسْمَاؤُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ ١.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَعَرِّفْنَا بِرَكَّةِ شَهْرِنَا هَذَا وَارْزُقْنَا
يُمْنَهُ وَنُورَهُ وَنَصْرَهُ وَخَيْرَهُ وَبِرَّهُ، وَسَهْلَ لِي فِيهِ مَا أُجِبُهُ وَيَسِّرْ لِي فِيهِ مَا أُرِيدُهُ،
وَأَوْصِلْنِي إِلَى بُغْيَتِي فِيهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

١ - انت القديم بالله (خ ل).

٢ - ولا إله غيرك (خ ل).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ، وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ،
وَيَا مَنْ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ عِنْدَهُ سَمْعٌ حَاضِرٌ وَجَوَابٌ عَتِيدٌ^١، وَكُلِّ صَامِتٍ عِلْمٌ مِنْهُ^٢
بِاطْنٍ مُحِيطٍ، مَوَاعِيدُكَ الصَّادِقَةُ، وَأَيَادِيكَ النَّاطِقَةُ، وَنِعْمَتُكَ السَّابِقَةُ، وَأَيَادِيكَ
الْفَاضِلَةُ وَرَحْمَتُكَ الْوَاسِعَةُ.

إِلَهِي خَلَقْتَنِي وَلَمْ أَلِكْ شَيْئاً مَذْكُوراً، وَأَنَا عَائِدُكَ وَعَائِدُ إِلَيْكَ، وَقَدْ
ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَأَنَا مُقِرُّكَ بِالْعُبُودِيَّةِ، مُعْتَرِفٌ لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ، مُسْتَغْفِرٌ مِنْ
دُنُوبِي، فَاسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي، يَا مَنْ لَيْسَ كَيْفِيهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ،
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ.

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ^٣، وَلَمْ يَهْتِكِ
السِّرَّ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ
بِالرَّحْمَةِ وَالْمَشِيئَةِ، وَالْقُدْرَةِ وَالظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى وَمُسْتَهْجَى
كُلِّ شَكْوَى، وَكُلِّ حَسَنَةٍ وَنِعْمَةٍ.

يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الْمَنْ، يَا مُبْتَدِئاً بِالنَّعَمِ^٤ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّاهُ
يَا غِيَاثَاهُ، يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَايَاهُ، يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ، أَسْأَلُكَ بِكَ يَا اللَّهُ أَلَا تُشَوِّءُ خَلْقِي
بِالنَّارِ، فَإِنِّي ضَعِيفٌ مُشْكِكٌ مُهِينٌ^٥، وَأَتَيْنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
حَسَنَةً وَقَيْنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

يَا جَامِعَ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ، اجْتَمَعُ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وتقرأ اثنتي عشرة مرة: قُلْ اادْعُوا اللَّهَ أَوْ اادْعُوا الرَّحْمَانَ أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوا بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا،

١ - العتيد: الحاضر المهيأ.

٢ - به (خ ل).

٣ - الجريرة: الفنب والجناية.

٤ - مبتدئ النعم (خ ل).

٥ - مهين: حقير.

وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا.

اللَّهُمَّ هَبْ لِي^١ بِكَرَامَتِكَ، وَأَيِّمْ عَلَيَّ نِعَمَتَكَ، وَأَلْبِسْنِي عَفْوَكَ وَعَافِيَتَكَ وَأَمْنَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ لَا تُسَلِّمْنِي بِجَرِيرَتِي، وَلَا تُخْزِنِي بِخَطِيئَتِي، وَلَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ، وَفِي قَبْضَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِي حُكْمِكَ، عَدْلٌ فِي قَضَاؤِكَ.

أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمِعْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ سَمِعْتَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَبِاسْمِكَ الْمَخْرُوجِ الْمَرْفُوعِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي هُوَ حَقٌّ عَلَيْكَ، أَنْ تَسْتَجِيبَ لِمَنْ دَعَاكَ بِهِ، وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُوسَى، وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي، وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي عِيَاذِكَ وَحِفْظِكَ وَكَنْفِكَ وَسِرِّكَ وَحِضْنِكَ وَفِي فَضْلِكَ^٢.

إِنَّكَ^٣ أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَأَنَا خَلَقْتُ أَمُوتُ، فَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَعْطِنِي سُؤْلِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَاعْفِرْ لِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَاجْعَلْ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ أَكْرَمَ خَلْقِكَ عَلَيْكَ، وَأَفْضَلَهُمْ لَدَيْكَ، وَأَعْلَاهُمْ مَنَزَلَةً عِنْدَكَ، وَأَشْرَفَهُمْ مَكَانًا، وَأَفْسَحَهُمْ فِي الْجَنَّةِ مَنَزَلًا، وَآتِنِي^٤ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ^٥.

١ - هَبْنِي (خ ل).

٢ - الواسع العميم (خ ل).

٣ - أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (خ ل).

٤ - آتِنَا، قَنَا (خ ل).

٥ - عنه البحار ٩٨: ٣٧٢ - ٣٧٤.

فصل (٢)

فيما نذكره من صلاة تصلى في جمادى الآخرة

ورأيت في كتاب روضة العابدين ومأنس الراغبين لابراهيم بن عمر بن فرج
الواسطي حديثاً في جمادى الآخرة، ولم يذكر أي وقت منه، فنذكرها في أوله اغتناماً
للعادة واستظهاراً للسعادة، وهي ان تصلي أربع ركعات، تقرأ الحمد في الأولى مرة
وآية الكرسي مرة وسورة «إنا أنزلناه» خمساً وعشرين مرة، وفي الثانية الحمد مرة وسورة
«ألهيكم التكاثر» مرة و«قل هو الله أحد» خمساً وعشرين مرة، وفي الثالثة الحمد مرة و«قل
يا أيها الكافرون» مرة و«قل أعوذ برب الفلق» خمساً وعشرين مرة، وفي الرابعة الحمد مرة و«إذا
جاء نصر الله والفتح» مرة و«قل أعوذ برب الناس» خمساً وعشرين مرة.

فاذا سلمت فقل: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللهُ أَكْبَرُ سبعين
مرة، وصل على النبي سبعين مرة، ثم قل ثلاث مرات: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.
ثم تسجد وتقول في سجودك ثلاث مرات: يَا أَحْيَ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ،
يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم يسأل الله تعالى حاجته، من فعل ذلك فإنه تصان نفسه وماله وأهله
وولده ودينه ودنياه إلى مثلها من السنة القابلة، وإن مات في تلك السنة مات
على الشهادة.^١

فصل (٣)

فيما نذكره من وقت انتقال أمنا المعظمة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله

وتعديد السلام عليها

روينا عن جماعة من أصحابنا ذكرناهم في كتاب التعريف للمولد الشريف، أن

وفاة فاطمة^١ صلوات الله عليها كانت يوم ثالث جمادى الآخرة^٢، فينبغي ان يكون اهل الوفاء محزونين في ذلك اليوم، على ماجرى عليها من المظالم الباطنة والظاهرة، حتى انها دفنت ليلاً، مظهرة للغضب على من ظلمها واذاها واذى اباه، صلوات الله عليه وعلى روحها الطاهرة.

وتزار بما قدمناه في كتاب جمال الاسبوع^٣ عند حجرة النبي عليه السلام لمن حضر هناك والّا قرأ من أي مكان كان.

وقد ذكر جامع كتاب المسائل واجوبتها من الائمة عليهم السلام فيها مسائل عنه مولانا علي بن محمد الهادي عليه السلام، فقال فيه ماهذا لفظه: ابو الحسن ابراهيم بن محمد الممداني قال: كتبت اليه: ان رأيت ان تخبرني عن بيت امك فاطمة عليها السلام، أهى في طيبة أو كما يقول الناس في البقيع؟ فكتب: هي مع جدّي صلوات الله عليه وآله^٤.

قلت انا: وهذا النص كاف في أنها عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله، فيقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِلِدَةَ الْحُجَّجِ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ إِنَّهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَمْنُوعَةُ حَقُّهَا.

ثم قل: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى اَمَّتِكَ وَابْنَةِ نَبِيِّكَ وَزَوْجَةِ وَصِيِّ نَبِيِّكَ، صَلَاةً تُزَلِّفُهَا فَوْقَ زُلْفَىٰ عِبَادِكَ الْمُكْرَمِينَ مِنْ اَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَاَهْلِ الْاَرْضِينَ^٥.

فقد روي ان من زارها بهذه الزيارة واستغفر الله، غفر الله له وادخله الجنة، وسيأتي زيارة لها عليها السلام نذكرها عقيب مولدها ان شاء الله.

١ - فاطمة الزهرا (خ ل).

٢ - عنه البحار ١٠٠: ١٩٨، ٣٧٥: ٩٨.

٣ - جمال الاسبوع: ٢٧.

٤ - عنه البحار ١٠٠: ١٩٨.

٥ - عنه وعن مصباح الانوار البحار ١٠٠: ١٩٩.

فصل (٤)

فيما نذكره من فضل ليلة تسع عشر من جمادى الآخرة
وانها ليلة ابتداء الحمل برسول الله صلى الله عليه وآله

ذكر محمد بن بابويه رضوان الله عليه في الجزء الرابع من كتاب النبوة في اواخره
حديث: "انَّ الحمل بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله كان ليلة الجمعة لاثنتي عشرة
ليلة بقيت من جمادى الأولى".

واذا كان الأمر كذلك، فينبغي تعظيم هذه الليلة الباهرة واحياؤها بالعبادات
الباطنة والظاهرة، حيث كان فيها ابتداء الحمل بالمولود المعظم في الدنيا والآخرة،
الفتاح للسعادات المتناصرة والآيات المتواترة المحيي مدارس من علوم الانبياء الانبياء
الذاتة^٢ صلوات الله عليه وعليهم.

فصل (٥)

فيما نذكره من صيام يوم العشرين من جمادى الآخرة،
وبعض فضائله الباطنة والظاهرة

روينا ذلك باسنادنا الى شيخنا المفيد رضوان الله عليه من كتابه المشار اليه، فقال
عند ذكر جمادى الآخرة ما هذا لفظه:
يوم العشرين منه كان مولد السيدة الزهراء عليها السلام سنة اثنتين من المبعث،
وهو يوم شريف يتجدد فيه سرور المؤمنين، ويستحب صيامه والتطوع فيه بالخيرات
والصدقة على اهل الايمان^٣.

١- عنه البحار ٩٨: ٣٧٥.

٢- ذكر الرسم: بلى والنعمى.

٣- عنه البحار ٩٨: ٣٧٥، ٨: ٤٣.

فصل (٦)

فما ذكره من تعظيم هذا اليوم العشرين منه، المعظم عند الأعيان وما يليق به من الاحسان
 وزيارة سيدتنا فاطمة الزهراء عليها افضل السلام المولود فيه
 اعلم ان يوم ولادة سيدتنا الزهراء البتول ابنة افضل الرسول صلوات الله عليه وآله،
 وهو يوم عظيم الشأن من اعظم ايام اهل الاسلام والايمان لامور:
 منها: ان نسب رسول الله صلى الله عليه وآله انقطع الا منها.
 ومنها: ان ائمة المسلمين والدعاء الى رب العالمين من ذريتها وصادره عن مقدس
 ولادتها.

ومنها: انها افضل من كل امرأة كانت أو تكون في الوجوه، وهذا فضل عظيم
 السعود.

ومنها: انها المزوجة في السماء، والمختصة بالطهارة والمباهلة، وهي المختارة من سائر
 النساء.

ومنها: انها المشرفة بنزول المائدة عليها من السماء وهذا مقام عظيم من مقامات
 الانبياء.

فلولا طلب التخفيف لذكرنا غير ذلك من مناقبها ومحلى المنيف، وقد صنف جماعة
 من اهل الوفاق والخلاف مجلدات في مناقب والدتنا المعظمة فاطمة، شرفها الله جل
 جلاله بعلوم الدرجات.

وحيث قد ذكرنا يوم ولادتها الشريفة وصومه وبعض فضائلها، فلندكر زيارة لها،
 ذكرها محمد بن علي الطرازي يومي الزائريها الى شرف محلها.

والظاهر ان ضريحها المقدس في بيتها المكمل بالآيات والمعجزات، لانها اوصت ان
 تدفن ليلاً ولا يصلي عليها من كانت هاجرة لهم الى حين السمات، وقد ذكر حديث
 دفنها وستره عن الصحابة البخاري ومسلم فيما شهدا انه من صحيح الروايات، ولو كان
 قد اخرجت جنازتها الطاهرة الى بقيع الغرقد أو بين الروضة والمنبر في المسجد، ما كان

يخفي آثار الحفر والعمارة عمن كان قد اراد كشف ذلك بأدنى اشارة، فاستمرار ستر حال ضريحها الكريم يدل على انها ما اخرجت من بيتها او حجرة والدها الرؤوف الرحيم، ويقتضي أن يكون دفنها في البيت الموصوف بالتعظيم كما قدمناه.

اقول: وقد فضح الله جلّ جلاله بدفنها ليلاً على وجه المساترة عيوب من احوجها الى ذلك الغضب الموافق لغضب جبار الجابرة، وغضب ابيها صلوات الله عليه صاحب المقامات الباهرة، اذا كان سخطها سخطه ورضاها رضاه، وقد نقل العلماء ان اباها عليه السلام قال: فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها.

اقول: ولقد انقطعت اعدار المتعذرين وحيلة المحتالين بدفنها ليلاً ودعواهم ان اهل بيت النبي صلوات الله عليه وعلى عترته الطاهرين كانوا موافقين لمن تقدم عليهم من المتقدمين.

ذكر الزيارة المشار اليه لمولاتنا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها، تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ آمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرِ خَلْقِهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَيْتُهَا الصَّدِيقَةُ الشَّهِيدَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيْتُهَا الرَضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيْتُهَا الصَّادِقَةُ الرَّشِيدَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيْتُهَا الْفَاضِلَةُ الرَّكِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيْتُهَا الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيْتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيْتُهَا الْمُحَدَّثَةُ الْعَلِيْمَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيْتُهَا الْمَعْصُومَةُ الْمَظْلُومَةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الظَّاهِرَةُ الْمُظَهَّرَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمُضْطَهَّرَةُ^١
الْمَغْصُوبَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْغَرَاءُ^٢ الزَّهْرَاءُ^٣، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ
مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَتَهُ مَوْلَايَ
وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَى بَيْتِنَا مِنْ رَبِّكَ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكَ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ،
وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ آذَاكَ فَقَدْ آذَى
رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ وَصَلَكَ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ،
لِأَنَّكَ بِضْعَةٌ مِنْهُ وَرُوحُهُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ^٤، كَمَا قَالَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ
وَأَكْمَلُ السَّلَامِ.

أَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ أَنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيَتْ عَنْهُ وَسَاخِطٌ عَلَى مَنْ
سَخَطَتْ عَلَيْهِ، وَلِيَّ لِمَنْ وَالَاكَ، عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكَ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكَ، آفَا
يَا مَوْلَايَ بِكَ وَبِأَبِيكَ وَبَعْلِكَ وَالْأَيْمَةَ مِنْ وَلَدِكَ مُوقِنٌ، وَبِوَلَايَتِهِمْ مُؤْمِنٌ
وَبِطَاعَتِهِمْ مُلتَزِمٌ، أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ دِينُهُمْ، وَالْحُكْمَ حُكْمُهُمْ، وَأَنَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوا
عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَدَعَوْا إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، لَا تَأْخُذْهُمْ
فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَصَلَّوْا اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ^٥ وَبَعْلِكَ وَذُرِّيَّتِكَ الْأَيْمَةَ
الظَّاهِرِينَ^٦.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى الْبَتُولِ الظَّاهِرَةِ، الصَّدِيقَةِ
الْمَغْصُومَةِ، الثَّقِيَّةِ الثَّقِيَّةِ، الرَّضِيِّيَةِ [الرَّضِيَّةِ]^٧، الزَّكِيَّةِ الرَّشِيدَةِ، الْمَظْلُومَةِ

١- المظلومة (خ ل).

٢- الغراء: البيضاء النورة والميمونة المباركة مأخوذة من غرة الفرس، أو الشريفة الكريمة.

٣- الزهراء: البيضاء النيرة.

٤- في بدنه وبين جنبه (خ ل).

٥- وأبيك (خ ل).

٦- ذريتك والائمة الظاهرين من ذراريك (خ ل).

٧- من البحار

الْمَقْهُورَةَ، الْمَغْضُوبَةَ حَقُّهَا، الْمَمْنُوعَةَ ارْتِثُهَا، الْمَكْشُورَ ضِلْعُهَا، الْمَظْلُومَ بَعْلُهَا،
الْمَقْتُولَ وَلَدُهَا، فَاطِمَةَ بَشَتْ رَسُولِ اللَّهِ، وَبِضْعَةَ لَحْمِهِ وَصَمِيمَ قَلْبِهِ^١، وَفَلَذَةَ
كَبِدِهِ^٢، وَالنُّخْبَةَ^٣ مِنْكَ لَهُ، وَالنُّخْفَةَ خَصَصْتَ بِهَا وَصِيَّةً وَحَبِيبَةً الْمُصْطَفَى
وَقَرِينَةً الْمُرْتَضَى، وَسَيِّدَةَ النِّسَاءِ وَمُبَشِّرَةَ الْأَوْلِيَاءِ^٤، حَلِيقَةَ الْوَرَعِ وَالزُّهْدِ،
وَتَفَاحَةَ الْفِرْدَوْسِ وَالْخُلْدِ، الَّتِي شَرَفْتَ مَوْلَدَهَا بِنِسَاءِ الْجَنَّةِ، وَسَلَّلْتَ مِنْهَا أَنْوَارَ
الْأَيْمَةِ، وَأَرْخَيْتَ^٥ دُونَهَا حِجَابَ النُّبُوَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهَا صَلَاةً تَزِيدُ فِي مَحَلِّهَا عِنْدَكَ وَشَرَفِهَا لَدَيْكَ وَمَنْزَلَتِهَا مِنْ
رِضَاكَ، وَبَلِّغْهَا مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي حُبِّهَا فَضْلًا وَإِحْسَانًا
وَرَحْمَةً وَغُفْرَانًا، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْكَرِيمِ.

ثم تصلي صلاة الزيارة وإن استطعت أن تصلي صلاتها صلى الله عليها، فافعل،
وهي ركعتان تقرأ في كل ركعة الحمد مرة وستين مرة قل هو الله أخذ.

فإن لم تستطع فصل ركعتين بالحمد وسورة الاخلاص والحمد و«قل يا أيها
الكافرون»، فإذا سلمت قلت^٦:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ، وَأَسْأَلُكَ
بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ عَلَيْهِمْ، الَّذِي لَا يَعْلَمُ كُنْهَهُ سِوَاكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ
عِنْدَكَ عَظِيمٌ، وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى الَّتِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَدْعُوكَ بِهَا.

وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَدْعُو بِهِ الظِّيرَ

١ - الصميم: العظم الذي به قوام العضو، رجل صميم: محض.

٢ - الفلذة: القطعة من الكبد.

٣ - النخبة: المختار.

٤ - مبشرة الاولياء - على بناء اسم المفعول - أي التي بشر الله الاولياء بها، ويحتمل بناء على اسم الفاعل لانها تبشر
اوليائها واحيائها في الدنيا والآخرة بالنجاة من النار - البحار.

٥ - الخليف: الصديق، يخلف لصاحبه ان لا يغدر به كناية عن ملازمتها لها وعدم مفارقتها عنها.

٦ - ارخاء الصرامداله، كناية عن نزول الوحي في بيتها وكونها مطلعة على اسرار النبوة - البحار.

٧ - هو العنود (خ ل).

٨ - قل (خ ل).

فَأَجَابَتْهُ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي قُلْتَ لِلنَّارِ: «كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ»^١، فَكَانَتْ بَرْدًا، وَبِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْكَ وَأَشْرَفَهَا وَأَعْظَمَهَا لَدَيْكَ، وَاسْرِعْهَا إِجَابَةً وَأَنْجِجْهَا ظِلَّةً، وَبِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَارْغَبُ إِلَيْكَ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ وَأُلِحُّ عَلَيْكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِكُتُبِكَ الَّتِي أَنْزَلْتَهَا عَلَىٰ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ، مِنَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، فَإِنَّ فِيهَا اسْمُكَ الْأَعْظَمَ، وَبِمَا فِيهَا مِنْ أَسْمَائِكَ الْعُظْمَى، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^٢ وَشِيعَتِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَعَنِّي، وَتَفْتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِدُعَائِي وَتَرْفَعَهُ فِي عِلِّيِّينَ، وَتَأْذَنَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ بِفَرَجِي وَأَعْطَاءِ أَمَلِي وَسُؤْلِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ وَقُدْرَتُهُ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ^٣، وَكَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ^٤، وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ، يَا مَنْ سَمَى نَفْسَهُ بِالِاسْمِ الَّذِي يُقْضَى بِهِ حَاجَةُ مَنْ يَدْعُوهُ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ذَلِكَ الْإِسْمِ فَلَا شَفِيعَ أَقْوَى لِي مِنْهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي وَتَسْمَعَ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْحُجَّةَ الْمُنتَظِرَ لِأَذْنِكَ، صَلَوَاتِكَ وَسَلَامِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَيْهِمْ، صَوْتِي، لِيَشْفَعُوا لِي إِلَيْكَ وَتُشَفِّعَهُمْ فِيَّ، وَلَا تُرَدَّنِي خَائِبًا، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - وَتَسْأَلُ حَوَائِجَكَ تَقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى^٥.

١ - الانبياء: ٦٩.

٢ - عن محمد وآل محمد (خ ل).

٣ - سد الهواء بالسما كناية عن احاطة السماء بها.

٤ - كبس البئر والنهر: طمها بالتراب.

٥ - تقضى بأذن الله تعالى (خ ل).

٦ - عنه البحار ١٠٠: ١٩٩ - ٢٠١.

اقول: فياسعادة من ظفر بموافقة اهل بيت المباهلة والتطهير والثقل المعظم المنير
المصاحب للقرآن المنيف وسفينة النجاة في التكليف، واحتمل في رضى المالك اللطيف
كلّ تهديد وتخويف وسار معهم الى محل مقامهم الشريف.

فينبغي ان يصاحب هذا اليوم بقدر ما يستحقّه من جلالته وحرمة والاعتراف لله
جلّ جلاله بمجّته ولرسوله صلوات الله عليه وآله بمحلّ ولادته ولما صدر عنها، من انّ
المهدي الذي بشر به النبي صلى الله عليها منها.

فليجته الانسان في القيام لله جلّ جلاله بشكره ولرسوله عليه السلام بعظيم قدره،
ويواصل اهل الايمان بما يقدر عليه من برّه ويختصه بخاتمه كلّ يوم أشرنا فيما سلف الى
تعظيم أمره ويستقبل كلّما يبلغ اجتهاده من الطاعات والخيرات اليه، فإنّ حقّ الله جلّ
جلاله وحقّ رسوله صلوات الله عليه وآله وخاصته لا يقضى، وان اجتهد الانسان بغاية
ارادته، لأنّ المنّة لهم سابقة ولاحقة وباطنة وظاهرة وماضية وحاضرة.

اما تعرف أنّك لو وهبت غلامك انعاماً عليه، أو أعطيت عبدك شيئاً من الدنيا
وسلّمته اليه ثمّ منّ عليك بشيء منه انكرت ذلك عليه، وكذلك لو هديت ضالاً، فنّ
عليك بشيء من هداياتك كنت قد عددته ظالماً وجاحداً حقوق مقاماتك، ولا يخفى
عليك ان كنت من المسلمين أنّ كلّاً انت فيه بطريق سيّد المرسلين وعترته الطاهرين
عليهم الصلاة والسلام اجمعين.

الباب الثامن

فيما نذكره مما يختص بشهر رجب وبركاته

وما يختاره من عباداته وخيراته

وفيه فصول:

فصل (١)

فيما نذكره بالمعقول من تعظيم شهر رجب والتنبية على شرف محله وتحف فضله
اعلم أننا كنا ذكرنا في أوائل هذا الجزء وبعد اثبات ابواب هذا الكتاب أنّ
الشهور كالمراحل الى الموت وما بعده من المنازل، وأنّ كلّ منزل ينزله العبد في دنياه في
شهوره وآيامه، فينبغي أن يكون محله على قدر ما يتفضل الله جلّ جلاله فيه من اكرامه
وانعامه.

ومذ فارقت ايها الناظر في كتابنا هذا شهر ربيع الأول الذي كان فيه مولد سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وآله، وما ذكرناه فيه من الفضل المكتل، لم نجد من المنازل
المشرقة بزيادة المكتسب افضل من هذا شهر رجب، لاشتماله على وقت ارسال الله
جلّ جلاله رسوله محمداً صلوات الله عليه الى عبادة واغاثة اهل بلاده بهدايته وارشاده،

ولأجل حرماته التي يأتي ذكرها في روايات بركاته وخيراته.

فكن مقبلاً على مواسم^١ هذا الشهر بعقلك وقلبك، ومعتزلاً بالمراحل والمكارم المودعة فيك من ربك، واملاً بظهور مطاياها من ذخائر طاعتك لمولاه ورضاه ومما يسرك ان تلقاه، واجتهد ان لا تبقى في المنزل الذي تعلم أنك راحل عنه ماتنديم على تركه أولاً بذلك منه، فكلما انت تاركه منهوب مسلوب وانت مطلوب مغلوب، وسائر عن قليل وراء مطايا اعمالك، ونازل حيث حملت ماقدمت من قماشك ورحالك، فاحذر نفسي وإياك ان يكون المقتول من الذخائر ندماً وشرابه علقماً^٢ وعافيته سقماً.

فهل تجد أنك تقدر على اعادة المطايا الى دار الرزايا تعيد عليك ماضى من حياتك، وتستدرك ما فرطت فيه من طاعاتك ونقل مهماتك وسعادتك، هيات هيات لقد كنت تسمع وانت في الدنيا بلسان الحال تلهف النادمين وتأسف المفرطين وصارت الحجة عليك لرب العالمين، فاستظهر رحمك الله استظهار اهل الامكان في الظفر بالامان والرضوان.

وسوف نذكر من طريق الاخبار طرفاً من العبادات والاسرار في الليل والنهار المقتضية لنعيم دار القرار، فلا تكن عن الخير نواماً ولا لنفسك يوم القيامة لؤاماً، واذا لم تذكر اسناداً لكلها فسوف نذكر احاديث مسندة عن الثقات انه من بلغه اعمال صالحة وعمل بها فانه يظفر بفضلها، وقد قدمناها في اول المهمات، وانما اعددناها هاهنا في المراقبات.

فن ذلك اننا روينا باسنادنا الى أبي جعفر بن بابويه رضوان الله عليه من كتاب ثواب الأعمال فيما رواه باسناده الى صفوان عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام انه قال: من بلغه شيء من الخير فعلم به كان له أجر ذلك، وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقله^٣.

١ - العلقم: الحنظل وكل شيء مر.

٢ - مراسم (غ ل).

٣ - ثواب الاعمال: ١٦.

اقول: ومن ذلك ما روينا باسنادنا الى محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله من كتاب الكافي، في باب من بلغه ثواب من الله تعالى على عمل فصنعه فقال ما هذا لفظه: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من سمع شيئاً من الثواب على شيء فصنعه كان له وان لم يكن كما بلغه^١.

ووجدنا هذا الحديث في اصل هشام بن سالم رحمه الله عن الصادق عليه السلام. ومن ذلك باسنادنا ايضاً الى محمد بن يعقوب فقال: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمران الزعفراني، عن محمد بن مروان قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: من بلغه ثواب من الله عز وجل على عمل، فعمل ذلك العمل، التماس ذلك الثواب اوتيته، وان لم يكن الحديث كما بلغه^٢.

اقول: وهذا فضل من الله جلّ جلاله وكرم ما كان في الحساب، انك تعمل عملاً لم ينزله في الكتاب ولم يأمر الله جلّ جلاله رسوله ان يبلغه اليك فتسلم ان يكون خطر ذلك العمل عليك، وتصير من سعادتك^٣ في دنياك وآخرتك.

فاعلم ان هذا له مدخل في صفات الاسعاد والارقاد، فكيف لا يكون في صفات رحمته وجوده لذاته ومن لانهاية لحياته ومن لا ينقصه الاحسان ولا يزيد الحرمان، ومن كلما وصل الى اهل مملكته، فهو زائد في مملكته وتعظيم دولته، ولقد رويت ورأيت اخباراً لابن الفرات الوزير وغيره انهم زور عليهم جماعة رقاعاً بالعطاب، فعلموا انها زور عليهم واطلقوا ما وقع في التزوير، وهي من الاحاديث المشهورة عند الاعيان فلا طيل بذكرها في هذا المكان.

وقد جاءت شريعتنا المعظمة بنحو هذه المساعي المكرمة، وذلك ان حكم الشريعة المحمدية انه لوالتي صفى المسلمين في الحرب بصق الكافرين فتكلم واحد من اهل

١ - الكافي ٧١: ٢، عنه الوسائل ٨٢: ١.

٢ - الكافي ٧١: ٢، عنه الوسائل ٨٢: ١.

٣ - سعادتك (خ ل).

الاسلام كلمة اعتقدها كافر أنه قد آمنه بذلك الكلام، لكان ذلك الكافر اماناً من القتل ودرعاً له من دروع الاسلام والفضل، وقد تناصر ورود الروايات: «ادروا الحدود بالشبهات»^١، فكان فيما نوره عاملاً على اليقين بالظفر ومعتزلاً بحق محمد صلوات الله عليه سيد البشر.

فصل (٢)

فيما نذكره من فضل أول ليلة من شهر رجب بالمعقول من الادب

فنقول: قد عرفت أن الحديث المتظاهر والعمل المتناصر اتفقا على أن هذه أول ليلة من شهر رجب، من الليالي الأربع التي تحمي بالعبادات والمراقبات لعالم الحفريات، ومن فضل هذه الليلة أن الانسان لما خرج شهر محرم عنه، وكأنه قد فارق الامان الذي جعله الله جلّ جلاله بالاشهر الحرم، واخذ ذلك الامان منه، فاذا دخلت أول ليلة من شهر رجب المقبل عليه، فقد انعم الله جلّ جلاله عليه بالامان الذي ذهب منه، وادخله في الحرم الذي كان قد خرج عنه.

وما يحق عن ذوي الالباب الفرق بين الخروج عن حمى الملوك الحاكمين في الرقاب ومفارقة ما جعلوه اماناً عند خوف العتاب أو العقاب، وبين الدخول في التشريف بالمقام في معاينة الثواب، فليكن الانسان معترفاً لله جلّ جلاله في أول ليلة من شهر رجب بهذا الفضل الذي غير محتسب ومتمسكاً بقوة هذا السبب.

واعلم أنه اذا كانت اشهر الحرم قد اقتضت في الجاهلية والاسلام ترك الحروب والسكون عن الفعل الحرام، فكيف يحتمل هذه الشهور ان يقع محاربة بين العبد ومالكه في شيء من الامور، وكيف يعظم وقوع المحارم بين عبد وعبد مثله ولا يعظم اضعاف ذلك بين العبد وبين مالك امره كله، فالحذر الحذر من التهوين بالله في هذه الاوقات المحرمة، وان يهتك العبد شيئاً من شهورها المعظمة.

فصل (٣)

فما نذكره من عمل أول ليلة من رجب بالمنقول عن ذوي الرتب
فمن ذلك الدعاء عند هلال رجب، وجدناه في كتب الدعوات، مروي عن
رسول الله صلى الله عليه وآله أنه كان يقول:
اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ^١.

وروي أنه عليه السلام كان إذا رأى هلال رجب قال:
اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ، وَبَلِّغْنَا شَهْرَ رَمَضَانَ، وَأَعِزَّنَا عَلَى
الصَّيَامِ وَالْقِيَامِ، وَحِفْظِ اللِّسَانِ، وَغَضِّ البَصَرِ، وَلَا تَجْعَلْ حَظَّنَا مِنْهُ الْجُوعَ
وَالْعَطَشَ.

قال: ويستحب أن يقرأ عند رؤية الهلال سورة الفاتحة^٢ سبع مرات، فإنه من
قرأها عند رؤية الهلال عافاه الله من رمد العين في ذلك الشهر.
وروي أنه عليه السلام كان إذا رأى الهلال كبر ثلاثاً وهلل ثلاثاً ثم قال:
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ شَهْرَ كَذَا، وَجَاءَ بِشَهْرٍ كَذَا.

فصل (٤)

فما نذكره من فضل الغسل في أول رجب وأوسطه وآخره
وجدناه في كتب العبادات عن النبي عليه أفضل الصلوات أنه قال: من ادرك شهر
رجب، فاغتسل في أوله وأوسطه وآخره، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه^٣.

١ - عنه البحار ٩٨: ٣٧٦.

٢ - فاتحة الكتاب (خ ل).

٣ - عنه البحار ٩٨: ٣٧٧، وعن نوادر الراوندي ٩٧: ٤٦.

فصل (٥)

فما نذكره من حديث الملك الداعي الى الله في كل ليلة من رجب

نقلناه من كتب العبادات عن النبي صلوات الله عليه أنه قال:

إن الله تعالى نصب في السماء السابعة ملكاً يقال له: الداعي، فإذا دخل شهر رجب ينادي^١ ذلك الملك كل ليلة منه إلى الصباح: طوى للذاكرين، طوى للظائعين، ويقول الله تعالى:

أنا جليس من جالسي، ومطيع من أطاعني، وغافر من استغفرني، الشهر شهري، والعبد عبدي، والرحمة رحمتي، فمن دعاني في هذا الشهر أجبت، ومن سألني أعطيته، ومن استهداني هديته، وجعلت هذا الشهر حبلاً بيني وبين عبادي، فمن اعتصم به وصل إلي^٢.

فصل (٦)

فما نذكره من الدعاء في أول ليلة من رجب بعد العشاء الآخرة

روينا بإسنادنا إلى أحمد بن محمد بن عيسى^٣ وقد زكاه النجاشي وأثنى عليه^٤ بإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام قال:

تدعو في أول ليلة من رجب بعد عشاء الآخرة^٥ بهذا الدعاء:

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاَنَّكَ مَلِيْكٌ، وَاَنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرٌ، وَاَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ اَمْرٍ يَكُوْنُ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَتُوْجَّهْ اِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَّبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ، يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُوْلَ اللهِ اِنِّيْ اَتُوْجَّهْ اِلَى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكَ

١ - نادى (خ ل).

٢ - عنه البحار ٩٨: ٣٧٧.

٣ - رجال النجاشي: ٨١، الرقم: ١٩٨.

٤ - صلاة العشاء الآخرة (خ ل).

٥ - قدير (خ ل).

لِيُنْجِحَ بِكَ ظَلِيلَتِي، اللَّهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ، وَبِالْأَيْمَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَنْجِحْ ظَلِيلَتِي،
ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ^١.

فصل (٧)

فيما نذكره من صلاة أول ليلة من شهر رجب والدعاء بعدها

نقلناه من كتاب المختصر من كتاب المنتخب، فقال ما هذا لفظه:

تصلي أول ليلة من رجب عشر ركعات مثنى مثنى، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة، و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مائة مرة، وتقول سبعين مرة:
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَبَتُّ إِلَيْكَ مِنْهُ، ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا
أَعْظَيْتُكَ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أَفِ لَكَ بِهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ
الْكَرِيمَ وَخَالَطُهُ مَا لَيْسَ لَكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلذُّنُوبِ الَّتِي قَوَّيْتُ عَلَيْهَا بِنِعْمَتِكَ
وَسِتْرِكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلذُّنُوبِ الَّتِي بَارَزْتُكَ بِهَا دُونَ خَلْقِكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ
ذَنْبٍ أَذْنَبْتُ وَلِكُلِّ سُوءٍ عَمِلْتُ.
وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، غَافِرُ
الذُّنُوبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ، اِسْتَغْفِرُكَ مِنْ لَاسْمِكَ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلَا ضَرّاً، وَلَا مَوْتاً
وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُوراً إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ.

وتقول بعد ذلك:

سُبْحَانَكَ بِمَا تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَسُبْحَانَكَ بِمَا تَبْلُغُهُ أَحْكَامُكَ وَلَا أَبْلُغُهُ،
وَسُبْحَانَكَ بِمَا أَنْتَ مُسْتَحِقُّهُ وَلَا يَبْلُغُهُ الْحَيَوَانُ^٢ مِنْ خَلْقِكَ، وَسُبْحَانَكَ
بِالتَّسْبِيحِ الَّذِي يُوجِبُ عَفْوَكَ وَرِضَاكَ، وَسُبْحَانَكَ بِالتَّسْبِيحِ الَّذِي لَمْ تُظْلَغْ
عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، وَسُبْحَانَكَ بِعِلْمِكَ فِي خَلْقِكَ كُلِّهِمْ، وَلَوْ عَلَّمْتَنِي أَكْثَرَ

١ - عنه البحار ٣٧٧: ٩٨، مصباح التهجد ٧٩٨: ٢.

٢ - حوانجك (خ ل).

٣ - الحيران (خ ل).

من هذا لَقَلَّتُهُ.

اللَّهُمَّ لا خرابَ على ما عَمَرْتَ، ولا فقرَ على ما أَغْنَيْتَ، ولا خوفَ على مَنْ
أَمِنْتُ^١، وَأَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَنْتَ عَالِمٌ بِحَاجَتِي، فَاقْضِها يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،
اللَّهُمَّ يَارَافِعِ السَّمَاءِ فِي الْهَوَاءِ، وَكَابِسِ الْأَرْضِ عَلَى الْمَاءِ، وَمُنْبِتِ الْخُضْرَةَ
بِمَا لَا يُرَى، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ،
وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، ناصيتي بِيَدِكَ، ماضٍ فِي حُكْمِكَ،
عَدُوٌّ فِي قَضَاؤِكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِعْتُ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي
كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي^٢، وَجَلَاءَ
حُزْنِي، وَذِهَابَ هَمِّي وَعَمِّي.

اللَّهُمَّ رَحْمَتُكَ أَرْجُو يَا اللَّهَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ
حَشَعَتِ الْأَضْوَاءُ لَكَ وَضَلَّتِ الْأَخْلَامُ فِيكَ، وَضَاقَتِ الْأَشْيَاءُ دُونَكَ، وَمَلَأَ
كُلُّ شَيْءٍ نُورَكَ، وَوَجِلَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ، وَهَرَبَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ، وَتَوَكَّلَ
كُلُّ شَيْءٍ عَلَيْكَ.

أَنْتَ الرَّفِيعُ فِي جَلَالِكَ، وَأَنْتَ الْبَهِيُّ فِي جَمَالِكَ، وَأَنْتَ الْعَظِيمُ فِي
قُدْرَتِكَ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُودُّكَ شَيْءٌ^٣، وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، يَا غَافِرَ زَلَّتِي،
وَيَا قَاضِي حَاجَتِي، وَيَا مُفَرِّجَ كُرْبَتِي، وَيَا وَلِيَّ نِعْمَتِي، أَعْطِنِي مَسْأَلَتِي لِإِلَهِ
إِلَّا أَنْتَ.

أَضْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ
سَيِّئَاتِ أَعْمَالِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي لَا تَغْفِرُهَا غَيْرُكَ، فَاعْفُزْ لِي
وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا مَنْ هُوَ فِي غُلُوِّه دَانٍ، وَفِي دُنُوِّه

١ - مَا أَمِنْتُ (خ ل).

٢ - أَي مَائِلًا إِلَيْهِ وَمَتْرُوحٌ بِهِ كَمَا أَنَّ الرَّبِيعَ مَرْجٌ لِلْقَلْبِ وَالْإِنْسَانِ مَائِلٌ إِلَيْهِ.

٣ - اللَّهُمَّ يَا (خ ل).

عال، وفي إشراقه مُبِيرٌ، وفي سُلْطَانِهِ عَزِيزٌ، إِيْتِنِي بِرِزْقٍ مِنْ عِنْدِكَ ،
لَا تَجْعَلْ^١ لِأَحَدٍ عَلَيَّ فِيهِ مِثَّةٌ، وَلَا لَكَ فِي الْآخِرَةِ عَلَيَّ تَبَعَةٌ إِنَّكَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَرَقِ وَالشَّرَقِ وَالْهَدْمِ^٢ وَالرَّدْمِ^٣، وَأَنْ أَقْتَلَ فِي
سَبِيلِكَ مُذْبِرًا أَوْ أُمُوتَ لَدِيغًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ، وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ مُقْتَدِرٌ، وَمَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ،
وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي وَتَكْشِفَ ضُرِّي، وَتُبَلِّغَنِي أَمْنِيَّتِي، وَتُسَهِّلَ لِي مَحَبَّتِي^٤،
وَتُيسِّرَ لِي إِرَادَتِي، وَتُوَصِّلَنِي إِلَى بُغْيَتِي سَرِيعًا عَاجِلًا، وَتَجْمَعَ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^٥.

وتقول بعد ذلك وفي كل ليلة من ليالي رجب: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَلْفَ مَرَّةٍ^٦.

فصل (٨)

فيما نذكره من صلاة أخرى في أول ليلة من رجب وثوابها

وجدنا ذلك في كتب العبادات مروياً عن النبي عليه أفضل الصلوات، قال عليه

السلام:

«مَنْ مَوَّنَ وَلَا مَوْمَنَةً صَلَّى فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَجَبٍ ثَلَاثِينَ رَكْعَةً، يقرأ في كُلِّ رَكْعَةٍ
الْحَمْدَ مَرَّةً وَ«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» مَرَّةً، وَ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَّا غُفِرَ اللَّهُ لَهُ كُلُّ
ذَنْبٍ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، وَكُتِبَ اللَّهُ مِنَ الْمُصَلِّينَ إِلَى السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ، وَبَرِيءٌ مِنَ النِّفَاقِ»^٧.

١- ولا تجعل (خ ل).

٢- الهدم: نفص البناء.

٣- الردم: ما يسقط من الجدار.

٤- محبتي (خ ل).

٥ و ٦- عنه البحار ٩٨: ٣٧٧.

٧- عنه وسائل الشيعه ٩٨: ٩٨، رواه في البحار ٩٨: ٣٧٩ مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر، عنه الوسائل

فصل: في صلاة أخرى في أول ليلة من رجب:

ورأيت في كتاب روضة العابدين المقدم ذكره صلاة في أول ليلة من رجب، ذكر لها فضلاً نذكر شرحها، قال: عن النبي صلى الله عليه وآله: من صلى المغرب أول ليلة من رجب ثم يصلي بعدها عشرين ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مرة، ويسلم بعد كل ركعتين، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتدرون ما ثوابه؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإن الروح الأمين علمني ذلك، وحسرت^٢ رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذراعيه وقال: حفظ والله في نفسه وأهله وماله وولده، وأجبر من عذاب القبر، وجاز على الصراط كالبرق الخاطف من غير حساب^٣.

فصل: في صلاة أخرى في أول ليلة من رجب:

رأيناها في كتاب روضة العابدين المذكور عن النبي صلى الله عليه وآله يقول: من صلى ركعتين في أول ليلة من رجب بعد العشاء يقرأ في أول ركعة فاتحة الكتاب، و«الْم نشرخ» مرة، و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرات، وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب و«الْم نشرخ» مرة و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» والمعوذتين. ثم يتشهد ويسلم، ثم يهّل الله تعالى ثلاثين مرة، ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله ثلاثين مرة، فإنه يغفر له ماسلف من ذنوبه، ويخرجه من الخطايا كيوم ولدته أمه^٤.

فصل: فيما ذكره من صلاة ركعتين لكل ليلة من رجب:

رواها عبد الرحمان بن محمد بن علي الحلواني في كتاب التحفة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من صلى في رجب ستين ركعة في كل ليلة منه ركعتين، يقرأ في كل ركعة منها

١- ثوابها (خ ل).

٢- حسرت: كشف.

٣- عنه وسائل الشريعة ٩٤: ٨، البحار ٩٨: ٣٧٩.

٤- عنه وسائل الشريعة ٩٤: ٨، البحار ٩٨: ٣٧٩.

فاتحة الكتاب مرة و«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» ثلاث مرات، و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مرة.

فاذا سلم منها رفع يديه وقال:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُخَيِّبُ وَيُمِيتُ وَهُوَ
حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ، وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، النَّبِيِّ
الْأُمِّيِّ وَآلِهِ.

ومسح بيديه وجهه، فإن الله سبحانه يستجيب الدعاء ويعطي ثواب ستين حجة
ومستين عمرة^١.

أقول: وجدت في بعض كتب عمل رجب صلاة في أول ليلة من الشهر، فرأيت أن
ذكرها في أول ليلة أليق بها لأنها ليلة تحيي بالعبادات فيحتاج إلى زيادة الطاعات،
ولأن الإنسان ما يدري إذا أخر هذه الصلاة عن أول ليلة هل يتمكن منها في غيرها أم
لا، وهذه الصلاة تروى عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله:

من صلى ليلة من ليالي رجب عشر ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و«قُلْ
يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرات، غفر الله تبارك وتعالى له كل ذنب
عمل وسلف له من ذنوبه، وكتب الله تبارك وتعالى له بكل ركعة عبادة ستين سنة،
وأعطاه الله تعالى بكل سورة قصراً من لؤلؤة في الجنة، وكتب الله تعالى له من الأجر
كمن صام وصلى وحج واعتمر وجاهد في تلك السنة وكتب الله تعالى له إلى السنة
القابلة في كل يوم حجة وعمرة، ولا يخرج من صلاته حتى يغفر الله له.

فاذا فرغ من صلاته ناداه ملك من تحت العرش: استأنف العمل يا ولي الله فقد
أعتقك الله تعالى من النار، وكتبه الله تعالى من المصلين تلك السنة كلها، وإن مات فيما
بين ذلك مات شهيداً، واستجاب الله تعالى دعاءه، وقضى حوائجه، وأعطاه كتابه

بيمينه، ويبيض وجهه، وجعل الله بينه وبين النار سبع خنادق^١.

ذكر صلاة أخرى في ليلة من رجب:

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ في ليلة من شهر رجب «قُلْ هُوَ اللهُ أَخَذَ» مائة مرة في ركعتين، فكأنها صام مائة سنة في سبيل الله، واعطاه الله مائة قصر في جوار نبي من الانبياء عليهم السلام^٢.

واعلم انّ الذي تجده في كتابنا هذا من فضل صلوات في ليالي رجب وليالي شعبان وفضل صوم كل يوم من هذين الشهرين وتعميم الثواب والاحسان بكلمه مشروط بالاخلاص، ومن جملة اخلاص اهل الاختصاص الآ يكون قصدك بهذا العمل مجرد هذا الثواب بل تعبد به رب الارباب، لانه اهل لعبادة ذوي الالباب، وهذه عقبة صعبة تبعد السلامة منها.

ومنها: ان لا تعجبك نفسك بعمل ولا تشكك على عملك، فانك اذا فكرت فيما عمل الله جلّ جلاله معك قبل ان يخلقك من عمارة الدنيا لمصلحتك، وقد خلق آدم عليه السلام الى زمان عبادتك، وما تحتاج ان يعمل به جلّ جلاله معك في دوام آخرتك، رأيت عملك لا محل له بالنسبة الى عمله جلّ جلاله معك.

واذا وجدت في كتابنا انّ من عمل كذا فله مثل عمل الانبياء والأوصياء والشهداء والملائكة عليهم السلام، فلعل ذلك انه يكون مثل عمل أحدهم^٣، اذا عمل هذا الذي يعملونه دون سائر اعمالهم، أو يكون له تأويل آخر على قدر ضعف حاله وقوة حاله.

فلا تطمع نفسك بما لا يليق بالانصاف ولا تبلغ بها ما لا يصح لها من الاوصاف، ولا تستكثر الله جلّ جلاله شيئاً من العبادات، فحقه اعظم من ان يؤديه أحد، ولو بلغ غايات ويقع الطاعات لك دونه جلّ جلاله في الحياة بعد الممات.

١- عنه وسائل الشيعة ٩٥: ٨، البحار ٩٨: ٣٨١.

٢- عنه وسائل الشيعة ٩٥: ٨، البحار ٩٨: ٣٨١.

٣- احدها (خ ل).

ذكر ما نوره من اجابة الدعاء في رجب:

نذكر الحديث مختصراً، وهو أن رجلاً مرَّ برجل أعمى مقعد، فقال: اما كان هذا يسأل الله تعالى العافية، فقيل له: اما تعرف هذا؟ هذا الذي بهله بريق^١ - وكان اسم - بريق عياضاً - فقال: ادع لي عياضاً، فدعاء، فقال: حدّثني حديث بني الضيعاء، قال: انه حديث جاهلية وانه لا اردت لك به في الاسلام، فقال: ذاك احري ان تحدّثنا، قال: ان بني الضيعاء كانوا عشرة وكانت اختهم تحتي، فأرادوا أن ينزعوها مني، فنشدتهم الله تعالى والقراة والرحم، فابوا الا ان ينزعوها مني، فامهلتهم حتى دخل رجب مضر^٢ شهر الله الحرام^٣، فقلت: اللهم ادعوك دعاءها جاهداً على بني الضيعاء، فاترك واحداً كسيراً الرّجل ودعه قاعداً أعمى ذا قيد، يعني القائد.

اقول: ورأيت في رواية اخرى عوض: اللهم، يارب.

قال: فهلكوا جميعاً ليس هذا^٤، فقال: بالله مارأيت كالיום حديثاً اعجب، فقال رجل من القوم: أفلا أحدثك بأعجب من هذا؟ قال: حدّث حتى تسمع القوم. قال: اني كنت من حي من احياء العرب فأتوا كلهم، فأصبت مواريثهم، فانتجعت^٥ حياً من احياء العرب يقال لهم: بنو مؤمل، كنت بهم زماناً طويلاً، ثم أتهم ارادوا اخذ مالي، فنشدتهم الله تعالى، فابوا الا ان ينزعوا مالي، وقد كان رجل منهم يقال له: رباع، فقال يا بني مؤمل جاركم وخفيركم^٦ لا ينبغي لكم اخذ ماله، قال: فاخذوا مالي، فامهلتهم حتى دخل رجب مضر شهر الله الحرام، فقلت:

١ - بهله: أعماه.

٢ - في خطبة النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع: «... ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهراً، منها أربعة حرم: ثلاثة متواليه ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان» وذلك للاحتراز من رجب ربعة لانها كانت تحرم رمضان ونسبه رجباً، فين عليه السلام انه رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان، لا رجب ربيعه الذي يقع بعد شعبان.

٣ - في جمع المواضع: المحرم (مخ ل).

٤ - ليس هذا يعني غير هذا.

٥ - انتجع الكلا: طلبه في موضعه، انتجع فلان، طلب معروفه وجواره.

٦ - خفيركم: اجاره ومنعه وحماه وآمنه، الخفيركم: يطلق على المجير والمجار، المراد هنا المجار.

اللهم ازلها عن بني المؤمل
وارم على اقفائهم بمكتل^١
بصخرة او عرض جيش جحفل^٢
الآ رباحاً انه لم يفعل

اقول: ورأيت في رواية اخرى عوض: اللهم، يارب اشقاني بنو المؤمل فارم - ثم ذكر
تمامها:

قال: فبينما هم يسرون في اصل جبل او في سطح جبل اذ تداعى عليهم الجبل،
فهلكوا جميعاً الآ رباحاً، فانه نجاه الله تعالى، فقال: والله مارأيت كالיום حديثاً
أعجب، فقال رجل من القوم: أفلا أحذثك بأعجب من ذلك؟ فقال: حدث حتى
يسمع القوم.

فقال: انّ أبي وعمي ورثا أباهما، فأسرع عمي في الذي له وبين مالي، فأراد بنوه
ان ينزعوا مالي، فناشدتهم الله تعالى والقراءة والرحم، فابوا الآ ان ينزعوا مالي، فامهلتهم
حتى دخل رجب مضر شهر الله الحرام فقلت:

اللهم رب كل آمن وخائف
وسامعاً نداء كل هائف^٣
ان الخناعيّ أما يقاصف^٤
لم يعطني الحق ولم يناصف
فأجمع له الأحيّة الألاطف^٥
بين القران السوء والتراصف^٥

١ - مكتل - كمنبر - الشديدة من شدائد الدهر.

٢ - جيش جحفل: كثيف مجتمع.

٣ - الخناعي: نسبة الى خناعة - كثامة - ابن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر، القصف: الكسر. أي
يارب لا تقصف ولا تكسر الخناعي والحال انه لم يناصف ولم يعطني النصف.

٤ - الأحيّة: الاخلاء.

٥ - القرآن - بالكسر - التتابع اثنين اثنين، التراصف: التتابع والانضمام كلاً.

قال: فبينما بنوه وهم عشرة في بئر، اذ انهارت عليهم البئر وكانت قبورهم، فقال: بالله ما رأيت كالיום حديثاً أعجب، فقال القوم: اهل الجاهلية كان الله يصنع بهم ما ترى فأهل الاسلام أخرى بذلك، فقال: انّ اهل الجاهلية كان الله يصنع بهم ما تسمعون ليحجز بعضهم عن بعض، وانّ الله جعل الساعة موعد اهل الاسلام والساعة أدهى وأمر.

قال راوي هذا الحديث: هذه قصة عجيبة مشهورة تُروى من وجوه، وقال: معنى بهله أي لعنه، من قول الله: «لَمَّا تَبَيَّنَ قَتْلُكَ لَعَنَ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ»^١. اقول: وروي غير هذه الروايات، وانما اقتصرنا على ما ذكرناه ليكون النموذجاً في بيان اجابة الدعوات^٢.

فصل (٩)

فيما نذكره من زيارة مختصة بشهر رجب

اعلم انّ هذه الزيارة التي يأتي ذكر صفتها ليست متعينة لأول ليلة من الشهر، ولكنها متعينة للشهر كله، فنذكرها في أول ليلة منه لأنه أول وقتها، فلا يؤخرها عنه. رويناهما باسنادنا الى جدي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه فيما ذكره عن ابن عياش، قال: حدثني خير بن عبد الله، عن مولانا - يعني أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه - قال: زُرْتُ المشاهد كنت بمحضرتها^٣ في رجب تقول:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ، وَأَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُتَّجِبِ^٤ وَعَلَى أَوْصِيَائِهِ

١ - آل عمران: ٦١.

٢ - عنه البحار ٩٧: ٤١.

٣ - جبر (خ ل).

٤ - تحضرها (خ ل).

٥ - انتجبه: اختاره.

الْحُجُب، اَللّٰهُمَّ فَكَمَا اَشْهَدْتَنَا مَشْهَدَهُمْ^١ فَانْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ وَاَوْرِدْنَا مَوْرِدَهُمْ^٢،
 غَيْرَ مُحَلِّينَ عَنْ وَرْدٍ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ وَالْخُلْدِ.
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ، اِنِّي قَصَدْتُكُمْ^٣ وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي، وَهِيَ
 فَكَأُكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ مَعَ شِيعَتِكُمْ الْاَبْرَارِ،
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.
 اَنَا سَائِلُكُمْ وَاَمْلِكُكُمْ فِيْمَا اِلَيْكُمْ التَّفْوِيضُ وَعَلَيْكُمْ التَّغْوِيضُ، فَكُمْ يُجَبِّرُ
 الْمَهِيضُ^٤ وَيَشْفِي الْمَرِيضُ، وَمَا تَزْدَادُ الْاَرْحَامُ وَمَا تَغِيضُ، اِنِّي لَيْسَ رَكْمٌ مُؤْمِنٌ^٥
 وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ وَعَلَى اَللّٰهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ، فِي رَجْعِي بِحَوَائِجِي وَقَضَائِهَا
 وَاَمْضَائِهَا وَاَنْجَاحِهَا^٦ وَاَبْرَاحِهَا^٧، وَبِشَوْنِي لَدَيْكُمْ وَصَلَاحِهَا.
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامٌ مُودَعٍ وَلَكُمْ حَوَائِجُهُ مُودَعٌ، يَسْأَلُ اَللّٰهُ اِلَيْكُمْ
 الْمَرْجِعَ وَسَعِيَهُ اِلَيْكُمْ غَيْرَ مُنْقَطِعٍ، وَاَنْ يَرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ اِلَى
 جَنَابِ مُنْعٍ^٨ وَخَفْضِ^٩ عَيْشِ مُوَسِّعٍ، وَدَعَا^{١٠} وَمَهْلٍ^{١١} اِلَى حِينِ الْاَجَلِ، وَخَيْرِ
 مَقْصِرٍ وَمَحَلٍّ فِي الشَّعِيمِ الْاَزَلِ وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبِلِ^{١٢}، وَدَوَامِ الْاَكْلِ وَشُرْبِ
 الرَّجِيْقِ وَالسَّلْسَلِ^{١٣}، وَعَلِي وَنَهْلٍ^{١٤} لَا سَامَ مِنْهُ وَلَا مَلَلٍ.

١ - مشاهدتهم (خ ل).

٢ - قد قصدتكم (خ ل).

٣ - المهيض: العظم المكسور.

٤ - يسركم موقن (خ ل).

٥ - رجعتي (خ ل).

٦ - قضائها وانجاحها وابراحها (خ ل).

٧ - ابراحها: اظهارها.

٨ - امرع الوادي: اذا صار ذا كلاء.

٩ - الخفض: الراحة.

١٠ - الدعة: السعة في العيش.

١١ - المهل: السكنة.

١٢ - المقتبل: المتأنف.

١٣ - ماء سلسل: سهل الدخول في الخلق لعذوبته وصفاته.

١٤ - عل: شرب الثاني، نهل: شرب الأول.

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكُمْ، حَتَّى الْقَوْدِ إِلَى حَضْرَتِكُمْ، وَالْقَوْدِ فِي كَرَّتِكُمْ وَالْحَشْرِ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمَ الْوَكِيلُ^١.

فصل (١٠)

فيما نذكره من عمل أول جمعة من شهر رجب

اعلم أن مقتضى الاحتياط للعبادة وطلب الظفر بالسعادة، اقتضى أن نذكر عمل هذه الليلة الجمعة في أول ليلة من هذا الشهر الشريف، لجواز أن يكون أول ليلة منه الجمعة، فيكون قد احتطنا للتكليف، وإن لم يكن أوله الجمعة، فيكون قد اذكرناك في أول الشهر بها إلى حين حضور أول ليلة جمعة منه لتعمل بها.

وجدنا ذلك في كتب العبادات مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله، ونقلته أنا من بعض كتب أصحابنا رحمهم الله، فقال في جملة الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله في ذكر فضل شهر رجب ما هذا لفظه:

ولكن لا تغفلوا عن أول ليلة جمعة منه، فإنها ليلة تسقيها الملائكة ليلة الرغائب، وذلك أنه إذا مضى ثلث الليل لم يسق ملك في السماوات والأرض إلا يجتمعون في الكعبة وحواليها، ويطلع الله عليهم اطلاعة فيقول لهم: يا ملائكتي سلوني ما شئتم، فيقولون: ربنا حاجتنا إليك أن تغفر لصوام رجب، فيقول الله تبارك وتعالى: قد فعلت ذلك.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من أحد صام يوم الخميس أول خميس من رجب ثم يصلي بين العشاء والعتمة اثنتي عشرة ركعة، يفصل بين كل ركعتين بتسليمة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» ثلاث مرات، و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» اثنتي عشرة مرة، فإذا فرغ من صلاته صلى علي سبعين مرة، يقول: اَللّٰهُمَّ صَلِّ

عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ^١.

ثم يسجد ويقول في سجوده سبعين مرة: **سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ،**
ثم يرفع رأسه ويقول: **رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيُّ**
الْأَعْظَمُ.

ثم يسجد سجدة أخرى فيقول فيها مثل ما قال في السجدة الأولى، ثم يسأل الله حاجته في سجوده، فانه تقضى ان شاء الله تعالى.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده لا يصلي عبد أو أمة هذه الصلاة إلا غفر الله له جميع ذنوبه، ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر وعدد الرمل ووزن الجبال وعدد ورق^٢ الأشجار، ويشفع يوم القيامة في سبعمائة من اهل بيته ممن قد استوجب النار، فاذا كان اول ليلة نزوله الى قبره بعث الله اليه ثواب هذه الصلاة في أحسن صورة بوجه طلق ولسان ذلق، فيقول: يا حبيبي ابشر فقد نجوت من كل شدة، فيقول: من انت فأرايت احسن وجهاً منك ولا شممت رائحة أطيب من رائحتك؟ فيقول: يا حبيبي أنا ثواب تلك الصلاة التي صليت بها ليلة كذا في بلدة كذا في شهر كذا في سنة كذا، جئت الليلة لأقضي حقك وأنس وحدتك وارفع عنك وحشتك، فاذا نفخ في الصور ظللت في عرصة القيامة على رأسك وأنتك لن نعدم الخير من مولاك امدأ^٣.

فصل (١١)

فما نذكره مما يعمل بعد الثماني ركعات من نافلة الليل

روينا ذلك باسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله في عمل أوّل ليلة من رجب فيما رواه عن علي بن حديد قال: كان أبو الحسن الأول عليه السلام يقول وهو

١ - اللهم صل على محمد النبي (الغاشي خ ل) وآله.

٢ - أوراق (خ ل).

٣ - عنه البحار ٩٨: ٣٩٧، الوسائل ٨: ١٠٠، نقله العلامة في اجازته لبني زهرة مفصلاً راجع اجازته المطبوع في البحار ١٠٧: ١٢٥، عنه البحار ٩٨: ٣٩٥، الوسائل ٨: ٩٨.

ساجد بعد فراغه من صلاة الليل:

لَكَ الْمَحْمَدَةُ إِنَّ أَطَعْتُكَ، وَلَكَ الْحُجَّةُ إِنَّ عَصَيْتُكَ، لَا صُنْعَ لِي وَلَا لغيري
فِي إِحْسَانٍ إِلَّا بِكَ، يَا كَائِنَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَدِيلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَمِنَ الشَّرِّ الْمَرْجَعِ فِي الْقُبُورِ
وَمِنَ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْآزِفَةِ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ عَيْشِي
عَيْشَةً نَقِيَّةً، وَمَيِّتِي مَيِّتَةً سَوِيَّةً وَمُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً كَرِيماً، غَيْرَ مُخْزٍ
وَلَا فَاضِحٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^١ الْأَنْيَمَةِ يَنْأَبِيعُ الْحِكْمَةَ، وَأُولِي النِّعَمَةِ،
وَمَعَادِنِ الْعِصْمَةِ، وَاعْصِمْنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَلَا تَأْخُذْنِي عَلَى غِرَّةٍ
وَلَا غَفْلَةٍ، وَلَا تَجْعَلَ عَوَاقِبَ أَعْمَالِي حَسْرَةً، وَارْضَ عَنِّي، فَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ
لِلظَّالِمِينَ وَأَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَصُرُّكَ وَأَعْطِنِي مَا لَا يَنْقُصُكَ، فَإِنَّكَ الْوَسِيعُ^٢ رَحْمَتُهُ
الْبَدِيعُ حِكْمَتُهُ، وَأَعْطِنِي السَّعَةَ وَالذِّعَةَ، وَالْأَمْنَ وَالصَّحَّةَ وَالْبُخُوعَ، وَالشُّكْرَ
وَالْمُعَافَاةَ، وَالتَّقْوَى وَالصَّبْرَ، وَالصَّدْقَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلِيَايَكَ، وَالْيُسْرَ وَالشُّكْرَ،
وَاعْمُرْ بِذَلِكَ يَارَبَّ أَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِيكَ، وَمَنْ أَحْبَبْتُ وَأَحْبَبَنِي،
وَوَلَدْتُ وَوَلَدَنِي، مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ^٣.

فصل (١٢)

فيما نذكره مما يعمل بعد ركعة الوتر من نافلة الليل من رجب

رويناه باسنادنا إلى جدِّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله عليه في عمل أول ليلة من

١ - آل محمد (خ ل).

٢ - فإنك أنت الواسع (خ ل).

٣ - مصباح المتجعد ٧٩٩:٢، عنه البحار ٣٨١:٩٨.

رجب أيضاً، فيما رواه عن ابن أشيم قال: صلّ الوتر ثلاث ركعات، فإذا سلّمت قلت وأنت جالس:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تَسْفُدُ خَزَائِنَهُ، وَلَا يَخَافُ آمِنُهُ، رَبِّ ارْتَكِبْتُ الْمَعَاصِي، فَذَلِكَ ثِقَةٌ بِكَرَمِكَ، أَنْتَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ، وَتَغْفُو عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَتَغْفِرُ الزَّلَالَ، فَإِنَّكَ مُجِيبٌ لِدَعَائِكَ وَمِنْهُ قَرِيبٌ، فَأَنَا تَائِبٌ إِلَيْكَ مِنَ الْخَطَايَا، وَرَاغِبٌ إِلَيْكَ فِي تَوْفِيرِ حَظِّي مِنَ الْعَطَايَا.

يَا خَالِقَ الْبَرَايَا، يَا مُنْقِذِي مِنْ كُلِّ شَدِيدٍ، يَا مُجِيرِي مِنْ كُلِّ مَخْذُورٍ، وَفَرِّ عَنِّي السُّرُورَ، وَاكْفِنِي شَرَّ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ، فَإِنَّكَ اللَّهُ، عَلَى نِعْمَائِكَ وَجَزِيلِ عَطَائِكَ مَشْكُورٌ وَلِكُلِّ خَيْرٍ مَذْخُورٌ^١.

قال جدي أبو جعفر الطوسي رحمه الله: وروى ابن عيَّاش عن محمد بن أحمد الهاشمي النصورى، عن أبيه، عن أبي موسى عن سيّدنا أبي الحسن عليّ بن محمد عليها السلام أنه كان يدعو في هذه الساعة به، فادع بهذا فإنه خرج عن العسكري عليه السلام في قول ابن عيَّاش:

يَا نُورَ النُّورِ، يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يَا مُجَرِّي الْبُحُورِ، يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يَا كَافِي حِينَ تَغِيْبُنِي الْمَذَاهِبَ، وَكَثْرِي حِينَ تُعْجِزُنِي الْمَكَاسِبَ، وَمُونِي حِينَ تَجْفُونِي الْأَبَاعِدَ، وَتَمَلُّنِي الْأَقَارِبَ، وَمُنْزِهِي بِمُجَالَسَةِ أَوْلِيَائِهِ وَمُرَافَقَةِ أَجْبَائِهِ فِي رِيَاضِهِ، وَسَاقِي بِمُؤَانَسَتِهِ مِنْ نَمِيرٍ^٢ حِيَاضِهِ، وَرَافِعِي بِمُجَاوَرَتِهِ مِنْ وَرْطَةِ الذُّنُوبِ إِلَى رَبْوَةِ^٣ التَّقَرُّبِ، وَمُبَدِّلِي بِوِلَايَتِهِ عِزَّةَ الْعَطَايَا مِنْ ذِلَّةِ الْخَطَايَا.

أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِالْفَجْرِ وَاللَّيَالِي الْعَشْرِ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، وَاللَّيْلِ إِذَا يَشْرُ،

١ - تصل (خ ل).

٢ - مصباح التهجد ٨٠٠: ٢، عنه البحار ٩٨: ٣٨٢.

٣ - النهر: الزاكي من الماء.

٤ - الربوة: المكان المرتفع.

وَبِمَا جَرَى بِهِ قَلَمُ الْأَقْلَامِ بِغَيْرِ كَفٍّ وَلَا إِنْهَامٍ، وَبِأَسْمَائِكَ الْعِظَامِ، وَبِخُجْجِكَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَبِمَا اسْتَحْفَظْتَهُمْ مِنْ أَسْمَائِكَ الْكَرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ وَتَرْحَمَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ، وَأَنْ تُبَلِّغَنَا شَهْرَ الصِّيَامِ فِي عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْيَمَنِ الْجِسَامِ، وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مِنَّا أَفْضَلُ السَّلَامِ^١.

فصل (١٣)

فما نذكره مما ينبغي أن يكون العارف عليه من المراقبات، في أول ليلة من شهر رجب إذا تفرغ من العبادات المرويات المكرمات

اعلم أنّ هذه الليلة موسم جليل المقام جزيل الانعام، أراد الله جلّ جلاله من عباده أن يطيعوه في مراده، بإحيائها بعباداته وطلب أسعاده وانجاده وارفاده وهباته، فاذا ذكر لو أنّ ملك زمانك احضرك واطلق عنان امكانك في أن تكون ليلة من عدة شهور حاضراً فيها بين يديه، لتطلب منه ماتحتاج إليه، وتكون أنت فقيراً في كلّ أمورك إليه، كيف كنت تكون مع ذلك السلطان، فاجعل حالك مع الله جلّ جلاله في هذه الليلة على نحو ذلك الاجتهاد، بغاية الامكان. *بسم الله الرحمن الرحيم*

ولا تكن حرمة الله جلّ جلاله وهيبة حضرته ومادعاك إليه من خدمته وعرض عليك من نعمته، دون عبد من عباده، وارحم نفسك أن يراك فيها مهوئاً باتباع مراده، فكأنك قد اخرجت نفسك من حى امان هذا الشهر العظيم الشأن وعرضت نفسك للهوان أو الخذلان.

وقد نبهنا فيما ذكرناه في امثال هذه الليلة التي تحبى بالعبادة على ما يستغنى به عن الزيادة، فإن لم تظفر بمعناه فاعلم:

أنّ المراد من احيائها الذي ذكرناه، أن تكون حركاتك وسكناتك واراداتك

وكراهاتك في هذه الليلة السعيدة، على نية أنها عبادات الله جلّ جلاله خالصة لابوابه المقدسة المجيدة، كما أنك إذا جالست فيها أعظم سلطان في الوجود، فإن نفسك مراغبة لرضاه، كيف كنت من قيام وقعود ومأكل ومشروب ومطلوب ومحبوب، ولا يكلفك الله مالا تقدر عليه، بل ما يصح منك لسلطان هو مملوكه ومن أفقر الفقراء إليه، وإن غلبك نوم فيكون نوم المتأدبين بين يدي رب العالمين، الذين يقصدون بالرقاد القوة على طاعته وزيادة الاجتهاد.

وتسلم أعمالك فيها بلسان الحال والمقال الى من يكون حديث تلك الليلة اليه، من الحماة والخفراء في الايام والأعمال، ليتم مانقص عليك ويكون فيما تحتاج اليه من الله جلّ جلاله شفيحاً لك وبين يديك.

فصل (١٤)

فيما نذكره من فضل أول يوم من رجب وصومه

روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب ثواب الأعمال وأماله فقال ما هذا لفظه: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **الآ أن رجب شهر الله الأصم^١ وهو شهر عظيم، وإنها سمي الاصم لأنه لا يقاربه^٢ شهر من الشهور حرمة وفضلاً عند الله وكان اهل الجاهلية يعظمونه في جاهليتها، فلما جاء الاسلام لم يزد له إلا تعظيماً وفضلاً، إلا أن رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمتي.**

الآ فمن صام من رجب يوماً إيماناً واحتساباً استوجب رضوان الله الأكبر، واطفاً صومه في ذلك اليوم غضب الله، واغلق عنه باباً من ابواب النار، ولواعطى ملائكة الأرض ذهباً ما كان بأفضل من صومه، ولا يشكّل أجره بشيء من الدنيا دون الحسنات اذا اخلصه الله، وله اذا أمسى عشر دعوات مستجابات ان دعا بشيء من عاجل الدنيا

١- الاصم (خ ل).

٢- لا يقربه (خ ل).

اعطاه الله، وآلا اذخر له من الخير افضل مادعا به داع من اوليائه واحبائه واصفيائه^١.
ومن ذلك ما رواه الشيخ جعفر بن محمد الدوريسي في كتاب الحسنى باسناده الى
الباقر عليه السلام، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله: من صام أول يوم من رجب وجبت له الجنة^٢.

فصل (١٥)

فما نذكره من فضل صوم أول يوم من رجب ويوم من وسطه ويوم من آخره
رويناه باسنادنا الى أبي جعفر بن بابويه قدس الله روحه من اماليه، ومن عيون
اخبار الرضا عليه السلام باسناده الى الرضا عليه السلام قال:
من صام أول يوم من رجب رغبة في ثواب الله عز وجل وجبت له الجنة، ومن صام
يوماً من وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر، ومن صام يوماً في آخره جعله الله عز وجل
من ملوك الجنة، وشفعه في ابيه وأمه، وابنه وابنته، واخيه واخوته، وعمة وعمته، ونحاله
ونحاته، ومعارفه وجيرانه، وان كانوا مستوجبين النار^٣.

فصل (١٦) مركز تحقيق مكتبة آية الله العظمى

فما نذكره من صوم أول يوم من رجب وثلاثة ايام لم يعين وقتها
روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه، فقال
ما هذا لفظه: قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام:
رجب شهر عظيم، يضاعف الله فيه الحسنات، ويخوفه السيئات، من صام يوماً
من رجب تباعدت عنه النار مسيرة سنة، ومن صام ثلاثة ايام وجبت له الجنة^٤.

١ - رواه في ثواب الاعمال: ٧٨، امالي الصدوق: ٣١٩، فضائل الاشهر الثلاثة: ، عنهم البحار ٢٦: ٩٧، وعن
امالي الشيخ ٩٧: ٣١.

٢ - عنه البحار ٩٧: ٣٣.

٣ - عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢٩١: ١، امالي الصدوق: ٧، فضائل الاشهر الثلاثة: عنهم البحار ٩٧: ٣٢.

٤ - ثواب الاعمال: ٧٨، فضائل الاشهر الثلاثة: عنها البحار ٩٧: ٣٧، الفقيه ٩٢: ٢.

فصل (١٧)

فما نذكره من فضل أول يوم من رجب ايضاً

وصوم اليوم الأول منه وسبعة منه وثمانية وعشرة وخمسة عشر

روينا ذلك باسنادنا الى جدى أبي جعفر الطوسي باسناده الى علي بن الحسن بن فضال من كتاب الصوم له من تهذيب الاحكام، فقال في التهذيب ما هذا لفظه: قال: حدثنا كثير بيتاع النوى، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

سمع نوح عليه السلام صوت السفينة على الجودي فخاف عليه، فاخرج رأسه من جانب السفينة، فرفع يده وأشار بأصبعه وهو يقول: رمضان اتقن، وتأويلهما: يارب احسن، وإن نوحاً عليه السلام لما ركب السفينة ركبها في أول يوم من رجب، فأمر من معه من الجن والإنس أن يصوموا ذلك اليوم، وقال: من صامه منكم تباعدت عنه النار مسيرة سنة، ومن صام سبعة أيام منه غلقت عنه ابواب النيران السبعة، وإن صام ثمانية أيام فتحت له ابواب الجنة الثمانية، ومن صام عشرة أيام اعطي مسأله، ومن صام خمسة عشر يوماً قيل له: استأنف العمل فقد غفر لك، ومن زاد زاده الله^١.

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

فصل (١٨)

فما نذكره من فضل صوم ايام متعينة منه ايضاً والشهر كله

روينا ذلك في عدة احاديث من عدة طرق، منها باسنادنا الى جدى أبي جعفر الطوسي باسناده الى الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صام ثلاثة ايام من رجب كتب الله له بكل يوم صيام سنة، ومن صام سبعة ايام من رجب غلقت عنه سبعة ابواب النار، ومن صام ثمانية ايام فتحت له ابواب الجنة الثمانية، ومن صام خمسة عشر يوماً حاسبه الله حساباً يسيراً، ومن صام رجب كله

١ - التهذيب ٣١٦: ٤، مصباح التهجد: ٧٩٧، الخصال ٩٢: ٢ و ٩٣، فضائل الاشهر الثلاثة: ثواب الاعمال:

٧٨، عنهم البحار ٩٧: ٣٥ و ٣٥.

كتب الله له رضوانه، ومن كتب له رضوانه لم يعذبه^١.

فصل (١٩)

فما نذكره من صوم يوم من رجب مطلقاً

روينا ذلك باسنادنا عن أبي جعفر بن بابويه من كتاب ثواب الأعمال والى جدي أبي جعفر الطوسي من كتاب تهذيب الأحكام باسنادهما الى أبي الحسن موسى عليه السلام انه قال:

رجب نهر في الجنة اشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، من صام يوماً من رجب سقاه الله من ذلك النهر^٢.

فصل (٢٠)

فما نذكره من كيفية النية فيما يصام من رجب وغيره من الاوقات المرضية

اعلم انا كذا ذكرنا في كتاب المضمار من تحرير النيات للصيام ما فيه كفاية لذوي الافهام، ونقول هاهنا:

ان من شروط الصيام والمهام ان تكون ذاكراً قبل دخولك في الصيام، ان المنة لله جلّ جلاله عليك في استخدامك في الشرائع والاحكام وتأهيلك لما لم تكن له اهلاً من الانعام والاكرام وسعادة الدنيا ودار المقام.

فأنت تعرف من نفسك انه لو استحضرت بعض الملوك المعظمين، وشغلك بمهمات وكلامه يوماً طول النهار بين الحاضرين، سهل عليك ترك الطعام والشراب في ذلك اليوم لأجله، واعتقدت ان المنة له عليك حيث ادخلك تحت ظله وشملك بفضله، مع علمك ان الملك ما خلقك ولاربّاك، ولاخلق لك دنياك ولاأخراك، فلايحلّ في العقل والنقل ان يكون الله جلّ جلاله دون احد من عباده، وقد قام لك بما لم يقدر عليه غيره

١- مصباح التهجّد ٢: ٧٩٧، عنه البحار ٩٧: ٥٤.

٢- التهذيب ٤: ٣٠٦، ثواب الاعمال: ٧٨، فضائل الاشهر الثلاثة: عنها البحار ٩٧: ٣٧.

من اسعاده وارفاقه.

ومتى نقصت الله جلّ جلاله في صومك عمّا تجده في خدمة الملك، من نشاطك وسرورك واهتمامك واعتقاد المنة له في اكرامك، والذنب لك ان ضاع منك صوم نهارك، وتكون انت قد هوتت بالله جلّ جلاله وعملت ما يقتضي هجرانه لك وغضبه عليك واستعادة ما وهبك من مسارك ومبارك وطول اعمارك .
اقول: وان اشتبه عليك صوم اخلاص النيات بصوم الرياء والشبهات فاعتبر ذلك بعبارة اشارات:

منها: ان تعرض على نفسك حضور الافطار في ذلك النهار بمحضر الصائمين من الاخيار، فان وجدت نفسك تستحي^١ من مشاهدتهم لافطارك بين الصيام، فاعلم ان في صومك شبهة تريد بها التقرب الى قلوب الأنام.

ومنها: ان تعتبر نفسك ايتها اسرّها واحب اليها، ان يطلع الله جلّ جلاله وحده عليها، أو تريد ان يعلم بها ويطلع عليها مع الله تعالى سواء، ممن يمدحها أو ينفعها اطلاقه في دنياه، فان وجدت نفسك تريد مع اطلاق الله عز وجل على صيامك معرفة احد غير الله تعالى بصومك ليزيد في اكرامك، او وجدت اطلاق احد على صومك احل في قلبك من اطلاق ربك، فاعلم ان صومك سقيم وانك عبد لثيم.

ومنها: انك تعتبر نفسك في صومها هل تجدها مع كثرة الصائمين هي أنشط في الصوم لرب العالمين، ومع قلة الصائمين أو عدمهم هي أضعف وأكسل عن الصوم لما لك يوم الدين، فان وجدت تنشط للصوم عند صومهم وتكسل عند افطارهم، فاعلم انك تصوم طلباً لموافقتهم وتبعاً لارادتهم، وصومك سقيم بقدر اشتغالك باتباعهم عن اتباع مالك ناصيتك وناصيتهم.

ومنها: ان تعتبر هل صومك لأجل مجرد الثواب أو لأجل مراد رب الأرباب، فان وجدت نفسك لولا الثواب الذي ورد في الاخبار، وأنه يدفع اخطار النار، ما كنت

١- منحيّاً (خ ل).

صمت، ولا تكلفت الامتناع بالصوم من الطعام والشراب والمسار، فأنت قد عزلت الله جلّ جلاله عن أنّه يستحق الصوم لامتناله أمره، وعن أنّه جلّ جلاله أهل عبادة لعظيم قدره، ولولا الرشوة والبرطيل^١ ما عبدته ولا راعيت حقّ احسانه السالف الجزيل، ولا حرمة مقامه الاعظم الجليل.

ومنها: ان تعتبر صومك اذا كان لك سعة وثروة في طعام الفطور نشطت لسعته وطيبته، واذا كان طعام فطورك يكفيك ولكته ما هم بلحم ولألوان مختلفة في لذته، فتكون غير نشيط في الصوم لعبادة الله جلّ جلاله به وطاعته، فأنت أنّما نشطت لأجل الطعام، فذلك النشاط الزائد لغير الله مالك الانعام شبهة في تمام الصيام.

ومنها: ان تراعي عقلك وقلبك وجوارحك في زمان الصيام، فتكون مستمرّة النية الخالصة الموصوفة بالتّمام، ومثال العوارض المانعة من استمرار النيات كثيرة في العبادات:

ومنها: ان تصوم بعض النهار باخلاص النية ثم يعرض لك طعام طيب، أو زوجة قد تجملت لك واثت تحبّها، أو سفر فيه نفع، أو ما جرى هذه الامور الدنيوية، يصير اتمام صيام ذلك النهار عندك مستثلاً ما تصدق متى تخلص منه وتوعد عنه، وانت تعلم انك لو خدمك غلامك، وهو مستثقل لخدمتك ومستثقل من طاعتك، كان اقرب الى طردك له وهجرانك وتغير احسانك.

ومنها: أنّه اذا عرض لك من فضل الافطار ما يكون ارجح من صيام المندوب فلا تستحيي من متابعة مراد علام الغيوب، وافطر بمقتضى مراده ولا تلتفت الى من يأخذ ذلك عليك من عباده.

ومثال هذا ان تكون صائماً مندوباً فيدعوك أخ لك في الله جلّ جلاله الى طعام قد دعاك اليه، فأجب داعي الله جلّ جلاله وامثل امر رسوله^٢ صلوات الله عليه وآله في ترجيح الافطار على الصيام.

١- البرطيل: الرشوة.

٢- رسول الله (خ ل).

ومثال آخر ان تكون صائماً مندوباً فترى صومك في بعض النهار قد اضعفك عن بعض الفروض الواجبة أو ما هو أهم من صوم المندوب، فابء بالأهم الى ترك الصيام، وعظم ماعظم الله جلّ جلاله وصغر ماصغر من شريعة الاسلام، ولا تقل: ان الذين رأوني صائماً ما يعلمون عذري في الافطار، يكون صومك في ذلك النهار لأجلهم رياء وكالعبادة لهم من الذنوب الكبار.

ومنها: أنه متى عرض لك صارف عن استمرار النية من الامور الدنيوية التي ليست عذراً صحيحاً عند المراضى الإلهية، فبادر الى استدراك هذا الخطر بالتوبة والندم واصلاح استمرار نية الاخلاص في الصيام والاستغاثه بالله جلّ جلاله على القوة والتوفيق للثمام، فأنك متى اهلست تعجيل استدراك الاصلاح^١، صارت تلك الاوقات المهمة سقماً في تلك العبادة المرضية.

اقول: واذا عرض لك ما يحول بينك وبين استمرار نيتك، فتذكر ان كلّما ينقلك عن طاعتك فإنه كالعدو لك ولمولاك، فكيف تؤثر عدوك وعدوه عليه، وسيذك يراك، واذا أثرت غيره عليه فمن يقوم لك بما تحتاج اليه في دنياك وأخراك.

اقول: ويكون نية صومك انك تعبد الله جلّ جلاله به، لأنه عز وجلّ أهل للعبادة، فهذا صوم أهل السعادة. مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

فصل (٢١)

فيما نذكره من العمل لمن كان له عذر عن الصيام

وقد جعل الله جلّ جلاله له عوضاً في شريعة الاسلام

اعلم اننا كنا قد ذكرنا ونذكر فضلاً عظيماً لصوم شهر رجب، وليس كلّ أحد يقدر على الصوم لكثرة اعذار الانسان، وفي اصحاب الاعذار من يتمنى عوضاً عن الصوم ليغتني اوقات الامكان، فينبغي ان نذكر ما يقوم مقام الصيام عند عدم التمكن

منه، فإن الله جلّ جلاله بالغ في تركيب الحجّة وطلب اقبال عباده عليه وصيانتهم عن الاعراض عنه.

وقد روينا في الاخبار عوضاً عن الصوم المندوب يحتمل ان يكون لأهل اليسار وعوضاً آخر يحتمل ان يكون عوضاً لأهل الاعتبار.

اقول: فاما العوض الذي يحتمل ان يكون لأهل اليسار.

فقد رأينا وروينا باسنادنا الى محمد بن يعقوب الكليني وغيره عن الصادقين عليهم السلام: انّ الصدقة على مسكين بمذ من الطعام يقوم مقام يوم من مندوبات الصيام^١. وروي عوض عن يوم الصوم درهم، ولعلّ التفاوت بحسب سعة اليسار ودرجات الاقتدار.

وسأتي رواية في أواخر رجب أنّه يتصدق عن كل يوم منه برغيف عوضاً عن الصوم الشريف^٢، ولعله لأهل الاقتدار تخفيفاً للتكليف.

اقول: واما ما يحتمل ان يكون عوضاً عن الصوم في رجب لأهل الاعسار.

فأنا روينا باسنادنا الى جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله أنّه قال: وروي ابوسعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إلا ان رجب شهر الله الأصم^٣ وذكر فضل صيامه وما للصيام إيامه من الثواب - ثم قال في آخره: قيل: يا رسول الله، فمن لم يقدر على هذه الصفة يصنع ماذا لينال ما وصفت؟ قال: يستح الله تعالى في كل يوم من رجب الى تمام ثلاثين بهذا التسيح مائة مرة:-

سُبْحَانَ إِلَهِ الْجَلِيلِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْغِزَّةُ وَهُوَ لَهُ أَهْلٌ^٤.

اقول: فلا ينبغي للمؤمن الموسر أن يترك الاستظهار باطعام مسكين عن كل يوم من

١ - الكافي ٤: ١٤٤.

٢ - أمالي الصدوق: ٣٢٣، عنه البحار ٩٧: ٣١.

٣ - مصباح المنجد ٢: ٨١٧، رواه في البحار ٩٧: ٣١ عن أمالي الشيخ، رواه الصدوق في أماليه: ٣٢٣.

أيام الصيام المندوبات، ويقتصر على هذه التسيبحات، بل يتصدق ويستحب احتياطاً للعبادات.

فصل (٢٢)

فما نذكره ايضاً من عمل اول يوم من رجب من صلوات

فمن ذلك صلاة اول كل شهر ودعاؤها والصدقة بعدها، وقد ذكرنا ذلك عند عمل كل شهر من الجزء الخامس من المهمات ما يكون ارجح. ومن ذلك ما رواه سلمان الفارسي رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ياسلمان ألا أعلمك شيئاً من غرائب الكنز؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: اذا كان اول يوم من رجب تصلي عشر ركعات، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و«قل هو الله أحد» ثلاث مرات، غفر الله لك ذنوبك كلها من اليوم الذي جرى عليك القلم الى هذه الليلة ووقاك الله فتنة القبر وعذاب يوم القيامة وصرف عنك الجذام والبرص وذات الجنب^١.

ومن الصلاة في اول يوم من شهر رجب ما رويناه باسنادنا الى جماعة، منهم جدى أبي جعفر الطوسي رحمه الله باسناده فيما ذكره في المصباح فقال: وروى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر يوم من جمادى الآخرة في وقت لم ادخل عليه فيه قبله، قال: ياسلمان انت متا اهل البيت أفلا حدثك؟ قلت: بلى فذاك أبي وأمي يا رسول الله، قال: ياسلمان مامن مؤمن ولا مؤمنة صلى في هذا الشهر ثلاثين ركعة وهو شهر رجب، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و«قل هو الله أحد» ثلاث مرات و«قل يا أيها الكافرون» ثلاث مرات، ألا عا الله تعالى عنه كل ذنب عمله

في صغره وكبره واعطاه الله سبحانه من الأجر كمن صام ذلك الشهر كله، وكتب عند الله من المصلين الى السنة المقبلة، ورفع له في كل يوم عمل شهيد من شهداء بدر، وكتب له بصوم كل يوم يصومه منه عبادة سنة ورفع له ألف درجة، فان صام الشهر كله انجاه الله عز وجل من النار وأوجب له الجنة، ياسلمان اخبرني بذلك جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمد هذه علامة بينكم وبين المنافقين، لأن المنافقين لا يصلون ذلك.

قال سلمان: فقلت: يا رسول الله اخبرني كيف اصلي هذه الثلاثين ركعة ومتى اصليها؟ قال: ياسلمان تصلي في اوله عشر ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرات و«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» ثلاث مرات، فاذا سلمت رفعت يديك وقلت:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللّٰهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَّ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا تَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، ثم امسح بها وجهك^١.

ومن الصلوات في اول يوم من شهر رجب ما رأيناه في يد بعض اصحابنا من كتب العبادات مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله، قال:

تصلي اول يوم من رجب اربع ركعات بتسليمة، الأولى بالحمد مرة و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرات، وفي الثانية بالحمد مرة و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرات و«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» ثلاث مرات، وفي الثالثة الحمد مرة و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرات و«اَلْهَيْكُلُ الْكَافِرُ» مرة، وفي الرابعة الحمد مرة و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» خمسة وعشرين مرة وآية الكرسي ثلاث مرات^٢.

ذكر صلاة في يوم من رجب، وجدتها باسناد متصل الى عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

١- مصباح المتجديد ٢: ٨١٨، عنه الوسائل ٩٨: ٨.

٢- عنه الوسائل ٩٦: ٨.

من صام يوماً من رجب وصلى فيه أربع ركعات، يقرء في أول ركعة مائة مرة آية الكرسي، ويقرء في الثانية «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مائة مرة لم يمض حتى يرى مقعده من الجنة أو يرى له^١.

ذكر قراءة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» في يوم الجمعة من رجب:

رأيت في حديث باسناد أن من قرء في يوم الجمعة من رجب «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مائة مرة كان له نوراً يوم القيامة يسعى به إلى الجنة.
وان كان أول يوم من رجب الجمعة ففيه صلاة زائدة.

ذكر صلاة يوم الجمعة من رجب؛ وجدناه باسناد متصل إلى عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من صلى يوم الجمعة في شهر رجب ما بين الظهر والعصر أربع ركعات، يقرء في كل ركعة الحمد مرة وآية الكرسي سبع مرات و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» خمس مرات، ثم قال: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ - عشر مرات، كتب الله تبارك وتعالى له من يوم يصليها إلى يوم يموت كل يوم ألف حسنة واعطاه الله تعالى بكل آية قرأها مدينة في الجنة من ياقوتة حمراء، وبكل حرف قصراً في الجنة من درة بيضاء، وزوجه الله تعالى من الحور العين ورضي عنه رضا لا يخط بعده وكتب من العابدین، وختم الله تعالى له بالسعادة والمغفرة، وكتب الله له بكل ركعة صلاتها خمسين ألف صلاة وتوجه بألف تاج، ويسكن الجنة مع الصديقين ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مقعده من الجنة^٢.

فصل (٢٣)

فما نذكره من الدعوات في أول يوم من رجب وفي كل يوم منه نقلناه من كتاب المختصر من المنتخب، فقال: وتقول في أول يوم من رجب:

١- عنه الوسائل ٨: ٩٦.

٢- عنه الوسائل ٨: ٩٦.

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ يَا اَللهُ يَا اَللهُ يَا اَللهُ، اَنْتَ اللهُ الْقَدِيْمُ الْاَزَلِيُّ الْمَلِكُ الْعَظِيْمُ، اَنْتَ اللهُ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ الْمُتَوَلَّى السَّيِّعُ الْبَصِيْرُ، يَا مَنِي الْعِزُّ وَالْجَلَالُ، وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْعَظَمَةُ، وَالْقُوَّةُ وَالْعِلْمُ وَالْقُدْرَةُ، وَالنُّوْرُ وَالرُّوْحُ، وَالْمَشِيَّةُ وَالْحَنَانُ وَالرَّحْمَةُ وَالْمُلْكُ يُرَبُّوْبِيَّتِهِ، نُورُكَ اَشْرَقَ لَهُ كُلُّ نُوْرٍ، وَخَمَدَ لَهُ كُلُّ نَارٍ، وَانْحَصَرَ لَهُ كُلُّ الظُّلُمَاتِ.

اَسْأَلُكَ يَا شَمِيكَ الَّذِي اَسْتَقَمَّتْهُ مِنْ قَدَمِكَ وَاَزَلُكَ وَنُورِكَ، وَبِالْاِسْمِ الْاَعْظَمِ الَّذِي اَسْتَقَمَّتْهُ مِنْ كِبْرِيَايَكَ وَجَبْرُوتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَعِزِّكَ، وَبِجُودِكَ الَّذِي اَسْتَقَمَّتْهُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي اَسْتَقَمَّتْهَا مِنْ رَأْفَتِكَ، وَبِرَأْفَتِكَ الَّتِي اَسْتَقَمَّتْهَا مِنْ جُودِكَ، وَبِجُودِكَ الَّذِي اَسْتَقَمَّتْهُ مِنْ غَيْبِكَ، وَبِغَيْبِكَ وَاحَاظَتِكَ وَقِيَامِكَ وَدَوَامِكَ وَقَدَمِكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ اَسْمَائِكَ الْحُسْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْقَرُّو الْعَصَمَةُ الْحَيُّ، الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ، وَلَكَ كُلُّ اِسْمٍ عَظِيْمٍ، وَكُلُّ نُوْرٍ وَغَيْبٍ، وَعِلْمٍ وَمَعْلُومٍ، وَمُلْكٍ وَشَانٍ، وَبِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَقَدَّسَتْ وَتَعَالَيْتَ عَلَوًّا كَبِيْرًا.

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ بِكُلِّ اِسْمٍ هُوَ لَكَ طَاهِرٌ مُّطَهَّرٌ، طَيِّبٌ مُّبَارَكٌ مُّقَدَّسٌ، اَنْزَلْتَهُ فِي كُتُبِكَ وَاَجْرَيْتَهُ فِي الذِّكْرِ عِنْدَكَ، وَتَسَمَّيْتَ بِهِ لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ اَوْ سَأَلْتَ بِهِ اَحَدٌ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَانْبِيَايِكَ وَرُسُلِكَ بِخَيْرِ تَعْطِيَةٍ قَاعَظِيَّتِهِ، اَوْ شَرِّ تَضَرُّفَةٍ فَصَرَفَتِهِ، يَتَّبِعِي اَنْ اَسْأَلَكَ بِهِ.

فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ اَنْ تَنْصُرَنِيْ عَلَى اَعْدَائِيْ وَتَغْلِبَ ذِكْرِيْ عَلَى نِسْيَانِيْ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لِعَقْلِيْ عَلَى هَوَايَ سُلْطَانًا مُّبِينًا، وَاَقْرِنْ اِخْتِيَارِيْ بِالتَّوْفِيقِ، وَاجْعَلْ صَاحِبِيِ التَّقْوَى، وَأَوْزَعْنِيْ شُكْرَكَ عَلَى مَوَاهِبِكَ.

وَاهْدِنِيِ اَللّٰهُمَّ بِهَذَاكَ اِلَى سَبِيْلِكَ الْمُقِيمِ وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، وَلَا تُمَلِّكْ زَمَامِيِ الشَّهَوَاتِ فَتَحْمِلْنِيْ عَلَى طَرِيقِ الْمَحْذُوْلِيْنَ، وَحُلْ بَيْنِيْ وَبَيْنَ الْمُشْكِرَاتِ، وَاجْعَلْ لِيْ عِلْمًا نَافِعًا، وَأَغْرِسْ فِي قَلْبِيْ حُبَّ الْمَعْرُوفِ

وَلَا تَأْخُذْنِي بَغْتَةً، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.
وَعَرَّفْنِي بِرَكَّةِ هَذَا الشَّهْرِ وَيُمْنَهُ، وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَأَصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ، وَفَنِي
الْمَخْذُورَ فِيهِ، وَأَعِثَّنِي عَلَى مَا أُحِبُّهُ مِنَ الْقِيَامِ بِحَقِّهِ، وَمَعْرِفَةِ فَضْلِهِ، وَاجْعَلْنِي
فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمُتَعَالِ الْجَلِيلِ الْعَظِيمِ، وَبِاسْمِكَ الْوَاحِدِ
الصَّمَدِ، وَبِاسْمِكَ الْعَزِيزِ الْأَعْلَى، وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا، يَا مَنْ خَشَعَتْ
لَهُ الْأَصْوَاتُ وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَذَلَّتْ لَهُ الْأَعْنَاقُ، وَوَجَلَتْ مِنْهُ الْقُلُوبُ،
وَدَانَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَقَامَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَا تُدْرِكُكَ
الْأَبْصَارُ وَأَنْتَ تُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَأَنْتَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

يَا رَبَّ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ
وَالْكَرُوبِيِّينَ وَالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُسَبِّحِينَ بِحَمْدِكَ، وَرَبَّ
آدَمَ وَشِيثَ وَإِدْرِيسَ، وَنُوحَ وَهُودَ وَصَالِحَ، وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَلُوطَ،
وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَالْأَسْبَاطَ وَأَيُّوبَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَشُعَيْبَ، وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ
وَأَرْيَا، وَعُزَيْرَ وَجَزْفِيلَ، وَشُعْيَا وَالْيَاسَ، وَالتَّيْسَعَ وَيُونُسَ وَذِي الْكِفْلِ، وَزَكَرِيَّا
وَيَحْيَى، وَعِيسَى وَجِرْجِيسَ، وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى
مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ وَجَمِيعِ الْأَمْلَاقِ الْمُسَبِّحِينَ وَسَلَّم
تَسْلِيمًا كَثِيرًا^١.

أَنْتَ رَبُّنَا الْأَوَّلُ الْآخِرُ، الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ، الَّذِي خَلَقْتَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِينَ ثُمَّ اسْتَوَيْتَ عَلَى الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى تُبْدِي وَتُعِيدُ،
وَتُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُ شَاءَ، وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْفُلُكُ وَالذُّهُورُ
وَالْخَلْقُ مُسَخَّرُونَ بِأَمْرِكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ

وَالْأَكْرَامَ، لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا.

تَعْلَمُ مَنَاقِبَ الْجِبَالِ^١ وَمَكَائِلَ الْبَحَارِ وَعَدَدَ الرَّمَالِ، وَقَطَرَ الْأَمْطَارِ، وَوَرَقَ الْأَشْجَارِ، وَنُجُومَ السَّمَاءِ وَمَا ظَلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ^٢ عَلَيْهِ النَّهَارُ، لَا يُوَارِي مِنْكَ سَمَاءٌ سَمَاءً وَلَا أَرْضٌ أَرْضاً، وَلَا بَحْرٌ مُتَطَابِقٌ، وَلَا مَابِتِينَ سِدَّ الرُّتُوقِ، وَلَا مَا فِي الْقَرَارِ مِنَ الْهَبَاءِ الْمَبْثُوثِ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمُخْزُونِ الْمَكْنُونِ النُّورِ الْمُنِيرِ، الْحَقِّ الْمُبِينِ، الَّذِي هُوَ نُورٌ مِنْ نُورٍ وَنُورٌ عَلَى نُورٍ، وَنُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ، وَنُورٌ مَعَ كُلِّ نُورٍ، وَلَهُ كُلُّ نُورٍ مِنْكَ يَا رَبَّ النُّورِ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ النُّورُ.

وَبِنُورِكَ الَّذِي تُضِي بِهِ كُلُّ ظُلْمَةٍ، وَتَبْطُلُ بِهِ كَيْدُ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَتَذِلُ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَلَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِكَ وَيَتَصَدَّعُ لِعَظَمَتِهِ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ، وَتَسْقِلُ الْمَلَائِكَةُ حِينَ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَتَرْعُدُ مِنْ خَشْيَتِهِ حَمَلَةُ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ إِلَى تُخُومِ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ^٣، الَّذِي انْفَلَقَتْ بِهِ الْبَحَارُ وَجَرَتْ بِهِ الْأَنْهَارُ، وَتَفْجَرَتْ بِهِ الْعُيُونُ، وَسَارَتْ بِهِ النُّجُومُ، وَأَرْكَمَ^٤ بِهِ السَّحَابُ وَأُجْرِيَ^٥، وَاعْتَدَلَ بِهِ الضَّبَابُ^٦، وَهَالَتْ بِهِ الرَّمَالُ، وَرَسَتْ بِهِ الْجِبَالُ وَاسْتَقَرَّتْ بِهِ الْأَرْضُونَ، وَنَزَلَ بِهِ الْقَطَرُ وَخَرَجَ بِهِ الْحَبُّ، وَتَفَرَّقَتْ بِهِ جِبِلَاتُ الْخَلْقِ، وَخَفَقَتْ بِهِ الرِّيَّاحُ، وَأَنْشَرَتْ وَتَنَفَّسَتْ^٧ بِهِ الْأَرْوَاحُ.

يَا اللَّهُ أَنْتَ الْمُتَسَمَّى بِالْإِلَهِيَّةِ، بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ

١ - مناقب المياه ووزن الجبال (خ ل).

٢ - قد اشرق (خ ل).

٣ - في البحار السابعة.

٤ - ركم الشيء: جمعه وجعل بعضه فوق بعض.

٥ - جرى (خ ل).

٦ - الضباب: الذي كالغيم أو سحاب رقيق كال دخان.

٧ - نفس الهباء: قلعه من أصله.

الَّذِي عَنَتَ لَهُ الْوُجُوهُ، يَا ذَا الطُّوْلِ وَالْأَلَاءِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا قَرِيبُ، أَنْتَ الْغَايِبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْفِينِي أَمْرَ أَعْدَائِي وَتُبَلِّغَنِي مُنَايَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ^١ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالرَّقَّةَ وَالْفَضِيلَةَ عَلَى خَلْقِكَ، وَاجْعَلْ فِي الْمُصْطَفَيْنِ تَحِيَّاتِهِ، وَفِي الْعَالَمِينَ دَرَجَتَهُ، وَفِي الْمُقَرَّبِينَ مَنَزَلَتَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَخْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِنَا وَقُلُوبِهِمْ عَلَى الْخَيْرَاتِ، اللَّهُمَّ اجْزِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا^٢ عَنْ أُمَّتِهِ، كَمَا تَلَا آيَاتِكَ وَبَلَغَ مَا أَرْسَلْتَهُ بِهِ، وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ وَعَبَدَكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ.

ثم تقرأ: تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ • تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ • تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا، الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقْدَرُهُ تَقْدِيرًا • تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا • تَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ •

تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ • تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ

١- في المواضع: على آل محمد (خ ل).

٢- على آل إبراهيم (خ ل).

٣- جزيت به نيا (خ ل).

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ • الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ • تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا
وَقَمَرًا مُنِيرًا.

وتقول: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ كُلِّهَا^١ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهَا بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ،
مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَمُلْطَانٍ، وَمَسَاحِيرٍ وَكَاهِنٍ، وَشَرِّ
كُلِّ ذِي شَرٍّ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْتُوْدِعُكَ نَفْسِيْ وَدِيْنِيْ وَسَمْعِيْ وَبَصْرِيْ وَجَسَدِيْ وَجَمِيْعَ
جَوَارِحِيْ وَاهْلِيْ وَمَالِيْ وَاَوْلَادِيْ وَجَمِيْعَ مَنْ يَّغْنِيْنِيْ اَمْرُهُ، وَخَوَاتِمَ عَمَلِيْ
وَسَائِرَ مَا مَلَكَتْنِيْ وَخَوَّلْتَنِيْ وَرَزَقْتَنِيْ^٢ وَانْعَمْتَ بِهٖ عَلَيَّ وَجَمِيْعَ الْمُؤْمِنِيْنَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ، يَا خَيْرَ مُسْتَوْدِعٍ وَيَا خَيْرَ حَافِظٍ وَيَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ اَللهُ اَللهُ اَللهُ اَللهُ اَللهُ الَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ رَبُّ
الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تُفَرِّجَ عَنِّيْ يَا رَبُّ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِيْنَ وَمَنْ فِيْهِنَّ، وَمُجْرِي الْبَحَارِ وَرَازِقَ مَنْ فِيْهِنَّ، وَفَاطِرَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِيْنَ وَأَطْبَاقِهَا^٣ وَمُسَيِّرَ السَّحَابِ وَمُجْرِي الْفُلُكِ.

وَجَاعِلَ الشَّمْسِ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا، وَخَالِقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمُنشِئِ
الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَمُعَلِّمِ إِدْرِيسَ عَدَدَ النُّجُومِ وَالْحِسَابِ
وَالسِّنِينَ وَالشُّهُورِ وَأَوْقَاتِ الْأَزْمَانِ، وَمُكَلِّمِ مُوسَى، وَجَاعِلِ عَصَاهُ ثُعْبَانًا،
وَمُثَرِّلِ التَّوْرَةِ فِي الْأَلْوَاجِ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَمُجْرِي الْفُلُكِ لِنُوحٍ، وَفَادِي إِسْمَاعِيلَ مِنَ الذَّبْحِ، وَالْمُبْتَلِيَّ يَعْقُوبَ بِفَقْدِ
يُوسُفَ، وَرَادَّ يُوسُفَ عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ ابْتِضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْبُكَاءِ، فَتَفَرَّجَ قَلْبُهُ مِنْ

١- بكلمات الله كلها (خ ل).

٢- ماخولتني ومارزقتني (خ ل).

٣- المطباقهن (خ ل).

الْحُزْنَ وَالشَّجَى، وَرَازِقَ زَكْرِيَّا يَخْيَى عَلَى الْكِبَرِ بَعْدَ الْإِيَّاسِ^١ وَمُخْرِجَ الثَّاقَةِ
لِصَالِحٍ، وَمُرْسِلَ الصَّيْحَةِ عَلَى مَكِيدِي هُودٍ، وَكَاشِفَ الْبَلَاءِ عَنْ أَيُّوبَ،
وَمُنْجِي لُوطٍ مِنَ الْقَوْمِ الْفَاحِشِينَ.

وَوَاهِبَ الْحِكْمَةِ لِلْقُمَانِ، وَمُلْقِي رُوحِ الْقُدُسِ بِكَلِمَاتِهِ عَلَى مَرْيَمَ عَلَيْهَا
السَّلَامُ، وَخَلِيقَ مِنْهَا عَبْدَكَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْمُتَّقِمَ مِنْ قَتْلَةِ يَحْيَى بْنِ
زَكْرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَأَسْأَلُكَ بِرَفْعِكَ عِيسَى إِلَى سَمَائِكَ وَبِإِبْقَائِكَ لَهُ إِلَى
أَنْ تَنْتَقِمَ لَهُ مِنْ أَعدَائِكَ^٢.

وَيَا مُرْسِلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ إِلَى أَشْرَ عِبَادِكَ
بِشَرَائِعِكَ الْحَسَنَةِ، وَدِينِكَ الْقَيِّمِ، وَمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِظْهَارِ
دِينِهِ^٣ الْقَيِّمِ، وَاعْلَائِكَ كَلِمَتَهُ يَازَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا مَنْ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ
وَلَا نَوْمٌ، يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا عَزِيزُ يَا قَادِرُ يَا قَاهِرُ، يَا ذَا الْقُوَّةِ وَالسُّلْطَانِ وَالْجَبْرُوتِ
وَالْكِبْرِيَاءِ.

يَا عَلِيُّ يَا قَدِيرُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ، يَا حَلِيمُ يَا مُعِيدُ، يَا مُتَدَانِي يَا بَعِيدُ،
يَا رُؤُوفُ يَا رَحِيمُ يَا كَرِيمُ يَا غَفُورُ، يَا ذَا الصَّفْحِ يَا مُغِيثُ يَا مُطْعِمُ، يَا شَافِي
يَا كَافِي، يَا كَاسِي يَا مُعَافِي، يَا شَافِي الضَّرَّ، يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا وَدُودُ.

يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَانُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا ذَا الْمَعَارِجِ يَا ذَا الْقُدُسِ،
يَا خَالِقُ يَا عَلِيمُ يَا مُفَرِّجُ يَا أَوَّابُ يَا ذَا الطُّولِ يَا خَبِيرُ، يَا مَنْ خَلَقَ وَلَمْ يُخْلَقْ يَا مَنْ
لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، يَا مَنْ بَانَ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَبَانَتْ الْأَشْيَاءُ مِنْهُ بِقَهْرِهِ لَهَا وَخُضُوعِهَا
لَهُ، يَا مَنْ خَلَقَ الْبَحَارَ وَأَجْرَى الْأَنْهَارَ وَأَنْبَتَ الْأَشْجَارَ وَأَخْرَجَ مِنْهَا النَّارَ،
وَمَنْ يَابَسَ الْأَرْضِينَ الثَّبَاتِ وَالْأَغْنَابِ وَسَائِرَ الثَّمَارِ.

يَا فَالِقَ الْبَحْرِ لِعَبْدِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُكَلِّمَهُ، وَمُغْرِقَ فِرْعَوْنَ وَجِزْبَهُ

١ - في البحار: إلياس.

٢ - أعدائه (خ ل).

٣ - اظهارك دينة (خ ل).

وَمُهْلِكَ نَمْرُودَ وَأَشْيَاعَهُ، وَمَلَيْنَ الْحَدِيدَ لِخَلِيفَتِهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمُسَخَّرَ
الْجِبَالِ مَعَهُ يُسَبِّحُنَ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ، وَمُسَخَّرَ الطَّيْرِ وَالْهَوَامِّ وَالرِّيَّاحِ وَالْجِنِّ
وَالْإِنْسِ لِعَبْدِكَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَأَسْأَلُكَ يَا شَيْمَكَ الَّذِي اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُكَ وَفَرَحَتْ بِهِ مَلَائِكَتُكَ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ
النِّسَمَةِ وَبَارِئُ النَّوَى وَفَالِقُ الْحَبَّةِ، وَيَا شَيْمَكَ الْعَزِيزَ الْجَلِيلَ الْكَبِيرَ الْمُتَعَالِي.

وَيَا شَيْمَكَ الَّذِي يَنْفُخُ بِهِ عَبْدُكَ وَمَلَكُكَ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الصُّورِ
فَيَقُومُ أَهْلُ الْقُبُورِ سِرَاعاً إِلَى الْمَحْشَرِ يَتَسَلُّونَ^١، وَيَا شَيْمَكَ الَّذِي رَفَعْتَ بِهِ
السَّمَاوَاتِ مِنْ غَيْرِ عِمَادٍ وَجَعَلْتَ بِهِ لِلْأَرْضِينَ أَوْتَاداً، وَيَا شَيْمَكَ الَّذِي
سَطَّخْتَ بِهِ الْأَرْضِينَ فَوْقَ السَّمَاءِ الْمَخْبُوسِ، وَيَا شَيْمَكَ الَّذِي حَبَسْتَ بِهِ ذَلِكَ
الْمَاءَ، وَيَا شَيْمَكَ الَّذِي حَمَلْتَ بِهِ الْأَرْضِينَ مِنْ إِخْرَتِهِ لِحَمْلِهَا، وَجَعَلْتَ لَهُ
مِنَ الْقُوَّةِ مَا اسْتَعَانَ بِهِ عَلَى حَمْلِهَا.

وَيَا شَيْمَكَ الَّذِي تَجْرِي بِهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَيَا شَيْمَكَ الَّذِي سَلَخْتَ بِهِ
النَّهَارَ مِنَ اللَّيْلِ، وَيَا شَيْمَكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَكَ بِهِ أَنْزَلْتَ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ وَجَمِيعَ
خَلْقِكَ وَأَرْضِكَ وَبِحَارِكَ وَسُكَّانِ الْبَحَارِ وَالْهَوَامِّ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَكُلِّ دَابَّةٍ
أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، وَبِأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَيَا شَيْمَكَ الَّذِي جَعَلْتَ بِهِ لِجَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَنَاحاً يَطِيرُ بِهِ مَعَ
الْمَلَائِكَةِ^٢، وَيَا شَيْمَكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُونُسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ
فَأَخْرَجْتَهُ مِنْهُ، وَيَا شَيْمَكَ الَّذِي أَنْبَتَ بِهِ عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَفْطِينٍ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ
وَكَشَفْتَ عَنْهُ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ ضِيقِ بَطْنِ الْحُوتِ.

أَسْأَلُكَ^٣ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ^٤، وَأَنْ

١- نسل في مشبه: أسرع.

٢- الملائكة المقربين (خ ل).

٣- وأسألك (خ ل).

٤- الطيبين الطاهرين (خ ل).

تَفَرِّجْ عَنِّي وَتَكْشِفْ ضُرِّي وَتَسْتَقِذِّنِي مِنْ وَرْطَتِي، وَتُخَلِّصَنِي مِنْ مِخْتَتِي،
وَتَقْضِي عَنِّي دُيُونِي، وَتُوَدِّي عَنِّي أَمَانَتِي، وَتَكْبِتْ أَعْدَائِي^١، وَلَا تُشِمْتُ بِي
حُسَايِي، وَلَا تَبْتَلِيَنِي بِمَا لَأْطَاقَةٌ لِي بِهِ، وَأَنْ تُبَلِّغَنِي أُمْنِيَّتِي، وَتُسَهِّلَ لِي
مَحَبَّتِي^٢، وَتُبَسِّرَ لِي إِرَادَتِي، وَتُوَصِّلَنِي إِلَى بُغْيَتِي، وَتَجْمَعَ لِي خَيْرَ الدَّارَيْنِ،
وَتَحْرُسَنِي وَكُلَّ مَنْ يَغْنِيْنِي أَمْرُهُ، بِغَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَآذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْأَسْمَاءِ الْعِظَامِ.

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمْتِكَ وَمِنْ أَوْلِيَاءِ أَهْلِ بَيْتِ
نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، الَّذِينَ بَارَكْتَ عَلَيْهِمْ وَرَحِمْتَهُمْ وَصَلَّيْتَ عَلَيْهِمْ
كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَلِتَجْعَلَ
وَطَوْلِكَ.

أَسْأَلُكَ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ، يَا رَبَّاهُ، يَا رَبَّاهُ. يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ
يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِحَقِّكَ
عَلَى نَفْسِكَ إِلَّا خَصَمْتُ أَعْدَائِي وَحُسَايِي وَخَذَلْتُهُمْ وَأَنْتَقَمْتُ لِي مِنْهُمْ،
وَأُظْهِرْتُني عَلَيْهِمْ وَكَفَيْتَنِي أَمْرَهُمْ، وَنَصَرْتَنِي عَلَيْهِمْ، وَحَرَسْتَنِي مِنْهُمْ،
وَوَسَّعْتَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَبَلَّغْتَنِي غَايَةَ أَمَلِي إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

ومن الدعوات في غرة رجب مارويناه باسنادنا من عدة طرق، منها الى أبي العباس
احمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن غالب الانصاري، قال: حدثنا علي بن
الحسن الطاطري، قال: حدثنا احمد بن أبي بشر، عن أبي حمزة الثمالي، قال:

سمعت علي بن الحسين عليها السلام يدعوا في الحجر في غرة رجب في سنة ابن

الزبير فانصت اليه، وكان يقول:

١- كبت: صرعه واخزاه.

٢- عدوى (خ ل).

٣- هتق (خ ل).

٤- قريب (خ ل).

٥- عنه البحار ٩٨: ٣٨٨.

يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ، لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ
سَمْعٌ حَاضِرٌ وَجَوَابٌ عَتِيدٌ^١، اَللَّهُمَّ وَمَوَاعِيدُكَ الصَّادِقَةُ وَأَيَادِيكَ الْفَاضِلَةُ
وَرَحْمَتُكَ الْوَاسِعَةُ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ
حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

قال: واسر البواقي فلم افهمه^٢.

اقول: واعلم ان هذا الدعاء قد ذكره جدي ابو جعفر الطوسي في ادعية كل يوم من
رجب، وهو عارف بطرق الروايات، فيكون قد روي بطريق غير هذه انه يدعى به كل
يوم من ايام رجب، فادع به كل يوم منه^٣.

من الدعوات في كل يوم من رجب، مارويها عن جماعة ونذكرها باسناد محققين
علي الطرازي من كتابه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عياش رضي الله عنه، قال:
حدثنا أحمد بن محمد بن سهل المعروف بابن أبي الغريب الضبي، قال: حدثنا الحسن بن
محمد بن جمهور، قال: حدثني محمد بن الحسين الصانع، عن محمد بن الحسين الزاهري،
من ولد زاهر مولى عمرو بن الحلق وزاهر الشهيد بالطف، عن عبدالله بن مسكان، عن
أبي معشر، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنه كان إذا دخل رجب يدعوه بهذا الدعاء في
كل يوم من أيامه:

خَابَ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ، وَضَاعَ الْمُلِمُونَ^٤
إِلَّا بِكَ، وَأَجْدَبَ^٥ الْمُتَنَجِّعُونَ^٦ إِلَّا مَنْ انْتَجَعَ فَضْلَكَ، بِأَبْكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّائِغِينَ،
وَحَيْرُكَ مَبْذُوكٌ لِلطَّالِبِينَ، وَفَضْلُكَ مُبَاحٌ لِلْسَّائِلِينَ، وَنَيْلُكَ مُتَاحٌ^٧ لِلْأَمِلِينَ،

١ - عتيد: مهيا وحاضر.

٢ - رواه في مصباح التهجد: ٨٠١، البلد الأمين: ١٧٨، مصباح الكفعمي: ٥٢٧، الصحيفة السجادية الجامعة:
٢٠٠، الرقم: ١١١.

٣ - مصباح التهجد ٢: ٧٣٨.

٤ - الملمة: النازلة الشديدة من نوازل الدنيا.

٥ - الجذب: القحط وهو خلاف الخصب وهو النور والبركة.

٦ - النجع والانتجاع: طلب الكلاء ومساقط النبت.

٧ - اتاحه: هيا وقدره.

وَرَزَقَكَ مَبْسُوطَ لِمَنْ عَصَاكَ ، وَجِلْمَكَ مُتَعَرِّضَ لِمَنْ نَاوَاكَ ، عَادَتَكَ الْإِحْسَانَ
إِلَى الْمُسِيئِينَ ، وَسَبِيلَكَ الْإِبْقَاءَ عَلَى الْمُعْتَدِينَ .
اللَّهُمَّ قَاهِدِي هَدَى الْمُهْتَدِينَ ، وَأَرْزُقْنِي اجْتِهَادَ الْمُجْتَهِدِينَ ، وَلَا تَجْعَلْنِي
مِنَ الْغَافِلِينَ الْمُتَبَعِدِينَ ، وَاعْفِرْ لِي يَوْمَ الدِّينِ ^١ .

ومن الدعوات كل يوم من رجب مذكوره الطرازي أيضاً في كتابه، فقال أبو الفرج
محمد بن موسى القزويني الكاتب رحمه الله، قال: أخبرني أبو عيسى محمد بن أحمد بن
محمد بن سنان، عن أبيه، عن جده محمد بن سنان، عن يونس بن ظبيان قال:
كنت عند مولاي أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل علينا المعلى بن خنيس في رجب
فتذاكروا الدعاء فيه، فقال المعلى: ياسيدي علمني دعاء يجمع كل ما أودعته الشيعة في
كتبها فقال: قل يا معلى:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرَ الشَّاكِرِينَ لَكَ ، وَعَمَلَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ ، وَيَقِينَ
الْعَابِدِينَ لَكَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، وَأَنَا عَبْدُكَ الْبَائِسُ الْفَقِيرُ ، وَأَنْتَ
الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ، وَأَنَا الْعَبْدُ الذَّلِيلُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ^٢ ، وَأَمْنُنْ بَيْنَاكَ عَلَى فَقْرِي ، وَبِحِلْمِكَ
عَلَى جَهْلِي ، وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى ضَعْفِي يَا قَوِي يَا غَزِيرُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ ، وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ .

ثم قال: يا معلى والله لقد جمع لك هذا الدعاء ما كان من لدن إبراهيم الخليل إلى
محمد صلى الله عليه وآله ^٣ .

ومن الدعوات كل يوم من رجب مذكوره الطرازي أيضاً فقال: دعاء علمه
أبو عبد الله عليه السلام محمد السجاد، وهو محمد بن ذكوان يعرف بالسجاد، قالوا: سجد

١ - عنه البحار ٩٨: ٣٨٩ .

٢ - الاوصياء (خ ل) .

٣ - عنه البحار ٩٨: ٣٩٠ ، رواه في مصباح المنجد ٢: ٨٠١ .

وبكى في سجوده حتى غمي، روى أبو الحسن علي بن محمد البرسي رضي الله عنه، قال: أخبرنا الحسين بن أحمد بن شيبان، قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن عمران البرقي، عن محمد بن علي الممداني، قال: أخبرني محمد بن سنان، عن محمد السجاد في حديث طويل، قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك هذا رجب علمني فيه دعاء ينفعني الله به، قال: فقال لي أبو عبدالله عليه السلام: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم، وقل في كل يوم من رجب صباحاً ومساءً وفي أعقاب صلواتك في يومك وليلتك:

يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَأَمِنْ سَخَطُهُ عِنْدَ كُلِّ شَرٍّ، يَا مَنْ يُعْطِي الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ، يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ، يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ تَحْتَنُّا مِنْهُ وَرَحْمَةً، أَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَجَمِيعِ خَيْرِ الْآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنِّي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ شَرِّ الدُّنْيَا وَشَرِّ الْآخِرَةِ^١، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْطَيْتَ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يَا كَرِيمُ.

قال: ثُمَّ مَدَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَقَبَضَ عَلَى لَحْيَتِهِ وَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ وَهُوَ يَلُودُ بِسَبَابَتِهِ الْيَمْنَى، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ:

يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا ذَا النُّعْمَاءِ وَالْجُودِ، يَا ذَا الْمَنِّ وَالطُّولِ، حَرِّمَ شَيْئِي عَلَى النَّارِ^٢.

وفي حديث آخر: ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى لَحْيَتِهِ وَلَمْ يَرْفَعْهَا إِلَّا وَقَدْ امْتَلَأَ ظَهْرُ كَفِّهِ دُمُوعاً^٣. ومن الدعوات كل يوم من رجب مارويناه باسنادنا إلى جدِّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله، وهو متنا ذكره في المصباح بغير إسناد، ووجدته في أواخر كتاب معالم الدين مروياً عن مولانا الامام الحجة المهدي صلوات الله وسلامه

١- من (خ ل).

٢- جميع الخبرات (خ ل).

٣- جميع شر الآخرة (خ ل).

وهو - عنه البحار ٩٨: ٣٩١.

عليه وعلى آبائه الطاهرين، وفي هذه الرواية زيادة واختلاف في كلمات، فقال ما هذا لفظه:

ذكر محمد بن أبي الرواد الرواسي أنه خرج مع محمد بن جعفر الدّهان إلى مسجد السهلة في يوم من أيام رجب فقال: قال: مل^١ بنا إلى مسجد صعصعة فهو مسجد مبارك، وقد صلى به أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله ووطئه الحجاج بأقدامهم، فلنا إليه، فبينما نحن نصلي إذا برجل قد نزل عن ناقته وعقلها بالظلال، ثم دخل وصلى ركعتين أطال فيها، ثم مدّ يديه فقال: وذكر الدعاء الذي يأتي ذكره، ثم قام إلى راحلته وركبها.

فقال لي أبو جعفر الدّهان: ألا نقوم إليه فنسأله من هو؟ فقمنا إليه فقلنا له: ناشدناك الله من أنت؟ فقال: ناشدتكما الله من تربياني؟ قال ابن جعفر الدّهان: نظّكت الخضر، فقال: وأنت أيضاً؟ فقلت: أظنك إياه، فقال: والله إني لَمَن الخضر مفتقر إلى رؤيته، انصرفا فانا إمام زمانكما، وهذا لفظ دعائه عليه السلام:

اَللّٰهُمَّ يَا ذَا الْمُنَنِ السَّابِقَةِ، وَالْاَلَامِ الْوَارِعَةِ، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ، وَالنِّعَمِ الْجَمِيلَةِ وَالْمَوَاسِبِ الْعَظِيمَةِ، وَالْاَيَادِي الْجَمِيلَةَ، وَالْعَطَايَا الْجَزِيلَةَ، يَا مَنْ لَا يُنْقَضُ بَثْمِيلٌ، وَلَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ، وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ، يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقًا، وَاللّٰهُمَّ فَأَنْطِقْ، وَأَبْتَدِعْ فُشْرَعًا، وَعَلَا قَارُفَعًا، وَقَدَّرْ فَأَحْسَنَ، وَصَوِّرْ فَأَتْقَنَ، وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ، وَأَنْعَمَ فَأَشْبَعَ، وَأَعْطَى فَأَجْزَلَ، وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ.

يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ قَفَاتِ خَوَاطِرِ الْأَبْصَارِ، وَدَنَا فِي اللَّطْفِ فَجَارَ هَوَاجِسِ^٣ الْأَفْكَارِ، يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ^٤ فَلَا يَدُّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ، وَتَفَرَّدَ

١- مر (خ ل).

٢- ويا (خ ل).

٣- الهاجس ج هواجس: ما وقع في خللك .

٤- في الملك (خ ل).

بِالْكِبْرِيَاءِ وَالْأَلَاءِ، فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ.
يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ، وَانْحَسَرَتْ دُونَ
إِذْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ، يَا مَنْ غَنَتْ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ، وَخَضَعَتْ
الرِّقَابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوَجَلَّتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ.

أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتِي لَا تَنْتَهِي إِلَّا لَكَ، وَبِمَا وَابَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ
لِدَاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَا ضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ،
يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَيَا أَبْصَرَ الْمُبْصِرِينَ، وَيَا أَنْظَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا أَسْرَعَ
الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ، وَأَنْ
تَقْسِمَ لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ، وَأَنْ تُخَيِّمَ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرَ
مَا حَسَمْتَ، وَتُخَيِّمَ لِي بِالسَّعَادَةِ فِيمَنْ حَسَمْتَ، وَأَخِييَ مَا أَخَيَّتَنِي مَوْفُورًا،
وَأَمِثَنِي مَسْرُورًا وَمَغْفُورًا.

وَقَوْلُكَ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَاءَلَةِ الْبَرْزَخِ، وَادْرَأْ عَنِّي مُشْكَرًا وَنَكِيرًا،
وَأَرْغِيْنِي^١ مُبَشِّرًا وَبَشِيرًا، وَاجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ مَصِيرًا وَعَيْشًا قَرِيرًا^٢
وَمُلْكًا كَبِيرًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا^٣ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تقول من غير تلك الرواية:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَقْدِ عِزِّكَ عَلَى أَرْكَانِ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى رَحْمَتِكَ مِنْ
كِتَابِكَ، وَاسْمِكَ الْأَعْظَمِ، وَذِكْرِكَ الْأَعْلَى الْأَعْلَى، وَكَلِمَاتِكَ^٣ الثَّقَاتِ كُلِّهَا
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَسْأَلُكَ مَا كَانَ أَوْفَى بِعَهْدِكَ . وَأَقْضِ لِحَقِّكَ
وَأَرْضِي لِنَفْسِكَ، وَخَيْرًا لِي فِي الْمَعَادِ عِنْدَكَ، وَالْمَعَادِ إِلَيْكَ، أَنْ تُغْطِيَنِي
بِجَمِيعِ مَا أَحْبَبْتُ، وَتَصْرِفَ عَنِّي جَمِيعَ مَا كَرِهْتُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،

١- ارغى (خ ل).

٢- قوت عينه: بردت سرورا.

٣- ذكرك الاعلى وكلماتك (خ ل).

بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وجدنا هذا الدعاء وهذه الزيادات فيه مروياً عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه^١.

ومن الدعوات في كل يوم من رجب مارويناه أيضاً عن جدّي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه فقال: أخبرني جماعة عن ابن عياش قال: ممّا خرج على يد الشيخ الكبير أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد رضي الله عنه من التاحية المقدسة ما حدثني به خير بن عبد الله قال: كتبه من التوقيع الخارج إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم ادع في كل يوم من أيام رجب:
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعٍ مَا يَدْعُوكَ بِهِ وُلَاةُ أَمْرِكَ ، أَلْمَأْمُونُونَ عَلَى سِرِّكَ ، الْمُسْتَشِيرُونَ^٢ بِأَمْرِكَ ، الْوَاصِفُونَ لِقُدْرَتِكَ ، الْمُعْلِنُونَ لِعَظَمَتِكَ .
أَسْأَلُكَ^٣ بِمَا نَطَقَ فِيهِمْ مِنْ مَشِيَّتِكَ ، فَجَعَلَتْهُمْ مَعَادِنَ لِكَلِمَاتِكَ ، وَأَرْكَاناً لِتَوْحِيدِكَ ، وَآيَاتِكَ وَمَقَامَاتِكَ ، الَّتِي لَا تُعْطِيلُ لَهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ ، يَتَعَرَّفُ بِهَا مَنْ عَرَفَكَ ، لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَخَلْقُكَ ، فَتَقُهَا^٤ وَرَتَقُهَا^٥ بِيَدِكَ ، بَدْوُهَا مِنْكَ وَعَوْدُهَا إِلَيْكَ ، أَعْضَادُ وَأَشْهَادُ ، وَمُنَاةٌ وَأَزْوَادُ ، وَحَفَظَةٌ وَرُؤَادُ ، فِيهِمْ مَلَأَتْ سَمَاءُكَ وَأَرْضُكَ حَتَّى ظَهَرَ [أَنْ] لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

فَبِذَلِكَ أَسْأَلُكَ وَبِمَوَاقِعِ الْعِزِّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَبِمَقَامَاتِكَ وَعِلَامَاتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَزِيدَنِي إِيمَاناً وَتَثْبِيئاً ، يَا بَاطِناً فِي ظُهُورِهِ ، وَيَاضَاهُراً^٦ فِي بُطُونِهِ وَمَكُونِهِ ، يَا مُفَرِّقاً بَيْنَ النُّورِ وَالذُّجُورِ^٧ ، يَا مَوْصُوفاً بِغَيْرِ

١ - عنه البحار ٩٨ : ٣٩٢ ، رواه عنه في البحار ٤٤٨ : ١٠٠ بدون ذكر الدعاء ، رواه الشيخ في مصباحه ٨٢٠ : ٢ .

٢ - المستشيرون (خ ل) .

٣ - واسألك (خ ل) .

٤ - فتق الشيء : شقه .

٥ - رتق الشيء : سده وأغلقه .

٦ - عن البحار .

٧ - في البحار : ياضهراً .

٨ - الذُّجُور : الظلمة .

كُنْهِ، وَمَعْرُوفًا بغير شَيْءٍ، حَادَّ كُلَّ مَحْدُودٍ، وَشَاهَدَ كُلَّ مَشْهُودٍ، وَمَوْجَدَ كُلَّ مَوْجُودٍ،
وَمُخْصِيَّ كُلَّ مَعْدُودٍ، وَفَاقِدَ كُلَّ مَفْقُودٍ، لَيْسَ ذُوْنكَ مِنْ مَعْبُودٍ، أَهْلُ الْكِبَرِيَاءِ وَالْجُودِ.
يَا مَنْ لَا يُكَيِّفُ بِكَيْفٍ، وَلَا يُأَيِّنُ بِأَيِّنٍ، يَا مُخْتَجِبًا عَنْ كُلِّ عَيْنٍ، يَا ذِيُومٍ
يَاقِيُومٍ، وَعَالِمٍ كُلِّ مَعْلُومٍ، صَلِّ عَلَى عِبَادِكَ الْمُتَّجِبِينَ، وَبَشِّرْ الْمُخْتَجِبِينَ
وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَبُهُمْ^١ الصَّافِينَ الْحَاقِقِينَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا
الْمُرَجَّبِ الْمُسَكَّرِ وَمَا بَعْدَهُ مِنْ أَشْهُرِ الْحُرْمِ، وَأَسْبِغْ عَلَيْنَا فِيهِ النِّعَمَ، وَأَجْزِلْ لَنَا
فِيهِ الْقِسَمَ، وَأَبْرِزْ لَنَا فِيهِ الْقِسَمَ.

بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ^٢ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الثَّهَارِ فَأَضَاءَ وَعَلَى
اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَاعْفِرْ لَنَا مَا تَعْلَمُ مِنَّا وَمَا لَا نَعْلَمُ، وَاعْصِمْنَا مِنَ الذُّنُوبِ خَيْرَ
الْعِصْمِ وَاكْفِنَا كَوَافِي قَدْرِكَ، وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِحُسْنِ نَظَرِكَ، وَلَا تَكِلْنَا إِلَى
غَيْرِكَ، وَلَا تَمْتَنِعْنَا مِنْ خَيْرِكَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَا كَتَبْتَهُ لَنَا مِنْ أَعْمَارِنَا، وَأَصْلِحْ
لَنَا خَبِيئَةَ أَسْرَارِنَا، وَأَعْظِنَا مِنْكَ الْأَمَانَ، وَاسْتَعْمِلْنَا بِحُسْنِ الْإِيمَانِ، وَبَلِّغْنَا شَهْرَ
الصِّيَامِ، وَمَا بَعْدَهُ مِنْ الْأَيَّامِ وَالْأَعْوَامِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ^٣.

ومن الدعوات كل يوم من رجب، ما رويناه أيضاً عن جدِّي أبي جعفر الطوسي
قدس الله روحه، فقال: قال ابن عباس: **وخرج إلى أهلي على يد الشيخ أبي القاسم**
رضي الله عنه في مقامه عندهم هذا الدعاء في أيام رجب:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَوْلُودَيْنِ فِي رَجَبٍ، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي وَابْنِهِ
عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُتَّجِبِ، وَأَتَقَرَّبُ بِهِمَا إِلَيْكَ خَيْرَ الْقُرْبِ، يَا مَنْ إِلَيْهِ
الْمَعْرُوفُ طَلِبٌ، وَفِيهِ لَدَيْهِ رُغْبٌ، أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُعْتَرِفٍ مُذْنِبٍ قَدْ أَوْبَقْتَهُ^٤

١ - بِهِمْ (خ ل)، اللَّهُمَّ جَمْعُ الْبَيْتَةِ، يَقَالُ: هَذَا فَرَسٌ بِهِمْ أَيُّ الَّذِي لَا يَخْتَلِطُ لَوْنُهُ بِشَيْءٍ بغير لَوْنِهِ.

٢ - الْأَعْظَمُ الْأَعْظَمُ (خ ل).

٣ - عنه البحار ٩٨: ٣٩٣، رواه الشيخ في مصباحه ٨٠٣: ٢.

٤ - مَعْتَرِفٌ (خ ل).

٥ - أَوْبَقْتَهُ: أَهْلَكْتَهُ.

ذُنُوبُهُ، وَأَوْثَقَتْهُ عُيُوبُهُ، وَطَالَ عَلَى الْخَطَايَا ذُؤُوبُهُ، وَمَنْ الرِّزَايَا خُطُوبُهُ،
يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ، وَحُسْنَ الْأُوبَةِ، وَالنُّزُوعَ^١ مِنَ الْحَوْبَةِ، وَمِنْ النَّارِ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي،
وَالْعَفْوَعَمَا فِي رِقَبَتِي، فَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ^٢ أَغْظَمُ أَمَلِيهِ وَثِقَتِي.

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ الشَّرِيفَةِ، وَوَسَائِلِكَ الْمُصِيفَةِ، أَنْ تَتَغَمَّدَنِي فِي
هَذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ مِثْلَ وَاسِعَةٍ، وَنِعْمَةٍ وَازِعَةٍ، وَنَفْسٍ بِمَا رَزَقْتَهَا قَانِعَةٍ إِلَى
تُرُولِ الْحَافِرَةِ، وَمَحَلِّ الْآخِرَةِ، وَمَاهِي إِلَيْهَا^٣ صَائِرَةً^٤.

واقول: وقد قدّمنا في دعاء أول يوم من رجب مادعا به مولانا علي بن الحسين عليه
السلام في غرة رجب في الحجر، الذي أوله: «يَا مَنْ يَغْلِيكَ حَوَائِجُ السَّائِلِينَ»، كما
رويناه أنه في أول يوم من الشهر، وقد ذكره جدّي أبو جعفر الطوسي في ادعية كل يوم
من شهر رجب، فيدعى به كل يوم منه احتياطاً للفضل المكتسب.

فصل (٢٤)

فما نذكره من فضل الاستغفار والتلّيل والتوبة في شهر رجب

وجدنا ذلك مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال:

من قال في رجب: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**،
مائة مرة، وختمها بالصدقة، ختم الله له بالرحمة والمغفرة، ومن قالها أربع مائة مرة كتب
الله له أجر مائة شهيد، فإذا لقي الله يوم القيامة يقول له: قد اقررت بملكي فتمنّ عليّ
ما شئت حتى اعطيك فإنه لا مقتدر غيري.

وعنه عليه السلام: من قال فيه: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَلْفَ مَرَّةً**، كتب الله له مائة ألف
حسنة، وبنى الله له مائة مدينة في الجنة.

١ - النزوع: الانقطاع.

٢ - فانت مولاي (خ ل).

٣ - إليه (خ ل).

٤ - عنه البحار ٩٨: ٣٩٤، رواه الشيخ في مصباحه ٨٠٥: ٢.

اقول: وفي رواية: من استغفر الله تعالى في رجب وسأله التوبة سبعين مرة بالخداة وسبعين مرة بالعشي، يقول: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**، فإذا بلغ تمام سبعين مرة رفع يديه وقال: **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ**، فإن مات في رجب مات مرضياً عنه ولا تمت النار ببركة رجب.

فصل (٢٥)

فيما نذكره من فضل قراءة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشرة آلاف مرة في شهر رجب

أوالف مرة، أو مائة مرة

وجدنا ذلك مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من قرء في عمره عشرة آلاف مرة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» بنية صادقة في شهر رجب، جاء يوم القيامة خارجاً من ذنوبه كيوم ولدته أمه، فيستقبله سبعون ملكاً يبشرونه بالجنة. وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وآله:

من قرء «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ألف مرة، جاء يوم القيامة بعمل ألف نبي وألف ملك، ولم يكن أحد أقرب إلى الله إلا من زاد عليه، وإنما لتضاعف في شهر رجب. وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وآله:

من قرأ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مائة مرة، بورك له وعلى ولده وأهله وجيرانه، ومن قرأها في رجب بنى الله تعالى له اثني عشر قصراً في الجنة، مكللة بالذر والياقوت، وكتب الله له ألف ألف حسنة.

ثم يقول: اذهبوا بعدي فأروهم ما أعددت له فيأثيه عشرة آلاف قهرمان، وهم الذين وكلوا بمساكنه في الجنة، فيفتحون له ألف ألف قصر من دن وألف ألف قصر من ياقوت أحمر، كلها مكللة بالذر والياقوت والحلي والخلل، ما يعجز عنه الواصفون ولا يحيط

بها إلا الله تعالى، فاذا رآها دهش^١ وقال: هذا لمن من الانبياء؟ فيقال: هذا لك بقراءة «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ».

فصل (٢٦)

فيما نذكره مما كان مولانا علي بن الحسين عليها السلام يعمل به ويذكره في سجوده في ايام رجب

روينا ذلك باسنادنا الى جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله فقال ما هذا لفظه:
واعتمر علي بن الحسين عليها السلام في رجب، وكان يصلي عند الكعبة عاقبة ليله ونهاره، ويسجد عاقبة ليله ونهاره، وكان يسمع منه في سجوده: عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ، لا يزيد على هذا مدة مقامه^٢.

فصل (٢٧)

فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام في اول يوم من رجب
والاشارة الى موضع الفاظها من الكتب

اعلم ان من اهم المهمات في اول يوم من رجب زيارة الحسين عليه السلام، اما بقصد مشهده الشريف في هذا الميقات، او بالايماء اليه بالزيارة من سائر الجهات، وانما اخترنا ذكرها الى اواخر فصول هذا اليوم السعيد لان اعذار الناس في التأخر عن الزيارة من القريب أو البعيد اضعاف المتمكنين من القصد اليه عليه السلام، فبدأنا في الفصول المذكورة بما هو اعم، اغتناماً للمبادرة الى الاعمال المشكورة^٣.
اقول: فمما نذكره في فضل زيارة الحسين عليه افضل السلام في اول رجب،

١- دهش: تحير.

٢- رواه الشيخ في مصباحه ٨٠١:٢.

٣- مصباح المتجهد ٨٠١:٢، مصباح الزائر: ٣٥٤، التهذيب ٤٨٦:٩، مسار الشيعة: ٧٠، كامل الزيارات: ١٧٢، عنه الوسائل ٣٤٦:١٠، البحار ١٠١: ٨٩ مصباح الكفعمي: ٤٩١، المزار للمفيد: ٤٨.

مارويناه باسنادنا الى جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله فقال:
 روى بشير الدهان عن جعفر بن محمد عليها السلام قال: من زار الحسين بن علي
 عليها السلام أول يوم من رجب غفر الله له البتّة^١.
 وأما تعيين الفاظ الزيارة في أول يوم من رجب، فقد ذكرناها في كتاب مصباح
 الزائر وجناح المسافر، وسوف نذكرها في ليلة نصف شعبان، فإنها أحقّ بها من هذا
 المكان.
 وقد ذكرنا في عمل أول ليلة من رجب زيارة مختصة بهذا الشهر كلّه، فاجتهد فيما
 تقدّم على الظفر بفضله.

فصل (٢٨)

فيما نذكره من عمل الليلة الثانية من رجب
 وجدناه في كتب العبادات في الروايات عن النبي صلى الله عليه وآله:
 من صلى في الليلة الثانية من رجب عشر ركعات بفاتحة الكتاب مرة و«قُلْ يَا أَيُّهَا
 الْكَافِرُونَ» مرة، غفر الله له كلّ ذنب صغير وكبير، وكتبه من المصلّين الى السنة المقبلة
 وبرئ من النفاق كما قدّمناه في الليلة الأولى^٢.

فصل (٢٩)

فيما نذكره من فضل صوم يومين من رجب
 روينا باسنادنا الى أبي جعفر بن بابويه من كتاب ثواب الأعمال وفي أماليه، فيما
 رواه عن النبي صلى الله عليه وآله فقال:
 من صام من رجب يومين لم يصف الواصفون من اهل السماء والأرض ماله عند الله
 من الكرامة، وكتب له من الأجر مثل أجور عشرة من الصادقين في عمرهم، بالغة

١- عنه الوسائل ٩٢: ٨، رواه في مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

٢- ثواب الأعمال: ٧٧، فضائل الأشهر الثلاثة: ٢٥، أمالي الصدوق: ٤٣٠.

اعمارهم مابلغت، ويشفع يوم القيامة في مثل مايشقون فيه وعشر معهم في زميرهم حتى يدخل الجنة ويكون من رفقاتهم^١.

فصل (٣٠)

فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة من رجب

وجدناه في كتب العبادة مروياً عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله في ذخائر السعادة، قال:

من صلى في الليلة الثالثة من رجب عشر ركعات، يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» خمس مرات، بنى الله له قصرًا في الجنة، عرضه وطوله اوسع من الدنيا سبع مرات، ونادي مناد من السماء: بشروا ولي الله بالكرامة العظمى ومرافقة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين^٢.

فصل (٣١)

فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة ايام من رجب وصلاة في اليوم الثالث

روينا ذلك باسنادنا الى ابن بابويه في كتاب ثواب الاعمال واماليه باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال:

من صام من رجب ثلاثة ايام جعل الله بينه وبين النار خندقاً وحجاباً، طوله مسيرة سبعين عاماً، ويقول الله عز وجل له عند افطاره: لقد وجب حقك علي ووجبت لك محبتي وولايتي، اشهدكم ملائكتي اني قد غفرت له ماتقدم من ذنبه وماتأخر^٣.

واما الصلاة في اليوم الثالث من رجب:

فاننا وجدناها في بعض كتب العبادات المتضمنة لما يبق من السعادات عن النبي

١- ثواب الاعمال: ٧٩، فضائل الأشهر الثلاثة: ٢٥، امالي الصدوق: ٤٣٠، عنهم البحار: ٩٧: ٢٧.

٢- عنه الوسائل: ٩٢: ٨، رواء في مصباح الكنعني: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

٣- ثواب الاعمال: ٧٨، فضائل الأشهر الثلاثة: ٢٥، امالي الصدوق: ٤٣٠، عنهم البحار: ٩٧: ٢٧.

صلى الله عليه وآله انه قال:

من صلى في اليوم الثالث من رجب اربع ركعات، يقرء بعد الفاتحة:
 وَالْهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ • إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ
 النَّاسَ، وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا
 مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ، وَتَضْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ،
 لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ • وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ
 كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ، وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ
 أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ^١.

اعطاه الله من الاجر ما لا يصفه الواصفون^٢.

وروي ان اليوم الثالث من رجب كان مولد مولانا علي بن محمد الهادي عليه
 السلام.

فصل (٣٢)

فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة من رجب

وجدناه في كتب العبادات مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال:
 من صلى في الليلة الرابعة من رجب مائة ركعة بالحمد مرة و«قُلْ أَهْمُذُ بِرَبِّ الْقُلُوبِ»
 مرة، وفي الثانية الحمد مرة و«قُلْ أَهْمُذُ بِرَبِّ النَّاسِ» مرة، وهكذا كل الركعات ينزل من
 كل سماء ملك يكتبون ثوابها له الى يوم القيامة وجاء ووجهه مثل القمر ليلة البدر
 ويعطيه كتابه بيمينه ويحاسبه حساباً يسيراً^٣.

١- البقرة: ١٦٣-١٦٥.

٢- عنه الوسائل ٨: ٩٧.

٣- عنه الوسائل ٨: ٩٣، مصباح الكفعمي: ٢٤٤ من مصباح الزائر.

فصل (٣٣)

فما نذكره من فضل صوم أربعة أيام من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال وأماله بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال:

ومن صام من رجب أربعة أيام عوفي من البلياء كلها، من الجنون والجذام والبرص وفتنة الدجال، واجير من عذاب القبر، ويكتسب له مثل أجور أولى الألباب التوابين الأوابين وأعطى كتابه يمينه في أوائل العابدين^١.

فصل (٣٤)

فما نذكره من عمل الليلة الخامسة من رجب

وجدنا ذلك في كتب الأسباب إلى رضاء مالك يوم الحساب مرويّاً عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

من صلى في الليلة الخامسة من رجب ست ركعات بالحمد مرة وخمساً وعشرين مرة «لَنْ هُوَ اللَّهُ أَخَذَ» أعطاه الله ثواب أربعين نبياً وأربعين صديقاً وأربعين شهيداً، وعمر على الصراط كالبرق اللامع على فرس من النور^٢.

فصل (٣٥)

فما نذكره من فضل صوم خمسة أيام من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال وأماله عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

ومن صام من رجب خمسة أيام كان حقاً على الله تعالى أن يرضيه يوم القيامة

١- ثواب الأعمال: ٧٩، أمالي الصدوق: ٤٣٠، فضائل الأشهر الثلاثة: ٢٦، عنهم البحار: ٩٧: ٢٧.

٢- عنه الوسائل: ٩٢: ٨، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

ويبعثه يوم القيامة ووجهه كالقمر في ليلة البدر وكتب له عدد رمل عاليج حسنات وادخل الجنة بغير حساب ويقال: تمنّ على ربك ما شئت^١.

فصل (٣٦)

فيما نذكره من عمل الليلة السادسة من رجب

وجدنا ذلك فيما وقفنا عليه عن النبي صلوات الله عليه قال:

ومن صلّى في الليلة السادسة من رجب ركعتين بالحمد مرة وآية الكرسي سبع مرّات، ينادي مناد من السماء: يا عبد الله انت وليّ الله حقاً حقاً، ولك بكلّ حرف قرأت في هذه الصلاة شفاعة من المسلمين، ولك سبعون الف حسنة، لكلّ حسنة عند الله افضل من الجبال التي في الدنيا^٢.

فصل (٣٧)

فيما نذكره من فضل صوم ستة ايام من رجب

روينا ذلك باسنادنا الى ابن بابويه في كتاب ثواب الاعمال واماليه عن النبي

صلّى الله عليه وآله قال: *مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی*

ومن صام من رجب ستة ايام خرج من قبره ولوجهه نور يتلأأ اشدّ بياضاً من نور الشمس واعطى سوى ذلك نوراً يستضيء به اهل الجمع يوم القيامة، وبعثه الله من الآمنين يوم القيامة حتّى يمرّ على الصراط بغير حساب، ويعافى من عقوق الوالدين وقطيعة الرحم^٣.

١- ثواب الاعمال: ٧٩، امالي الصدوق: ٤٣٠، فضائل الاشهر الثلاثة: ٢٩، عنهم البحار ٩٧: ٢٧.

٢- عنه الوسائل ٨: ٩٢، مصباح الكفعمي: ٥٢٥.

٣- ثواب الاعمال: ٧٩، امالي الصدوق: ٤٣٠، فضائل الاشهر الثلاثة: ٢٧، عنهم البحار ٩٧: ٢٧.

فصل (٣٨)

فما نذكره من عمل الليلة السابعة من رجب

وجدنا ذلك فيما نظرناه مما يقرب العبد الى مولاه عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

من صلى في الليلة السابعة من رجب أربع ركعات، بالحمد مرة و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرات و«قُلْ أَلُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» و«قُلْ أَلُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله عند الفراغ عشر مرات، ويقول الباقيات الصالحات: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، عشر مرات، اظله الله في ظل عرشه^١ ويعطيه ثواب من صام شهر رمضان، واستغفرت له الملائكة حتى يفرغ من هذه الصلاة، ويسهل عليه النزول وضغطة القبر، ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة وآمنه الله من الفزع الأكبر^٢.

فصل (٣٩)

فما نذكره من فضل صوم سبعة ايام من رجب

روينا ذلك باسنادنا الى ابن بابويه رضوان الله عليه في اماليه وثواب الاعمال

باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال: *علمي*

من صام من رجب سبعة ايام، فإن لجهنم سبعة ابواب، يغلّق الله عنه لصوم كل يوم باباً من ابوابها وحرّم الله جسده على النار^٣.

فصل (٤٠)

فما نذكره من عمل الليلة الثامنة من رجب

وجدنا ذلك في كتب الصلوات في الاوقات الصالحات، مروياً عن النبي صلى الله

١- تحت العرش (خ ل).

٢- عنه الوسائل ٩٢: ٨، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

٣- ثواب الاعمال: ٧٩، امالي الصدوق: ٤٣٠، عنها البحار ٩٧: ٢٧.

عليه وآله قال:

ومن صلى في الليلة الثامنة من رجب عشرين ركعة بالحمد مرة و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» والفلق والناس ثلاث مرات، اعطاه الله ثواب الشاكرين والصابرين ورفع اسمه في الصديقين، وله بكل حرف اجر كل صديق وشهيد وكأنها ختم القرآن في شهر رمضان، فاذا خرج من قبره تلقاه سبعون ملكاً يبشرونه بالجنة ويشيعونه اليها^١.

فصل (٤١)

فيما نذكره من فضل صوم ثمانية ايام من رجب

روينا ذلك باسنادنا الى ابن بابويه باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كتاب ثواب الاعمال واماليه قال:

ومن صام من رجب ثمانية ايام فان في الجنة ثمانية ابواب، يفتح الله له بصوم كل يوم باباً من ابوابها، فيقال له: ادخل من أي الأبواب شئت^٢.

فصل (٤٢) مركز تحقيق

فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة من رجب

وجدنا ذلك فيما يوجد امثاله فيه مما يقرب الى اقبال الله جلّ جلاله ومراضيه مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

ومن صلى في الليلة التاسعة ركعتين بالحمد مرة و«أَلْهَيْكُمُ النَّكَاتُ» خمس مرات، لايقوم من مقامه حتى يغفر الله له ويعطيه ثواب مائة حجة ومائة عمرة وينزل عليه الف الف رحمة ويؤمنه من النار، وان مات الى ثمانين يوماً مات شهيداً^٣.

١- عنه الوسائل ٨: ٩٢، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

٢- ثواب الاعمال: ٨٠، امالي الصدوق: ٤٣٠، عنها البحار ٩٧: ٢٨.

٣- عنه الوسائل ٨: ٩٢، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

فصل (٤٣)

فيما نذكره من فضل صوم تسعة ايام من رجب

روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر بن بابويه رضوان الله عليه باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله في كتاب ثواب الاعمال واماليه فقال:
ومن صام من رجب تسعة ايام خرج من قبره وهو ينادي: لا اله الا الله، ولا يعرف وجهه دون الجنة، وخرج من قبره ولوجهه نور يتلألأ لأهل الجمع، حتى يقول: هذا نبي مصطفي، وإن أدنى ما يعطى ان يدخل الجنة بغير حساب^١.

فصل (٤٤)

فيما نذكره من عمل الليلة العاشرة من رجب

وجدنا ذلك في كتب امثاله مما يدعو الى الظفر برضا الله جلّ جلاله واقباله، مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال:
من صلى في الليلة العاشرة من رجب بعد المغرب اثنتي عشرة ركعة، بالحمد مرة وثلاث مرات «قل هو الله أحد»، يرفع الله له قصراً على عامود من ياقوتة حمراء، قالوا: يارسول الله وما ذلك العامود؟ قال: مثل ما بين المشرق والمغرب، وفي ذلك العمود سبعمائة غرفة اوسع من الدنيا، والغرف كلها من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد، وفي ذلك القصر بيوت بعدد نجوم السماء، وفيه ما لا يقدر بشراً ان يصفه^٢.

فصل (٤٥)

فيما نذكره من فضل صوم عشرة ايام من رجب

روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر بن بابويه في كتاب ثواب الاعمال واماليه

١- ثواب الاعمال؛ ٨، امالي الصدوق؛ ٤٣٦، عنها البحار ٩٧: ٢٨.

٢- عنه الوسائل ٨: ١٩٢، مصباح الكفعمي؛ ٥٢٤.

باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال:

ومن صام من رجب عشرة ايام جعل الله له جناحين اخضرين منظومين بالدر والياقوت، يطير بها على الصراط كالبرق الخاطف الى الجنان، ويبذل الله سيئاته حسنات وكتب من المقرّبين القوامين لله بالقسط، وكأنه عبد الله الف عام قائماً صابراً محتسباً^٢.

اقول: وجدت في رواية باسناد مذكور ان اشهر الحرم لله عز وجل في كل عام، عاشر من كل شهر منها^٣ امر، فالיום العاشر من ذي الحجة يوم النحر، واليوم العاشر من المحرم عاشوراء، واليوم العاشر من رجب يحو الله ما يشاء ويثبت، ما قال في ذي القعدة. قلت انا: رأيت في كتاب جامع الدعوات لنصرين يعقوب الدينوري عن النبي صلى الله عليه وآله: ان ليلة عاشر ذي القعدة ينظر الله تعالى الى عبده بالرحمة. وروي ان يوم العاشر من رجب كان مولد مولانا الجواد عليه السلام.

فصل (٤٦)

فيما نذكره من عمل الليلة الحادية عشر من رجب

وجدنا ذلك في ديوان المراحم الواسعة والمكارم المتابعة مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

ومن صلى في الليلة الحادية عشر من رجب اثنتي عشرة ركعة بالحمد مرة واثنتي عشرة مرة آية الكرسي، اعطاه الله ثواب من قرء التوراة والانجيل والزبور والفرقان، وكل كتاب انزله الله تعالى على انبيائه، ونادى مناد من العرش: استأنف العمل فقد غفر الله^٤ لك^٥.

١ - كانما (خ ل).

٢ - ثواب الاعمال: ٨٠، امالي الصدوق: ٤٣٦، عنها البحار ٢٨: ٩٧.

٣ - في كل عاشر من كل شهر منها (خ ل).

٤ - غفر لك (خ ل).

٥ - عنه الوسائل ٩٢: ٨، مصباح الكفعمي: ٥٢٤.

فصل (٤٧)

فما نذكره من فضل صوم احد عشر يوماً من رجب

روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب ثواب الاعمال واماليه باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن صام من رجب احد عشر يوماً لم يواف الله يوم القيامة عبداً افضل منه الا من صام مثله او زاد عليه^١.

فصل (٤٨)

فما نذكره من عمل الليلة الثانية عشر من رجب

وجدنا ذلك في ذخائر التوسل بالاعمال الى مالك الآمال والاقبال، مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

من صلى في الليلة الثانية عشر من رجب ركعتين، بالحمد مرة و«آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَقُلُوبُهُمْ وَكُنُوبُهُمْ أَسْرَأَ إِلَى اللَّهِ فَالْتَمَسُوا لَاحَةً»^٢، لا تفرق بين أحد من رُسُلِهِ وقالوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» لأبْكَلَفَ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ، رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا، رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ»، عشر مرات، اعطاه الله ثواب الأمرين بالمعروف والنهي عن المنكر وثواب عتق سبعين رقبة من بني اسماعيل ويعطيه الله سبعين رحمة^٣.

فصل (٤٩)

فما نذكره من فضل صوم اثني عشر يوماً من رجب

روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه باسناده في اماليه وكتاب ثواب

١- ثواب الاعمال: ٨، امالي الصدوق: ٤٣١، عها البحار ٩٧: ٢٨.

٢- عنه الوسائل ٩٣: ٨، مصباح الكفعمي: ٢٢٤ عن مصباح الزائر.

الاعمال باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال:
ومن صام من رجب اثني عشر يوماً كسي يوم القيامة حلتين خضراوتين من سندس
واستبرق ويحبراً بهما، لو دليت حلة منها الى الدنيا لأضاء ما بين مشرقها ومغربها ولصارت
الدنيا اطيب من ريح المسك^٢.

فصل (٥٠)

فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة عشر والليالي البيض

من رجب وشعبان وشهر رمضان

وجدنا ذلك في كتب نقل الآثار الدعاة الى دار القراء مروباً عن النبي صلى الله
عليه وآله قال:

ومن صلى في الليلة الثالثة عشر من رجب عشر ركعات في الأولى بالحمد مرة^٣
والعاديات مرة، وفي الثانية بالحمد مرة «ألهيكم التكاثر» مرة والباقي كذلك، غفر الله له
ذنوبه وان كان عاقاً لوالديه رضي الله سبحانه عنه، وان منكراً ونكيراً لا يقربانه
ولا يروهانه، وعمر على الصراط كالبرق الخاطف، ويعطي كتابه بيمينه ويثقل ميزانه
واعطي في جنة الفردوس ألف مدينة، كتاب توير علوم ردي
واقا ما نذكره في الليالي البيض:

فهو اسناده من كتاب محمد بن علي الطرازي فقال ما هذا لفظه: اخبرهم ابو الحسين
احمد بن احمد بن سعيد الكاتب رضي الله عنه قال: حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن
سعيد، قال: حدثنا محمد بن علي القيان، قال: سمعت جدي، يقول: سمعت احمد بن
أبي العيفاء، يقول:

١ - خبره حمزة: زينه وجبر الامر فلاناً سره، واحبره: اكرمه ونعمه وسره.

٢ - ثواب الاعمال: ٨٠، امالي الصدوق: ٤٣١، عنها البحار ٢٨: ٩٧.

٣ - عشر ركعات بالحمد مرة (خ ل).

٤ - عنه الوسائل ٩٣: ٨، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

قال جعفر بن محمد صلوات الله عليه: اعطيت هذه الأمة ثلاث اشهر لم يعطها احد من الأمم، رجب وشعبان وشهر رمضان، وثلاث ليال لم يعط احد مثلها: ليلة ثلاث عشرة وليلة اربع عشرة وليلة خمس عشرة من كل شهر، واعطيت هذه الأمة ثلاث سور لم يعطها احد من الامم: يس و«تَبَارَكَ الْمَلِكُ» و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فمن جمع بين هذه الثلاث فقد جمع افضل ما اعطيت هذه الأمة.

ف قيل: وكيف يجمع بين هذه الثلاث؟ فقال: يصلي كل ليلة من ليالي البيض من هذه الثلاثة الاشهر، في الليلة الثالثة^١ عشر ركعتين، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وهذه الثلاث سور^٢، وفي الليلة الرابعة عشر اربع ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب، وهذه الثلاث سور، وفي الليلة الخامسة عشر ست ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وهذه الثلاث سور، فيحوز فضل هذه الأشهر الثلاثة ويغفر له كل ذنب سوى الشرك^٣.

فصل (٥١)

فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة عشر يوماً من رجب

روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب ثواب الاعمال واماليه باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال:

ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوماً وضعت له يوم القيامة مائدة من ياقوتة خضراء في ظل العرش، قوائمها من الدر أوسع من الدنيا سبعمائة مرة، عليها صحائف الدر أوسع من الدنيا سبعمائة مرة، عليها صحائف الدر والياقوت، في كل صحيفة سبعون ألف لون من الطعام لا يشبه اللون اللون ولا الريح الريح، فيأكل منها والناس في شدة

١ - في الاصل: الثانية عشر.

٢ - مرة هذه الثلاث السور (خ ل).

٣ - عنه الوسائل ٨: ٢٥.

٤ - صحيفة (خ ل).

شديدة وكرب عظيم^١.

وروي ان يوم ثالث عشر رجب كان مولد مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام في الكعبة قبل النبوة باثني عشر سنة.

فصل (٥٢)

فما نذكره من عمل الليلة الرابعة عشر من رجب، غير ما ذكرناه وجدنا ذلك في اوراق صحائف الدلالة على السباق مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

ومن صلى في الليلة الرابعة عشر من رجب ثلاثين ركعة بالحمد مرة و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مرة، وآخر الكهف: «قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَعَن كَانَ يُزْجُو إِلَهُاءَ رَبِّهِ فَلْيُغْمِزْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا»، والذي نفسي بيده لو كانت ذنوبه أكثر من نجوم السماء لم يخرج من صلاته إلا وهو طاهر مطهر، وكأنها قرء كل كتاب انزله الله تعالى^٢.

مركز تحقيق فقهية إسلامية فصل (٥٣)

فما نذكره من فضل صوم أربعة عشر يوماً من رجب روي ذلك باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال واماليه باسناده الى النبي صلوات الله عليه وآله، قال:

ومن صام من رجب أربعة عشر يوماً اعطاه الله من الثواب مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، من قصور الجنان التي بنيت بالدر والياقوت^٣.

١- ثواب الاعمال: ٨٠، امالي الصدوق: ٤٣١، عنها البحار ٩٧: ٢٨.

٢- عنه الوسائل ٨: ٩٣، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

٣- ثواب الاعمال: ٨٠، امالي الصدوق: ٤٣١، عنها البحار ٩٧: ٢٨.

فصل (٥٤)

فيما نذكره من عمل ليلة النصف من رجب، غير ما قدمناه

وجدنا ذلك في الروايات الشاهدات للسعادات بالعبادات باسناد محمد بن علي الطرازي، فقال ما هذا لفظه:

أبو محمد عبدالله بن الحسين بن يعقوب الفارسي رضي الله عنه ببغداد، قال: حدثنا محمد بن علي بن ميمون، قال: حدثنا حمدان بن المعافى، قال: حدثنا عبدالله بن نجران^١، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله قال:

قال أبو عبدالله جعفر بن محمد عليها السلام: تصلي ليلة النصف من رجب اثنتي عشر ركعة، تسلم بين كل ركعتين، تقرأ في كل ركعة أم الكتاب أربع مرات وسورة الاخلاص أربعاً وسورة الفلق أربع مرات، وسورة الناس أربع مرات وآية الكرسي أربع مرات، **وَمَا أَرْزَأُهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ** أربع مرات، ثم تشهد وتسلم وتقول بعد الفراغ بعقب التسليم أربع مرات: **اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا**، ثم ادع بما أحببت^٢.

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

فصل (٥٥)

فيما نذكره ليلة النصف من رجب

وجدنا ذلك مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله بما هذا لفظه ومقاله: روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

إذا كان ليلة النصف من رجب أمر الله تعالى خزان ديوان الخلائق وكتبه أعمالهم، فيقول لهم: انظروا في ديوان عبادي وكل سيئة وجدتموها فامحوها وبدلوها حسنات.

١ - عبدالله بن الرحمان (خ ل).

٢ - رواه الشيخ في مصباحه ٨٠٦: ٢، عنه الوسائل ٩٧: ٨.

فصل (٥٦)

فما نذكره من فضل ايام البيض من رجب وليالها

وجملناه في المنقول عن الرسول صلى الله عليه وآله انه قال:

من صام ثلاثة ايام من رجب وقام ليالها في اوسطه ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة، والذي بعثني بالحق انه لا يخرج من الدنيا الا بالتوبة^١ النصوح، ويغفر له بكل يوم صامه سبعون كبيرة، ويقضى له سبعون حاجة عند الفزع الاكبر، وسبعون حاجة اذا دخل قبره، وسبعون حاجة اذا خرج من قبره، وسبعون حاجة اذا نصب الميزان، وسبعون حاجة عند الصراط، وكأنا عتق بكل يوم يصومه سبعين من ولد اسماعيل، وكأنا ختم القرآن سبعين ألف مرة، وكأنا رابط في سبيل الله سبعين سنة، وكأنا بنى سبعين قنطرة في سبيل الله، وشقق في سبعين من أهل بيته متن وجبت له النار، وبنى له في جنات الفردوس سبعون ألف مدينة، في كل مدينة سبعون ألف قصر، في كل قصر ألف حوراء، ولكل حوراء سبعون ألف خادم.

وروينا باسنادنا الى جذي أبي جعفر الطوسي فيما رواه عن الصادق عليه السلام قال: من صام ايام البيض من رجب كتب الله له بكل يوم صيام سنة وقيامها، ووقف يوم القيامة موقف الآمين^٢.

فصل (٥٧)

فما نذكره من صلاة أخرى في ليلة النصف من رجب

رويها ذلك باسنادنا الى جذي أبي جعفر الطوسي باسناده الى داود بن سرحان عن

الصادق عليه السلام قال:

تصلي ليلة النصف من رجب اثنتي عشرة ركعة، تقرأ في كل ركعة الحمد وسورة،

١ - على التوبة (خ ل).

٢ - مصباح المتجعد ٢: ٨١٠.

فاذا فرغت من الصلاة قرأت بعد ذلك الحمد والمعوذتين وسورة الاخلاص وآية الكرسي اربع مرات، وتقول بعد ذلك: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. اربع مرات، ثم تقول: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ^١.

فصل (٥٨)

فما نذكره من صلاة في ليلة النصف ايضاً برواية اخرى

رأينا ذلك من جملة حديث عن النبي صلى الله عليه وآله بما معناه:

ان من صلى فيها ثلاثين ركعة بالحمد و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرات لم يخرج من صلاته حتى يعطى ثواب سبعين شهيداً ويحيى يوم القيامة ونوره يضيء لأهل الجمع، كما بين مكة والمدينة، واعطاه الله برائة من النار وبرائة من النفاق ويرفع عنه عذاب القبر^٢. صلاة ليلة النصف من رجب:

اقول: ووجدت في رواية باسناد متصل الى النبي صلى الله عليه وآله:

من صلى ليلة خمس عشر من رجب ثلاثين ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرات، اعتقه الله من النار وكتب له بكل ركعة عبادة اربعين شهيداً واعطاه الله بكل آية اثني عشر نوراً وبني له بكل مرة يقرأ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» اثني عشر مدينة من مسك وعنبر، وكتب الله له ثواب من صام وصلى في ذلك الشهر من ذكر وانثى، فان مات ما بينه وبين السنة المقبلة مات شهيداً ووقي فتنة القبر.

فصل (٥٩)

فما نذكره مما ينبغي في احياء هذه الليلة والعناية بها والختامة لها

اعلم انه اذا كانت هذه ليلة النصف على ما اشرنا اليه، ودلتنا الله جل جلاله عليه

١- مصباح المتجهد: ٧٤٢، عنه الوسائل ٩٧: ٨.

٢- عنه الوسائل ٩٢: ٨، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

من عظيم فضلها وشرف محلها، فينبغي ان يكون المصدق لله والرسول الموافق للاقبال والقبول على قدم المراقبة طول ليله والاعتراف لله جلّ جلاله بالمنة العظيمة في استصلاحه لخدمته وعبادته، ويصححها حضور القلب^١ بين يدي الرب مشغول الخاطر والسرائر والظواهر بمجالسة مولاه، مالك الأوائل والأواخر، واجداً أنس المحاضرة ولذة المحاورة وشرف المجاورة.

واذا قرب طلوع فجرها وطئ بساط برّها فيقبل على الله جلّ جلاله بالاخلاص ويسلم عمله الى من كان ضعيفاً من أهل الاختصاص، ويتوجه بهم بالله العظيم ومقامه^٢ الكريم في ان يتمموا نقص اعماله ويعظموا مقام اقباله ويظفروه بتمام آماله.

فصل (٦٠)

فيما نذكره من اسرار استقبال يوم النصف من رجب

اعلم انّ هذا اليوم فيه من الاسرار واطلاق المبار وغي اهل الاعمار وجبر اهل الانكسار ما قد تضمنه صريح الاخبار، فابسط عند استقباله كفت التعرض لمواهبه ونواله، واقبل بوجهه قلبك على عظمة ربك، وانظر بعين بصيرتك الى من رفع قدرك واحضرك لسعادتك واطلقك من عقال الذنوب وقيود العيوب، واذن لك في كل مطلوب وان تسأله جمع شملك بكلّ أمر محبوب واخلع لباس الكسالة، وافكر أنك بحضرة مالك الجلالة، وعلى مائدة ضيافة صاحب الرسالة، ولعلك لا تبلغ الى سنة اخرى ويوم مثله، فإياك ان تفرط فيما جعلك الله اهلاً ان تطلبه من فضله.

اقول: ورأيت في حديث باسناد متصل الى ابن عباس قال:

قال آدم عليه السلام: يارب اخبرني بأحب الأيام اليك وأحب الأوقات؟ فأوحى الله تبارك وتعالى اليه: يا آدم احب الأوقات التي يوم النصف من رجب، يا آدم تقرب التي يوم النصف من رجب بقربان وضيافة وصيام ودعاء واستغفار وقول: لا إله إلا الله،

١ - حضور العقل والقلب (خ ل).

٢ - يتوجه اليهم (خ)، يتوجه اليه بهم بمقامه (خ ل).

يا آدم أتني قضيت فيما قضيت وسطرت فيما سطرت أتني باعث من ولدك نبياً لا فظ ولا غليظ ولا سخاب^١ في الاسواق، حلیم رحيم كريم^٢ عظيم البركة، أخقه وامته بيوم النصف من رجب، لا يسألوني فيه شيئاً إلا اعطيتهم، ولا يستغفروني إلا غفرت لهم، ولا يسترزقوني إلا رزقتهم، ولا يستقبلوني إلا اقبلتهم، ولا يسترحموني إلا رحمتهم.

يا آدم من أصبح يوم النصف من رجب صائماً ذاكراً خاشعاً حافظاً لفرجه متصدقاً من ماله لم يكن له جزاء عندي إلا الجنة، يا آدم قل لولدك ان يحفظوا انفسهم في رجب فإن الخطيئة فيه عظيمة.

فصل (٦١)

فما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم النصف من رجب اعلم أننا قد اردنا تقديمها في اول وظائف هذا اليوم السعيد لأننا رأينا موسمها مهلاً عند كثير من العبيد، فاردنا الدلالة والتنبيه عليها والحث على المبادرة اليها.

فروينا باسنادنا الى الشيخ المعظم محمد بن احمد بن داود القمي باسناده الى الحسن بن محبوب عن احمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام: في أي شهر نزور الحسين عليه السلام؟ قال: في النصف من رجب والنصف من شعبان^٣.

وروينا باسنادنا الى محمد بن داود القمي ايضاً باسناده في كتابه المسمى بكتاب الزيارات والفضائل الى احمد بن هلال، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام أي الأوقات أفضل ان نزور فيه الحسين عليه السلام؟ قال:

١ - سخاب: صياح.

٢ - عليم (خ ل).

٣ - رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ١٨٢، عنه البحار ١: ١٠٩، ٩٦، والشيخ في التهذيب ٤: ٤٨٦ وفي مصباح المتعبد ٢: ٨٠٧، المزار للمفيد: ٤٩.

النصف من رجب والنصف من شعبان^١.

اقول: وحسبك تنبيهاً على تعظيم زيارة النصف من رجب أنها تضاف الى زيارة النصف من شعبان، وسيأتي في ثواب زيارة النصف من شعبان ما يدلّك على أنّ زيارة النصف من رجب على غاية من علو الشأن.

اقول: وأما ما يزار به الحسين صلوات الله عليه في هذا النصف من رجب المشار اليه، فأنني لم أقف على لفظ متعين له الى الآن، فيزار بالزيارة المختصة بشهر رجب التي قدمنها في عمل أوّل ليلة منه، ففيها بلاغ لهذا الميقات والآوان، وإن شاء فيزوره بالزيارات المروية لكلّ زمان أو لكلّ امام حيث كان.

فصل (٦٢)

فيما نذكره من صلاة عشر ركعات في نصف رجب

من رواية سلمان رضوان الله عليه عن النبي صلوات الله عليه وآله، وهي: وصل في وسط الشهر عشر ركعات تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» و«قُلْ بِأَتَّبِعُ الْكَافِرُونَ» ثلاث مرات، فإذا سلّمت فارفع يديك الى السماء وقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يُحيي ويُميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير، إلهاً واحداً صمداً فرداً لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً. ثم امسح بها وجهك^٢.

فصل (٦٣)

فيما نذكره من صلاة اربع ركعات يوم النصف من رجب ودعائها

مروية عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال: دخل عدي بن ثابت الانصاري على

١- رواه في كامل الزيارات: ١٨٢، عنه البحار ١٠١: ٩٠٧، و٣٩٤: ١٠، والتهذيب ١٦: ٢، مصباح التهجد

٨٠٧: ٢، الوسائل ١٠: ٣٦٤.

٢- مصباح التهجد ٨١٤: ٢، عنه الوسائل ٩٨: ٨.

امير المؤمنين عليه السلام في يوم النصف من رجب وهو يصلي، فلما سمع حسه أومى بيده الى خلفه ان قف؛ قال عدي: فوقفت فصلّى اربع ركعات لم ار احداً صلاتها قبله ولا بعده، فلما سلّم بسط يده وقال:

اَللّٰهُمَّ يَا مُدِيَّ كُلِّ جَبَّارٍ وَيَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِيْنَ، اَنْتَ كَهْفِيْ حِيْنَ تُغَيِّبُنِي الْمَذَاهِبُ وَاَنْتَ بَارِئُ خَلْقِي رَحْمَةً بِيْ، وَقَدْ كُنْتُ عَنْ خَلْقِيْ غَنِيًّا، وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِيْنَ، وَاَنْتَ مُوَيِّدِيْ بِالنَّصْرِ عَلٰى اَعْدَائِيْ، وَلَوْلَا نَصْرُكَ اَيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوْحِيْنَ^١.

يَا مُرْسِلَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَعَادِنِهَا وَمُنْشِئَ الْبَرَكَةِ مِنْ مَوَاضِعِهَا، يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالشُّمُوحِ وَالرَّفْعَةِ^٢، فَأَوْلِيَاءُهُ بَعْرُهُ يَتَعَزَّزُونَ، يَا مَنْ وَضَعْتَ لَهُ الْمُلُوكَ نِيرَ الْمَدْلَةِ^٣ عَلَى اَعْنَاقِهِمْ، فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ.

أَسْأَلُكَ بِكَيْثُونِيَّتِكَ الَّتِي اسْتَقْقَتْهَا مِنْ كِبَرِيَّاتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكِبَرِيَّاتِكَ الَّتِي اسْتَقْقَتْهَا مِنْ عِزَّتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي اسْتَوَيْتَ بِهَا عَلَى عَرْشِكَ، فَخَلَقْتَ بِهَا جَمِيعَ خَلْقِكَ، فَهُمْ لَكَ مُذْعِنُونَ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآهِلِ بَيْتِهِ.

قال: ثم تكلم بشيء خفي عني ثم انفتحت الي فقال: يا عدي اسمعت؟ قلت: نعم، قال: احفظت؟ قلت: نعم، قال: وبحك احفظه واعربه فوالذي فلق الحبة ونصب الكعبة وبرء النسمة ما هو عند احد من اهل الأرض ولا دعا به مكروب الا نفس الله كبرته.

ذكر صلاة اخرى في النصف من رجب:

وجدتها في عمل رجب باسناد متصل الى النبي عليه السلام:

١ - المقبوحين (خ ل).

٢ - شمع الجبل: علا وطل، والرجل بانفه: تكبر.

٣ - ويا (خ ل).

٤ - النير: الخشبة على عنق الثور باداتها.

ان من صلى في النصف من رجب يوم خمسة عشر عند ارتفاع النهار خمسين ركعة، يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مرة و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْقَلْقَلِ» مرة و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» مرة، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وحشر من قبره مع الشهداء ويدخل الجنة مع النبيين ولا يعذب في القبر ويرفع عنه ضيق القبر وظلمته وقام من قبره ووجهه يتلألأ^١.

فصل (٦٤)

فما نذكره من فضل صوم خمسة عشر يوماً من رجب، غير ما أسلفناه
روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه في كتاب اماليه
وثواب الاعمال باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال:
ومن صام من رجب خمسة عشر يوماً وقف يوم القيامة موقف الآمين ولا يمر به ملك
ولاني ولا رسول الا قالوا: طوبى لك انت آمن مقرب مشرف مغبوط محبوب ساكن
الجنة^٢.

فصل (٦٥)

فما نذكره من دعاء يوم النصف من رجب الموصوف بالاجابة

ومافيه من صفات الاقابة

اعلم ان هذا الدعاء الذي نذكره في هذا الفصل دعاء عظيم الفضل، معروف
بدعاء أم داود، وهي جدتنا الصالحة المعروفة بأم خالد البربرية، أم جدتنا داود بن
الحسن بن الحسن ابن مولانا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان خليفة
ذلك الوقت قد خافه على خلافته، ثم ظهر له براءة ساحته فأطلقه من دون آل أبي

١ - عنه الوسائل ٨: ٩٧.

٢ - في المصادر: ساكن للجنة.

٣ - ثواب الاعمال: ٨٠، امالي الصدوق: ٤٣٠، منها البحار ٩٧: ٢٨.

طالب الذين قبض^١ عليهم، وسيأتي شرح حال قبضها ولدها جدنا داود، وحديث الدعاء الذي استجابه الله جلّ جلاله منها رضي الله عنها، وجمع شملها به، بعد بُعد اليهود. فأما حديث أنها أم داود جدنا، وأن اسمها أم خالد البربرية كمل الله لها مرضيه الإلهية، فإنه معلوم عند العلماء ومتواتر بين الفضلاء.

منهم أبو نصر سهل بن عبد الله البخاري النسابة فقال في كتاب سرّ أنساب العلويين ما هذا لفظه: وأبو سليمان داود بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أمّه أم ولد تدعى أم خالد البربرية.

أقول: وكتب الأنساب وغيرها من الطرق العلية قد تضمنت وصف ذلك على الوجوه المرضية.

وأما حديث أن جدتنا هذه أم داود، وهي صاحبة دعاء يوم النصف من رجب، فهو أيضاً من الأمور المعلومات عند العارفين بالأنساب والروايات، ولكنا نذكر منه كلمات عن أفضل علماء الأنساب في زمانه عليّ بن محمد العمري تغمدّه الله بغفرانه فقال في الكتاب المبسوط في الأنساب ما هذا لفظه:

وولد داود بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أمّه أم ولد، وكانت امرأة سالحة، وإليها ينسب دعاء أم داود.

قال شيخ الشرف في كتاب تشجير تهذيب الأنساب أيضاً، ونقلته من خطه عند ذكر جدنا داود ما هذا لفظه: لأم ولد، إليها ينسب دعاء أم داود.

وقال ابن ميمون النسابة الواسطي في مشجره إلى ذكر جدتنا أم داود: أنها تكنى أم خالد، إليها يعزى دعاء أم داود.

وأما رواية هذا دعاء يوم النصف من رجب:

فأنا روينا عن خلق كثير قد تضمن ذكر أسمائهم كتاب الاجازات فيما يختصني من الاجازات بطرقهم المتولفة والمختلفة.

وهو دعاء جليل مشهور بين أهل الروايات، وقد صار موسماً عظيماً في يوم النصف من رجب معروفاً بالاجابات وتفريج الكربات، ووجدت في بعض طرق من يرويه زيادات، وسوف أذكر أكمل روايته احتياطاً للظفر بفائدته.

فن الرواة من يرفعه إلى مولانا موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليه، ومنهم من يرويه عن أم داود جدتنا رضوان الله عليها وعليه.

فن الروايات في ذلك أن المنصور لما حبس عبدالله بن الحسن وجماعة من آل أبي طالب وقتل ولديه محمداً وإبراهيم، أخذ داود بن الحسن بن الحسن - وهو ابن داية أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه، لأن أم داود أرضعت الصادق عليه السلام منها بلبن ولدها داود - وحله مكبلاً بالحديد.

قالت أم داود: فغاب عني حيناً بالعراق ولم أسمع له خبراً، ولم أزل أدعو وأتضرع إلى الله جل اسمه وأسأل إخواني من أهل الديانة والجد والاجتهاد أن يدعوا الله تعالى لي وأنا في ذلك كله لأرى في دعائي الاجابة.

فدخلت على أبي عبدالله جعفر بن محمد صلوات الله عليه يوماً أعوده من علة وجدها، فسألته عن حاله ودعوت له فقال لي: يا أم داود! ما فعل داود، وكنت قد أرضعته بلبنه؟ فقلت: يا سيدي؟ وأين داود وقد فارقني منذ مدة طويلة وهو محبوس بالعراق، فقال: وأين أنت عن دعاء الاستفتاح، وهو الدعاء الذي تفتح له أبواب السماء، ويلقى صاحبه الاجابة من ساعته، وليس لصاحبه عند الله تعالى جزاء إلا الجنة، فقلت له: كيف ذلك يا ابن الصادقين؟

فقال لي: يا أم داود قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر رجب، وهو شهر مسموع فيه الدعاء، شهر الله الأصم، فضومي الثلاثة الأيام البيض، وهو يوم الثالث عشر والرابع عشر، والخامس عشر، واغتسلي في يوم^٢ الخامس عشر وقت الزوال وصلي الزوال ثماني

١ - في (خ ل).

٢ - اليوم (خ ل).

ركعات وفي إحدى الروايات: تحسني^١ قنوتهم وركوعهم وسجودهم.

ثم صلى الظهر وتركعين بعد الظهر، وتقولين بعد الركعتين: يا قاضية حوائج السائلين^٢ مائة مرة، ثم تصلين بعد ذلك ثماني ركعات - وفي رواية أخرى: تقرأين في كل ركعة، يعني من نوافل العصر بعد الفاتحة ثلاث مرات «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَخَذَ» وسورة الكوثر مرة - ثم صلى العصر.

ولتكن صلاتك في ثوب نظيف واجتهدي أن لا يدخل عليك أحد يكلمك، وفي رواية: وإذا فرغت من العصر فالبسي اطهر ثيابك، واجلسي في بيت نظيف على حصير نظيف، واجتهدي أن لا يدخل عليك أحد يشغلك.

ثم استقبلي القبلة واقري الحمد مائة مرة و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَخَذَ» مائة مرة وآية الكرسي عشر مرات، ثم اقرئي سورة الأنعام وبني إسرائيل وسورة الكهف ولقمان ويس والصافات، وحم السجدة وحم عسق وحم الدخان، والفتح والواقعة وسورة الملك ون والقلم، وإذا السماء انشقت وما بعدها إلى آخر القرآن، وإن لم تحسني ذلك ولم تحسني قرائته من المصحف كررت «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَخَذَ» ألف مرة.

قال شيخنا المفيد: إذا لم تحسن قراءة السور المخصوصة في يوم النصف من رجب أو لم تنطق قراءة ذلك فلتقرأ الحمد مائة مرة وآية الكرسي عشر مرات ثم تقرأ الاخلاص ألف مرة.

واقول: ورأيت في بعض الروايات، ويحتمل أن يكون ذلك لأهل الضرورات أو من يكون على حال سفر أو في شيء من المهمات، فيجزيه قراءة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَخَذَ» مائة مرة. ثم قال الصادق عليه السلام في إحدى الروايات: فإذا فرغت من ذلك وأنت مستقبل القبلة فقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، صَدَقَ اللَّهُ [الْعَلِيُّ] الْعَظِيمُ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا

١- تحسني (خ ل).

٢- العاليتين (خ ل).

٣- من البحار.

هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ، الْحَلِيمُ^١ الْكَرِيمُ،
الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، الْبَصِيرُ الْخَبِيرُ، شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ،
إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَبَلَغْتَ رُسُلَهُ الْكِرَامُ، وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَجْدُ، وَلَكَ الْعِزُّ^٢، وَلَكَ الْقَهْرُ، وَلَكَ النِّعْمَةُ،
وَلَكَ الْعِظَمَةُ، وَلَكَ الرَّحْمَةُ، وَلَكَ الْمَهَابَةُ، وَلَكَ السُّلْطَانُ، وَلَكَ الْبَهَاءُ، وَلَكَ
الْإِمْتِنَانُ، وَلَكَ التَّسْبِيحُ، وَلَكَ التَّقْدِيسُ، وَلَكَ التَّهْلِيلُ، وَلَكَ التَّكْبِيرُ، وَلَكَ
مَائِرِي، وَلَكَ مَا لَا يُرَى، وَلَكَ مَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى، وَلَكَ مَا تَحْتَ الثَّرَى،
وَلَكَ الْأَرْضُونَ السُّفْلَى، وَلَكَ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى، وَلَكَ مَا تَرْضَى بِهِ مِنَ الثَّنَاءِ
وَالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَالنِّعْمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَبْرِئِيلَ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ وَالْقَوِيَّ عَلَى أَمْرِكَ،
وَالْمُطَاعَ فِي سَمَاوَاتِكَ، وَفَحَالَ كَرَامَاتِكَ^٣، النَّاصِرَ لِأَوْلِيَانِكَ^٤ الْمُدْمَرِ
لِلْأَعْدَائِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِيكَائِيلَ مَلِكِ رَحْمَتِكَ وَالْمَخْلُوقِ لِرَأْفَتِكَ
وَالْمُسْتَغْفِرِ الْمُعِينِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِسْرَافِيلَ حَامِلِ عَرْشِكَ، وَصَاحِبِ الصُّورِ، الْمُشْتَظِرِ
لِأَمْرِكَ وَالْوَجَلَ الْمُشْفِقِ مِنْ خِيفَتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عِزْرَائِيلَ مَلِكِ الرَّحْمَةِ^٥،
الْمُوَكَّلِ عَلَى عِبِيدِكَ وَأَمَانِكَ، الْمُطِيعِ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، قَابِضِ أَرْوَاحِ
جَمِيعِ خَلْقِكَ^٦ بِأَمْرِكَ.

١ - الحكيم (خ ل).

٢ - لك الفخر (خ ل).

٣ - المحتمل لكلماتك (خ ل).

٤ - الناصر لانيائك (خ ل).

٥ - احد حملة (خ ل).

٦ - في البحار: ملك الموت.

٧ - قابض ارواح عبادك (خ ل).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ^١ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ
الطَّيِّبِينَ، وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَعَلَى مَلَائِكَةِ الْجَنَانِ وَخَزَنَةِ
النَّيْرَانِ، وَمَلَائِكَةِ الْمَوْتِ وَالْأَعْوَانِ يَازَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَبِيْنَا آدَمَ بِدِيْعِ فِطْرَتِكَ الَّذِي كَرَّمْتَهُ بِسُجُودِ مَلَائِكَتِكَ
وَأَبَخْتَهُ بِجَنَّتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمْنَا حَوَاءَ الْمُطَهَّرَةِ مِنَ الرَّجْسِ الْمُصَفَّاءِ مِنَ
الدَّنَسِ^٢، الْمُفَضَّلَةِ مِنَ الْإِنْسِ، الْمُتَرَدِّدَةِ بَيْنَ مَحَالِّ الْقُدْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى هَابِيلَ وَشِيثَ وَإدْرِيسَ، وَنُوحَ وَهُودَ وَصَالِحَ، وَإِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ، وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَالْأَسْبَاطَ، وَلُوطَ وَشُعَيْبَ، وَأَيُّوبَ
وَمُوسَى وَهَارُونَ، وَيُوشَعَ وَمِيشَا وَالْخِضْرَ وَذِي الْقَرْنَيْنِ، وَيُونُسَ وَالْيَاسَ،
وَالْيَسَعَ وَذِي الْكِفْلِ، وَطَالُوتَ وَدَاوُدَ وَسَلِيمَانَ، وَزَكَرِيَّا وَشَعْيَا وَيَحْيَى، وَتُورَخَ
وَمَتَّى وَارْمِيَا وَحَنَفُوقَ، وَدَانِيَالَ وَغَزِيرَ وَعِيسَى وَشَمْعُونَ وَجِرْجِيسَ،
وَالْحَوَارِيِّينَ وَالْأَتْبَاعَ وَخَالِدَ وَحَنَظَلَةَ وَ(لُقْمَانَ)^٣.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحَّمْتَ^٤ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ
إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وَالسُّعَدَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَأئِمَّةِ الْهُدَى، اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى الْأَبْدَالِ وَالْأَوْتَادِ وَالسِّيَاحِ وَالْعُبَادِ وَالْمُخْلِصِينَ وَالزُّهَّادِ، وَأَهْلِ الْجِدِّ
وَالْإِجْتِهَادِ، وَاخْصُصْ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَأَجْزَلِ كَرَامَاتِكَ،
وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنِّي تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَزِدْهُ فَضْلًا وَشَرَفًا وَكَرَامًا، حَتَّى
تُبَلِّغَهُ أَعْلَى دَرَجَاتِ أَهْلِ الشَّرَفِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْأَفَاضِلِ الْمُقَرَّبِينَ.

١ - حلة عرشك (خ ل).

٢ - اللبس (خ ل).

٣ - ليس في بعض النسخ.

٤ - ترحمت (خ ل).

٥ - كرما (خ ل).

اَللّٰهُمَّ وَصِّلْ عَلٰى مَنْ سَمَّيْتُ وَمَنْ لَمْ اُسَمَّ، مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَانْبِيَايِكَ
وَرُسُلِكَ وَاَهْلِ طَاعَتِكَ، وَاَوْصِلْ صَلَوَاتِيْ اِلَيْهِمْ وَاِلٰى اَزْوَاجِهِمْ^١، وَاجْعَلْهُمْ
اِخْوَانِيْ فِيْكَ وَاَعُوْا نِيْ عَلٰى دُعَايِكَ^٢، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْتَشْفِعُ بِكَ اِلَيْكَ، وَبِكَرَمِكَ
اِلٰى كَرَمِكَ، وَبِجُودِكَ اِلٰى جُودِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ اِلٰى رَحْمَتِكَ، وَبِاَهْلِ طَاعَتِكَ
اِلَيْكَ.

وَأَسْأَلُكَ اَللّٰهُمَّ^٣ بِكُلِّ مَسْأَلَةٍ بِهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ، مِنْ مَسْأَلَةِ شَرِيفَةٍ مَشْمُوعَةٍ
غَيْرِ مَرْدُودَةٍ، وَبِمَا دَعَوْتُكَ بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ مُجَابَةٍ غَيْرِ مُخَيَّبَةٍ.

يَا اَللهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَظِيمُ، يَا جَلِيلُ يَا مُنِيلُ،
يَا جَبِيلُ يَا كَفِيلُ يَا وَكِيلُ يَا مُقِيلُ، يَا مُجِيرُ يَا خَبِيرُ، يَا مُنِيرُ يَا مُبِيرُ، يَا مُنِيعُ يَا مُدِيلُ
يَا مُجِيلُ، يَا كَبِيرُ يَا قَدِيرُ، يَا بَصِيرُ يَا شَكُورُ، يَا بَرُّ يَا ظَهْرُ، يَا طَاهِرُ يَا قَاهِرُ، يَا ظَاهِرُ
يَا بَاطِنُ.

يَا سَاتِرُ يَا مُحِيطُ، يَا مُقْتَدِرُ يَا حَفِيطُ، يَا مُجِيرُ يَا قَرِيبُ، يَا وَدُودُ يَا حَمِيدُ
يَا مُجِيدُ، يَا مُبْدِيُ يَا مُعِيدُ يَا شَهِيدُ، يَا مُحْسِنُ يَا مُجِيلُ يَا مُنِيعُ يَا مُفْضِلُ، يَا قَابِضُ
يَا بَاسِطُ، يَا هَادِي يَا مُرْسِلُ، يَا مُرْشِدُ يَا مُسَدِّدُ، يَا مُعْطِي يَا مُنِيعُ، يَا دَافِعُ يَا رَافِعُ.
يَا بَاقِي يَا وَاقِي يَا خَلَّاقُ يَا وَهَّابُ يَا تَوَّابُ، يَا فَتَّاحُ يَا نَفَّاحُ يَا مُرْتَّاحُ يَا مَنْ بِيَدِهِ
كُلُّ مِفْتَاحٍ، يَا نَفَّاحُ يَا رُؤُوفُ يَا عَظُوفُ، يَا كَافِي يَا شَافِي، يَا مُعَافِي يَا مُكَافِي،
يَا وَفِيُّ يَا مُهَيِّئُ، يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ، يَا سَلَامُ يَا مُؤَمِّنُ.

يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا نُورُ يَا مَدْبُرُ، يَا قَرْدُ يَا وَثَرُ يَا قُدُّوسُ، يَا نَاصِرُ يَا مُؤْنِسُ،
يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا عَالِمُ يَا حَاكِمُ، يَا بَادِيُ يَا مُتَعَالِي، يَا مُصَوِّرُ يَا مَسْلُمُ
يَا مُتَحَبِّبُ، يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا جَوَادُ يَا بَارِي، يَا بَارُّ يَا سَارُّ يَا عَدْلُ

١ - اجسادهم (خ ل).

٢ - طاعتك (خ ل).

٣ - بكرامتك (خ ل).

٤ - يا باري (خ ل).

يَا فَاضِلُ يَا دَيَّانُ، يَا حَتَّانُ يَا مَتَّانُ.

يَا سَمِيعُ يَا بَدِيعُ يَا خَفِيرُ يَا مُغَيِّرُ يَا مُفْتِي^١ يَا نَاشِرُ يَا غَافِرُ يَا قَدِيمُ^٢، يَا مُسَهِّلُ
يَا مَيَسَّرُ، يَا مُبِيتُ يَا مُخَيِّي، يَا رَافِعُ^٣ يَا رَازِقُ يَا مُقْتَدِرُ، يَا مُسَبِّبُ يَا مُغِيثُ، يَا مُغْنِي
يَا مُقْنِي، يَا خَالِقُ يَا رَاصِدُ يَا وَاحِدُ يَا حَاضِرُ يَا جَابِرُ يَا حَافِظُ^٤، يَا شَدِيدُ يَا غِيَاثُ
يَا عَائِدُ يَا قَابِضُ.

وفي بعض الروايات: يَا مُنِيبُ يَا مُبِينُ يَا طَاهِرُ يَا مُجِيبُ يَا مُتَفَضِّلُ
يَا مُسْتَجِيبُ، يَا عَادِلُ يَا بَصِيرُ، يَا مُؤَمِّلُ يَا مُسَدِّدُ^٥، يَا أَوَّابُ يَا وَافِي، يَا رَاشِدُ يَا مَلِكُ
يَا رَبُّ، يَا مُعِزُّ يَا مُدِلُّ، يَا مَاجِدُ يَا رَازِقُ، يَا وَلِيُّ يَا فَاضِلُ يَا سُبْحَانُ.
يَا مَنْ عَلَى فَاسْتَعْلَى، فَكَانَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يَا مَنْ قَرَّبَ قَدْنِي، وَبَعُدَ
فَتَائِي، وَعَلِمَ السِّرَّ وَأَخْفَى، يَا مَنْ إِلَيْهِ التَّذْيِيرُ وَلَهُ الْمَقَادِيرُ، يَا مَنْ الْعَسِيرُ عَلَيْهِ
مَهْلُ يَسِيرُ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرُ.

يَا مُزِيلَ الرِّيَاحِ، يَا فَالِقَ الْإِضْبَاجِ، يَا بَاعِثَ الْأَزْوَاجِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّمَاحِ
يَا رَادُّ مَا قَدْ فَاتَ، يَا نَاشِرَ الْأَمْوَاتِ، يَا جَامِعَ الشَّجَرَاتِ، يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ^٦ وَفَاعِلَ
مَا يَشَاءُ كَيْفَ يَشَاءُ^٧ وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا حَيُّ جِئِن
لَا حَيَّ، يَا حَيُّ يَا مُخَيِّبَ الْمَوْتَى، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ.

يَا إِلَهِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ

١ - يا مغني (خ ل).

٢ - يا كرم (خ ل).

٣ - يا رافع (خ ل).

٤ - يا حفيظ (خ ل).

٥ - يا ظاهر (خ ل).

٦ - يا رازق من يشاء بغير حساب.

٧ - كيف ما يشاء (خ ل).

٨ - وترحم (خ ل).

إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْحَمْ ذُلِّي وَفَاقَتِي وَفَقْرِي، وَانْفِرَادِي وَوَحْدَتِي، وَخُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاعْتِمَادِي عَلَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ.

أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَاضِعِ، الدَّلِيلِ الْخَاشِعِ، الْخَائِفِ الْمُشْفِقِ، الْبَائِسِ الْمَهِينِ الْحَقِيرِ، الْجَائِعِ الْفَقِيرِ، الْعَائِدِ الْمُسْتَجِيرِ، الْمُقِرَّ بِذَنْبِهِ، الْمُسْتَغْفِرَ مِنْهُ، الْمُسْتَكَينَ لِرَبِّهِ، دُعَاءَ مَنْ أَسْلَمَتْهُ نَفْسُهُ، وَرَفَضَتْهُ أَحِبَّتُهُ، وَعَظُمَتْ فُجَعَتُهُ، دُعَاءَ حَرْقٍ حَزِينٍ ضَعِيفٍ مَهِينٍ، بَائِسٍ مُسْكِينٍ^١، بِكَ مُسْتَجِيرٍ.

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وَأَنَّكَ مَاتِشَاءٌ مِنْ أَمْرِ يَكُونُ^٢، وَأَنَّكَ عَلَى مَاتِشَاءٍ قَدِيرٌ، وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَالْبَلَدِ الْحَرَامِ وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَالْمَشَاعِيرِ الْعِظَامِ، وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامِ.

يَا مَنْ وَهَبَ لَادَمَ شَيْثًا، وَلِإِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ، وَيَا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلَى يَفْعُوبَ، وَيَا مَنْ كَشَفَ بَعْدَ الْبَلَاءِ ضُرَّ أَيُّوبَ، وَيَارَادَ مُوسَى عَلَى أُمِّهِ، وَزَايَدَ الْخَضِرَ فِي عِلْمِهِ، وَيَا مَنْ وَهَبَ لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ، وَلِزَكَرِيَّا يَحْيَى، وَلِعِمْرَانَ عِيسَى، يَا حَافِظَ بَنَاتِ شُعَيْبٍ، وَيَا كَافِلَ وَلَدِ أُمِّ مُوسَى عَنْ وَالِدَتَيْهِ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا، وَتُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِكَ، وَتُوجِبَ لِي رِضْوَانَكَ وَأَمَانَكَ وَإِحْسَانَكَ وَغُفْرَانَكَ وَجَنَانَكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُفَكَّ عَنِّي كُلَّ حَلْقَةٍ ضَيْقٍ^٣ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِينِي، وَتَفْتَحَ لِي كُلَّ بَابٍ، وَتُلَيِّنَ لِي كُلَّ صَعَبٍ، وَتَسَهِّلَ لِي كُلَّ عَسِيرٍ، وَتَخْرِسَ عَنِّي كُلَّ نَاطِقٍ بَشَرٍ، وَتَكُفَّ عَنِّي كُلَّ بَاغٍ وَتَكْبِتَ عَنِّي كُلَّ عَدُوٍّ لِي وَحَاسِدٍ، وَتَمْنَعَ عَنِّي كُلَّ ظَالِمٍ، وَتَكْفِيَنِي كُلَّ عَائِقٍ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ وَلَدِي^٤

١ - مسكين (خ ل).

٢ - يكن (خ ل).

٣ - حلقة وضيق (خ ل).

٤ - بسوء (خ ل).

٥ - لي (خ ل).

٦ - وحاجتي واخواني من المؤمنين والمؤمنات والوالدي (خ ل).

وَيُحَاوِلُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ طَاعَتِكَ، وَيُبْقِطَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ.
يَأْمَنُ الْجَنَّمَ الْجِنَّ الْمُتَمَرِّدِينَ، وَقَهَرَ عُتَاةَ الشَّيَاطِينِ، وَأَذَلَّ رِقَابَ
الْمُتَجَبِّرِينَ، وَرَدَّ كَيْدَ الْمُتَسَلِّطِينَ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ، أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى
مَا تَشَاءُ وَتَسْهِيلِكَ لِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ أَنْ تَجْعَلَ قَضَاءَ حَاجَتِي فِيمَا تَشَاءُ.
ثُمَّ اسْجُدِي عَلَى الْأَرْضِ وَعَقْرِي خَدِيدُ وَقُولِي: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ
آمَنْتُ، فَارْحَمْ ذُلِّي وَفَاقَتِي وَاجْتِهَادِي وَتَضَرُّعِي وَمَشْكَنَتِي وَفَقْرِي إِلَيْكَ
يَا رَبِّ».

واجتهدي أن تسح^٢ عيناك ولو بقدر رأس الدَّبَابَةِ دموعاً، فإنَّ ذلك علامة
الإجابة^٣.

اقول: هذه سجدة إحدى الروايات، وإذا كان موضع الإجابة، وهو في محلِّ السجود،
فينبغي أن يستظهر في بلوغ المقصود، بذكر ما رأيناه أو رويناه من اختلاف القول في
سجدة هذه الدعوات.

رواية أخرى في سجدة دعاء أُمِّ دَاوُدَ، ما هذا لفظها:

ثُمَّ اسْجُدِي عَلَى الْأَرْضِ وَعَقْرِي خَدِيدُ وَقُولِي: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ
آمَنْتُ، فَارْحَمْ ذُلِّي وَكِبُوتِي لِحَرِّ وَجْهِي^٤، وَفَقْرِي^٥ وَفَاقَتِي»، واجتهدي في
الدُّعَاءِ أَنْ تَسَحَّ عَيْنَاكَ وَلَوْ قَدْرَ رَأْسِ الْإِبْرَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ عِلَامَةُ الْإِجَابَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

رواية أخرى في سجدة هذا الدعاء ما هذا لفظه:

ثُمَّ اسْجُدِي عَلَى الْأَرْضِ وَعَقْرِي خَدِيدُ وَقُولِي:
«اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ فَارْحَمْ ذُلِّي وَخُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ،

١ - تصبيل (خ ل).

٢ - مسح الماء: سال.

٣ - من علامات الإجابة (خ ل).

٤ - حر الوجه: ما قبل عليك وبدأ لك.

٥ - تفردني وفقرني (خ ل).

وَفَقْرِي وَفَاقْتِي إِلَيْكَ، وَارْحَمْ أَنْفِرَادِي وَخُشُوعِي وَاجْتِهَادِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَوَكَّلِي عَلَيْكَ، اَللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَفْتِيحُ وَبِكَ أَسْتَجِيعُ وَيُنَحِّمِدُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ^١ اَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ.

اَللَّهُمَّ سَهِّلْ لِي كُلَّ حُزُونَةٍ^٢، وَذَلِّلْ لِي كُلَّ صُعُوبَةٍ، وَأَعْطِنِي مِنَ الْخَيْرِ أَكْثَرَ مِمَّا أَرْجُو وَعَافِنِي مِنَ الشَّرِّ، وَاصْرِفْ عَنِّي السُّوءَ.
ثُمَّ قُولِي مِائَةَ مَرَّةٍ: يَا قَاضِي حَوَائِجِ الطَّالِبِينَ، اقْضِ حَاجَتِي بِلُطْفِكَ يَا خَفِي الْأَلْطَافِ».

قال جعفر الصادق عليه السلام: واجتهدِي أن تسحَّ عيناك ولو مقدار رأس الأبرة^٣ دموعاً، فإنه علامة إجابة هذا الدعاء بحرقه القلب وانسكاب العبرة، واحتفظي بما علمتكَ.
رواية أخرى في سجدة هذا الدعاء ما هذا لفظها:

ثُمَّ اسْجُدِي عَلَى الْأَرْضِ وَعَقْرِي خَدِيكَ ثُمَّ قُولِي فِي سَجُودِكَ:
«اَللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَلَكَ صَلَّيْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَارْحَمْ دُلِّي وَفَاقْتِي وَخُشُوعِي وَأَنْفِرَادِي وَمَسْكَنَتِي وَفَقْرِي وَكِبُوتِي لَوَجْهِكَ وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ».

واجتهدِي أن تسحَّ عيناك ولو بقدر رأس ذباب دموعاً، فإنَّ آية الإجابة لهذا الدعاء حرقه القلب وانسكاب العبرة، واحتفظي بما علمتكَ واحذري أن تعلِّميه من يدعو به الباطل، فإنَّ فيه اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى، فلو أنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً وَالْبَحَارُ مِنْ دُونِهَا كَانَتْ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ دُونَ حَاجَتِكَ لَسَهَّلَ اللَّهُ تَعَالَى الْوَصُولَ إِلَى ذَلِكَ، وَلَوْ أَنَّ الْجَنَّ وَالْإِنْسَ أَعْدَاؤُكَ لَكَفَاكَ اللَّهُ مَوْئِنَتَهُمْ وَذَلَّلَ^٤ رِقَابَهُمْ.

١ - وآله (خ ل).

٢ - حزنونه (خ ل).

٣ - فبابة (خ ل).

٤ - ذلل الله (خ ل).

اقول: فإذا علمت ما ذكرنا من هذا الإحتياجات للعبادات والاستظهار في الروايات والتجديدات، ولم يسمع عقلك بالخضوع ولا قلبك بالخشوع، ولا عينك بالدموع، فاشتغل بالبكاء على قساوة قلبك، وغفلت عن ربك وما أحاط بك من ذنبك، عن الطمع في قضاء حاجتك التي ذكرتها في دعواتك، وبادر رحمك الله إلى معالجة دائك وتحصيل شفائك، فأنت مدنف المرض على شفاء وتب من كل ذنب، واطلب العفو ممن عودك أنك إذا طلبت العفو منه عفى.

اقول: ونحن نذكر تمام رواية جدنا أم داود رضوان الله عليها ليعلم كيفية تفصيل إحسان الله جلّ جلاله إليهما، فلا تنفع لنفسك أن تكون معاملك لله جلّ جلاله وإخلاصك له واختصاصك به والتوصل في الظفر برحمته وإجابته دون امرأة، والنساء رعايا للعقلاء، والرجال قوامون على النساء، وقبيح بالرئيس أن يكون دون واحد من رعيته.

فقلت أم جدنا داود رضوان الله عليه: فكتبت هذا الدعاء وانصرفت ودخل شهر رجب وفعلت مثل ما أمرني به - تعني الصادق عليه السلام - ثم رقدت تلك الليلة، فلما كان في آخر الليل رأيت محمداً صلى الله عليه وآله وكل من صليت عليهم من الملائكة والنبين، ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم يقول: يا أم داود أبشري وكل من ترين من إخوانك - وفي رواية أخرى: من أعوانك وإخوانك وكلهم يشفعون لك، ويبشرونك بنجح حاجتك وأبشري فإن الله تعالى يحفظك ويحفظ ولدك ويردّه عليك.

قالت: فانتبهت فالبثت إلا قدر مسافة الطريق من العراق إلى المدينة للراكب المجد السريع العجل، حتى قدم عليّ داود، فسألته عن حاله فقال: إني كنت محبوساً في أضيق حبس وأثقل حديد - وفي رواية: وأثقل قيد - إلى يوم التصف من رجب.

فلما كان الليل رأيت في منامي كأنّ الأرض قد قبضت لي، فرأيتك على حصر صلاتك، وحولك رجال رؤوسهم في السماء، وأرجلهم في الأرض يستبحون الله تعالى

حولك، فقال لي قائل منهم حسن الوجه، نظيف الثوب، طيب الرائحة خلعت جذي رسول الله صلى الله عليه وآله: ابشر يا بن العجوزة الصالحة، فقد استجاب الله لأُمرِكَ فيك دعاءها.

فانتبهت ورسَل المنصور على الباب، فأدخلت عليه في جوف الليل فأمر بفك الحديد عني والاحسان إليَّ وأمر لي بعشرة آلاف درهم، وحملت على نحيب وسوّقت بأشد السير وأسرعه، حتّى دخلت المدينة، قالت أم داود: فضيت به إلى أبي عبد الله عليه السلام، فقال عليه السلام: إنّ المنصور رأى أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام في المنام يقول له: أطلق ولدي وإلا القيتك في النار، ورأى كأنّ تحت قدميه النار، فاستيقظ وقد سُقط في يديه فأطلقك يا داود.

قالت أم داود: فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: يا سيدي أيدعى بهذا الدُّعاء في غير رجب؟ قال: نعم، يوم عرفة، وإن وافق ذلك يوم الجمعة لم يفرغ صاحبه منه حتّى يغفر الله له، وفي كلّ شهر إذا أراد ذلك صام الأيام البيض ودعا به في آخرها كما وصفت. وفي روايتين: قال: نعم في يوم عرفة، وفي كلّ يوم دعا، فإن الله يجيب إن شاء الله تعالى^١.

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی فصل (٦٦)

فما نذكره ممّا اشتمل عليه دعاء أم داود شرفها الله بالعنايات من الآيات الظاهرات اعلم أنّ هذه الحكاية المشهورة والضراعة المبرورة قد اشتملت على عدّة آيات ومعجزات وكرامات وعنايات:

فن الآيات: ماظهر من سرعة الاجابة على بساط الانابة، فهو في حكم الآية الباهرة لقدرة الله جلّ جلاله القاهرة والمعجزة لمحمد صلى الله عليه وآله وتصديق رسالته

١ - الصادق (خ ل).

٢ - عنه بطوله البحار ٩٨: ٣٩٧ - ٤٠٦ عنه بعضه البحار ٤٧: ٣٠٧ - ٣٠٨، نقله في البحار ٩٧: ٤٢ - ٤٧ عن فضائل

الاشهر الثلاثة ٢٧: نقل دعاء أم داود مصباح الشيخ ٢: ٨٠٧.

الطاهرة.

ومن المعجزات: ان سرعة اجابتها على مراها من حاجتها^١ فيه تصديق للقرآن الشريف باجابة الداعي اذا دعاه وتصديق رسول الله^٢ صلوات الله عليه وآله الذي أتى به القرآن ودعاه^٣ ورعاه.

ومن المعجزات: تعريف الصادق عن الله جلّ جلاله بأسرار الدعاء المشار اليه قبل اظهار اسراره وتصديق الله جلّ جلاله بما تفضل به سبحانه من مباره ومساره.

ومن العناية بجذنا داود وأمه جذتنا رضوان الله جلّ جلاله عليها وظهور توفيقها والعناية بنا بطريقها، تعريف جذنا داود وهو بالعراق جواب دعاء والدته بالمدينة الشريفة في سرعة تلك الأوقات اللطيفة.

ومن العناية بها: ان هذا السرّ الإلهي المودع في هذا الاستفتاح كان مصوناً عند اهل الفلاح، حتى وجد مولانا الصادق عليه السلام وأودعه أمنا أم داود رضوان الله عليها وعليه، ووجدها اهلاً لا يذاع هذا السرّ لصدرها وبرهاناً على رفع قدرها وآية في صلاح أمرها وجبر كسرهما.

ومن العناية بها: ان الله جلّ جلاله جعل جذتنا أم داود أهلاً ان يظهر آياته على يديها وينسب معجزات رسوله^٤ صلى الله عليه وآله اليها.

ومن العناية بها: ان أم موسى عليه السلام نخصها الله جلّ جلاله بالوحي اليها ووقفها من سلامة ولدها والشفقة عليه وعليها، وقال جلّ جلاله: «إِنْ كَادَتْ تُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَّنَا عَلَى قُلُوبِهَا»^٥، وما كانت لما القته في البحر قد علمت انه حصل ولدها في يد الأعداء بل في وديعة رها، وأم داود لم تكن ممن يحصل لها الانس بالوحي اليها ولا الثقة

١- حاجاتها (خ ل).

٢- رسوله (خ ل).

٣- وعاه (خ ل).

٤- رسول الله (خ ل).

٥- القصص: ١٠.

بسلامة ولدها واعادته عليها، وربط الله جلّ جلاله على قلبها عند ظفر الأعداء بولدها وهو واحدتها وقطعة كبدها.

اقول: وأتم موسى عليه السلام أفضل من أتم داود في غير هذه العنايةات وابلغ في السعادات لتخصيص الله جلّ جلاله بالوحي اليها ولقبولها والقاء ولدها الى هول البحر بيديها، ولأجل ولادتها لموسى عليه السلام العظيم الشأن وصيانتها لاسرار الله تعالى في السر والاعلان.

ومن العنايةات بها: أنها لم يتشبت^١ في تخليص ولدها العزيز عليها بأهل الدنيا المعظمين، ولا بالذلّ للملوك والسلطين، وقنعت بالله رب العالمين.

ومن العنايةات بولدها وبها: قول مولانا علي عليه السلام عن جدنا داود في المنام أنه ولده.

ومن العنايةات به وبها: أنه قد كان مع جدنا داود جماعة في الحبس من قومه صالحين فاختره بهذه^٢ الشفاعة من دونهم اجمعين.

ومن العنايةات بها: قول النبي صلى الله عليه وآله لولدها: يا بن العجوزة الصالحة، وهذه شهادة منه صلوات الله عليه لها بالصالح وسعادة صريحة واضحة راجحة، ومقال عليه السلام بعد وفاته فهو كما قال في تحيائه

ومن العنايةات بها: مارآها في المنام عقيب الدعاء بغير افعال من صورة الملائكة والانبياء والأولياء ومن بشرها منهم باجابة الدعاء والابتهاال على وجه ما عرفت أنه جرى لغيرها مثله عند مثل تلك الحال.

ومن العنايةات بها: أن ابتداء ظهور هذه السنة الحسنة بطريقها يقتضي أن كل من عمل بها وسلك سبيل توفيقها ثواب عمله في ميزانها ورافعاً عن^٣ علو شأنها.

ومن العنايةات بها: أن كل حاجة انقضت بهذه الدعوات مع استمرار الاوقات،

١ - يتشبت (خ ل).

٢ - فاختر (خ ل).

٣ - من (خ ل).

فأنها من جملة الآيات لله جلّ جلاله والمعجزات لرسوله صلوات الله عليه والكرامات للصادقين عليهم افضل الصلوات، فنور هذه المنفعة باق مع بقاء العاملين بها والموفقين لها.

ومن العناية بها: أنه قد ظهر ادعية وسنن مأثورة على يد أمم كثيرة وذوي هم صغيرة وكبيرة، ومع ذلك فلم يستمر الاهتمام بالعمل بها والقبول لها كما استمر العمل بهذا الدعاء على اختلاف الاوقات الى هذه الغايات.

ومن العناية بها: ان الملوك الذين اطفؤوا انواراً كثيرة من الاسرار والاخبار، لم يمكنهم الله جلّ جلاله من اطفاء اسرار هذا الدعاء ووفق له من ينقله ويعمل به ولا يخاف كثرة الاعداء.

وروي ان يوم خامس عشر من رجب، خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الشعب، وانّ يوم خامس عشر من رجب عقد رسول الله صلى الله عليه وآله لمولانا علي عليه السلام على مولانا فاطمة الزهراء عليه وعليهم السلام عقد النكاح باذن الله جلّ جلاله.

وفي هذا اليوم حوّلت القبلة من جهة بيت المقدس الى الكعبة والناس في صلاة العصر الى البيت الحرام.

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

فصل (٦٧)

فيما نذكره من عمل الليلة السادسة عشر من رجب

وجدناه في مواطن كثيرة التوفيق والترغيب في طاعة المالك الشفيق، مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

ومن صلى في الليلة السادسة عشر من شهر رجب ثلاثين ركعة بالحمد «قل هو الله» اخذ عشر مرات، لم يخرج من صلاته حتى يعطى ثواب سبعين شهيداً ويحيى يوم القيامة ونوره يضيء لأهل الجمع كما بين مكة والمدينة، واعطاه الله برائة من النار

وبرائة عن النفاق ويرفع عنه عذاب القبر^١.

فصل (٦٨)

فما نذكره من فضل صوم ستة عشر يوماً من شهر رجب
روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه في كتاب ثواب
الاعمال واماليه باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال:
ومن صام من رجب ستة عشر يوماً كان في اوائل من يركب على دواب من نور
تطير بهم في عرصة الجنان الى دار الرحمان^٢.

فصل (٦٩)

فما نذكره من عمل الليلة السابعة عشر من رجب
وجدناه في طرق المراحم وموافق المكارم، مرويّاً عن النبي صلى الله عليه وآله قال:
ومن صلى في الليلة السابعة عشر من رجب ثلاثين ركعة بالحمد مرة «قُلْ هُوَ اللهُ»
أخذ عشر مرات، لم يخرج من صلاته حتى يعطى ثواب سبعين شهيداً وبحي يوم
القيامة ونوره يضيئ لأهل الجمع كما بين مكة والمدينة، واعطاه الله براءة من النار
وبرائة من النفاق ويرفع عنه عذاب القبر^٣.

فصل (٧٠)

فما نذكره من فضل صوم سبعة عشر يوماً من رجب
روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه رضي الله عنه في اماليه وثواب
الاعمال باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال:

١- عنه الوسائل ٨: ٩٣، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

٢- ثواب الاعمال: ٨١، امالي الصدوق: ٤٣١، عنها البحار ٩٧: ٢٩.

٣- عنه الوسائل ٨: ٩٣، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

ومن صام من رجب سبعة عشر يوماً وضع له يوم القيامة على الصراط سبعون ألف مصباح من نور حتى يمر على الصراط بنور تلك المصابيح إلى الجنان تشبه الملائكة بالترحيب والتسليم^١.

فصل (٧١)

فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة عشر من رجب

وجدناه على طبق الضيافة وموائد الرحمة والرأفة، مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

ومن صلى في الليلة الثامنة عشر من رجب ركعتين بالحمد مرة **وَقُلْ هَؤُلَاءِ أَعْدُو** والفلق والناس عشراً عشراً، فإذا فرغ من صلاته قال الله لملائكته: **لو كانت ذنوب هذا أكثر من ذنوب العشارين لغفرتها له بهذه الصلاة**، وجعل الله بينه وبين النار ستة خنادق، بين كل خندق مثل ما بين السماء والأرض^٢.

فصل (٧٢)

فيما نذكره من فضل صوم ثمانية عشر يوماً من رجب

روينا ذلك باسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال وأما به باسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال:

ومن صام من رجب ثمانية عشر يوماً، زاحم إبراهيم الخليل عليه السلام في قبته في قبة^٣ الخلد على سرر الدر والياقوت^٤.

١- ثواب الأعمال: ٨١، أمالي الصدوق: ٤٣١، عنها البحار ٩٧: ٢٩.

٢- عنه الوسائل ٨: ٩٣، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

٣- جنة (خ ل).

٤- ثواب الأعمال: ٨١، أمالي الصدوق: ٤٣٢، عنها البحار ٩٧: ٢٩.

فصل (٧٣)

فما نذكره من عمل الليلة التاسعة عشر من رجب

وجدنا ذلك في مذكور أوراق السرور، مرويّاً عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال:

ومن صلى في الليلة التاسعة عشر من رجب أربع ركعات بالحمد مرة وآية الكرسي خمس عشرة مرة و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» خمس عشرة مرة، أعطاه الله من الثواب مثل ما أعطى موسى عليه السلام وكان له بكل حرف ثواب شهيد، ويبعث الله سبحانه إليه مع الملائكة ثلاث بشارات: الأولى لا يفضحه في الموقف، الثانية لا يحاسبه، والثالثة ادخل الجنة بغير حساب، وإذا وقف بين يدي الله تعالى يسلم الله تعالى عليه ويقول له: يا عبدي لا تخف ولا تحزن فأنني عنك راض والجنة لك مباحة^١.

فصل (٧٤)

فما نذكره من فضل صوم تسعة عشر يوماً من رجب

روينا ذلك باسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رضي الله عنه في كتاب ثواب

الاعمال وأماله باسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال:

ومن صام من رجب تسعة عشر يوماً بنى الله عز وجل له قصرًا من لؤلؤ رطب بحذاء قصر آدم وإبراهيم عليهما السلام في جنة عدن يسلم عليها ويسلمان عليه، تكرمة لها وإيجاباً لحقه، وكتب له بكل يوم يصوم منه كصيام ألف عام^٢.

فصل (٧٥)

فما نذكره من عمل الليلة العشرين من رجب

وجدناه في صدف جواهر اليوم الآخر، مرويّاً عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال:

١ - عنه الوسائل ٨: ٩٣، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

٢ - ثواب الاعمال: ٨٦، أمالي الصدوق: ٤٣٢، عنها البحار ٩٧: ٢٩.

ومن صلى ليلة العشرين من رجب ركعتين بالحمد مرة وخمس مرات «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»، يعطيه الله ثواب إبراهيم وموسى ويحيى وعيسى عليهم السلام، ومن صلى هذه الصلاة لا يصيبه شيء من الجن والإنس وينظر الله إليه بعين رحمته^١.

فصل (٧٦)

فما نذكره من فضل صوم عشرين يوماً من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه في كتاب ثواب الأعمال وأماله بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال:
ومن صام من رجب عشرين يوماً فكأنها عبادة الله عشرين ألف عام^٢.

فصل (٧٧)

فما نذكره من عمل الليلة الحادية والعشرين من رجب

وجدناه في شجر ثمر الاقبال بالأعمال مرويّاً عن النبي صلى الله عليه وآله قال:
ومن صلى في الليلة الحادية والعشرين من رجب ست ركعات بالحمد مرة وسورة الكوثر عشر مرات و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرات، يأمر الله الملائكة الكرام الكاتبين ألا يكتبوا عليه سيئة إلى سنة، ويكتبون له الحسنات إلى أن يحول عليه الحول، والذي نفسي بيده والذي بعثني بالحق نبياً أنّ من يحبني ويحب الله فصلّي بهذه الصلاة، وإن كان يعجز عن القيام فيصلّي قاعداً فإن الله يباهي به ملائكته ويقول: أني قد غفرت له^٣.

فصل (٧٨)

فما نذكره من فضل صوم احد وعشرين يوماً من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه في كتاب ثواب

١ - عنه الوسائل ٨: ٩٣، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

٢ - ثواب الاعمال: ٨١، أمالي الصدوق: ٤٣٢، عنها البحار ٩٧: ٢٩.

٣ - عنه الوسائل ٨: ٩٣، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

الاعمال واماليه باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال:
ومن صام من رجب احد وعشرين يوماً شفعه الله يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر،
كلهم من اهل الخطايا والذنوب^١.

فصل (٧٩)

فما نذكره من عمل الليلة الثانية والعشرين من رجب
وجدناه في كتب فتح الابواب الى دار الثواب مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله
قال:

ومن صلى الليلة الثانية والعشرين من رجب ثماني ركعات بالحمد مرة و«قُلْ يَا أَيُّهَا
الكَافِرُونَ» سبع مرات، فاذا فرغ من الصلاة صلى على النبي صلى الله عليه وآله عشر
مرات واستغفر الله عز وجل عشر مرات، فاذا فعل ذلك لم يخرج من الدنيا حتى يرى
مكانه من الجنة، ويكون موته على الاسلام ويكون له اجر سبعين نبياً^٢.

فصل (٨٠)

فما نذكره من فضل صوم اثنين وعشرين يوماً من رجب
روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه في كتاب ثواب
الاعمال واماليه باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال:
ومن صام من رجب اثنين وعشرين يوماً نادى مناد من السماء: ابشر يا ولي الله من
الله بالكرامة العظيمة ومرافقة الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقاً^٣.

١- ثواب الاعمال: ٨١، امالي الصدوق: ٤٣٢، عنها البحار ٢٩: ٩٧.

٢- عنه الوسائل ٩٣: ٨، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

٣- ثواب الاعمال: ٨١، امالي الصدوق: ٤٣٢، عنها البحار ٢٩: ٩٧.

فصل (٨١)

فما نذكره من فضل اليوم الثاني والعشرين من رجب وتأكيده صيامه
 روينا ذلك بإسنادنا إلى شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان في كتاب حدائق
 الرياض، فقال عند ذكر رجب ما هذا لفظه:
 اليوم الثاني والعشرون منه سنة ستين من الهجرة أهلك الله أحد فراعنة هذه الأمة
 معاوية بن أبي سفيان عليه اللعنة، فيستحب صيامه شكراً لله على هلاكه.

فصل (٨٢)

فما نذكره من عمل الليلة الثالثة والعشرين من رجب
 وجدناه في مناهل الجود الذالة على مالك الجود، مروياً عن النبي صلى الله عليه
 وآله فقال:
 ومن صلى في الليلة الثالثة والعشرين من رجب ركعتين بالحمد مرة وسورة
 والفصحى خمس مرات، أعطاه الله بكل حرف وبكل كافر وكافرة درجة في الجنة
 وأعطاه الله ثواب سبعين حجة وثواب من شيع ألف جنازة وثواب من عاد ألف مريض
 وثواب من قضى ألف حاجة لمسلم^١.

فصل (٨٣)

فما نذكره من فضل صوم ثلاثة وعشرين يوماً من رجب
 روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه في كتاب ثواب
 الأعمال وأماله بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال:
 ومن صام من رجب ثلاثة وعشرين يوماً نودي من السماء: طوبى لك يا عبد الله

١ - عنه الوسائل ٨: ٩٣، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

نصبت قليلاً ونعمت طويلاً، طوى لك اذا كشف الغطاء عنك وافضيت الى جسيم ثواب ربك الكريم وجاورت الجليل في دار السلام^١.

فصل (٨٤)

فما نذكره من عمل الليلة الرابعة والعشرين من رجب وجدناه في شرائع المسار وبضائع دار القرار، مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

ومن صلى في الليلة الرابعة والعشرين من رجب أربعين ركعة بالحمد مرة و«آمن الرسول» مرة وسورة الاخلاص مرة كتب الله تعالى له ألف حسنة ومحي عنه ألف سيئة ورفع ألف درجة وينزل من السماء ألف ملك رافعي ايديهم يصلون عليه ويرزقه الله تعالى السلامة في الدنيا والآخرة وكانها أدرك ليلة القدر^٢.

فصل (٨٥)

فما نذكره من فضل صوم أربعة وعشرين يوماً من رجب رويناه ذلك باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه في كتاب ثواب الأعمال واماليه باسناداه الى النبي صلى الله عليه وآله قال:

ومن صام من رجب أربعة وعشرين يوماً، فاذا نزل به ملك الموت عليه السلام يرى له في صورة شاب أمرد، عليه حلة من ديباج اخضر على فرس من خيل الجنان وبيده حرير اخضر ممسك بالمسك الاذفر، وبيده قدح من ذهب مملوء من شراب الجنان فسقاه اياه عند خروج نفسه يهون عليه سكرات الموت، ثم يأخذ روحه في تلك الحريرة، فيفوح منها رائحة يستنشقها اهل السماوات السبع فيظل في قبره ريان، ويبعث ريان حتى

١- ثواب الاعمال: ٨١، امالي الصدوق: ٤٣٢، عنها البحار: ٩٧: ٢٩.

٢- عنه الوسائل: ٨: ٩٣، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

يرد حوض النبي صلى الله عليه وآله^١.

وروي ان يوم الرابع والعشرين من رجب كان فتح خيبر على يد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام.

فصل (٨٦)

فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة والعشرين من رجب

وجدناه في سفر المسير الى دار الرضا وخلع المعفوعا مضى، مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

ومن صلى في الليلة الخامسة والعشرين من رجب عشرين ركعة بين المغرب والعشاء الآخرة بالحمد مرة و«آمن الرسول» مرة و«قل هو الله أحد» مرة، حفظه الله في نفسه وأهله ودينه وماله ودينه وآخرته ولا يقوم من مقامه حتى يغفر له^٢.

فصل (٨٧)

فيما نذكره من الرواية ان يوم مبعث النبي صلى الله عليه وآله

كان يوم الخامس والعشرين من رجب والتأويل

لذلك على وجه الادب

رويناه باسنادنا الى أبي جعفر محمد بن بابويه اسعده الله جلّ جلاله بامانه، فيما ذكره في كتاب المقنع من نسخة نقلت في زمانه فقال ما هذا لفظه:

وفي خمسة وعشرين من رجب بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله، فمن صام ذلك اليوم كان كفارة مائتي سنة.

اقول: وذكر مصنف كتاب دستور المذكورين عن مولانا علي عليه السلام انه قال:

من صام يوم خمس وعشرين من رجب كان كفارة مائتي سنة، وفيه بعث محمد صلى

١ - ثواب الاعمال: ٨٦، أمالي الصدوق: ٤٣٢، عنها البحار: ٢٩: ٩٧.

٢ - عنه الوسائل: ٩٣: ٨، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

الله عليه وآله.

وروي أيضاً أبو جعفر محمد بن بابويه في كتاب المرشد، وعندنا به نسخة عليها خط الفقيه قريش بن اليسع مهنا العلوي في باب صوم رجب ماهذا لفظه: وقال محمد بن أحمد بن يحيى في جامعه: وجدت في كتاب - ولم اروه - ان في خمسة وعشرين من رجب بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله، فن صام ذلك اليوم كان له كفارة مائتي سنة. واعلم اني وجدت من ادركته من العلماء عاملين ان يوم مبعث النبي صلى الله عليه وآله يوم سابع وعشرين من رجب غير مختلفين في تحقيق هذا اليوم واقباله، وانما هذا الشيخ محمد بن بابويه رضي الله عنه قوله معتمد عليه.

فلعل تأويل الجمع بين الروايات ان يكون بشارة الله جلّ جلاله للنبي صلى الله عليه وآله انه يبعث رسولاً في يوم سابع عشرين، كانت البشارة بذلك يوم الخامس والعشرين من رجب، فيكون يوم الخامس والعشرين اول وقت البشارة بالبعثة له من رب العالمين.

ومما ينبه على هذا التأويل تفضيل ثواب يوم الخامس والعشرين على اليوم السابع والعشرين، وقد قدمنا رواية ابن بابويه، وذكر جدي أبو جعفر الطوسي قدس الله سره: ان من صام يوم الخامس والعشرين من رجب كان كفارة مائتي سنة^١.

فصل (٨٨)

فما نذكره من فضل صوم اليوم الخامس والعشرين من رجب، غير ما بيناه
رواه الشيخ جعفر بن محمد الدورستي في كتاب الحسنی باسناده الى الشيخ الثقة
أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي رضوان الله عليه عن مولانا الرضا عليه السلام قال:
من صام خمساً وعشرين يوماً من رجب جعل الله صومه ذلك اليوم كفارة سبعين
سنة.

اقول: فلا بد أن يكون تعظيم صوم هذا اليوم الخامس والعشرين، دالاً على أنه معظم عند رب العالمين وسيد المرسلين.

فصل (٨٩)

فيما نذكره من فضل صوم خمسة وعشرين يوماً من رجب، غير ما أوضحناه
رويناه باسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رحمه الله عليه في كتاب ثواب الأعمال
واماليه فيما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله قال:
ومن صام من رجب خمسة وعشرين يوماً فإنه إذا خرج من قبره تلقاه سبعون ألف
ملك، بيد كل ملك منهم لواء من در وياقوت ومعهم طرائف الحلي والحلل، فيقولون:
يا ولي الله النجاة إلى ربك، فهو من أول الناس دخولاً في جنات عدن مع المقربين
الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك هو الفوز العظيم^١.

فصل (٩٠)

فيما نذكره من عمل الليلة السادسة والعشرين من رجب
وجدناه في طرق التشريف بالكيف مروي عن النبي صلى الله عليه وآله
قال:

ومن صلى في الليلة السادسة والعشرين من رجب اثنتي عشرة ركعة بالحمد وأربعين
مرة - وفي رواية أربع مرات - «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، صافحته الملائكة، ومن صافحته
الملائكة أمن من الوقوف على الصراط والحساب والميزان، ويبعث الله إليه سبعين ملكاً
يستغفرون له ويكتبون ثوابه ويهللون له صاحبه، وكلما تحرك عن مكانه يقولون: اللهم اغفر
لهذا العبد، حتى يصبح^٢.

١ - ثواب الأعمال: ٨١، أمالي الصدوق: ٤٣٢، عنها البحار ٩٧: ٣٠.

٢ - عنه الوسائل ٩٣: ٨، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

فصل (٩١)

فما نذكره من فضل صوم اليوم السادس والعشرين من رجب
 روى ذلك الشيخ جعفر بن محمد الدوريسي في كتاب الحسنی باسناده الى الرضا
 عليه السلام قال:
 ومن صام يوم السادس والعشرين من رجب جعل الله صومه ذلك اليوم كفارة
 ثمانين سنة.

فصل (٩٢)

فما نذكره من فضل صوم ستة وعشرين يوماً من رجب
 روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه رحمه الله في كتاب ثواب الاعمال
 واما عليه باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال:
 ومن صام من رجب ستة وعشرين يوماً بنى الله عز وجل له في ظلّ عرشه مائة قصر
 من درّ وياقوت، على رأس كلّ قصر خيمة حمراء من حرير الجنان، يسكنها ناعماً
 والناس في الحساب^١.

فصل (٩٣)

فما نذكره من عمل ليلة سبع وعشرين من رجب
 اعلم ان من افضل الاعمال فيها زيارة مولانا علي امير المؤمنين عليه السلام فيزار فيها
 زيارة رجب أو بغيرها متى أشرنا اليه ومن عمل هذه الليلة متى رويناها عن الثقات في
 عدة روايات:
 منها: مارواه محمد بن علي الطرازي فقال في كتابه ما هذا لفظه: عتة من اصحابنا

١- ثواب الاصل: ٨١، امالي الصدوق: ٤٣٢، عنها البحار ٩٧: ٣٠.

قالوا: حدثنا القاضي عبد الباقي بن قانع بن مروان، قال، حدثني مروان، قال: حدثني محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثنا محمد بن عفير العنبي، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام.

وحدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله رحمه الله أملاً ببغداد، قال: حدثنا جعفر بن علي بن سهل بن فروخ أبو الفضل الدقاق، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار، عن محمد بن عفير الضبي، عن حدثه عن أبي جعفر الثاني عليه السلام. واخبرنا محمد بن وهبان، قال: حدثنا محمد بن عفير الضبي، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قال:

إن في رجب ليلة هي خير للناس مما طلعت عليه الشمس وهي ليلة سبع وعشرين منه، نُبِيَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في صبيحتها، وإنَّ للعامل فيها اصلحك الله من شيعتنا مثل اجر عمل ستين سنة، قيل: وما العمل فيها؟ قال: اذا صَلَّيتَ العشاء الآخرة واخذت مضجعتك ثم استيقظت أي ساعة من ساعات الليل كانت قبل زواله أو بعده، صَلَّيتَ اثني عشر ركعة باثنتي عشر سورة من خفاف المفضل من بعد يس الى الحمد. فاذا فرغت بعد كل شفيع جلست بعد التسليم وقرأت الحمد سبعاً، والمعوذتين سبعاً، و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» سبعاً، و«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» سبعاً، و«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» سبعاً، وآية الكرسي سبعاً، وقلت بعد ذلك من الدعاء:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا، اَللّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ بِمَعَاوِدِ الْعِزِّ عَلَى اَرْكَانِ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِاسْمِكَ الْاَعْظَمِ الْاَعْظَمِ، وَبِذِكْرِكَ الْاَعْلَى الْاَعْلَى، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقًا وَعَدْلًا اَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ.

وادع بما شئت فانك لا تدعو بشيء الا اجبت، ما لم تدع بماثم أو قطيعة رحم او

هلاك قوم مؤمنين وتصيح صائماً وانه يستحب لك صومه فانه يعادل صوم سنة^١.

فصل (٩٤)

فيما نذكره من صلاة اخرى في ليلة سبع وعشرين من رجب

رويناها باسنادنا الى جدي أبي جعفر الطوسي فيما رواه عن صالح بن عقبة عن أبي

الحسن عليه السلام انه قال:

صلّ ليلة سبع وعشرين من رجب أي وقت شئت من الليل اثنتي عشرة ركعة، وتقرء

في كلّ ركعة الحمد والمعوذتين و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» اربع مرات، فاذا فرغت قلت وانت في

مكانك اربع مرات: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا حَوْلَ

وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، ثم ادع بما شئت^٢.

فصل (٩٥)

فيما نذكره ايضاً من صلاة اخرى ليلة سبع وعشرين من رجب

وجدناها في مواطن الاجتهاد في الظفر بسعادة المعاد، مروياً عن النبي صلى الله

عليه وآله قال:

من صلى في الليلة السابعة والعشرين من رجب اثنتي عشرة ركعة، يقرء في كلّ

ركعة فاتحة الكتاب مرة و«سُبْحِ اشْمَ» عشر مرات، و«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» عشر مرات،

فاذا فرغ من صلاته صلى على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرة، واستغفر الله تعالى

مائة مرة، كتب الله سبحانه وتعالى له ثواب عبادة الملائكة^٣.

اقول: وقد تقدمت روايتنا في ليلة النصف من رجب عن حريز بن عبدالله عن

١- مصباح المتجديد ٢: ٨٢٠، عنه الوسائل ٨: ١١١.

٢- احببت (خ ل).

٣- مصباح المتجديد ٢: ٨٢١، عنه الوسائل ٨: ١١١.

٤- عنه الوسائل ٨: ٩٣، مصباح الكنعني: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

الصادق عليه السلام باثنتي عشرة ركعة على الوصف الذي ذكرناه.
ذكر محمد بن علي الطرازي أنها تصلّى ليلة سبع وعشرين من رجب أيضاً، وقال:
فاذا فرغت قرأت وانت جالس الحمد أربع مرات، وسورة الفلق أربعاً والاختلاص
أربعاً، ثم قل: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً أربع مرات، ثم ادع بما تريده.

فصل (٩٦)

فما نذكره من تعظيم اليوم السابع والعشرين من رجب بالمعقول
اعلم أنّ الرحمة التي نشرت على العباد وبشرت بسعادة الدنيا والمعاد بالاذن لسيد
المرسلين صلى الله عليه وآله وعلى ذريته الطاهرين، في أنّ يظهر رسالته عن رب
العالمين الى الخلائق اجمعين، كانت السعادة بأشراق شمسها وتعظيمها وتقديمها على قدر
ما أحسى الله جلّ جلاله بنبوته من موات الألباب وأظهر بقدس رسالته من الآداب
وفتح بهديته من الأبواب الى الصواب.

وذلك مقام يعجز عن بيانه منطق اللسان والقلم والكتاب، ولا تحصىه الخواطر ولا تطلع على
معانيه البصائر، ولا تعرف له عدداً، «قُلْ لَوْ كَانَ الْبَخْرُ مَدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَخْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتُ
رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا»^١ مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

وانت اذا انصفت علمت ان الأمم كانت تائهة في الضلال وقد احاط بهم
استحقاق الاستيصال، وقد كانت اليهود في قيود ضلالها لخالفه موسى عليه السلام،
والنصارى هالكة بسوء مقالها في عيسى عليه السلام، والعرب ومن تابعها سالكة سبيل
الدواب والانعام وفاقة لفوائد الاحلام بعبادة الاصنام، وبحر الغضب من الله جلّ
جلاله قد اشرف على ارواح اهل العدوان، وامواج العطب قد احاطت بنفوس ذوي
الظلفيان، ونيران العذاب قد تعلقت بالرقاب وسعت الى الفتك بالاجساد، ورسل
الانتقام قد اشمنت بأهل الإلحاد والعناد وقلوب الأعداء والحساد وأهل الضلال ذووا

غبيون غير ناظرة وعقول غير حاضرة وقلوب غير باصرة وجوارح غير ناضرة، وقد خذل بعض بعضاً بلسان الحال من شدة تلك الأهوال.

فبعث محمداً صلى الله عليه وآله من مجلس الغضب والمقت والعذاب وانكاله الى الأمم المتعرضة بتعجيل العقاب واستيصاله، وهو واحد في العيان منفرد عن الاخوان والاعوان، يريد مقاتلة جميع من في الوجود من اهل الجحود، برأي قد احتوى على مسالك الآراء واستوى على ممالك الأقوياء، وجنان قد خضع له امكان الابطال، وبيان قد خضع له لسان اهل المقال والفعال، ونور قد رجعت جيوش الظلمات به مكسورة ورؤوس الجهالات بلهيه مقهورة، وقدم قد مشى على الرؤوس والنفوس وهم^١ قد حكمت بازالة الضرر والنحوس.

فسرى نسيم ارج^٢ ذلك التمكين والتلقين، وروّج حياة ذلك السبق للاولين والآخرين، في اليوم السابع والعشرين من رجب بالعجب وشرف المنقلب، فاستنشقه^٣ عقول كانت هامدة أو بائدة، واستيقظت به قلوب كانت راقدة، وجرى شراب العافية بكأس آرائه العالية في اماكن اسقام الانام فطردها واحاط بجيوش التحوس فشردها، وتهدد نفوس العقول المتهجمة على العقول فأبعدها، حتى ألفها بعد الافتراق في الآفاق وعطفها على الوفاق والاتفاق واجلسها على بساط الوداد والاتحاد وحماها عن مهاوي المهلكة والفساد.

فما ظنك بمن هذا بعض. أوصافه، ومن ذا يقدر على شرح ماشرّفه الله جلّ جلاله به من الطافه، وبأيّ بيان أو لسان أو جنان يقدر على وصف مواهبه واسعافه، ولقد دعونا العقل الى الكشف فذهل، فدعونا القلب الى الوصف فوجل، فدعونا اللسان الى البيان فاستقال، فدعونا القلم الى الامكان فذلّ وتزلزل وزال، فدعونا الجوارح جارحة بعد جارحة فشردت عنا هاربة ونازحة.

١ - هم (خ ل).

٢ - أرج تأرج: فاحت منه رائحة طيبة، فهوارج.

٣ - واستشفه (خ ل).

فاستسلمنا لما يدلّ عليه لسان الحال من كمال ذلك الاقبال واستعنا بصاحب القوة المعظمة لذاته ان يعرفنا قدر ذلك اليوم السعيد وجسم هباته وصيلاته، وان يعلمنا كيفية الشكر على ما عنجزنا عن وصفه، ويلهمنا كشف ما اقررنا بالقصور عن كشفه، ويقبل بنا على ما يريد من القبول وتعظيم المرسل والرسول.

فصل (٩٧)

فيما نذكره من تعظيم اليوم السابع والعشرين من رجب بالمتقول

روينا باسنادنا الى أبي جعفر محمد بن بابويه باسناده في اعماله الى الصادق عليه السلام قال: ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب الله له اجر صيام سبعين سنة^١. وروى ذلك ايضاً جعفر بن محمد الدوريسي باسناده في كتاب الحسن الى علي بن النعمان، عن عبدالله بن طلحة، عن جعفر بن محمد عليها السلام قال: صيام يوم سبعة وعشرين من رجب يعدل عند الله صيام سبعين سنة. ومما رويناه في تعظيم صوم هذا اليوم باسنادنا الى شيخنا المفيد رحمه الله فيما ذكره في التواريخ الشرعية من نسخة قد كتبت في حياته عند ذكر رجب فقال ما هذا لفظه: وفي اليوم السابع والعشرين منه كان مبعث النبي صلى الله عليه وآله، ومن صامه كتب الله له صيام ستين سنة.

اقول: وينبّه على تعظيم هذا اليوم مارويناه في ليلة أنها خير للناس مما طلعت عليه الشمس، فاذا كانت الليلة التي جاوخته بلغت الى هذا التعظيم فكيف يكون اليوم الذي هو سبب في تعظيمها عند اهل الصراط المستقيم.

ورويناه باسنادنا الى جدي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه فيما رواه عن الحسن بن راشد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: غير هذه الاعياد شيء؟ قال: نعم أشرفها وأكملها، اليوم الذي بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: قلت: فأني يوم هو؟

قال: ان الايام تدور وهو يوم السبت لسبع وعشرين من رجب، قال: قلت: فافعل فيه؟ قال: تصوم وتكثر الصلاة على محمد وآله عليهم السلام^١. وذكر الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه في كتاب ثواب الأعمال وفي اماليه عن النبي صلى الله عليه وآله فقال: ومن صام من رجب سبعة وعشرين يوماً أوسع الله عليه القبر مسيرة اربعمئة عام، وملاً جميع ذلك مسكاً وعنبراً^٢.

فصل (٩٨)

فما نذكره من تأويل من روى ان صوم يوم مبعث النبي صلى الله عليه وآله يعدل ثوابه ستين شهراً

اعلم ان تعظيم يوم مبعث النبي صلى الله عليه وآله اعظم من ان يحيط به الانسان بمقالة ثواب الصائمين لهذا اليوم العظيم، فاما من ذكر ان صومه بستين شهراً فيحتمل ان يكون معناه ان صومه يعدل ثواب ما يعمل الانسان في الستين شهراً من جميع طاعاته، وذلك عظيم لا يعلم تفصيله الا الله العالم لذاته ولم يقل في الحديث انه يعدل صوم ستين شهراً.

ويحتمل ايضاً اذا حملناه ان يعدل ثواب صوم ستين شهراً، ان يكون مقدار ثواب الصائمين لهذا اليوم العظيم قدراً على ما يبلغه كل صائم له من الطريق التي يعرف بها فضله، فان المطيعين لرب العالمين ولسيد المرسلين يتضاعف اعمالهم بحسب تفاضلهم في اليقين واخلاص المتقين والمراقبين، فيكون الثواب الضعيف في التعريف ستين شهراً لقصوره عن معرفة قدر هذا الثواب الشريف.

وينتبه على ذلك ما ذكره جعفر بن محمد الدورستي في كتاب الحسنی باسناده قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليها السلام: لا تدع صوم سبعة وعشرين من رجب فانه اليوم الذي انزلت فيه النبوة على محمد صلى الله عليه وآله وثوابه مثل ستين شهراً

١- مصباح المتجهد ٢: ٨٢٠، الكافي ٤: ١٤٨، الفقيه ٢: ٩٠.

٢- ثواب الاعمال: ٨١، امالي الصدوق: ٤٣٢، عنها البحار ٩٧: ٣٠.

لكم^١.

اقول: وفي قوله عليه السلام: مثل ستين شهراً لكم، إشارة واحتمال لما ذكرناه من تأويل هذا المقال.

وذكر أبو جعفر محمد بن بابويه في كتاب المرشد، وهو كتاب حسن، ما هذا لفظه: وفي سبعة وعشرين نزلت النبوة على النبي صلى الله عليه وآله وثوابه كفارة ستين شهراً، هذا لفظه: نزلت النبوة .

فصل (٩٩)

فما نذكره من غسل وصلاة وعمل في اليوم السابع والعشرين من رجب اعلم ان الغسل في هذا اليوم الشريف من شريف التكليف.

ومن عمل هذا اليوم زيارة مولانا امير المؤمنين عليه السلام، وقد روينا في اول ليلة من رجب زيارة عمارة في الشهر كله، فيزار مولانا علي عليه السلام بها أو بغيرها متى ذكرناه في كتاب مصباح الزائر، فقد ذكرنا فيه زيارة تختص بهذا اليوم وعظيم فضله. وأما الصلوات فيه:

فذكر شيخنا المفيد في الرسالة العزمية صلاة يوم المبعث وقال: انها تصلّى صدر النهار، وقال الشيخ سلمان بن الحسن في كتاب البداية عند ذكر صلاة يوم المبعث انها تصلّى قبل الزوال.

فأحببت أن يكون عند العامل بذلك معرفة بهذه الحال، وسيأتي في رواية ابن يعقوب الكليني أنه يصلّيها أي وقت شاء، يعني من يوم المبعث.

ونحن نذكر منها عدة روايات وان اتفقت في عدد الركعات فانها تختلف في بعض المرادات.

فن ذلك ما رواه محمد بن علي الطرازي رحمه الله في كتابه فقال: صلاة يوم سبعة وعشرين من رجب، وهو اليوم الذي بعث فيه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله، ابو

العباس أحمد بن علي بن نوح رضي الله عنه قال: حدثني أبو أحمد الحسن بن عبدالحكم السنجري، وكتبته من أصل كتابه، قال في نسخته: نسخت من كتاب أبي نصر جعفر بن محمد بن الحسن بن المهيم، وذكر أنه خرج من جهة أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه، أن الصلاة يوم سبعة وعشرين من رجب اثنتا عشرة ركعة، يقرأ في

كل ركعة فاتحة الكتاب وماتيسر من السور ويسلم ويجلس ويقول بين كل ركعتين:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا، يَا عُدَّتِي فِي مُدَّتِي وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، يَا وَلِيَّتِي فِي نِعْمَتِي، يَا غِيَاثِي فِي رَغْبَتِي، يَا مُجِيبِي فِي حَاجَتِي، يَا حَافِظِي فِي غَيْبَتِي، يَا كَالِيَّتِي فِي وَحْدَتِي، يَا أَنْبِيَّ فِي وَحْشَتِي.

أَنْتَ السَّائِرُ عَوْرَتِي، فَלَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ الْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ الْمُتَقَسُّ صِرْعَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتُرْ عَوْرَتِي، وَأَقْلِبْ عَثْرَتِي، وَاصْفَحْ عَنْ جُرْمِي وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِي فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ، وَغَدِ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ.

فاذا فرغت من الصلاة والدعاء قرأت الحمد «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» والمعوذتين «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» وآية الكرسي سبعة سبعة، ثم تقول: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، سبع مرات، ثم ادع بما أحببت .

ومن ذلك ما روينا به بأسنادنا إلى الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه بأسناده في كتاب الصلاة إلى الصادق عليه السلام فقال ما هذا لفظه: قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام:

يوم سبعة وعشرين من رجب نبي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، من صلى فيه أي وقت شاء اثني عشر ركعة، يقرأ في كل ركعة بأتم الكتاب ويس، فاذا فرغ جلس مكانه ثم قرأ أم القرآن أربع مرات، فاذا فرغ وهو في مكانه قال: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ - أربع مرات، ثم يقول: اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، أربع مرات، ثم تدعو، فانك لا تدعو

بشيء إلا استجيب لك في كل حاجة، إلا أن تدعو في جائحة^١ قوم أو قطعة رحم^٢.
 أقول: وينبغي أن تزور سيدنا رسول الله ومولانا علي بن أبي طالب عليها السلام في
 يوم المبعث بالزيارتين اللتين ذكرناهما لهما عليها السلام في عمل اليوم السابع عشر من
 ربيع الأول من هذا الجزء.

أقول: ومن الصلاة في اليوم السابع والعشرين من رجب الموافقة لبعض الروايات في
 شيء من المرادات والمفارقة لها في بعض الصفات، مارويناه باسنادنا إلى جدي أبي
 جعفر الطوسي رضي الله عنه باسناده إلى الريان بن الصلت قال:

صام أبو جعفر الثاني عليه السلام لما كان ببغداد يوم النصف من رجب ويوم سبع
 وعشرين منه، وصام جميع حشمه وأمرنا أن نصلي الصلاة التي هي اثنتا عشرة ركعة،
 يقرأ في كل ركعة بالحمد وسورة، فإذا فرغت قرأت الحمد أربعاً و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»
 والمعوذتين أربعاً وقلت:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ -
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ -
 الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ - أربعاً، اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً - أربعاً، لَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً -
 أربعاً^٣.

ومن ذلك مارويناه أيضاً باسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه
 باسناده إلى أبي القاسم بن روح رحمة الله عليه قال:
 تصلي في هذا اليوم اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وماتيسر من
 السور وتشهد وتسلم وتجلس وتقول بين كل ركعتين:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
 وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكِبْرُهُ تَكْبِيراً، يَا عُدَّتِي فِي مُدَّتِي، وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي،

١ - الجائحة: المصيبة المستأصلة التي تستأصل المال أو الناس.

٢ - الكافي ٣: ٤٦٩، عنه الوسائل ٨: ١١١، رواه المفيد في مسار الشيعه: ٧٢.

٣ - مصباح المتجبد ٢: ٨١٦.

وَيَاوَلِيَّ فِي نِعْمَتِي، وَيَاغِيَاثِي فِي رَغْبَتِي، يَا نَجَاتِي فِي حَاجَتِي، يَا حَافِظِي فِي غَيْبَتِي، يَا كَالِيَّ فِي وَخْدَتِي، يَا أَنَسِي فِي وَخْشَتِي.
 أَنْتَ السَّائِرُ عَوْرَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ الْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ الْمُنَوِّشُ صِرْعَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي، وَأَقْلَنْ عَثْرَتِي وَاصْفَحْ عَنْ جُرْمِي، وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِي، فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَغَدِ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ.

فاذا فرغت من الصلاة والدعاء قرأت الحمد والاخلاص والمعوذتين و«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» و«إِنَّا أَنزَلْنَاهُ» وآية الكرسي سبع مرات ثم تقول: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - سبع مرات، ثم تقول سبع مرات: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وتدعو بما أحببت^١.

اقول: وهذه الرواية مناسبة لما سلف وأما بعض التعقيب مؤلف ومختلف:

ومن ذلك ما رويناه باسنادنا الى شيخنا المفيد رحمه الله من كتاب المقنعة فقال:
 باب صلاة يوم المبعث، وهو اليوم السابع والعشرون من رجب، بعث الله عز وجل فيه نبيه عمداً صلى الله عليه وآله فعظمه وشرقه وقسم فيه جزيل الثواب وآمن فيه من عظيم العقاب، فورد عن آل الرسول صلى الله عليه وآله وعليهم أنه من صلى فيه اثنتي عشرة ركعة، يقره في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة يس، فاذا فرغ منها جلس في مكانه، ثم قرأ أم الكتاب أربع مرات وسورة الاخلاص والمعوذتين، كل واحدة منهن أربع مرات، ثم قال: الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - أربع مرات، ثم قال: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا - أربع مرات، ثم يدعو، فلا يدعوا بشيء إلا استجيب له إلا ان يدعو في جاثية^٢ قوم او قطيعة رحم^٣.

١- مصباح المتجهد ٢: ٨١٧، عنه المستدرک الوسائل ٦: ٢٩٢.

٢- الجاثية: الآفة.

٣- المقنعة: ٣٧.

وذكر شيخنا المفيد في كتاب التواريخ الشرعية مثل هذه الصلاة على السواء، إلا أنه قال في آخرها: فإذا فرغ من هذه الصلاة قرء في عقيها فاتحة الكتاب ثلاث مرات والمعوذات الثلاث أربع مرات، وقال: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ - أربع مرات، وقال: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً - أربع مرات، ثم دعا، استجيب له في كل ما يدعو به إلا أن يدعو بحائجة قوم أو قطعة رحم، وهو يوم شريف عظيم البركة، ويستحب فيه الصدقة والتطوع بالخيرات وادخال السرور على أهل الإيمان، ويستحب أن يدعو في هذا اليوم، وهو يوم مبعث النبي صلى الله عليه وآله بهذا الدعاء.

ورواه محمد بن علي الطرازي بإسناده إلى أبي علي بن اسماعيل بن يسار قال: لما حل موسى عليه السلام إلى بغداد، وكان ذلك في رجب سنة تسع وسبعين ومائة دعا بهذا الدعاء، وهو من مذكور ادعية رجب، وكان ذلك يوم السابع والعشرين منه يوم المبعث صلى الله عليه وآله وسلم، وهو هذا:

يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ، وَضَمِنَ نَفْسَهُ الْعَفْوَ وَالتَّجَاوُزَ، يَا مَنْ عَفَى وَتَجَاوَزَ، أَعْفُ عَنِّي وَتَجَاوَزْ يَا كَرِيمُ، اَللّٰهُمَّ وَقَدْ أَكْذَى^١ الظَّلْبُ وَأَغْيَتِ الْجِيلَةُ وَالْمَذْهَبُ وَدَرَسَتِ الْأُمَالُ وَأَنْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا بِمِثْلِكَ وَخُذْكَ لِشَرِيكَ لَكَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ الطَّلِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً^٢، وَمَنَاهِلَ^٣ الرَّجَاءِ لَدَيْكَ مُشْرَعَةً^٤، وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاكَ مُفْتَحَةً، وَالْإِسْتِعَانَةَ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مُبَاحَةً.

وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِدَاعِيكَ بِمَوْضِعِ إِبْجَابَةٍ وَلِلصَّارِخِ إِلَيْكَ بِمَرْصِدِ إِغَاثَةٍ، وَأَنَّ فِي

١ - اكذى: بغل أو قل خير.

٢ - مشرعة: مفتوحة.

٣ - مناهل: مشارب.

٤ - مترعة: مملوءة.

اللَّهُفِ إِلَى جُودِكَ وَالضَّمَانِ بِعَذَّتِكَ عِوَضاً مِنْ مَنِّعِ الْبَاخِلِينَ، وَمَنْدُوحَةً^١ عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَأَثِّرِينَ، وَأَنَّكَ لَا تَحْجُبُ^٢ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ^٣ دُونَكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمُ إِرَادَةِ يَخْتَارُكَ بِهَا، وَقَدْ نَاجَاكَ بِعَزْمِ الْإِرَادَةِ قَلْبِي.

وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا رَاجٍ بَلَّغْتَهُ أَمَلَهُ، أَوْ صَارُخٍ إِلَيْكَ أَعْنَتْ صَرِيحَتَهُ^٤، أَوْ مَلْهُوفٍ مَكْرُوبٍ فَرَّجْتَ كَرْبَهُ، أَوْ مُذْنِبٍ خَاطِي غَفَرْتَ لَهُ، أَوْ مُعَافٍ أَتَمَمْتَ نِعَمَتَكَ عَلَيْهِ، أَوْ فَقِيرٍ أَهْدَيْتَ غِنَاكَ إِلَيْهِ، وَلَيْتَكَ الدَّعْوَةُ عَلَيْكَ حَقٌّ وَعِنْدَكَ مَنَزَلَةٌ، إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَضَيْتُ حَوَائِجِي حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَهَذَا رَجَبُ الْمُرْجَبِ الْمُكَرَّمِ الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ، أَوَّلُ أَشْهُرِ الْحُرْمِ، أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، يَازَا الْجُودَ وَالْكَرَمَ، فَتَسْأَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلَا تَخْرُجْ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهِلِ بَيْتِهِ الظَّاهِرِينَ، وَتَجْعَلَنَا مِنَ الْعَامِلِينَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ وَالْآمِلِينَ فِيهِ بِشَفَاعَتِكَ.

اللَّهُمَّ وَاهِدِنَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ وَاجْعَلْ مَقِيلَنَا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلِّ ظَلِيلٍ، فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَالسَّلَامُ عَلَى عِبَادِهِ الْمُصْطَفَيْنِ وَصَلَاتُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي فَضَّلْتَهُ وَبِكِرَامَتِكَ جَلَّلْتَهُ وَبِالْمَنْزِلِ الْعَظِيمِ الْأَعْلَى أَنْزَلْتَهُ، صَلِّ عَلَى مَنْ فِيهِ إِلَى عِبَادِكَ أَرْسَلْتَهُ وَبِالْمَحَلِّ الْكَرِيمِ أَخْلَلْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً تَكُونُ لَكَ شُكْرًا وَلَنَا دُخْرًا، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ

١ - مندوحة: سعة.

٢ - تحجب (خ ل).

٣ - الامال (خ ل).

٤ - صريحته (خ ل).

أَمَرْنَا يُسْرًا، وَاخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَالِنَا، وَقَدْ قَبِلْتَ الْيَسِيرَ مِنْ أَعْمَالِنَا وَبَلَّغْنَا^١ بِرَحْمَتِكَ أَفْضَلَ أَمَالِنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

ومن الدعوات التي نذكرها في اليوم السابع والعشرين من رجب:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالنَّجْلِ^٢ الْأَعْظَمِ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنَ الشَّهْرِ الْمُعْظَمِ وَالْمُرْسَلِ الْمُكْرَمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا مَا أَنْتَ بِهِ مِنَّا أَعْلَمُ، يَا مَنْ يَعْلَمُ وَلَا يُعْلَمُ، اللَّهُمَّ وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي بِشَرَفِ الرِّسَالَةِ فَضَّلْتَهُ وَبِكِرَامَتِكَ أَجَلَلْتَهُ^٣، وَبِالْمَحَلِّ الشَّرِيفِ أَخَلَلْتَهُ. اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ بِالْمُبْعَثِ الشَّرِيفِ وَالسَّيِّدِ اللَّطِيفِ وَالْعُنْصُرِ الْعَفِيفِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^٤، وَأَنْ تَجْعَلَ أَعْمَالَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي سَائِرِ الْأَيَّامِ مَقْبُولَةً وَذُنُوبَنَا مَغْفُورَةً، وَقُلُوبَنَا بِحُسْنِ الْقَبُولِ مَسْرُورَةً، وَأَرْزَاقَنَا بِالْيُسْرِ مَدْرُورَةً^٥.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تُرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَأَنْ إِلَيْكَ الرُّجْعَى وَالْمُنْتَهَى، وَلَكَ الْمَمَاتُ وَالْمَخْيَا، وَأَنْ لَكَ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُودُ بِكَ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى وَأَنْ نَأْتِيَ مَاعِثَةً تَنْهَى^٦.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَتَسْتَعِيدُ بِكَ مِنَ النَّارِ، فَأَعِدْنَا^٦ مِنْهَا بِقُدْرَتِكَ، وَنَسْأَلُكَ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ، فَارْزُقْنَا بِعِزَّتِكَ، وَاجْعَلْ أَوْسَعَ أَرْزَاقِنَا عِنْدَ كَبِيرِ سَيِّئِنَا، وَأَحْسَنَ أَعْمَالِنَا عِنْدَ اقْتِرَابِ أَجَالِنَا، وَأَطْلُ فِي طَاعَتِكَ وَمَا يُقَرِّبُ إِلَيْكَ وَيُحْظِي عِنْدَكَ، وَيُزِلُّ لَدُنْكَ أَعْمَارَنَا، وَأَخْسِنْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِنَا

١ - بلغتنا (خ ل).

٢ - النجل: الولد والوالد، ضد، وفي مصباح الكفعمي: بالنجل الاعظم.

٣ - أحلته (خ ل).

٤ - آل محمد (خ ل).

٥ - مدرورة: دائرة وجارية.

٦ - في الاصل: الخير نستعبدك، فانقلنا، ما أثبتناه من المصباح الكفعمي.

وَأُمُورُنَا مَعْرِفَتُنَا، وَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَتَفَضَّلْ عَلَيْنَا بِجَمِيعِ حَوَائِجِنَا
لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَابْدَأْ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَجَمِيعِ إِخْوَانِنَا الْمُؤْمِنِينَ فِي جَمِيعِ
مَا سَأَلْنَاكَ لِأَنْفُسِنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا الذَّنْبَ الْعَظِيمَ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ.

اللَّهُمَّ وَهَذَا رَجَبُ الْمُكْرَمِ الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ أَوَّلَ أَشْهُرِ الْحُرْمِ، أَكْرَمْتَنَا بِهِ
مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ
الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي مُلْكِكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ
إِلَى غَيْرِكَ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الظَّاهِرِينَ، وَأَنْ تَجْعَلَنَا
فِيهِ مِنَ الْعَامِلِينَ بِطَاعَتِكَ وَالْآمِنِينَ فِيهِ بِرِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ وَاجْعَلْ مَقِيلَنَا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلِّ
ظَلِيلٍ وَمُلْكٍ جَزِيلٍ، فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، اللَّهُمَّ أَقْلِنَا مُقْلِحِينَ مُنْجِحِينَ
غَيْرَ مَغْضُوبٍ عَلَيْنَا وَلَا ضَالِّينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم اسجد وقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِمَعْرِفَتِهِ، وَخَصَّنِي بِوِلَايَتِهِ، وَوَفَّقَنِي لِطَاعَتِهِ،
شُكْرًا شُكْرًا - مائة مرة.

واسأل حاجتك وادع بما تشاء.

فصل (١٠٠)

فيما ينبغي أن يكون المسلمون عليه في مبعث النبي صلى الله عليه وآله اليهم

ومعرفة مقدار المنة عليهم

اعلم أننا قد أشرنا فيما قدمنا إشارة لطيفة أننا لانقدر على وصف المنّة علينا بهذه

الرسالة الشريفة، ولكنا مكلفون بما نقدر عليه من تعظيم قدرها والاعتراف باحسانها وبرها، فنضرب لذلك بعض الامثال، ففيه تنبيه على تعظيم هذه الحال، فنقول:

لو كان المسلمون قد اصاب كل منهم بنحو خطر الكفر الذي كانوا عليه، ففهم فريق قد ألقى في النار وهي توقد عليه، وفريق قد افتضح بالعار ونودي عليه، وفريق في مطمورة^١ غضب الله جلّ جلاله وانتقامه، وفريق في حبس مقت الله جلّ جلاله واصطلامه، وفريق قد استحقّ عليه اخذ كلّها في يديه.

وفريق قد حكمت عليه الذنوب التي اشتملت عليه بالتفريق بينه وبين أولاده العزيزين عليه أو أحبته القريبين لديه، وفريق قد سقم عقله وقد ادنفه جهله، وفريق قد مرض قلبه واحاط به ذنبه.

وفريق قد ماتت اعضاؤه باضاعة البضاعة التي كانت تحصل لها لو اطاعت، وفريق قد صارت اعضاؤه اعداء له بما اضاعته وما تجنيه من المعاصي بحسب ما استطاعت، وفريق قد اظلمت عليه ظلم الجهالة حتى ما بقي يبصر ما بين يديه من الضلالة، وفريق أعمى ولا يدري مقدار عماءه، وفريق اخرس ولا يدري انه أخرس وقد صار لسانه مقيداً بسخط مولاه، وفريق اصم وهو لا يدري انه اصم وهو لا يسمع دعاء من دعاه الى الله جلّ جلاله وتاداه.

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

والبلاد قد احاط بالعباد وضعف عن دفعه قوة أهل الاجتهاد، فبعث الله جلّ جلاله رسولا الى هؤلاء الموصوفين بهذه الصفات ليسلمهم من النكبات والآفات والعاثات وليخلصهم من اخطارها ويظفي عنهم لهب نارها ويغسل عن وجوههم دنس عارها ويبلغ بهم من غايات السعادات، ما كانوا قاصرين عنها وبعيدين منها فيما مضى من الاوقات.

فينبغي ان يكون الاعتراف للمرسل والرسول صلوات الله عليه بقدر هذا الانعام الذي لا يبلغ وصفه اليه وان يكونوا في هذا اليوم مباشرين وشاكرين وذاكرين لمناقبه

١. المطمورة: الحفرة التي تحت الأرض، الحبس.

وناشرين وباعثين الى بين يديه من الهدايا التي كان هو اصلها وفرعها الى كل من وصلت اليه بحسب ما يقدرون عليه.

فقوم يظهرون نبوته ودولته مما يشينها من المآثم والقبائح، وقوم يعظمون رسالته بزيادة العمل الصالح، وقوم ينزهون سمعه الشريف ان يبلغه عنهم ما يبعده منهم، وقوم يكرمون نظره المقدس ان يطلع على ما يكره صدوره عنهم، وقوم يصلون المندوبات وهدونها اليه، وقوم يبالبون في الصلاة والثناء عليه.

وقوم يذكرون الله جلّ جلاله بما يوقعهم له من الاذكار وهدونها الى باب رسولهم صلوات الله عليه الساكن بها في دار القرار، وقوم يتعبّدون بحسب ما يقدرون وهدون ذلك ويرون انهم مقصرون.

ويكون هذا اليوم عند الجميع بحسب ما خلصهم به من كل امر فظيع وبحسب ما اصطنع معهم من جليل الصنيع، ويختمون بالتأسف على فواته والتلهف، كيف لم يكن مستمراً لهم في سعادته وطاعته ويسألون العفو عن التقصير، ولو عملوا معها عملوا ما قاموا وما عرفوا مقدار هذا اليوم العظيم الكبير.

مركز تحقيق التراث - فصل (١٠١)

فما نذكره من عمل الليلة الثامنة والعشرين من رجب

وجدناه في مفاوز السلامة وكرامة يوم القيامة، مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

ومن صلى في الليلة الثامنة والعشرين من رجب اثنتي عشر ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و«سُبْحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» عشر مرات، و«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» عشر مرات، فاذا فرغ من صلاته صلى على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرة واستغفر الله تعالى مائة مرة كتب الله سبحانه له ثواب عبادة الملائكة^١.

١- عنه الوسائل ٨: ٩٣، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

فصل (١٠٢)

فما نذكره من فضل صوم ثمانية وعشرين يوماً من رجب
 روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه في اماليه وفي كتاب
 ثواب الاعمال باسناده الى النبي صلوات الله عليه، قال:
 . ومن صام من رجب ثمانية وعشرين يوماً جعل الله عزّ وجلّ بينه وبين النار سبع
 خنادق، كلّ خندق مابين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام^١.
 وروى جعفر بن محمد الدوريسي في كتاب الحسنی باسناده الى الرضا عليه السلام
 قال: ومن صام يوم الثامن والعشرين من رجب كان صومه لذلك اليوم كفارة تسعين سنة.

فصل (١٠٣)

فما نذكره من عمل الليلة التاسعة والعشرين من رجب
 وجدناه في تحف الشرف لمن علم وعمل، مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله،
 قال:
 ومن صلى في الليلة التاسعة والعشرين من رجب اثني عشرة ركعة، يقرأ في كلّ
 ركعة فاتحة الكتاب مرة و«سُبْحِ اسْمَ» عشر مرات، و«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» عشر مرات،
 فاذا فرغ من صلاته صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلّم مائة مرة واستغفر الله
 تعالى مائة مرة، كتب الله سبحانه له ثواب عبادة الملائكة، وقد تقدم هذا الثواب^٢.

فصل (١٠٤)

فما نذكره من فضل صوم تسعة وعشرين يوماً من رجب
 روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه من كتاب اماليه وكتاب ثواب

١ - ثواب الاعمال: ٨٢، اعالي الصدوق: ٤٣٣، عنها البحار ٩٧: ٣٠.

٢ - عنه الوسائل ٨: ٩٤، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

الاعمال باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله، قال:
ومن صام من رجب تسعة وعشرين يوماً غفر الله له ولو كان عشاراً ولو كانت امرأة
فجرت سبعين مرة، بعد ما ارادت به وجه الله والخلاص من جهنم، يغفر لها^١.
وروى جعفر بن محمد الدوريسي في كتابه باسناده الى الرضا عليه السلام قال:
ومن صام يوم التاسع والعشرين عن رجب كان صومه ذلك اليوم كفارة مائة سنة.

فصل (١٠٥)

فيما نذكره من عمل ليلة الثلاثين من رجب
وجدناه في خزائن خلع الامان وتيجان الرضوان، مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله
وآله قال:

ومن صلى ليلة الثلاثين من رجب عشر ركعات بالحمد مرة و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر
مرات، اعطاه الله في جنة الفردوس سبع مدن ويخرج من قبره ووجهه كالبدن، ويمر على
الصراط كالبرق الخاطف وينجو من النار والحمد لله^٢.

فصل (١٠٦)

فيما نذكره من فضل صوم ثلاثين يوماً من رجب
رويناه ذلك باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه في اماليه وفي كتاب ثواب الاعمال
باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال:

ومن صام من رجب ثلاثين يوماً نادى مناد من السماء: يا عبد الله اما ماضى فقد
غفر لك فاستأنف العمل فيما بقي، فاعطاه الله في الجنان كلها، في كل جنة اربعين
الف مدينة من ذهب، في كل مدينة اربعون ألف ألف قصر، في كل قصر اربعون

١ - في المصادر: لغفر الله لها.

٢ - ثواب الاعمال: ٨٢، امالي الصدوق: ٤٣٣، عنها البحار ٩٧: ٣٠.

٣ - عنه الوسائل ٨: ٩٤، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

ألف ألف بيت، في كل بيت أربعون ألف ألف مائدة من ذهب، على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة، في كل قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام والشراب، لكل طعام وشراب من ذلك لون على حدة، وفي كل بيت أربعون ألف ألف سرير من ذهب، طول كل سرير ألف ذراع في عرض ألف ذراع، على كل سرير جارية من الحور العين، عليها ثلاثمائة ألف ذؤابة من نور، تحمل كل ذؤابة منها ألف ألف وصيفة تغلفها بالمسك والعنبر، إلى أن يوافيها صائم رجب، هذا لمن صام رجب كله.

قيل: يأنبي الله فمن عجز عن صيام رجب لضعف أو علة كانت به أو امرأة غير طاهرة تصنع ماذا لتنال ماوصفت؟ قال: تتصدق عن كل يوم برغيف على المساكين، والذي نفسي بيده أنه إذا صدق بهذه الصدقة كل يوم ينال ماوصفت وأكثر، لأنه لو اجتمع جميع الخلائق كلهم من أهل السماوات والأرض على أن يقدرُوا قدر ثوابه، مابلغوا عشر مايصيب في الجنان من الفضائل والدرجات.

قيل: يا رسول الله فمن لم يقدر على هذه الصدقة يصنع ماذا لينال ماوصفت؟ قال: يسبح الله في كل يوم من شهر رجب إلى تمام ثلاثين يوماً هذا التسبيح مائة مرة: سُبْحَانَ إِلَهِ الْجَلِيلِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْغُزُّ وَهُوَ لَهُ أَهْلٌ بِرِي.

وروى جعفر بن محمد الدورستي في كتاب الحسنی باسناده إلى الرضا عليه السلام قال: ومن صام يوم الثلاثين من رجب غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر.

فصل (١٠٧)

فيما نذكره من صلاة أواخر شهر رجب

رويناها عن جدي أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه، وقد تقدم أسنادها فيما أشرنا إليه، وهي:

وصل في آخر الشهر عشر ركعات، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة
«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرات و«قُلْ بَاءَ يٰهَا الْكَافِرُونَ» ثلاث مرات، فإذا سلمت فارفع
يديك الى السماء وقل:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُخَيِّبُ وَيُمِيتُ وَهُوَ
حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثم امسح بها وجهك وسل حاجتك فانه يستجاب لك دعاؤك ويجعل الله بينك
وبين جهنم سبعة خنادق، كل خندق كما بين السماء والارض، ويكتب لك بكل ركعة
ألف ألف ركعة، ويكتب لك براءة من النار وجواز على الصراط.

قال سلمان رضي الله عنه: فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله من الحديث خرت
ساجداً ابكى شكراً لله تعالى لما سمعت من هذا الحديث^١.

وزاد في هذا الحديث مصنف كتاب دستور المذكرين فقال: ومن صام ذلك اليوم -
ولم يذكر أن دخول سلمان على النبي عليه السلام كان آخر يوم من جمادى الآخرة،
فلذلك وغيره جعلنا ابتداء هذه الصلاة اول يوم من رجب.

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

فصل (١٠٨)

فيما نذكره مما يختم به شهر رجب

اعلم أننا قد ذكرنا في اول ليلة من رجب واول يوم منه طرفاً من حرمة هذا
الشهر والحمى الذي جعله الله جلّ جلاله، ممّا لايسهل على العارف به الخروج عنه،
وانت ان كنت مسلماً تجدد فرقاً بين الدخول في حرم الملوك وحماهم لرعاياهم، وبين
الخروج عن الحمى والحرم الذي شرفهم به وحفظهم بسببه ووقاهم.

وقد عرفت ان مذهبنا عن هذا شهر رجب الذي هو آخر اشهر الحرم والعظيم

الشأن، فتكون قد خرجت من حرم الحمى والامان، فكن خائفاً ان تخرج منه اخراج من اعرض صاحب الحمى عنه او اخراج المنفي المطرود او المهجور المصدود، واطلب من رحمة مالك الوجود وصاحب الجود ان يجعل لك من ذخائر مراحمه ومكارمه حمى وحرماً تسكن بعد شهر رجب في خفارة معاله ومواسمه ومراسمه الى ان تظفر بشهر موصوف بصفات مثله، فتأوي الى حمى ظلّه وفضله.

واجمع ما عملت بلسان الحال واعرضه على يد من تكون ضيفه من اهل الاقبال وتوجه اليه بالله جلّ جلاله العظيم لديه وبكلّ عزيز عليه، ان يتم نقصان اعمالك وامساكك، وتعرضها بيد توصله وتوصله في دوام اقبالك واجابة سؤالك.



مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

الباب التاسع

فما نذكره من فضل شهر شعبان وفوائده وكمال موائده وموارده
وفيه فصول:

فصل (١)

فما نذكره من فضله بالمعقول والمنقول

واعلم ان شهر شعبان شهر عظيم الشأن، فيه ليلة اغاث الله جلّ جلاله بمولودها
ما كاد ان يطفئيه اهل العدوان من انوار الاسلام والايمان، وسيأتي شرح موقعها في موضعها.
وهو كما كنا ذكرناه منزل من المنازل ومرحلة من المراحل، يسعد اهل التوفيق^١
بالظفر بفوائده والجلوس على موائده والورود على موارده، وكفاه شرفاً ما نذكره من ان
رسول الله صلى الله عليه وآله اختاره لنفسه الشريفة بصريح مقاله، ودعا لمن اعانه على
صيامه بمقدس ابتهاله، فقال عليه السلام: شعبان شهري رحم الله من أعانني على
شهري^٢.

فن شاء ان يدخل تحت ظل هذه الدعوة المقبولة والرحمة الموصولة فيساعد رسول الله
صلى الله عليه وآله على شهره ويكون ممن شرفه لسان محمد صلى الله عليه وآله المعظم
بذكره.

١ - اهل التصديق (خ ل).

٢ - مصباح المتجهد ٢: ٨٢٥.

فاذا دخلت في اول ليلة منه فانت قد فصلت بين شهر رجب وفارقت ذلك الحمى وخرجت عنه، وتريد ان تلقى شهر رمضان وانت مستعد له ببطهارة الجوارح في السر والاعلان، وكن كما يليق بهذه الحال من الاستعداد بصلاح الاعمال وصواب المقال وصيانة نفسك عن احوال الاعمال.

فصل (٢)

فيما نذكره من تعظيم رسول الله صلى الله عليه وآله لشهر شعبان عند رؤية هلاله روينا ذلك باسنادنا الى صفوان بن مهران الجمال قال لي ابو عبد الله عليه السلام: حث من في ناحيتك على صوم شعبان، فقلت: جعلت فداك ترى فيها شيئاً؟ فقال: نعم ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا رأى هلال شعبان أمر منادياً ينادي في المدينة: يا اهل يثرب اني رسول الله اليكم، الا ان شعبان شهري فرحم الله من أعاني على شهري.

ثم قال: ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول: ما فاني صوم شعبان منذ سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وآله ينادي في شعبان، فلن يفوتني ايام حياتي صوم شعبان ان شاء الله، ثم كان عليه السلام يقول: صوم شهرين متتابعين توبة من الله^١. اقول: وقد قدمنا في الجزء الخامس في عمل كل شهر ما يختص باول ليلة منه، وذكرنا في كتاب عمل كل شهر ما يدعا به عند رؤية هلال جميع الشهور فيعتمد على تلك الامور^٢، فان لم يحضره فيقول ان شاء الله:

اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰذَا هِلَالُ شَعْبَانَ وَقَدْ وَرَدَ وَاَنْتَ اَعْلَمُ بِمَا فِيهِ مِنَ الْاِحْسَانِ، فَاجْعَلْهُ اَللّٰهُمَّ هِلَالًا بَرَكَاتٍ وَسَعَادَاتٍ كَامِلَةٍ الْاَمَانِ وَالْغُفْرَانِ وَالرِّضْوَانِ

١- مذ (خ ل).

٢- معيار التهجد: ٨٢٥، عنه البحار ٩٧: ٧٩.

٣- شهر شعبان (خ ل).

٤- الدرر والواقية: ٢٩.

وَمَاجِيَةِ الْأَخْطَارِ فِي الْأَخْيَانِ وَالْأَزْمَانِ، وَحَامِيَةِ مَنْ أَدَّى أَهْلُ الْعِصْيَانِ
وَالْبُهْتَانِ، وَشَرَّفْنَا بِأَمْتِنَالِ مَرَّاسِمِهِ (وَإِخْيَاءِ مَوَاسِمِهِ)^١، وَالْحَقَّنَا بِشُمُولِ مَرَّاجِمِهِ
وَمَكَارِمِهِ، وَظَهَرْنَا فِيهِ تَظْهِيراً تَصْلُحُ بِهِ لِلدُّخُولِ عَلَى شَهْرِ رَمَضَانَ، مُظْفِرِينَ
بِأَفْضَلِ مَا ظَفَر بِهِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ونذكر في ادعية شهر رمضان من الجزء السادس دعاء عند رؤية هلال كل شهر،
فيدعا عند رؤية هلال شعبان بذلك.

فصل (٣)

فما نذكره من صلاة في أول ليلة من شعبان

وجدناه في مواهب السامح ومناقب اهل الفلاح، مروياً عن النبي صلى الله عليه
وآله قال:

من صلى اول ليلة من شعبان مائة ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة
و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مرة، فاذا فرغ من صلاته قرأ فاتحة الكتاب خمسين مرة، والذي بعثني
بالحق نبياً انه اذا صلى هذه الصلاة وصام العبد، دفع الله تعالى عنه شر اهل السماء
وشر اهل الأرض وشر الشياطين والسيلاطين، ويغفر له سبعين ألف كبيرة ويرفع عنه
عذاب القبر ولا يروعه منكر ولا نكير ويخرج من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر، ويمر على
الصراط كالبرق ويعطي كتابه بيمينه^٢.

صلاة اخرى في أول ليلة من شعبان:

وجدناه في معادن ذخائر اليوم الآخر، مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال:
من صلى اول ليلة من شعبان اثنتي عشر ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب
و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» خمس عشرة مرة، اعطاه الله تعالى ثواب اثني عشر ألف شهيد وكتب
له عبادة اثنتي عشرة سنة وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه واعطاه الله بكل آية في

١- ليس في بعض النسخ.

٢- عنه الوسائل ٨: ١٠٠، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

القرآن قصراً في الجنة^١.

صلاة اخرى في اول ليلة من شعبان:

وجدناها في مناهل الجود واكرام اهل الوفود، مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال:

من صلى اول ليلة من شعبان ركعتين، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وثلاثين مرة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فاذا سلم قال: اَللّٰهُمَّ هَذَا عَهْدِيْ عِنْدَكَ اِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، حفظ من ابليس وجنوده واعطاه الله ثواب الصديقين^٢.

صلاة اخرى في اول ليلة من شعبان واللييلة الثانية والثالثة مع صيام نهارها:

وجدناها في صحف الدلالة على كرم مالك الجلالة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال:

من صام ثلاثة ايام من اول شعبان ويقوم ليلها وصلى ركعتين، في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» احدى عشرة مرة رفع الله تعالى عنه شر اهل السماوات وشر اهل الارضين وشر ابليس وجنوده وشر كل سلطان جائر، والذي بعثني بالحق نبياً انه يغفر الله له سبعين ألف ذنب من الكبائر فيما بينه وبين الله عز وجل ويدفع الله عنه عذاب القبر ونزعه وشدائده^٣.

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

فصل (٤)

فيما نذكره من احاديث في صوم شهر شعبان كله

فن ذلك مارويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه من كتاب ثواب الاعمال

فقال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله: أي الصيام افضل؟ قال: شعبان تعظيماً لشهر رمضان^٤.

١ - عنه الوسائل ٨: ١٠٣.

٢ - عنه الوسائل ٨: ١٠٤.

٣ - عنه الوسائل ٨: ١٠٤.

٤ - ثواب الاعمال: ٨٦.

وفي حديث آخر من كتاب ثواب الاعمال عن أم سلمة رضي الله عنها: انّ النبي صلى الله عليه وآله لم يكن يصوم من السنة شهراً تاماً الا شعبان يصل به شهر رمضان^١.

ومن ذلك ما روينا عن عدة طرق بها من كتاب من لا يحضره الفقيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: من صام شعبان كان له طهراً من كلّ زلة ووصمة وبادرة، قال ابو حمزة: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: ما الوصمة؟ قال: اليمين في المعصية والنذر في المعصية، قلت: فما البادرة؟ قال: اليمين عند الغضب والتوبة، بها الندم عليها^٢.

ومن ذلك باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه من الكتاب فيما رواه عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصوم شعبان وشهر رمضان يصلهما وينهى الناس ان يصلوهما، وكان يقول: هما شهر الله وهما كفارة لما قبلهما وما بعدهما من الذنوب^٣.

اقول: هما شهر الله، وفي الاحاديث: شعبان شهره عليه السلام، لانه كلّما كان له فهو لله جلّ جلاله، وقوله صلوات الله عليه: وينهى الناس ان يصلوهما، لعل المراد بذلك التخفيف عن الناس من موالات شهرين متتابعين، فيراد منهم ان يفصلوا بينهما يوم أو يومين.

وينتبه على ذلك ما روينا باسنادنا الى الفضل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أبي يفصل بين شعبان وشهر رمضان بيوم^٤.

ومن ذلك ما روينا باسنادنا الى الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صوم شعبان حسن ولكن افصل بينها بيوم، وفي حديث آخر: بيوم أو اثنين.

اقول: فان كنت تريد كمال السعادات بصوم شعبان كله والظفر بما فيه من

١- ثواب الاعمال: ٨٦.

٢- ثواب الاعمال: ٨٣، معاني الاخبار: ١٦٩، عنها البحار ٧٤: ٩٧، مصباح المتجعد ٢: ٨٢٥.

٣- ثواب الاعمال: ٨٥، مصباح المتجعد ٢: ٨٢٨.

٤- ثواب الاعمال: ٨٤، عنه البحار ٧٦: ٩٧.

العنايات، فانت المستظهر لنفسه قبل الممات، وإن كان لك مانع مما أشرنا إليه فنحن ذاكرون فضائل أيام من شعبان فانظر ماتقدر على صومه منها، فاعتمد عليها.

فصل (٥)

فيما نذكره من فضل شهر شعبان بالمنقول، وفضل صوم أول يوم منه بالرواية عن الرسول صلى الله عليه وآله

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه من كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله بصريح المقال، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد تذاكر أصحابه عنده فضائل شعبان، فقال: شهر شريف وهو شهري وحلة العرش تعظمه وتعرف حقه، وهو شهر زاد فيه أرزاق العباد لشهر رمضان وتزيّن فيه الجنان، وأنا سمي شعبان لأنه يتشعب فيه أرزاق المؤمنين، وهو شهر العمل فيه يضاعف الحسنة بسبعين، والتبته محطوة والذنب مغفور والحسنة مقبولة، والجبار جلّ جلاله يباهي به لعباده وينظر إلى صومه وقوامه، فيباهي بهم حملة العرش.

فقام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله صف لنا شيئاً من فضائله لنزداد رغبة في صيامه وقيامه ولنجتهد للجليل عزّ وجلّ فيه، فقال صلى الله عليه وآله: من صام أول يوم من شعبان كتب الله له عزّ وجلّ سبعين حسنة الحسنة تعدل عبادة سنة^١.

فصل (٦)

فيما نذكره من فضل صوم يوم من شعبان من غير تعيين لأوله، وذكر فضله

روينا ذلك بإسنادنا إلى ابن بابويه من كتاب أماليه بإسناده إلى عبد الله بن الفضل

الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد عليها السلام قال: صيام شعبان ذخراً للعبد يوم القيامة، وما من عبد يكثر الصيام في شعبان إلا أصلح الله له أمر معيشتة وكفاه شرّ عدوه، وإن أدنى ما يكون لمن يصوم يوماً من شعبان أن تجب له الجنة^١.

فصل (٧)

فيما نذكره من صوم يوم أو يومين أو ثلاثة أيام منه

روينا بعدة اسانيد الى الصادق عليه السلام قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

شعبان شهري ورمضان شهر الله عز وجل، فمن صام يوماً من شهري كنت شفيعه يوم القيامة، ومن صام يومين من شهري غفر الله له ماتقدم من ذنبه، ومن صام ثلاثة أيام من شهري قيل له: استأنف العمل^٢.

ومن ذلك ما روينا باسنادنا الى أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه فيما رواه عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن حزم الأزدي قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول:

من صام أول يوم من شعبان وجبت له الجنة البتة، ومن صام يومين نظر الله اليه في كل يوم ولىة في دار الدنيا ودام نظره اليه في الجنة، ومن صام ثلاثة أيام زار الله في عرشه في جنته كل يوم^٣.

اقول: لعل المراد بزيارة الله في عرشه، ان يكون لقوم من أهل الجنة مكان من العرش، من وصل اليه يسمى زائر الله، كما جعل الله الكعبة الشريفة بيته الحرام، من حجّها فقد حج الله.

١ - أمالي الصدوق: ١١، عنه البحار ٦٨: ٩٧.

٢ - أمالي الصدوق: ١٣، فضائل الأشهر الثلاثة: عنها البحار ٦٨: ٩٧.

٣ - ثواب الأعمال: ٨٤، مصباح المتجهد ٢: ٨٣٠.

وذكر الشيخ ابن بابويه رحمه الله في كتاب من لا يحضره الفقيه ان معنى هذا الحديث زيارة انبياء الله وحججه في الجنان وأن من زارهم فقد زار الله^١.
وقد وردت احاديث كثيرة: ان زيارة المؤمن وعبادته واطعامه وكسوته، منسوبة الى انها زيارة الله وموصوفة بانها عملت مع الله.

فصل (٨)

فيما نذكره من فضل الصدقة والاستغفار في شهر شعبان

روينا ذلك باسنادنا الى سعد بن عبد الله باسناده الى داود بن كثير الرقي قال: سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن صوم رجب فقال: اين انتم عن صوم شعبان، فقلت له: يا بن رسول الله ماثواب من صام يوماً من شعبان؟ فقال: الجنة والله، فقلت: يا بن رسول الله ما افضل ما يفعل فيه؟ قال: الصدقة والاستغفار، ومن تصدق بصدقة في شعبان ربها الله تعالى كما يربي أحدكم فصيلة حتى يوافي يوم القيامة وقد صار مثل احد.

قال الشيخ ابو جعفر ابن بابويه في اماليه فيما روينا به باسناده الى الحسن بن علي بن فضال قال: سمعت علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وآله يقول: من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل عدد التجوم^٢.

فصل (٩)

فيما نذكره من فضل التهليل ولفظ الاستغفار في شهر شعبان

وجدنا ذلك في كتب العبادات عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قال في شعبان ألف مرة: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، كتب الله له عبادة ألف سنة، ومحي عنه ذنب ألف سنة

١ - الفقيه ٢: ٩٣.

٢ - امالي الصدوق: ٢٤.

ويخرج من قبره يوم القيامة ووجهه يتلألأ مثل القمر ليلة البدر وكتب عند الله صديقاً.

ذكر لفظ الاستغفار كل يوم من شعبان:

روينا ذلك باسنادنا الى محمد بن الحسن الصفار من كتاب فضل الدعاء باسناده

فيه قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

وفي رواية جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

وفي رواية الصفار: يكتب في الأفق المبين، قال: قلت: ما الأفق المبين؟ قال: قاع

بين يدي العرش فيها أنهار تطرد فيه من القدحان عدد النجوم.

وفي رواية جدي الطوسي زيادة: كتبه الله في الأفق المبين، ثم اتفقا في اللفظ،

وزاد الطوسي: عدد نجوم السماء^١.

فصل (١٠)

فما نذكره من الدعاء في شعبان، مروى عن ابن خالويه

أقول أنا: واسم ابن خالويه الحسين بن محمد، وكنيته أبو عبد الله، وذكر النجاشي أنه

كان عارفاً بمذهبنا مع علمه بعلوم العربية واللغة والشعر وسكن بحلب^٢، وذكر محمد بن

النجار في التذييل: وقد ذكرناه في الجزء الثالث من التحصيل، فقال عن الحسين بن

خالويه: كان اماماً اوجد افراد الدهر في كل قسم من اقسام العلم والادب وكان اليه

الرحلة من الاوقات وسكن بحلب وكان آل حمدان يكرمونه ومات بها.

قال: انها مناجاة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام والائمة من ولده عليهم

السلام، كانوا يدعون بها في شهر شعبان:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعْ دُعَائِيْ اِذَا دَعَوْتُكَ، وَاسْمَعْ

١- مصباح المتجعد ٨٢٩:٢.

٢- رجال النجاشي ٦٧، الرقم ١٦١.

يَدَانِي إِذَا نَادَيْتُكَ، وَأَقْبِلْ عَلَيَّ إِذَا نَاجَيْتُكَ، فَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، مُسْتَكِينًا^١ لَكَ، مُتَضَرِّعًا إِلَيْكَ، رَاجِيًا لِمَا لَدَيْكَ، تَرَانِي^٢، وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَتَخْبِرُ حَاجَتِي وَتَعْرِفُ ضَمِيرِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ أَمْرٌ مُثْقَلِي وَمُثَوَّي، وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَبْدِيَ بِهِ مِنْ مَنَاطِقِي، وَأَتَفَوَّهَ بِهِ مِنْ ظَلِيَّتِي، وَأَرْجُوهُ لِعَافِيَّتِي. وَقَدْ جَرَتْ مَقَادِيرُكَ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي، فِيمَا يَكُونُ مِنِّي إِلَى آخِرِ عُمرِي، مِنْ سَرِيرَتِي وَعِلَانِيَّتِي، وَبَيْدِكَ لَا بَيْدَ غَيْرِكَ زِيَادَتِي وَنَقْصِي، وَنَفْصِي وَضَرْفِي.

إِلَهِي إِنْ حَرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْزُقُنِي، وَإِنْ خَذَلْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُنِي، إِلَهِي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَحُلُولِ سَخَطِكَ.

إِلَهِي إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ^٣ لِرَحْمَتِكَ، فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِ سَعَتِكَ، إِلَهِي كَأَنِّي بِنَفْسِي وَاقِفَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَقَدْ أَظْلَمَ حُسْنُ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ، فَفَعَلْتُ^٤ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَتَغَمَّدْتَنِي بِعَفْوِكَ.

إِلَهِي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ قَدْ دَنَى أَجَلِي وَلَمْ يُدْنِني^٥ مِنْكَ عَمَلِي، فَقَدْ جَعَلْتَ الْإِقْرَارَ بِالذَّنْبِ إِلَيْكَ وَسِيلَتِي، إِلَهِي قَدْ جُرْتُ عَلَى نَفْسِي فِي النَّظَرِ لَهَا فَلَهَا الْوَيْلُ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَهَا.

إِلَهِي لَمْ يَزَلْ بِرُكَّ عَلَيَّ أَيَّامَ حَيَاتِي، فَلَا تَقْطَعْ بِرُكَّ عَنِّي فِي مَمَاتِي، إِلَهِي كَيْفَ آتَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِكَ لِي بَعْدَ مَمَاتِي، وَأَنْتَ لَمْ تُؤَلِّني إِلَّا الْجَمِيلَ فِي حَيَاتِي، إِلَهِي تَوَكَّلْ مِنْ أَمْرِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَعُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ عَلَى مُذْنِبٍ قَدْ غَمَرَهُ^٦ جَهْلُهُ.

١ - مسكيناً (خ ل).

٢ - ترواني (خ ل).

٣ - مستأهل: مستوجب.

٤ - فعلت (خ ل).

٥ - لم يبدن (خ ل).

٦ - غمره: غطاه.

إِلَهِي قَدْ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبًا فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَخُوجُ إِلَى سَتْرِهَا عَلَيَّ مِنْكَ
فِي الْآخِرَى، إِلَهِي قَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ إِذْ لَمْ تُظْهِرْهَا لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ، فَلَا تَفْضُخْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ.
إِلَهِي جُودُكَ بَسَطَ أَمْلِي وَعَفْوُكَ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِي، إِلَهِي فَسُرِّي بِلِقَائِكَ
يَوْمَ تَقْضِي فِيهِ بَيْنَ عِبَادِكَ، إِلَهِي اغْتِذَارِي إِلَيْكَ اغْتِذَارُ مَنْ لَمْ يَسْتَغْنِ عَنْ
قَبُولِ عُذْرِهِ، فَاقْبَلْ عُذْرِي، يَا أَكْرَمَ^١ مَنْ اغْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمَسِيئُونَ.
إِلَهِي لَا تَرُدُّ حَاجَتِي وَلَا تُخَيِّبْ طَمَعِي وَلَا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِي وَأَمْلِي،
إِلَهِي لَوْ أَرَدْتَ هَوَانِي لَمْ تَهْدِنِي، وَلَوْ أَرَدْتَ فَضِيحَتِي لَمْ تُعَافِنِي، إِلَهِي
مَا أَظْنُكَ تَرُدُّنِي فِي حَاجَةٍ قَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي طَلَبِهَا مِنْكَ.
إِلَهِي فَلَكَ الْحَمْدُ أَبَدًا أَبَدًا دَائِمًا سَرْمَدًا يَرِيدُ وَلَا يَبِيدُ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى،
إِلَهِي إِنْ أَخَذْتَنِي بِجُرْمِي أَخَذْتُكَ بِعَفْوِكَ، وَإِنْ أَخَذْتَنِي بِذُنُوبِي أَخَذْتُكَ
بِمَغْفِرَتِكَ، وَإِنْ^٢ أَذْخَلْتَنِي النَّارَ أَغْلَمْتُ أَهْلَهَا أَنِّي أُحِبُّكَ.
إِلَهِي إِنْ كَانَ صَغُرَ^٣ فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ
أَمْلِي، إِلَهِي كَيْفَ أَنْقَلِبُ مِنْ عِنْدِكَ بِالْخِيَةِ مَحْرُومًا، وَقَدْ كَانَ حُسْنُ ظَنِّي
بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبْتَنِي بِالنَّجَاةِ مَرْحُومًا.
إِلَهِي وَقَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي شَرِّهِ السَّهْوِ عَنْكَ وَأَبْلَيْتُ شَبَابِي فِي سَكْرَةِ
التَّبَاعُدِ مِنْكَ، إِلَهِي فَلَسْتُ أَسْتَيْقِظُ أَيَّامَ اغْتِرَارِي بِكَ وَرُكُونِي إِلَى سَبِيلِ
سَخَطِكَ، إِلَهِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ^٤ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ إِلَيْكَ.
إِلَهِي أَنَا عَبْدٌ أَتَتَّصِلُ^٥ إِلَيْكَ مِمَّا كُنْتُ أُوَاجِهُكَ بِهِ مِنْ قَلَّةِ اسْتِغْيَانِي

١ - يا كرم يا اكرم (خ ل).

٢ - اذا (خ ل).

٣ - كان قد صغر (خ ل).

٤ - الشرة: شدة غلبة الحرص.

٥ - ابن عبدك (خ ل).

٦ - تتصل من الجناية: خرج وبره.

مِنْ نَظَرِكَ ، وَاطْلُبْ الْعَفْوَ مِنْكَ ، إِذِ الْعَفْوَ نَعْتُ لِكِرَمِكَ ، إِلَهِي لَمْ يَكُنْ لِي
حَوْلٌ فَأَنْتَقِلُ بِهِ عَنْ مَعْصِيَتِكَ إِلَّا فِي وَقْتٍ أَيْقَظُنِي لِمَحَبَّتِكَ وَكَمَا أَرَدْتُ أَنْ
أَكُونَ كُنْتُ ، فَشَكَرْتُكَ بِإِذْخَالِي فِي كِرَمِكَ ، وَلِتَطْهِّرَ قَلْبِي مِنْ أَوْسَاجِ الْغَفْلَةِ
عَنْكَ .

إِلَهِي أَنْظُرْ إِلَيَّ نَظَرَ مَنْ نَادَيْتَهُ فَأَجَابَكَ ، وَاسْتَعْمَلْتَهُ بِمَعُونَتِكَ فَاطَاعَكَ ،
يَا قَرِيباً لَا يَتَعَدَّى عَنِ الْمُغْتَرِّ بِهِ ، وَيَا جَوَاداً لَا يَنْخَلُ عَمَّنْ رَجَا ثَوَابَهُ ، إِلَهِي هَبْ لِي
قَلْباً يُدْنِيهِ مِنْكَ شَوْقُهُ ، وَلِسَاناً يَرْفَعُهُ^١ إِلَيْكَ صِدْقُهُ ، وَنَظْراً يُقَرِّبُهُ مِنْكَ حَقُّهُ .
إِلَهِي إِنْ مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ غَيْرَ مَجْهُولٍ ، وَمَنْ لَازَ بِكَ غَيْرَ مَخْذُولٍ ، وَمَنْ
أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ غَيْرَ مَمْلُوكٍ^٢ .

إِلَهِي إِنْ مَنْ أَنْتَهَجَ بِكَ لِمُسْتَنْبِرٍ ، وَإِنْ مَنْ اعْتَصَمَ بِكَ لِمُسْتَجِيرٍ ، وَقَدْ
لُذْتُ بِكَ يَا إِلَهِي^٣ فَلَا تُخَيِّبْ ظَنِّي مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَلَا تُخْجِبْنِي عَنْ رَأْفَتِكَ ،
إِلَهِي أَقْنِنِي فِي أَهْلِ وَلَايَتِكَ مُقَامَ مَنْ رَجَا الزِّيَادَةَ مِنْ مَحَبَّتِكَ .
إِلَهِي وَالْهَمْنِي وَلَهَا^٤ بِذِكْرِكَ إِلَى ذِكْرِكَ ، وَاجْعَلْ هَمِّي^٥ فِي رَوْحِ
نَجَاحِ أَسْمَائِكَ وَمَحَلِّ قُدْسِكَ ، إِلَهِي بِكَ عَلَيْكَ إِلَّا الْحَقَّقْنِي بِمَحَلِّ أَهْلِ
طَاعَتِكَ وَالْمُسَوَّى^٦ الصَّالِحِ مِنْ قَرْضَائِكَ ، فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ لِنَفْسِي دَفْعاً وَلَا أَمَلُكَ
لَهَا نَفْعاً .

إِلَهِي أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الْمُذْنِبُ وَمَمْلُوكُكَ الْمَعِيبُ ، فَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ
صَرَفَتْ عَنْهُ وَجْهَكَ وَحُجْبَهُ^٨ سَهْوَةً عَنْ عَفْوِكَ .

١ - يرفع (خ ل).

٢ - مملوك (خ ل).

٣ - ياسيدي (خ ل).

٤ - خيبة: لم ينله مطلوبه.

٥ - الوله: محركة الحزن او ذهاب العقل حزناً.

٦ - همني (خ ل).

٧ - نوى بمكان: اقام فيه.

٨ - حجبك (خ ل).

إِلَهِي هَبْ لِي كَمَالَ الْإِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ، وَأَنْزِ أَبْصَارَ قُلُوبِنَا بِضِيَاءِ نَظَرِهَا إِلَيْكَ، حَتَّى تَخْرِقَ أَبْصَارُ الْقُلُوبِ حُجُبَ النُّورِ، فَتَصِلَ إِلَى مَعْدِنِ الْعَظَمَةِ وَتَصِيرَ أَرْوَاحُنَا مُعَلَّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ، إِلَهِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ نَادَيْتُهُ فَأَجَابَكَ وَلَا حَظَّتُهُ فَصَيَّقَ لِجَلَالِكَ، فَنَاجَيْتُهُ سِرًّا وَتَعَمَّلَ لَكَ جَهْرًا.

إِلَهِي لَمْ أَسْلُظْ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي قُتُوظَ الْإِيَّاسِ وَلَا انْقَطَعَ رَجَائِي مِنْ جَمِيلِ كَرَمِكَ، إِلَهِي إِنْ كَانَتْ الْخَطَايَا قَدْ أَشَقَّقَتْني لَدَيْكَ فَاصْفَحْ عَنِّي بِحُسْنِ تَوَكُّلي عَلَيْكَ، إِلَهِي إِنْ حَظَّتْني الذُّنُوبُ مِنْ مَكَارِمِ لُطْفِكَ، فَقَدْ نَبَّهْتَنِي الْيَقِينُ إِلَى كَرَمِ عَظْفِكَ.

إِلَهِي إِنْ أَنَامْتَنِي الْغَفْلَةَ عَنِ الْإِسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ، فَقَدْ نَبَّهْتَنِي الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِ الْأَيْدِ، إِلَهِي إِنْ دَعَانِي إِلَى النَّارِ عَظِيمُ عِقَابِكَ، فَقَدْ دَعَانِي إِلَى الْجَنَّةِ جَزِيلُ ثَوَابِكَ، إِلَهِي فَلَكَ أَسْأَلُ وَالَيْكَ ابْتِهَلُ^١ وَأَرْغَبُ، أَنْ^٢ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدِيمُ ذِكْرَكَ وَلَا يَنْقُصُ عَهْدَكَ، وَلَا يَغْفُلُ عَنْ شُكْرِكَ وَلَا يَسْتَخِفُّ بِأَمْرِكَ.

إِلَهِي وَالْحَقُّنِي بِثَوْرِ عِزِّكَ الْأَبْهَجِ، فَأَكُونَ لَكَ عَارِفًا، وَعَنْ سِوَاكَ مُنْحَرَفًا، وَمِنْكَ خَائِفًا مُرَاقِبًا، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

ومن الدعاء كل يوم من شعبان عند الزوال مارويناه بعدة طرق الى جدي أبي جعفر الطوسي، ورواه محمد بن علي الطرازي في كتابه ووجدناه بخطه، فقالا فيما روي عن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثني احمد بن محمد السيارى، قال: حدثني العباس بن مجاهد، عن ابيه قال:

كان علي بن الحسين عليها السلام يدعو عند كل زوال من ايام شعبان وفي ليلة النصف منه ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله بهذه الصلوات:

١- ابتل: انضجع.

٢- اسالك (خ ل).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ
الْمَلَائِكَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ وَأَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
الْفُلْكِ الْجَارِيَةِ فِي اللَّحَجِ الْغَامِرَةِ، يَأْمُرُ مَنْ رَكِبَهَا وَيَغْرُقُ مَنْ تَرَكَهَا، الْمُتَقَدِّمُ
لَهُمْ مَارِقٌ وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الْكَهْفِ الْحَصِينِ وَغِيَاثِ الْمُضْطَرِّينَ
وَالْمَسَاكِينِ^١ وَمَلَجَأِ الْهَارِبِينَ وَمَنْجَى الْخَائِفِينَ وَعِصْمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةَ كَثِيرَةٍ طَيِّبَةٍ تَكُونُ لَهُمْ رِضًا
وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آدَاءً (وَقَضَاءً)^٢ بِحَوْلِ مِثْكَ وَقُوَّةِ
يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الظَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الَّذِينَ
أَوْجَبَتْ حَقَّهُمْ وَفَرَضَتْ طَاعَتَهُمْ وَوَلَّيْتَهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ وَاغْمِزْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ وَلَا تُخْزِنِي
بِمَعْصِيَتِكَ، وَارْزُقْنِي مُوَسَاةً مَنْ قَتَرْتُ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِمَا وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ
فَضْلِكَ، وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَذْلِكَ، وَآخِيَّتَنِي تَحْتَ ظِلِّكَ، وَهَذَا شَهْرُ نَبِيِّكَ
سَيِّدِ رُسُلِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، شَعْبَانَ الَّذِي حَفَفْتَهُ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ، الَّذِي
كَانَ رَسُولُكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْأُبُ فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ فِي لَيَالِيهِ وَأَيَّامِهِ،
بُخُوعاً لَكَ فِي إِكْرَامِهِ وَاعْظَامِهِ إِلَى مَحَلِّ جَمَامِهِ.

اللَّهُمَّ فَأَعِثْنَا عَلَى الْإِسْتِنَانِ بِسُنَّتِهِ فِيهِ وَتَبَلُّ الشَّفَاعَةِ لَدَيْهِ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُ
لِي شَفِيعاً مُشَفَّعاً وَطَرِيقاً إِلَيْكَ مَهْيَعاً، وَاجْعَلْنِي لَهُ مُتَّبِعاً حَتَّى الْقَاهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ عَنِّي رَاضِياً وَعَنْ دُنُوبِي غَاضِياً^٣، وَقَدْ أَوْجَبْتَ لِي بِمِثْكَ الْكَرَامَةَ
وَالرِّضْوَانَ وَأَنْزَلْتَنِي دَارَ الْقَرَارِ وَمَحَلَّ الْأَخْيَارِ^٤.

١ - المضطر المستكين (خ ل).

٢ - ليس في بعض النسخ.

٣ - الإغضاء: احتمال المكروه وكظم الغيظ.

٤ - مصباح التهجد ٢: ٨٢٨.

فصل (١١)

فيما نذكره من فضل كل خميس في شعبان والصلاة فيه

اقول: انما قدمت هذا الفصل في عمل اول يوم من شعبان لجواز ان يكون اول الشهر الخميس، فيجده الانسان مذكوراً فيه، وان لم يكن اول الشهر الخميس فيكون المطلع عليه في اوائل ايامه، ذاكرأ له اذا وصل اليه ومحظوظاً في جملة مهامه، استظهاراً بذلك للعبادات وخوفاً من الغفلات ومن شواغل الاوقات.

وجدنا هذه الرواية العظيمة الشأن في اعمال شعبان عن مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

تترى السماوات في كل خميس من شعبان، فتقول الملائكة: إلهنا اغفر لصائمه وأجب دعائهم، فمن صلى فيه ركعتين، يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و«قل هو الله أحد» مائة مرة، فاذا سلم صلى على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرة، قضى الله له كل حاجة من امر دينه ودنياه، ومن صام فيه يوماً واحداً حرم الله جسده على النار.

اقول: ووجدت في رواية عن النبي صلى الله عليه وآله ان من صام يوم الاثنين والخميس من شعبان جعل الله تعالى له نصيباً، فمن صام يوم الاثنين والخميس من شعبان قضى الله له عشرين حاجة من حوائج الدنيا وعشرين حاجة من حوائج الآخرة.

فصل (١٢)

فيما نذكره من عمل الليلة الثانية من شعبان

وجدناه مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

ومن صلى في الليلة الثانية من شعبان خمسين ركعة، يقرء في كل ركعة فاتحة

الكتاب مرة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» والمعوذتين مرة، يأمر الله تعالى الكرام الكاتبين ان لا تكتبوا على عهدي سيئة الى ان يحول عليه الحول، ويجعل الله تعالى له نصيباً في عبادة اهل السماء والأرض، والذي بعثني بالحق نبياً لا يجتنب قيام تلك الليلة الا شقي أو منافق أو فاجر - وذكر فضلاً كثيراً^١.

فصل (١٣)

فيما نذكره من فضل صوم يومين من شعبان

رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبي صلوات الله عليه وآله قال: ومن صام يومين من شعبان حظت عنه السيئة الموبقة^٢.

فصل (١٤)

فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة من شعبان

وجدناه مروياً عن النبي صلوات الله عليه وآله قال: ومن صلى في الليلة الثالثة من شعبان ركعتين، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وخمساً وعشرين مرة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فتح الله له يوم القيامة ثمانية ابواب الجنة واغلق عنه سبعة ابواب النار وكساه الله ألف حلة وألف تاج^٣.

فصل (١٥)

فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة ايام من شعبان

رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه فيما رواه في كتاب اماليه وكتاب ثواب

١ - عنه الوسائل ٨: ١٠٠، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٢ - ثواب الاعمال: ٨٦، امالي الصدوق: ٢٩، عنها البحار ٩٧: ٦٨.

٣ - عنه الوسائل ٨: ١٠٠، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

الأعمال باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن صام ثلاثة ايام من شعبان رفع له سبعون درجة في الجنان من در وياقوت^١.

فصل (١٦)

فما نذكره من عمل اليوم الثالث من شعبان وولادة الحسين عليه السلام فيه اعلم اننا كنا ذكرنا في كتاب التعريف للمولد الشريف مارويناه من اختلاف من اختلف في وقت ولادة الحسين عليه افضل الصلوات، واجتهدنا في تسمية الكتب التي روينا ذلك فيها والروايات، وانما نتبع الآن ما وجدناه من تعيين الولادة بيوم الثالث من شعبان والعمل فيه بحسب الامكان.

روينا ذلك باسنادنا الى جدي أبي جعفر الطوسي فقال عند ذكر شعبان: اليوم الثالث منه فيه ولد الحسين بن علي عليها السلام، خرج الى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمد عليه السلام ان مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، فصم وادع فيه بهذا الدعاء:

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْمَوْلُوْدِ فِيْ هَذَا الْيَوْمِ الْمَوْعُوْدِ بِشَهِادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلَالِهِ وَوِلَادَتِهِ، تَكْتُمُهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَمَنْ فِيْهَا وَالْاَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا، وَلَمَّا يَنْظُرُ لَاِبَتَيْهَا^٢.

قَتِيلِ الْعَبْرَةِ^٣ وَسَيِّدِ الْاُسْرَةِ، الْمَمْدُوْدِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكُرَّةِ، الْمُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِهِ اَنَّ الْاَيْمَةَ مِنْ نَسْلِهِ، وَالشَّفَاءَ فِيْ تَرْبِيَّتِهِ، وَالْفَوْزَ مَعَهُ فِيْ اَوْبَتِهِ^٤، وَالْاَوْصِيَاءَ مِنْ عَشْرَتِهِ بَعْدَ قَائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ، حَتَّى يُدْرِكُوا الْاَوْتَانَ، وَيَنشَارُوا الثَّارَ^٥ وَيُرْضُوا

١ - ثواب الاعمال: ٨٦، امالي الصدوق: ٢٩، عنها البحار: ٩٧: ٦٨.

٢ - اللابة: الحرة، وهي الارض ذات الحجارة والضمير اما راجع الى المدينة او الى الارض، والمراد قبل مشيه عليه السلام على الارض.

٣ - العبيرة: الدمة.

٤ - اوبته: رجوعه.

٥ - ينشأروا الثار: يطلبون الدم.

الْجَبَّارَ، وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصَارٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.
 اللَّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ، وَأَسْأَلُ سُؤَالَ مُعْتَرِفٍ مُقْتَرِفٍ مُسِيئٍ إِلَى
 نَفْسِهِ مِمَّا قَرَّطَ فِي يَوْمِهِ وَأَمْسِيهِ، يَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ إِلَى مَحَلِّ رَقَبَتِهِ، اللَّهُمَّ وَصَلْ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَعِثْرَتِهِ وَآخِشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَبَوِّنَا مَعَهُ دَارَ الْكَرَامَةِ وَمَحَلَّ الْإِقَامَةِ.
 اللَّهُمَّ وَكَمَا أَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِ، فَآكِرْنَا بِزُلْفَتِهِ، وَارْزُقْنَا مِرَافَقَتِهِ وَسَابِقَتِهِ،
 وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لِأَمْرِهِ، وَيَكْثُرُ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ، وَعَلَى جَمِيعِ
 أَوْصِيَائِهِ وَأَهْلِ إِضْطِفَائِهِ^١، الْمَعْدُودِينَ^٢ مِنْكَ بِالْعَدَدِ الْإِثْنَى عَشَرَ النُّجُومِ
 الزَّهَرِ وَالْحُجَجِ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ.

اللَّهُمَّ وَهَبْ لَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهَبَةٍ، وَأَنْجِجْ لَنَا فِيهِ كُلَّ ظَلِيلَةٍ، كَمَا
 وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَعَادَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ، فَتَحْنُ عَائِدُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ
 بَعْدِهِ نَشْهَدُ تَرْبَتَهُ وَنَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم تدعوا بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السلام وهو آخر دعاء دعا به الحسين عليه
 السلام يوم الكوثر^٣:

اللَّهُمَّ أَنْتَ مُتَعَالِي الْمَكَانِ، عَظِيمُ الْجَبَرُوتِ، شَدِيدُ الْمُحَالِ، غَنِيٌّ عَنِ
 الْخَلَائِقِ، غَرِيضُ الْكِبَرِيَاءِ، قَادِرٌ عَلَى مَا يَشَاءُ، قَرِيبُ الرَّحْمَةِ، صَادِقُ الْوَعْدِ،
 سَابِغُ التَّعْمَةِ، حَسَنُ الْبَلَاءِ، قَرِيبٌ إِذَا دُعِيَ، مُحِيطٌ بِمَا خُلِقَتْ.
 قَابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تَابَ إِلَيْكَ، قَادِرٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ، وَمُدْرِكُ مَا ظَلِمْتَ،
 وَشَكُورٌ إِذَا شُكِرْتَ، وَذَاكِرٌ إِذَا ذُكِرْتَ، أَدْعُوكَ مُحْتَاجًا، وَارْتَعِبُ إِلَيْكَ فَقِيرًا،
 وَأَفْرَغُ إِلَيْكَ خَائِفًا، وَأَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوبًا، وَأَسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفًا وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كَافِيًا.
 أَحْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا، فَإِنَّهُمْ غَرُّونا وَخَدَلُونَا وَغَدَرُوا بِنَا وَقَتَلُونَا، وَنَحْنُ
 عِشْرَةُ نَبِيِّكَ وَوُلْدُ حَبِيبِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ بِالرَّسَالَةِ وَأَسَمَّيْتَهُ

١ - في الصباح: اصفياه.

٢ - المسدودين (خ ل).

٣ - يوم كوثر - على بناء المجهول - أي صار مغلوباً بكثرة العدو.

الْجَبَّارَ، وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصَارٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.
 اللَّهُمَّ فَبِحَقِّهِمُ إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ، وَأَسْأَلُ سُؤَالَ مُعْتَرِفٍ مُقْتَرِفٍ مُسِيئٍ إِلَى
 نَفْسِهِ مِمَّا قَرَّطَ فِي يَوْمِهِ وَأَمْسِيهِ، يَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ إِلَى مَحَلِّ رَفْسِهِ، اللَّهُمَّ وَصَلْ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَعِثْرَتِهِ وَآخِشَرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَبَوَّنَا مَعَهُ دَارَ الْكَرَامَةِ وَمَحَلَّ الْإِقَامَةِ.
 اللَّهُمَّ وَكَمَا أَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِ، فَأَكْرِمْنَا بِزُلْفَتِهِ، وَارْزُقْنَا مِرَافَقَتِهِ وَسَابِقَتِهِ،
 وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لِأَمْرِهِ، وَيَكْثُرُ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ، وَعَلَى جَمِيعِ
 أَوْصِيَائِهِ وَأَهْلِ إِصْطِفَائِهِ^١، الْمَعْدُودِينَ^٢ مِنْكَ بِالْعَدَدِ الْإِثْنَى عَشَرَ النُّجُومِ
 الزَّهَرِ وَالْحُجَجِ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ.

اللَّهُمَّ وَهَبْ لَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهَبَةٍ، وَأَنْجِجْ لَنَا فِيهِ كُلَّ ظَلِيَةٍ، كَمَا
 وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَعَادَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ، فَتَحْنُ عَائِدُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ
 بَعْدِهِ نَشْهَدُ تَرْبَتَهُ وَنَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم تدعوا بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السلام وهو آخر دعاء دعا به الحسين عليه
 السلام يوم الكوثر^٣:

اللَّهُمَّ أَنْتَ مُتَعَالِي الْمَكَانِ، عَظِيمُ الْجَبَرُوتِ، شَدِيدُ الْمُحَالِ، غَنِيٌّ عَنِ
 الْخَلَائِقِ، غَرِيضُ الْكِبَرِيَاءِ، قَادِرٌ عَلَى مَا يَشَاءُ، قَرِيبُ الرَّحْمَةِ، صَادِقُ الْوَعْدِ،
 سَابِغُ التَّعَمَّةِ، حَسَنُ الْبَلَاءِ، قَرِيبٌ إِذَا دُعِيَ، مُحِيطٌ بِمَا خُلِقَتْ.
 قَابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تَابَ إِلَيْكَ، قَادِرٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ، وَمُدْرِكُ مَا ظَلِمْتَ،
 وَشَكُورٌ إِذَا شُكِرْتَ، وَذَاكِرٌ إِذَا ذُكِرْتَ، أَدْعُوكَ مُحْتَاجًا، وَارْتَعِبُ إِلَيْكَ فَقِيرًا،
 وَأَفْرَغُ إِلَيْكَ خَائِفًا، وَأَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوبًا، وَأَسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفًا وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كَافِيًا.
 أَحْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا، فَإِنَّهُمْ غَرُّونا وَخَدَلُونَا وَغَدَرُوا بِنَا وَقَتَلُونَا، وَنَحْنُ
 عِشْرَةُ نَبِيِّكَ وَوُلْدُ حَبِيبِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ بِالرَّسَالَةِ وَأَسَمَّيْتَهُ

١ - في الصباح: اصفيائه.

٢ - المسدودين (خ ل).

٣ - يوم كوثر - على بناء المجهول - أي صار مغلوباً بكثرة العدو.

عَلَى وَخِيكَ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا قَرَجاً وَمَخْرَجاً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
قال ابن عتاش: سمعت الحسين بن علي بن سفيان البزوفري: ان ابا عبدالله عليه السلام يدعوه في هذا اليوم وقال: هو من ادعية يوم الثالث من شعبان، وهو مولد الحسين عليه السلام^١.

فصل (١٧)

فما نذكره من عمل الليلة الرابعة من شعبان
وجدناه مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال:
ومن صلى في الليلة الرابعة من شعبان اربعين ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وخمسة وعشرين مرة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، كتب الله له بكل ركعة ثواب ألف ألف سنة وبني له بكل سورة ألف ألف مدينة واعطاه الله ثواب ألف ألف شهيد^٢.

فصل (١٨)

فما نذكره من فضل صوم اربعة ايام من شعبان
روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبي صلوات الله عليه وآله قال: ومن صام اربعة ايام من شعبان وسع الله عليه في الرزق^٣.

فصل (١٩)

فما نذكره من عمل الليلة الخامسة من شعبان
وجدناه مروياً عن النبي صلوات الله عليه وآله قال:

١ - مصباح المنجد ٢: ٨٢٦، عنه البحار ١٠١: ٣٤٧.

٢ - عنه الوسائل ٨: ١٠٠، المصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٣ - ثواب الاعمال: ٨٦، امالي الصدوق: ٢٩، عنها البحار ٩٧: ٦٩.

ومن صلى في الليلة الخامسة من شعبان ركعتين، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وخمسة مرة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فإذا سلم صلى على النبي سبعين مرة، قضى الله له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة، واعطاه الله بعدد نجوم السماء مدينة في الجنة^١.

فصل (٢٠)

فيما نذكره من فضل صوم خمسة ايام من شعبان
رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبي صلوات الله عليه وآله قال: ومن صام خمسة ايام من شعبان حَبَّبَ الى العباد^٢.

فصل (٢١)

فيما نذكره من عمل الليلة السادسة من شعبان
وجدنا ذلك مروياً عن النبي صلوات الله عليه وآله قال:
ومن صلى في الليلة السادسة من شعبان اربع ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وخمسين مرة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، قبض الله روحه على السعادة ووسع عليه في قبره ويخرج من قبره ووجهه كالقمر وهو يقول: اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله^٣.

فصل (٢٢)

فيما نذكره من فضل صوم ستة ايام من شعبان
رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب اماليه وفي كتاب ثواب

١ - عنه الوسائل ٨: ١٠٠، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٢ - ثواب الاعمال: ٨٦، امالي الصدوق: ٢٩، عنها البحار ٩٧: ٦٩.

٣ - عنه الوسائل ٨: ١٠١، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

الاعمال باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن صام ستة ايام من شعبان صرف عنه سبعون لونا من البلاء^١.

فصل (٢٣)

فيما نذكره من عمل الليلة السابعة من شعبان

وجدناه مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

ومن صلى في الليلة السابعة من شعبان ركعتين، بفتح الكتاب مرة ومائة مرة «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»، في الركعة الثانية الحمد مرة وآية الكرسي مائة مرة، قال النبي صلى الله عليه وآله: مامن مؤمن ولا مؤمنة صلى هذه الصلاة الا استجاب الله تعالى منه دعاءه وقضى حوائجه، وكتب له كل يوم ثواب شهيد ولا يكون عليه خطيئة^٢.

فصل (٢٤)

فيما نذكره من فضل صوم سبعة ايام من شعبان

رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله، قال: ومن صام سبعة ايام من شعبان، عصم من ابليس وجنوده دهره وعمره^٣.

فصل (٢٥)

فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة من شعبان

وجدناه مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

١ - ثواب الاعمال: ٨٧، امالي الصدوق: ٢٩، عنها البحار ٩٧: ٦٩.

٢ - عنه الوسائل ٨: ١٠١، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٣ - وهززه وغمره (خ ل).

٤ - ثواب الاعمال: ٨٧، امالي الصدوق: ٢٩، عنها البحار ٩٧: ٦٩.

ومن صلى في الليلة الثامنة من شعبان ركعتين، يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب مرة وخمس مرات: «أَمَّنَ الرَّسُولُ - إِلَى آخِرِهِ»، وخمس عشر مرة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب مرة و«قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ» مرة، وخمس عشر مرة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فلو كانت ذنوبه أكثر من زبد البحر لا يخرجها الله من الدنيا إلا طاهراً وكانها قرء التوراة والانجيل والزبور والفرقان^١.

فصل (٢٦)

فيما نذكره من فضل صوم ثمانية أيام من شعبان

رويناه باسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن صام ثمانية أيام من شعبان لم يخرج من الدنيا حتى يسقى من حياض القدس^٢.

فصل (٢٧)

فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة من شعبان

وجدناه مرويّاً عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن صلى في الليلة التاسعة من شعبان أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وعشر مرات «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ»، حرم الله جسده على النار البتة، واعطاه الله بكل آية ثواب اثني عشر شهيداً من شهداء بدر وثواب العلماء^٣.

فصل (٢٨)

فيما نذكره من فضل صوم تسعة أيام من شعبان

رويناه باسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب اماليه وكتاب ثواب

١ - عنه الوسائل ١٠١: ٨، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٢ - ثواب الاعمال: ٨٧، امالي الصدوق: ٣٠، عنها البحار ٩٧: ٦٩.

٣ - عنه الوسائل ١٠١: ٨، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

الاعمال باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن صام تسعة ايام من شعبان عطف عليه منكر ونكير عندما يسألانه^١.

فصل (٢٩)

فيما نذكره من عمل الليلة العاشرة من شعبان

وجدناه مرويًّا عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

ومن صلى في الليلة العاشرة من شعبان اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة «وَأَنَا أَغْظِيَنَّكَ الْكَوْثَرَ» ثلاث مرات، فمن صلى هذه الصلاة يقول الله لملائكته: اكتبوا له مائة ألف حسنة وارفعوا له مائة ألف درجة وافتحوا له مائة ألف باب، ولا تغلقوا عنه ابد الابد وغفر له ولأبويه ولجيرانه^٢.

فصل (٣٠)

فيما نذكره من فضل صوم عشرة ايام من شعبان

رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب اعماله وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن صام عشرة ايام من شعبان ضرب على قبره احد عشر منارة من نور^٣.

فصل (٣١)

فيما نذكره من عمل الليلة الحادية عشر من شعبان

وجدناه مرويًّا عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

ومن صلى في الليلة الحادية عشر من شعبان ثمان ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة

١- ثواب الاعمال: ٨٧، امالي الصدوق: ٣٠، عنها البحار ٦٩: ٩٧.

٢- عنه الوسائل ١٠١: ٨، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٣- ثواب الاعمال: ٨٧، امالي الصدوق: ٣٠، عنها البحار ٦٩: ٩٧.

الكتاب مرة و«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» عشر مرات، والذي بعثني بالحق نبياً لا يصلحها إلا مؤمن مستكمل الإيمان، واعطاه الله بكل ركعة روضة من رياض الجنة^١.

فصل (٣٢)

فيما نذكره من فضل صوم أحد عشر يوماً من شعبان
رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب اماليه وكتاب ثواب
الاعمال باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن صام أحد عشر يوماً من
شعبان ضرب على قبره أحد عشر منارة من نور - وقد تقدم مثله^٢.

فصل (٣٣)

فيما نذكره من عمل الليلة الثانية عشر من شعبان
وجدناه مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال:
ومن صلى في الليلة الثانية عشر من شعبان اثنتي عشر ركعة، يقرأ في كل ركعة
فاتحة الكتاب مرة و«أَلْهِكُمْ التَّكَاثُرُ» عشر مرات، غفر الله تعالى له ذنوب اربعين سنة
ورفع له اربعين درجة واستغفر له اربعون ألف ملك وله ثواب من ادرك ليلة
القدر^٣.

فصل (٣٤)

فيما نذكره من فضل صوم اثني عشر يوماً من شعبان
رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب ثواب الأعمال
واماليه باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن صام من شعبان اثني عشر يوماً

١ - عنه الوسائل ٨: ١٠١، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٢ - ثواب الاعمال: ٨٧، امالي الصدوق: ٣٠، عنها البحار ٩٧: ٦٩.

٣ - عنه الوسائل ٨: ١٠١، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

زاره كل يوم في قبره تسعون ألف ملك الى النفخ في الصور^١.

فصل (٣٥)

فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة عشر من شعبان

وجدناه مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

ومن صلى في الليلة الثالثة عشر من شعبان ركعتين، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة «وَالَّذِينَ وَالْزَّانُونَ» مرة، فكأنها اعتق مائتي رقبة من ولد اسماعيل عليه السلام، وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه واعطاه الله براءة من النار، ويرافق محمد صلى الله عليه وآله وإبراهيم عليه السلام^٢.

اقول: وقد كنا ذكرنا في الليالي البيض من رجب عملاً جليلاً يعمل به في هذه الليالي البيض من شعبان وشهر رمضان، فيؤخذ من ذلك المكان ويغتتم اوقات الامكان.



فصل (٣٦)

فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة عشر من شعبان

رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب اماليه وفي كتاب ثواب الاعمال باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن صام ثلاثة عشر يوماً من شعبان استغفرت له^٣ ملائكة سبع سماوات^٤.

١ - ثواب الاعمال: ٨٧، امالي الصدوق: ٣٠، عنها البحار ٦٩: ٩٧.

٢ - عنه الوسائل ١٠١: ٨، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٣ - استغفر الله له (خ ل).

٤ - ثواب الاعمال: ٨٧، امالي الصدوق: ٣٠، عنها البحار ٦٩: ٩٧.

فصل (٣٧)

فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة عشر من شعبان

وجدناه مروتاً عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

من صلى في الليلة الرابعة عشر من شعبان أربع ركعات، يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والعصر خمس مرات، كتب الله له ثواب المصلين من لدن آدم إلى يوم القيامة، وبعثه الله تعالى ووجهه أضوء من الشمس والقمر، وغفر له^١.

فصل (٣٨)

فيما نذكره من فضل صوم أربعة عشر يوماً من شعبان

رويناه بأسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الاعمال بأسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن صام أربعة عشر يوماً من شعبان هممت الدواب والسباع حتى الحيتان في البحور أن يستغفروا له^٢.

فصل (٣٩)

فيما نذكره من عمل الليلة النصف من شعبان

اعلم أننا ذاكرون من أعمال هذه الليلة السعيدة، بعض ما رويناه ورأيناه من العبادات الحميدة، ونجعلها بين يديك، فاختر لنفسك ما قد عرض لك الله جلّ جلاله من السعادة بذلك عليك، فسيأتي وقت يطوى فيه بساط الحياة بيد الوفات، ويطوي فيه صحائف الأعمال، فلا تقدر على الزيادة في الإقبال.

وإن توقفت نفسك عن العمل بجميع ما ذكرناه، أو تكاسلت واشتغلت بما ضره أكثر من نفعه، أو بما لا يبقاء لنفعه من شواغل دار الزوال، فحذثها بما نذكره من المثال،

١- عنه الوسائل ١٠٦: ٨، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٢- ثواب الأعمال: ٨٧، أمالي الصدوق: ٣٠، عنها البحار ٦٩: ٩٧.

فتقول:

ما تقول لو أنّ بعض ملوك دار الفناء احضرك مع الجلساء، وقدم بين يديك خلعاً مختلفة السعود واموالاً مختلفة النقود، وكتباً باملاك وعقار وتواقع بولايات صغار وكبار، وانت محتاج الى شيء من هذه السعادات المبذولات.

فهما كنت فاعلاً من الاستقصاء في طلب غايات تلك الزيادات، فليكن اهتمامك بما عرضه الله جلّ جلاله عليك، واحضره في هذه الليلة بين يديك من خلع دوام اقبالك وتمام آمالك ومساكنك الباقية التي تحتاج اليها، والذخائر التي تعلم أنّك قادم عليها على قدر اهتمامك بما بذله سلطان الدنيا لك وعرضه عليك، وبقدر التفاوت بين فناء المواهب الدنيا الزائلة ودوام بقاء مطالب الآخرة الكاملة.

والآ متى نشطت عند العاجل وكسلت عند الآجل، فكأنك لست مصداً بالبدل الراجع والرسول الناصح، وأنك مصدق بذلك المطلوب، لكنك سقيم بعيوب القلوب والذنوب، فانت كالمقيد المحجوب او المطرود المغلوب، فاشتغل رحمك الله بدواء اسقامك وثبوت اقدامك.

مركز تحقيق مكتبة دار السدي

فصل (٢٠)

فما نذكره من اربع ركعات في ليلة النصف من شعبان بين العشاءين وجدنا ذلك مروياً عن داعي الله جلّ جلاله الى امتثال مقاله محمد صلى الله عليه وآله قال:

ومن صلى في الليلة الخامسة عشر من شعبان بين العشاءين أربع ركعات، يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» عشر مرات - وفي رواية أخرى إحدى عشر مرة - فاذا فرغ قال: يَا رَبِّ اغْفِرْ لَنَا - عشر مرات، يَا رَبِّ ارْحَمْنَا - عشر مرات، يَا رَبِّ تَبَّ عَلَيْنَا - عشر مرات، وبقراءة «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» إحدى وعشرين مرة.

ثم يقول: سُبْحَانَ الَّذِي يُخَيِّبُ الْمَوْتَى وَيُيَمِّتُ الْأَحْيَاءَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - عشر مرات.

استجاب الله تعالى له وقضى حوائجه في الدنيا والآخرة، وأعطاه الله كتابه بيمينه، وكان في حفظ الله تعالى إلى قابل^١.

فصل (٤١)

فيما نذكره من صلاة أربع ركعات أخرى في ليلة النصف من شعبان
روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى الثلعكبري رضي الله عنه قال:
الصلاة في ليلة النصف من شعبان أربع ركعات تقرأ في كل ركعة الحمد و«قل هو الله»
أخذ مائة مرة فإذا فرغت قلت:

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اِلَيْكَ فَقِيْرٌ، وَمِنْ عَذَابِكَ خَائِفٌ، وَبِكَ مُسْتَجِيْرٌ، رَبِّ لَا تُبَذِّلْ
اِسْمِيْ وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِيْ، رَبِّ لَا تُجْهِدْ بَلَائِيْ، رَبِّ لَا تُشْمِتْ بِيْ اَعْدَائِيْ،
اَعُوْذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَاَعُوْذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ، وَاَعُوْذُ بِرِضَاكَ مِنْ
سَخَطِكَ، وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْكَ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ اَنْتَ كَمَا اُنْشِيتَ عَلٰى نَفْسِكَ، وَفَوْقَ
مَا يَقُوْلُ الْقَائِلُوْنَ فِيْكَ، ثُمَّ ادع بما أحببت^٢.

اقول: وروينا هذه الصلاة بإسنادنا أيضاً إلى جدي أبي جعفر الطوسي فقال في
إسنادها ما هذا لفظه: وروى أبو يحيى الصنعاني عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليها
السلام، ورواه عنها ثلاثون رجلاً ممن يوثق به، قالوا: إذا كان ليلة النصف من شعبان
فصل أربع ركعات. وذكر تمام الحديث^٣.

فصل (٤٢)

فيما نذكره من تسبيح وتحميد وتكبير، وصلاة ركعتين في ليلة النصف من شعبان
روينا ذلك بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي فيما رواه عن أبي يحيى، عن

١ - عنه البحار ٩٨: ٤٠٨، الوسائل ٨: ١٠٢، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٢ - عنه البحار ٩٨: ٤٠٨، رواه في الكافي ٣: ٤٦٩، التهذيب ٣: ١٨٥، مسار الشيعة: ٧٥، عنهم الوسائل ٨: ١٠٦.

٣ - مصباح التهجد: ٨٢٩، عنه البحار ٩٨: ٤٠٩، الوسائل ٨: ١٠٧.

جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال:

سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة التصف من شعبان، فقال: هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله، ويغفر لهم بمتة، فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها، فإنها ليلة آلى الله عز وجل على نفسه أن لا يرد فيها سائلاً ما لم يسأل الله معصية، وإنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بازاء ما جعل ليلة القدر لنبيتنا صلى الله عليه وآله.

فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله تعالى، فإنه من سبح الله تعالى فيها مائة مرة وحده مائة مرة وكبره مائة مرة (وهلله مائة مرة)^١، غفر الله له ما سلف من معاصيه، وقضى له حوائج الدنيا والآخرة، ما التمسه وما علم حاجته إليه وإن لم يلتمسه منه تفضلاً على عباده.

قال أبو يحيى: فقلت لسيدنا الصادق عليه السلام: وأي شيء أفضل الأدعية؟ فقال: إذا أنت صليت العشاء الآخرة فصل ركعتين تقرأ في الأولى الحمد وسورة الجحد، وهي «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، واقرأ في الركعة الثانية الحمد وسورة التوحيد، وهي «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فإذا أنت سلمت قلت: سُبْحَانَ اللَّهِ - ثلاثاً وثلاثين مرة، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ - ثلاثاً وثلاثين مرة، وَاللَّهُ أَكْبَرُ - أربعاً وثلاثين مرة، ثُمَّ قُل:

يَا مَنْ إِلَيْهِ يُلْجَأُ الْعِبَادُ فِي الْمُهَمَّاتِ، وَإِلَيْهِ يَفْرَغُ الْخَلْقُ فِي الْمُلِمَّاتِ، يَا عَالِمَ الْجَهْرِ وَالْخَفِيَّاتِ، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَوَاطِرُ الْأَوْهَامِ، وَتَصَرُّفُ الْخَطَرَاتِ، يَا رَبَّ الْخَلَائِقِ وَالْبَرِيَّاتِ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ.

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أُمْتُ إِلَيْكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَيَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اجْعَلْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِمَّنْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَرَحِمْتُهُ، وَسَمِعْتُ دُعَاءَهُ فَأَجَبْتُهُ، وَعَلِمْتُ اسْتِغَاثَتَهُ فَأَقْلَمْتُهُ، وَتَجَاوَزْتَ عَنِّي سَائِلِ خَطِيئَتِي وَعَظِيمِ جَرِيرَتِي، فَقَدْ

١ - لا يوجد في المصباح.

٢ - ملجأ (خ ل).

اسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي، وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِي سَرِّ عُيُوبِي.
 اللَّهُمَّ فَجِّدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ، وَاحْظُظْ خَطَايَايَ بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ،
 وَتَعَمَّدْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِسَابِغِ كَرَامَتِكَ، وَاجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ أَوْلِيَايَكَ الَّذِينَ
 اجْتَبَيْتَهُمْ لِمَطَاعَتِكَ، وَاخْتَرْتَهُمْ لِعِبَادَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ خَالِصَتَكَ وَصَفْوَتَكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ سَعِدَ جَدُّهُ^١، وَتَوَفَّرَ مِنَ الْخَيْرَاتِ حَظُّهُ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ
 سَلِمَ قَنْعِمٌ، وَفَارَ قَنْعِمٌ، وَكَفِنِي شَرَّ مَا أَسْلَفْتُ، وَاعْصِمْنِي مِنَ الْإِزْدِيَادِ فِي
 مَعْصِيَتِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ طَاعَتَكَ وَمَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ^٢ وَيُزِلُّنِي عَنْكَ.

سَيِّدِي إِلَيْكَ يَلْجَأُ الْهَارِبُ، وَمِنْكَ يَلْتَمِسُ الظَّالِمُ، وَعَلَى كَرَمِكَ يُعَوَّلُ
 الْمُسْتَغِيثُ التَّائِبُ، أَذْبَتْ عِبَادَكَ بِالتَّكْرُمِ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ، وَأَمَرْتَ
 بِالْعَفْوِ عِبَادَكَ وَأَنْتَ الْعَفْوُ الرَّحِيمُ.

اللَّهُمَّ فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ، وَلَا تُؤْيِسْنِي مِنْ سَابِغِ نِعَمِكَ،
 وَلَا تُخَيِّبْنِي مِنْ جَزِيلِ قِسْمِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ، وَاجْعَلْنِي فِي
 جَنَّةٍ مِنْ شِرَارِ خَلْقِكَ^٣، رَبِّ إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ فَأَنْتَ أَهْلُ الْكَرَمِ
 وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ، جُدْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ لِأَبَا اسْتَجْفُهُ، فَقَدْ حَسَنَ ظَنِّي بِكَ،
 وَتَحَقَّقَ رَجَائِي لَكَ، وَغَلِقَتْ نَفْسِي بِكَرَمِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَأَكْرَمُ
 الْأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ وَاحْصُصْنِي مِنْ كَرَمِكَ بِجَزِيلِ قِسْمِكَ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ،
 وَاعْفِرْ لِي الذَّنْبَ الَّذِي يَخْبِسُ عَنِّي الْخَلْقَ وَيَضِيقُ عَلَيَّ الرِّزْقَ حَتَّى أَهْوِمَ
 بِصَالِحِ رِضَاكَ، وَأَنْعَمَ بِجَزِيلِ عَطَايِكَ^٤، وَأَسْعَدَ بِسَابِغِ نِعْمَائِكَ.

فَقَدْ لُدْتُ بِحَرَمِكَ، وَتَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ، وَاسْتَعَذْتُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ

١ - البجدة: الحفظ المحفوظة.

٢ - لديك (خ ل).

٣ - بريتك (خ ل).

٤ - عطايك (خ ل).

وَيَجْلِمَكَ مِنْ غَضَبِكَ، فَجُذِّ بِمَا سَأَلْتُكَ وَأَنْزِلْ مَا التَّمَسْتُ مِنْكَ، أَسْأَلُكَ بِكَ لَا بِشَيْءٍ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ.

ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ عَشْرِينَ مَرَّةً: يَا رَبِّ يَا اللَّهُ^١ - سَبْعَ مَرَّاتٍ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - سَبْعَ مَرَّاتٍ، مَا شَاءَ اللَّهُ^٢ - عَشْرَ مَرَّاتٍ^٣ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - عَشْرَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تَصَلِّيُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَتَكَ، فَوَاللَّهِ بِهَا بَعْدُ الْقَطْرِ لِبَلْعِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّا هَا بِكْرِهِ وَفَضْلِهِ^٤.

رواية أخرى في هذه السجدة بعد هذا الدعاء رواها محمد بن علي الطرازي في كتابه فقال:

ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ عَشْرِينَ مَرَّةً: يَا رَبِّ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^٥ - سَبْعَ مَرَّاتٍ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - سَبْعَ مَرَّاتٍ، مَا شَاءَ اللَّهُ^٦ - عَشْرَ مَرَّاتٍ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - عَشْرَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تَصَلِّيُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ^٧ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ مَا بَدَأَ لَكَ، ثُمَّ تَصَلِّيُ بَعْدَ هَذِهِ الصَّلَاةِ وَقَبْلَ صَلَاةِ اللَّيْلِ الْأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ بِأَلْفِ مَرَّةٍ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»^٨.

رواية أخرى في هذه السجدة بعد هذا الدعاء من كتاب محمد بن علي الطرازي: وروى محمد بن علي الطرازي في كتابه أَنَّ مَوْلَانَا الصَّادِقَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهَا السَّلَامُ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ لَيْلَةَ التَّصَوُّفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَدَعَا بِدَعَاءٍ يَأْمَنُ إِلَيْهِ يَلْجَأُ الْعِبَادُ فِي الْمُهَيَّمَاتِ - إِلَى آخِرِهِ، ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ فِي سُجُودِهِ: يَا رَبِّ - عَشْرِينَ مَرَّةً، يَا اللَّهُ^٩ - سَبْعَ مَرَّاتٍ، يَا رَبِّ مُحَمَّدٍ - سَبْعَ مَرَّاتٍ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - عَشْرَ مَرَّاتٍ^{١٠}.

١ - ما شاء الله لا قوة الا بالله سبع مرات (خ ل).

٢ - مصباح المتجديد ٨٣١:٢، عنه البحار ٤٠٨:٩٨ - ٤١١، رواه الشيخ في اماليه ٣٠٢:١، عنه البحار ٨٥:٩٧، الوسائل ١٠٦:٨.

٣ - بحق محمد وآل محمد (خ ل).

٤ - على النبي (خ ل).

٥ - عنه البحار ٤١١:٩٨.

٦ - ما شاء الله سبع مرات، لا قوة الا بالله عشر مرات (خ ل).

ومما ذكره جدي أبو جعفر الطوسي بعد السجدة التي رويها عنه ما هذا لفظه:
وتقول:

إلهي تَعَرَّضَ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَقَصَدَكَ فِيهِ الْقَاصِدُونَ،
وَأَمَّلَ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ الظَّالِمُونَ، وَلَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ نَفَحَاتٌ وَجَوَائِزٌ وَعَطَايَا
وَمَوَاهِبٌ، تَمُنُّ بِهَا عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ، وَتَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعَيْنَاةَ
مِنْكَ، وَهَإِنَّا ذَا عَبْدُكَ الْفَقِيرُ إِلَيْكَ، الْمُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ.

فَإِنْ كُنْتَ يَا مَوْلَايَ تَفَضَّلْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَعَدْتَ
عَلَيْهِ بِعَائِدَةٍ مِنْ عَظَمَتِكَ، فَضِلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الظَّاهِرِينَ
الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الظَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا إِنَّ اللَّهَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ
الْعَهْدَ.

فصل (٤٣)

فيما ذكره من صلاة أربع ركعات أخرى في ليلة النصف من شعبان

وجدناها في كتاب الطرازي فقال ما هذا لفظه: صلاة أخرى في ليلة النصف من

شعبان:

أربع ركعات تقرأ في كل ركعة الحمد وسورة الاخلاص خمسين مرة، وإن شئت
قرأتها مائتين وخمسين مرة، فإذا سلمت فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ وَمِنْ عَذَابِكَ خَائِفٌ وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ، رَبِّ لَا تُبَدِّلْ
إِسْمِي، رَبِّ لَا تُغَيِّرْ جِسْمِي، وَلَا تُجْهِدْ بِلَايِي، وَلَا تُشِمِتْ بِي أَعْدَائِي، اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ

مِنْ غَذَائِكَ .

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ لَا أُحْصِي مِذْحَتَكَ وَلَا الشَّاءَ عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا^١.

ورويها هذه الأربع ركعات وهذا الدعاء باسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي^٢، واقتصر في قراءة كل ركعة منها بالحمد مرة و«قل هو الله أحد» مائتين وخمسين مرة، ولم يذكر التخير.

وذكر الطرازي بعد هذه الصلاة والدعاء، فقال ما هذا لفظه: ومما يدعى به في هذه

الليلة:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، الْخَالِقُ الْبَارِئُ، الْمُخَيِّ الْمُمِيتُ الْبَدِيعُ، لَكَ الْكَرَمُ وَلَكَ الْفَضْلُ، وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَنُّ، وَلَكَ الْجُودُ وَلَكَ الْكَرَمُ، وَلَكَ الْأَمْرُ وَخَدَّكَ لِأَشْرِيكَ لَكَ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي، وَأَقْضِ دِينِي وَوَسِّعْ عَلَيَّ رِزْقِي^٣، فَإِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ كُلِّ أَمْرٍ تُفَرِّقُ وَمَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَرْزُقُ، فَارْزُقْنِي وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ.

فَإِنَّكَ قُلْتَ وَأَنْتَ خَيْرُ الْقَائِلِينَ النَّاطِقِينَ: «وَأَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ»^٤، فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ، وَإِيَّاكَ قَصَدْتُ، وَأَبْنَى نَيْيِكَ اعْتَمَدْتُ، وَلَكَ رَجَوْتُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ*.

١ - عنه البحار ٩٨: ٤١٢.

٢ - مصباح المنجد ٢: ٨٣٠، عنه الوسائل ٨: ١٠٨؛ رواه في البحار ٩٧: ٨٧ عن إمامي الشيخ.

٣ - وسع على وارزقني (خ ل).

٤ - النساء: ٣٢.

٥ - عنه البحار ٩٨: ٤١٢.

فصل (٤٤)

فما نذكره من فضل ليلة النصف من شعبان من أمر عظيم وصلاة مائة ركعة وذكر كريم

وجدنا ذلك في كتب العبادات وضمان فاتح ابواب الرحات، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كنت نائماً ليلة النصف من شعبان، فأتاني جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد أتنام في هذه الليلة؟ فقلت: يا جبرئيل وما هذه الليلة؟ قال: هي ليلة النصف من شعبان، قم يا محمد.

فأقامني ثم ذهب بي إلى البقيع ثم قال لي^١: ارفع رأسك فإن هذه ليلة تفتح فيها أبواب السماء، فيفتح فيها أبواب الرحمة، وباب الرضوان، وباب المغفرة، وباب الفضل، وباب التوبة، وباب النعمة، وباب الجود، وباب الاحسان، يعتق الله فيها بعدد شعور النعم وأصوافها، ويثبت الله فيها الأجال، ويقسم فيها الأرزاق من السنة إلى السنة، وينزل ما يحدث في السنة كلها.

يا محمد من أحيها بتسبيح وتهليل وتكبير ودعاء وصلاة وقراءة وتطوع واستغفار كانت الجنة له منزلاً ومقيلاً، وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

يا محمد من صلى فيها مائة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة «قل هو الله» أخذ عشر مرات، فاذا فرغ من الصلاة قرأ آية الكرسي عشر مرات وفاتحة الكتاب عشراً وتسبّح الله مائة مرة، غفر الله له مائة كبيرة موبقة موجبة للثار، وأعطى بكل سورة وتسبيحة قصرًا في الجنة، وشقعه الله في مائة من أهل بيته، وشركه في ثواب الشهداء وأعطاه ما يعطي صائمي هذا الشهر وقائمي هذه الليلة، من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً.

فأحيها يا محمد، وأمر أمتك بإحيائها والتقرب إلى الله تعالى بالعمل فيها فإنها ليلة شريفة، لقد^٢ أتيتك يا محمد وما في السماء ملك إلا وقد صف قدميه في هذه الليلة بين

١ - فقال لي (خ ل).

٢ - وقد (خ ل).

يُدي الله تعالى، قال: فهم بين راكم وقائم وساجد وداع ومكبر ومستغفر ومستبح.
يا محمد إنَّ الله تعالى يطلع في هذه الليلة فيغفر لكل مؤمن قائم يصلي وقاعد يسبح
وراكم وساجد وذاكر، وهي ليلة لا يدعوفها داع إلا استجيب له، ولا سائل إلا أعطي،
ولا مستغفر إلا غفر له ولا تائب إلا يتوب عليه، من حرم خيرها يا محمد فقد حرم.

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوفها فيقول:

اَللّٰهُمَّ اَقِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يُحَوِّلُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ
مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ رِضْوَانَكَ^١، وَمَنْ الْيَقِيْنَ مَا يُهَوِّنُ عَلَيْنَا بِهِ مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، اَللّٰهُمَّ
مَتَّعْنَا بِاَسْمَاعِنَا وَاَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا اَخِيَّتْنَا، وَاَجْعَلْهُ الْوَارِثُ مِنَّا.
وَاَجْعَلْ ثَارَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا، وَاَنْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا
فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا اَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ
لَا يَرْحَمُنَا، بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ^٢.

اقول: وقد مضى هذا الدعاء في بعض مواضع العبادات وإنا ذكرنا هاهنا لأنه في
هذه - ليلة نصف شعبان - من المهمات.

اقول: وفي رواية أخرى في فضل هذه المائة ركعة، كل ركعة بالحمد مرة وعشر مرات
«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» ما وجدناه، قال راوي الحديث: علوم ردي

ولقد حدثني ثلاثون من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله أنه: من صلى هذه
الصلاة في هذه الليلة نظر الله إليه سبعين نظرة، وقضى له بكل نظرة سبعين حاجة
أدناها المغفرة، ثم لو كان شقياً وطلب السعادة لأسعده الله: «يَقْضِ اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْثِيَتْ
وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ»^٣، ولو كان والداه من أهل النار ودعا لها أخرجها من النار بعد أن
لا يشركا بالله شيئاً، ومن صلى هذه الصلاة قضى الله له كل حاجة طلب وأعد له في
الجنة مالا عين رأت، ولا أذن سمعت.

١ - من رضوانك (خ ل).

٢ - عنه البحار ٩٨: ٤١٣، الوسائل ٨: ١٠٤.

٣ - الرعد: ٣٩.

والذي بعثني بالحق نبياً من صلى هذه الصلاة يريد بها وجه الله تعالى جعل الله له نصيباً في أجر جميع من عبداً الله تلك الليلة، ويأمر الكرام الكاتبين أن يكتبوا له الحسنات ويمحو عنه السيئات، حتى لا يبقى له سيئة، ولا يخرج من الدنيا حتى يرى منزله من الجنة، ويبعث الله إليه ملائكة يضافحونه ويسلمون عليه، ويحشر يوم القيامة مع الكرام البررة، فإن مات قبل الحول مات شهيداً، ويشفع في سبعين ألفاً من الموحدين، فلا يضعف عن القيام تلك الليلة إلا شقي^١.

إن قيل: ماتاً أو لم أن ليلة نصف شعبان يقسم الأجل والأرزاق، وقد تظاهرت^٢ الروايات أن تقسيم الأجل والأرزاق ليلة القدر في شهر رمضان؟

فالجواب: لعل المراد أن قسمه الأجل والأرزاق التي يحتمل أن تمحي وتثبت ليلة نصف شعبان، والأجل والأرزاق المحتومة ليلة القدر، أو لعل قسمتها في علم الله جلّ جلاله ليلة نصف شعبان وقسمتها بين عباده ليلة القدر، أو لعل قسمتها في اللوح المحفوظ ليلة نصف شعبان وقسمتها بتفريقها بين عباده ليلة القدر.

أو لعل قسمتها في ليلة القدر وفي ليلة النصف من شعبان أن يكون معناه أن الوعد بهذه القسمة في ليلة القدر كان في ليلة نصف شعبان، فيكون معناه أن قسمتها ليلة القدر كان ابتداء الوعد به أو تقديره ليلة نصف شعبان، كما لو أن سلطاناً وعد إنساناً أن يقسم عليه الأموال^٣ في ليلة القدر وكان وعده به ليلة نصف شعبان، فيصح أن يقال عن الليلتين، أن ذلك قسم فيها.

وروي عن السيد يحيى بن الحسين في كتاب الأمالي حديثاً أسنده إلى مولانا علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من صلى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة بألف مرة «قل هو الله أحد»، لم يميت

١- له (خ ل).

٢- عنه البحار ٩٨: ٤١٤.

٣- تظاهرت (خ ل).

٤- مالا (خ ل).

قلبه يوم يموت القلوب، ولم يميت حتى يرى مائة ملك يؤمنونه من عذاب الله، ثلاثون منهم يبشرونه بالجنة، وثلاثون كانوا يعصمونه من الشيطان، وثلاثون يستغفرون له آناء الليل والنهار، وعشرة يكيدون من كاده^١.

فصل (٤٥)

فيما نذكره من قيام ليلة النصف من شعبان وصيام يومها رويناه في الجزء الثاني من كتاب التحصيل في ترجمة احمد بن المبارك بن منصور باسناده الى مولانا علي عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها، فان الله ينزل فيها لغروب الشمس الى السماء فيقول: ألا مستغفر فأغفر له، ألا مسترزق فأرزقه، حتى يطلع الفجر^٢.

فصل (٤٦)

فيما نذكره من صلاة ركعتين في ليلة النصف من شعبان وأربع ركعات ومائة ركعة رويناه باسنادنا الى جدِّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من تطهر ليلة النصف من شعبان فأحسن الظهور ولبس ثوبين نظيفين ثم خرج إلى مصلاه فصلى العشاء الأخيرة، ثم صلى بعدها ركعتين يقرأ في أول ركعة الحمد وثلاث آيات من أول البقرة وآية الكرسي وثلاث آيات من آخرها، ثم يقرأ في الركعة الثانية الحمد و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» - سبع مرات، و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» - سبع مرات، و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» - سبع مرات، ثم يسلم ويصلي بعدها أربع ركعات، يقرأ في أول ركعة يس، وفي الثانية حم الدخان، وفي الثالثة أُم السجدة، وفي الرابعة «تَبَارَكَ الْمَلِكُ».

١ - عنه البحار ٩٨: ٤١٥، الوسائل ١٠٥: ٨.

٢ - عنه البحار ٩٨: ٤١٥.

ثم يصلي بعدها مائة ركعة، يقرأ في كل ركعة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرات والحمد لله مرة واحدة، قضى الله تعالى له ثلاث حوائج، أما في عاجل الدنيا أو في آجل الآخرة، ثم ان سأل ان يراني من ليلته رأيي^١.

فصل (٤٧)

فما نذكره من رواية سجدة ودعوات عن الصادق عليه السلام ليلة النصف من شعبان رويناهما باسنادها إلى جدي أبي جعفر الطوسي فيما رواه عن حماد بن عيسى عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما كان ليلة النصف من شعبان كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند بعض نسائه.

وروى الزعشمري في كتاب الفائق أن أم سلمة قال: تبعت النبي صلى الله عليه وآله فوجدته قد قصد البقيع ثم رجعت وعاد، فوجد فيها أثر السرعة في عودها، ولم يذكر الدعوات.

ثم قال الطوسي في رواية الصادق عليه السلام: فلما انتصف الليل قام رسول الله صلى الله عليه وآله عن فراشها، فلما انتهت وجدت رسول الله صلى الله عليه وآله قد قام عن فراشها، فدخلها ما يتدخل النساء وظننت أنه قد قام إلى بعض نسائه، فقامت^٢ وتلفقت بشملتها^٣، وأيم الله ما كان قرأ ولا كتناً ولا قطناً ولكن كان سداً شعراً ولحمته أوبار الابل، فقامت تطلب رسول الله صلى الله عليه وآله في حجر نسائه حجرة حجرة، فبينما هي كذلك إذ نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ساجداً كئوب متلبط^٤ بوجه الأرض، فدنت منه قريباً فسمعت في سجوده وهو يقول:

سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَنَحْيَالِي، وَأَمَّنْ بِكَ قَوَادِي، هَذِهِ يَدَايِ وَمَا جَنَيْتُهُ عَلَى

١ - مصباح المتجديد ١: ٨٣٨؛ عنه البحار ٩٨: ٤١٥؛ الوسائل ١٠٨: ٨.

٢ - قامت (خ ل).

٣ - تلفق الشملة: ضم شقه منه إلى أخرى فغاطلها.

٤ - تلبط الرجل: اضطجع وتمرغ.

نَفْسِي، يَا عَظِيمُ يُرْجِي لِكُلِّ عَظِيمٍ، اغْفِرْ لِي الْعَظِيمَ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا الرَّبُّ الْعَظِيمُ.

ثم رفع رأسه ثم عاد ساجداً فسمعه يقول:

أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، وَأَنْكَشَفَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ، وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنْ فُجَاءَةٍ نِقْمَتِكَ، وَمِنْ تَحْوِيلِ عَاقِبَتِكَ، وَمِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، اَللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْباً تَقِيّاً نَقِيّاً، وَمِنْ الشَّرِكِ بَرِيئاً، لَا كَافِراً وَلَا شَقِيّاً.

ثم عفر خديه في التراب فقال:

عَفَرْتُ وَجْهِي فِي التُّرَابِ، وَحَقٌّ لِي أَنْ أُسْجُدَ لَكَ.

فلما هم رسول الله صلى الله عليه وآله بالانصراف هرولت إلى فراشها، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فراشها وإذا لها نفس عال، فقال لها رسول الله: ما هذا النفس العالي أما تعلمين أي ليلة هذه؟ هذه ليلة النصف من شعبان، فيها تقسم الأرزاق، وفيها تكتب الأجال، وفيها يكتب وفد الحاج، وإن الله ليغفر في هذه الليلة من خلقه أكثر من عدد شعر معزى كلب^١ وينزل الله تعالى ملائكته من السماء إلى الأرض بمكة^٢.

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

فصل (٤٨)

فيما ذكره من رواية أخرى بسجدة ودعوات عن النبي صلى الله عليه وآله ليلة النصف من شعبان

رويناها بامسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله عليه رواها عن بعض نساء النبي صلى الله عليه وآله قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة التي كان

١ - يعني معزى بنى كلب وكانوا هم صاحب معزى.

٢ - عنه البحار ٩٨: ٤١٥ - ٤١٧، رواه الصدوق في فضائل الأشهر الثلاثة: ٣٠، عنه البحار ٩٧: ٨٨، أورده أيضاً في

مصباح المنجد ٢: ٨٤١.

عندي فيها فأنسل من لحافي، فانتبهت فدخلني ما يدخل النساء من الغيرة، فظننت أنه في بعض حجر نسائه، فاذا أنا به كالثوب الساقط على وجه الأرض ساجداً على أطراف أصابع قدميه، وهو يقول:

أَصْبَحْتُ إِلَيْكَ فَقِيْرًا خَائِفًا مُسْتَجِيرًا، فَلَا تُبَدِّلْ إِسْمِي، وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي، وَلَا تُجْهِدْ بِلَائِي، وَاعْفِرْ لِي.

ثم رفع رأسه وسجد الثانية فسمعه يقول:

سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخِيَالِي وَأَمَنْ بِكَ قُودِي، هَذِهِ يَدَايِ بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، يَا عَظِيمُ تُرْجِي لِكُلِّ عَظِيمٍ، اعْفِرْ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ.

ثم رفع رأسه وسجد الثالثة فسمعه يقول:

أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمَعَاذِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ.

ثم رفع رأسه وسجد الرابعة فقال:

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي اَشْرَقَتْ لَهٗ السَّمَاوَاتُ وَالْاَرْضُ، وَقَشَعَتْ بِهٖ الظُّلُمَاتُ، وَصَلَحَ بِهٖ اَمْرُ الْاَوَّلِيْنَ وَالْاٰخِرِيْنَ اَنْ يَجِلَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ، اَوْ يَنْزِلَ عَلَيَّ سَخَطُكَ، اَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَتَخْوِيلِ عَافِيَّتِكَ، وَجَمِيْعِ سَخَطِكَ، لَكَ الْعُثْبَىٰ فَيَمَّا اسْتَعْلَعْتُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِكَ.

قالت: فلما رأيت ذلك منه تركته وانصرفت نحو المنزل، فأخذني نفس عال، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتبعني فقال: ما هذا النفس العالي؟ قالت: قلت: كنت عندك يا رسول الله، فقال: أتدريْن أي ليلة هذه؟ هذه ليلة التصف من شعبان، فيها تنسخ الأعمال وتقسم الأرزاق، وتكتب الأجال، ويغفر الله تعالى إلا للمشرك أو مشاحن^١ أو قاطع رحم، أو مدمن مسكر أو مصرّ على ذنب أو شاعر أو كاهن^٢.

١ - شاحنه: باغضه، شحن عليه: حقد عليه.

٢ - عنه البحار ٩٨: ٤١٨، رواه في مصباح التهجد ٨٤١: ٢.

فصل (٤٩)

فيما نذكره من ولادة مولانا المهدي عليه السلام في ليلة النصف من شعبان وما يفتح الله جلّ جلاله علينا من تعظيمها بالقلب والقلم واللسان اعلم اننا ذكرنا في كتاب التعريف للمولد الشريف تفصيل هذه الولادة الشريفة، وروينا ما يتعلق بها في فصول لطيفة، فذكرنا فصلاً في كشف شراء والدته عليها افضل التحيات، وفصلاً في حديث الولادة والقابلة ومن ساعدها من نساء الجيران، ومن هاهنا نساء من الدار، بولدها العظيم الشأن عليه افضل الصلوات.

وفصلاً في حديث عرض مولانا الامام الحسن العسكري لولده المهدي صلوات الله عليهما بعد الولادة بثلاثة ايام على من يشق به من خاصته الصالحين لحفظ اسرار الاسلام.

وفصلاً فيمن بشر هاهنا صلوات الله عليه بولادة المهدي عليه السلام.

وفصلاً بذكر العقيدة الجسيمة عن تلك الولادة العظيمة خبزاً ولحماً.

وفصلاً فيمن اهدى اليه مولانا الحسن العسكري رأساً من جملة الغنم المتقرب بذبحها، لأجل عقيدة الولادة التي شهد المعقول والمنقول بمدحها.

وفصلاً في حديث اقامة الحسن العسكري عليه السلام وكيلاً في حياته يكون في خدمة مولانا المهدي عليه السلام بعد انتقال والده الى الله جلّ جلاله ووفاته.

وأوضحنا تحقيق هذه الاحوال لم أعرف ان احداً سبقنا الى كشفها كما رتبناه من صدق المقال.

فصل (٥٠)

فيما نذكره [في بشارة النبي جده صلى الله عليه وآله بولادته وعظيم

انتفاع الاسلام برئاسته]

انّ مولانا المهدي عليه السلام ممّن اطبق اهل الصدق ممّن يعتمد على قوله، بان النبيّ جده صلى الله عليه وآله بشر الأمة بولادته وعظيم انتفاع الاسلام برئاسته

ودولته، وذكر شرح كمالاتها وما يبلغ اليه حال جلالها الى ما لم يظفر نبي سابق ولا وصي لاحق، ولا بلغ اليه ملك سليمان عليه السلام الذي حكم في ملكه على الانس والجن. لأن سليمان عليه السلام لما قال: «هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَخِيذٍ مِنْ بَقِيَّةِ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَكَابُ»^١. ما قيل له: قد اجبنا سؤالك في أننا لانعطي احداً من بعدك اكثر منه في سبب من الاسباب، انما قال الله جلّ جلاله: «فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ»^٢. والمسلمون مجتمعون على أنّ محمداً صلى الله عليه وآله سيد المرسلين وخاتم النبيين اعطى من الفضل العظيم والمكان الجسيم، ما لم يعط احد من الانبياء في الأزمان ولا سليمان.

ومن البيان على تفصيل منطق اللسان والبيان أنّ المهدي عليه السلام يأتي في اواخر الزمان وقد تهدمت اركان اديان الانبياء ودرست معالم مراسم الاوصياء وطمست آثار انوار الأولياء، فيملأ الارض قسماً وعدلاً وحكماً كما ملئت جوراً وجهلاً وظلماً. فبعث الله جلّ جلاله رسوله محمداً صلى الله عليه وآله ليجدد سائر مراسم الانبياء والمرسلين ويحيي به معالم الصادقين من الاولين والآخرين ولم يبلغ احداً منهم صلوات الله عليهم وعليه الى انه قام احد منهم بجميع اموره بعدد رؤوسه ويبلغ به ما يبلغ هو عليه السلام اليه.

وقد ذكره ابو نعيم الحافظ وغيره من رجال الحفاظ وغيره من رجال المخالفين، وذكر ابن المنادي في كتاب الملاحم وهو عندهم ثقة امين، وذكره ابو العلي الهمداني وله المقام المكين، وذكرت شيعته من آيات ظهوره وانتظام اموره عن سيد المرسلين صلى الله عليه وآله ما لم يبلغ اليه احد من العالمين.

١- ص: ٣٥.

٢- ص: ٣٦.

وذلك من جملة آيات خاتم النبيين وتصديق ماخصه الله جلّ جلاله^١، أنه من فضله في قوله جلّ جلاله: «يُظْهِرُهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ»^٢.

اقول: فينبغي ان يكون تعظيم هذه الليلة لأجل ولادته عند المسلمين والمعترفين بحقوق امامته على قدر ما ذكره جده محمد صلى الله عليه وآله وبشر به المبعودين من أمته، كما لو كان المسلمون قد اظلمت عليهم ايام حياتهم، واشرفت عليهم جيوش اهل عداواتهم، واحاطت بهم نحوس خطيئاتهم.

فأنشأ الله تعالى مولوداً يعتق رقابهم من رقها، ويمكّن كلّ يد مغلوله من حقها، ويعطي كلّ نفس ماتستحقه من سبقها، ويبسط للخلائق في المشرق والمغرب بساطاً متساوي الاطراف مكمل الألفاف بمجل الأوصاف، ويجلس الجميع عليه اجلاس الوالد الشفيق لأولاده العزيزين عليه، او اجلاس الملك الرحيم الكريم لمن تحت يديه ويرهم من مقدمات آيات المسرات وبشارات المبرات في دار السعادات الباقيات مايشهد حاضرها لغائبها وتقود القلوب والاعناق الى طاعة واهبها.

اقول: وليقم كل انسان لله جلّ جلاله في هذه الليلة بقدر شكر مامن الله عز وجل عليه بهذا السلطان وأنه جعله من رعاياه والمذكورين في ديوان جنده والمستمين بالاعوان على تمهيد الاسلام والايمان واستيصال الكفر والطغيان والعدوان ومعد سرادات السعادات على سائر الجهات من حيث تطلع شمس السماوات والى حيث تغرب الى اقصى الغايات والنهايات.

ويجعل من خدمته لله جلّ جلاله الذي لايقوم الاجساد بمعانيها خدمة لرسوله صلى الله عليه وآله، الذي كان سبب هذه الولادة والسعادة وشرف رئاستها وخدمة لأبائه الظاهرين الذين كانوا اصلاً لها واعواناً على اقامة حرمتها وخدمة له صلوات الله عليه وآله، كما يجب على الرعية لما لك ازقتها والقيم لها باستقامتها وادراك سعادتها.

ولست اجد القوة البشرية قادرة على القيام بهذه الحقوق المعظمة المرضية الا بقوة من

١- اليه (خ ل).

٢- التوبة: ٣٣، الفتح: ٢٨، الصف: ٩.

القدرة الربانية، فليقم كل عبد مسعود من العباد بما يبلغ اليه ما انعم به عليه الله جلّ جلاله من القوة والاجتهاد.

فصل (٥١)

فيما نذكره من الدعاء والقسم على الله جلّ جلاله بهذا المولود العظيم المكان
ليلة النصف من شعبان

وهو:

اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنَا هَذِهِ وَمَوْلُودِهَا، وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِهَا، الَّتِي قَرَنْتَ اِلَىٰ فَضْلِهَا فَضْلًا، فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقًا وَعَدْلًا، لَامُبْدَلٍ لِّكَلِمَاتِكَ وَلَا مُعَقَّبٍ لِآيَاتِكَ، نُورِكَ الْمُتَالِقُ وَضِيَاؤُكَ الْمُشْرِقُ، وَالْعَلَمُ النُّورُ فِي ظُلُمَاءِ ١ الدَّيْجُورِ، الْغَائِبِ الْمَسْتُورِ، جَلَّ مَوْلَدُهُ وَكَرَّمَ مَحْتَدُهُ ٢، وَالْمَلَائِكَةُ شُهَدَاؤُهُ ٣، وَاللهُ نَاصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ إِذَا آتَىٰ مِيعَادُهُ وَالْمَلَائِكَةُ أَمْدَادُهُ.

سَيِّفُ اللهِ الَّذِي لَا يَتْبُو، وَنُورُهُ الَّذِي لَا يَخْبُو، وَذُو الْحِلْمِ الَّذِي لَا يَتَضَبُّو، مَدَارُ الدَّهْرِ وَتَوَامِيْسُ الْعَصْرِ وَوَلَاةُ الْأَمْرِ وَالْمُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ مَا يَنْزِلُ ٤ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَأَصْحَابُ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، تَرَاجَعَةُ وَخِيَّةُ وَوَلَاةُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ.

اَللّٰهُمَّ فَصِّلْ عَلَىٰ خَاتِمِهِمْ وَقَائِمِهِمْ، الْمَسْتُورِ عَنْ غَوَالِمِهِمْ ٥، وَآذِرْ بِنَايَاكُمْ وَظُهُورَهُ وَقِيَامَهُ، وَاجْهَلْنَا مِنْ أَنْصَارِهِ، وَاقْرِنْ ثَارَنَا بِثَارِهِ، وَاكْتُبْنَا فِي

١ - طغياء: ليلة مظلمة.

٢ - المحدث: الاصل.

٣ - شهدائه (خ ل).

٤ - بنو السيف عن الضريبة: كل وارتد عنها ولم يقطع.

٥ - خبا النار: خدعت وسكنت وطفقت.

٦ - الصبوة: جهلة الفتوة.

٧ - المنزل عليهم الذكر وما ينزل (خ ل).

٨ - حواملهم (خ ل).

أَعْوَانِهِ وَخُلَصَائِهِ، وَأَخِينَا فِي دَوْلَتِهِ نَاعِمِينَ وَبِصُحْبَتِهِ غَانِمِينَ، وَبِحَقِّهِ قَائِمِينَ،
وَمِنَ السُّوءِ سَالِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ
وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الصَّادِقِينَ وَعِشْرَتِهِ الثَّاقِبِينَ، وَالْعَنَ جَمِيعَ
الظَّالِمِينَ، وَاحْكُم بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ^١.

ومن الدعوات في هذه الليلة مارويناه باسنادنا الى جدي أبي جعفر الطوسي رضي
الله عنه قال: روي أن كميل بن زياد النخعي رأى أمير المؤمنين عليه السلام ساجداً
يدعو بهذا الدعاء في ليلة النصف من شعبان.

اقول: ووجدت في رواية أخرى ما هذا لفظها: قال كميل بن زياد: كنت جالسا مع
مولاي أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد البصرة ومعه جماعة من أصحابه فقال بعضهم:
مامعنى قول الله عز وجل: «فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ خَكِيمٍ»؟^٢ قال عليه السلام: ليلة النصف
من شعبان، والذي نفس علي بيده أنه مامن عيد الآ وجميع ما يجري عليه من خير وشر
مقسوم له في ليلة النصف من شعبان الى آخر السنة في مثل تلك الليلة المقبلة، ومامن
عبد يحياها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلا اجيب له.

فلما انصرف طرقت له ليل، فقال عليه السلام: ما جاء بك يا كميل؟ قلت:
يا أمير المؤمنين دعاء الخضر، فقال: اجلس يا كميل، اذا حفظت هذا الدعاء فادع به كل
ليلة جمعة أو في الشهر مرة أو في السنة مرة أو في عمرك مرة تكف وتنصر وترزق ولن
تعدم المظرة، يا كميل اوجب لك طول الصحبة لنا ان نجود لك بما سألت، ثم قال:
اكتب:

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي
قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَخَضَعْتَ لَهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لَهَا كُلَّ شَيْءٍ،
وَبَجَبَرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِمِزْنِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ،

١ - رواه الشيخ في مصباحه ٨٤٢: ٢

٢ - الدخان: ٤.

وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأْتَ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ.

وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عَلَا كُلُّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ [فناء] ١ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي غَلَبَتْ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النَّعَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي اتَّقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ ٢ خَاشِعٍ أَنْ تُسَامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي وَتَجْعَلَنِي بِقِسْمِكَ رَاضِيًا قَانِعًا وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ ٣ مُتَوَاضِعًا، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتُهُ، وَعَظُمَ فِيهِمَا عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُكَ وَعَلَامَتُكَ وَخَفِيَ مَكْرُكَ وَظَهَرَ أَمْرُكَ، وَغَلَبَ جُنْدُكَ ٤ وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَلَا يُمَكِّنُ الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ، اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ لِذُنُوبِي غَافِرًا وَلَا لِقْبَانِي سَاطِرًا، وَلَا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلًا غَيْرَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي وَسَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَمَنْكَ عَلَيَّ.

١ - من المصباح المتجعد.

٢ - ذليل (خ ل).

٣ - الامور (خ ل).

٤ - فهرك (خ ل).

اللَّهُمَّ وَمَوْلَايَ كَسَمٍ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ وَكَمٍ فَادِحٍ^١ مِنَ الْبَلَاءِ أَقَلَّتُهُ، وَكَمٍ مِنْ عِثَارٍ وَقَيْتُهُ وَكَمٍ مِنْ مَكْرُوهِ دَفَعْتَهُ وَكَمٍ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلًا لَهُ نَشَرْتَهُ.
اللَّهُمَّ عَظَمَ بِلَائِي وَأَفْرَطَ بِي سُوءُ حَالِي وَقَصُرَتْ بِي أَعْمَالِي، وَقَعَدَتْ بِي أَغْلَالِي، وَحَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بَعْدَ آمَالِي، وَخَدَعْتَنِي الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا وَتَنَفَّسِي بِخِيَانَتِهَا وَمِطَالِي^٢ يَا سَيِّدِي.

فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَلَّا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءُ عَمَلِي وَفَعَالِي، وَلَا تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ مَا أَظْلَمْتَ عَلَيْهِ مِنْ سَرِيرَتِي^٣، وَلَا تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَى مَا عَمِلْتُهُ فِي خَلَوَاتِي، مِنْ سُوءٍ فِعْلِي وَأَسَاسَتِي وَدَوَامِ تَقْرِيطِي وَجَهَالَتِي وَكَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَغَفْلَتِي، وَكُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي^٤ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ رَوْفًا وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَظُوفًا.

إِلَهِي وَرَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ، أَسْأَلُكَ كَشَفَ ضُرِّي وَالنَّظَرَ فِي أَمْرِي، إِلَهِي وَمَوْلَايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْمًا اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي وَلَمْ أَخْتَرِشْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي، فَغَرَّبَنِي بِمَا أَهْوَى وَأَسْعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْقَضَاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ مِنْ نَقْضِ حُدُودِكَ^٥ وَخَالَفْتُ بَعْضَ أَوَامِرِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، وَلَا حُجَّةَ لِي فِيهِمَا جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قَضَاؤُكَ وَالزَّمَنِي حُكْمُكَ^٦ وَبِلَاؤُكَ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَأَسْرَافِي عَلَى نَفْسِي، مُعْتَذِرًا نَادِمًا مُتَكَسِّرًا مُسْتَقْبِلًا مُسْتَغْفِرًا مُنِيبًا مُقِرًّا مُذْنِبًا مُعْتَرِفًا، لَا أَحْجَدُ مَقْرَأً مِمَّا كَانَ مِنِّي، وَلَا مَقْرَعًا أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي، غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي

١ - فادح: نازل.

٢ - بجمائتها، بجمائتها (خ ل).

٣ - مطلقه: سوفه بوعده الوفاء مرة بعد أخرى.

٤ - سرى (خ ل).

٥ - بي (خ ل).

٦ - في الصباح: بعض حدودك.

٧ - الزماني فيه حكمك (خ ل).

وَأَذْخَالِكَ إِنِّي فِي سَعَةٍ مِنْ رَحْمَتِكَ .

إِلَهِي فَاقْبَلْ عُذْرِي وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي وَفُكْنِي مِنْ شَدِّ^١ وَثَاقِي، يَا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي وَرِقَّةَ جِلْدِي وَدِقَّةَ عَظْمِي، يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَذَكَرِي وَتَرْبِيَّتِي وَبَرِّي وَتَغْذِيَّتِي، هَبْنِي لِابْتِدَاءِ كَرَمِكَ وَسَالِفِ بَرِّكَ بِي .
إِلَهِي وَسَيِّدِي وَرَبِّي أَتُرَاكَ مُعَذِّبِي بِالنَّارِ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ وَبَعْدَ مَا انْظَرُوتُ عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَلَهَجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ، وَاعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ، وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِي وَدُعَائِي خَاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ، هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ، أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَيْتَهُ أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلَاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ .

وَلَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَإِلَهِي وَمَوْلَايَ اتَّسَلَّطَ النَّارَ عَلَى وُجُوهِ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً، وَعَلَى أَلْسُنِ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً وَبِشُكْرِكَ مَادِحَةً، وَعَلَى قُلُوبِ اعْتَرَفَتْ بِإِلَهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَعَلَى ضَمَائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً، وَعَلَى جَوَارِحَ سَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ تَعَبُّدِكَ طَائِعَةً، وَأَشَارَتْ^٢ بِاسْتِغْفَارِكَ مُذْنِعَةً، مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ وَلَا أَخْبَرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ، يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ .

وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلَاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْنُوءٌ، يَسِيرُ بِقَاوُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمَالِي لِבَلَاءِ الْآخِرَةِ وَجَلِيلٍ^٣ وَقُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا، وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَيَدُومُ مُقَامُهُ، وَلَا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهَذَا مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، يَا سَيِّدِي فَكَيْفَ لِي وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الْذَلِيلُ الْحَقِيرُ الْمُسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ .

١ - اسر (خ ل) .

٢ - اوطان توحيدك طائفة، فاشارت (خ ل) .

٣ - حلول (خ ل) .

يَا إِلَهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ لَايَ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَلِمَا مِنْهَا أَضِجُ
وَأَبْكِي، لَا لِيَمِ الْعَذَابِ وَشِدَّتِيهِ، أَمْ لِيَطُولِ الْبَلَاءِ وَمُدَّتِيهِ، فَلَسْتُ صَيَّرْتَنِي فِي
الْعُقُوبَاتِ^١ مَعَ أَغْدَايِكَ، وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بَلَايِكَ، وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ
أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، فَهَبْنِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَرَبِّي صَبْرْتُ عَلَى
عَذَابِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ، وَهَبْنِي صَبْرْتُ عَلَى حَرِّ نَارِكَ، فَكَيْفَ
أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كُرَامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَرَجَائِي عَفْوُكَ .
فَبِعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَقْسِمُ صَادِقًا لَنْ تَرْكَنِي نَاطِقًا لَا ضِجْنَ إِلَيْكَ
بَيْنَ أَهْلِهَا ضَجِيجَ الْأَمِلِينَ^٢، وَلَا صُرْحًا إِلَيْكَ صُرَاخَ الْمُسْتَضْرِحِينَ، وَلَا بَكْيًا
عَلَيْكَ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ، وَلَا نَادِيَتَكَ آتِينَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غَايَةَ آمَالِ
الْعَارِفِينَ وَيَا غَايَةَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ .
أَفْتَرَاكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ، سُجِّنَ^٣
فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ وَذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ وَخُبِسَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُرْمِهِ
وَجَرِيرَتِهِ، وَهُوَ يَضْجُ إِلَيْكَ ضَجِيجَ مُؤْمِلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَيُنَادِيكَ بِلِسَانِ أَهْلِ
تَوْحِيدِكَ وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ .
يَا مَوْلَايَ فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذَابِ وَهُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ جَلَمِكَ، أَمْ
كَيْفَ تُولِمُهُ النَّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ تُحْرِقُهُ لَهَبُهَا وَأَنْتَ
تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَى مَكَانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ
كَيْفَ يَتَقَلَّقُلُ^٤ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَرْجُرُهُ زَبَانِيَّتُهَا وَهُوَ
يُنَادِيكَ يَا رَبَّةَ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عِثْقِهِ مِنْهَا فَتَتْرُكُهُ فِيهَا .
هَيْهَاتَ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ وَلَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ وَلَا مُشَبِّهٌ لِمَا عَامَلْتَ

١ - للعقوبات (خ ل).

٢ - الاملين (خ ل).

٣ - يسجن، يسجر (خ ل).

٤ - يتقلقل (خ ل)، أقول: قلقل: صوت، غلغل: اسرع في سيره.

٥ - الزبانية: الملائكة التي دفع أهل النار إليها.

بِهِ الْمُؤَحِّدِينَ مِنْ بَرِّكَ وَإِحْسَانِكَ، فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْلَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جَا حِدِيكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِيدِكَ لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا وَسَلَامًا وَمَا كَانَ^١ لِأَحَدٍ فِيهَا مَقَرًّا وَلَا مُقَامًا، لِكَيْتَكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتُ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِيدِينَ، وَأَنْتَ بَجَلِّ ثَنَاؤِكَ قُلْتَ مُبْتَدَأً وَتَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَكَرِّمًا، أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ.

إِلَهِي وَسَيِّدِي فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَكَمْتَهَا وَحَكَمْتَهَا، وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرِيَّتُهَا أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ كُلَّ جُزْءٍ أَجْرَمْتُهُ^٢، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَغْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتُ بِإِثْبَاتِهَا الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي، وَجَعَلْتَهُمْ شُهَدَاءَ عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي.

وَكُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ، وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتُهُ وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتُهُ، وَأَنْ تُوفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنْزِلُهُ، أَوْ إِحْسَانٍ تُفْضِلُهُ، أَوْ بَرٍّ تُنْشُرُهُ أَوْ رِزْقٍ تُبْسِطُهُ^٣، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ أَوْ خَطَاٍ تُسْتُرُهُ.

يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ، يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمَالِكَ رِقِّي، يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَّتِي، يَا عَلِيمًا بِضُرِّي^٤ وَمُسْكِنِي، يَا خَبِيرًا بِفَقْرِي وَفَاقَتِي.

يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى يَكُونَ أَعْمَالِي وَأَوْرَادِي^٥ كُلُّهَا وَرْدًا وَاحِدًا وَحَالِي فِي

١ - كانت (خ ل).

٢ - اجترمته (خ ل)، اقول: اجرم واجترم: اذنب.

٣ - انزلته، فضلته، نشرته، بسطته (خ ل).

٤ - بفقرتي (خ ل).

٥ - من الليل (خ ل).

٦ - ارادتي (خ ل).

خِدْمَتِكَ سَرْمَدًا.

يَا سَيِّدِي يَا مَنْ إِلَيْهِ مُعَوَّلِي، يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوَالِي، يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ، قَوِّ عَلَى خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي، وَاشْدُدْ عَلَى الْقَرِيْمَةِ جَوَانِحِي، وَهَبْ لِي الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ وَالذَّوَامَ فِي الْإِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّى أَسْرَحَ^١ إِلَيْكَ فِي مَيَادِينِ السَّابِقِينَ، وَأَسْرَعَ إِلَيْكَ فِي الْمُبَادِيرِ^٢، وَاشْتَاقَ إِلَى قُرْبِكَ فِي الْمُشْتَاقِينَ، وَأَذْنُو مِنْكَ دُنُو الْمُخْلِصِينَ، وَأَخَافَكَ مَخَافَةَ الْمُوقِنِينَ^٣، وَأَجْتَمِعَ فِي جِوَارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

اَللّٰهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عِبَادِكَ نَصِيًّا عِنْدَكَ وَأَقْرَبِهِمْ مَنَزَلَةً مِّنْكَ وَأَخْصِهِمْ زُلْفَةً لَّدَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ، وَجُدْ لِي بِجُودِكَ وَاعْظِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ، وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لَهْجًا وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتِّمًا^٤، وَمَنْ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجَابَتِكَ، وَأَقْلِنِي عَشْرَتِي، وَاعْفِرْ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَيَّ عِبَادَكَ بِعِبَادَتِكَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعَائِكَ وَضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجَابَةَ.

فَإِلَيْكَ يَا رَبَّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ يَا رَبَّ مَذَّتُ يَدَيَّ، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي وَبَلِّغْنِي مُنَاقِي، وَلَا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائِي وَاكْفِنِي شَرَّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِي، يَا سَرِيعَ الرِّضَا اغْفِرْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعَاءُ، فَإِنَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا تَشَاءُ، يَا مَنْ اسْمُهُ دَوَاءٌ وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ وَطَاعَتُهُ غِنَاءٌ، إِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَا لِيهِ الرَّجَاءُ وَسِلَاحُهُ الْبُكَاءُ.

يَا سَابِغَ النَّعَمِ، يَا دَافِعَ الثَّقَمِ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ، يَا عَالِمًا لَا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى

١ - اقر (خ ل).

٢ - سرج الرجل: اخرج في اموره.

٣ - المبادرين (خ ل).

٤ - المتتمين (خ ل).

٥ - نية الحب: عبده وذلكه.

مُحَمَّدٍ وَالْأَيْمَةَ الْغِيَامِينَ مِنْ آلِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا^١.

أقول: ومما يعمل ليلة النصف من شعبان بأرض كربلاء مارويناه عن أبي القاسم رحمه الله من كتاب الزيارات عن سالم بن عبد الرحمن، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

من بات ليلة النصف من شعبان بأرض كربلاء، يقرأ ألف مرة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ويستغفر الله ألف مرة ويحمد الله ألف مرة، ثم يقوم فيصلي أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة ألف مرة آية الكرسي، وكلّ الله عز وجلّ به ملكين يحفظانه من كلّ سوء ومن كلّ شيطان وسُلطان، ويكتبان له حسناته، ولا يكتب عليه سيئة ويستغفران له مادام معه^٢.

فصل (٥٢)

فما نذكره من فضل زيارة الحسين صلوات الله عليه ليلة النصف من شعبان اعلم أنّ سبب تأخيرنا ذكر هذه الزيارة في هذا الموضع من فصول عمل ليلة النصف من شعبان، وهذه الزيارة من أهمّ مهمات هذه الميقات، لأنّ الذين يحتاجون في هذه الليلة إلى الصلوات والدعوات أكثر ممن يتبها لهم زيارة الحسين صلوات الله عليه وآله من الجهات، فقدّمنا ما هو أعمّ نفعاً للعباد في سائر البلاد وذخر ما يختصّ بالزيارة وما يحصل بها في هذه الخزنة المصونة لمن وفق لها، كما ذكر محمد صلوات الله عليه وآله وعلى عترته الطاهرين، وهو سيد الأولين والآخرين في آخرهم وهو مقدّم عليهم اجمعين، فنقول:

روينا بإسنادنا إلى محمد بن أحمد بن داود القمي، المتفق على صلاحه وعلمه وعدالته، تغتمده الله جلّ جلاله وبرحمته، بإسناده إلى الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت علي بن الحسين عليها السلام يقول:

١ - رواه في مصباح المنجد ٢: ٨٥٠ - ٨٤٤.

٢ - رواه في كامل الزيارات: ١٨١، عنه البحار ١٠١: ٣٤٢، ١٠: ٣٦٨.

من أحب أن يضافحه مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي، فليزر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان، فإن الملائكة وأرواح النبيين يستأذنون الله في زيارته فيأذن لهم، فطوى لمن صافحهم وصافحوه، منهم خمسة أولوا العزم من المرسلين: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين، قلت: لم ستوا أولوا العزم؟ قال: لأنهم بعثوا إلى شرقها وغربها وجنّتها وانسها^١.

ومن ذلك ما روينا عن محمد بن داود القمي بإسناده عن ابن أبي عمير الذي ما كان في زمانه مثله، عن معاوية بن وهب، العبد الصالح المعظم في زهده وفضله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان أول يوم من شعبان نادى مناد من تحت العرش: يا وفد الحسين لا تخلو ليلة النصف من شعبان من زيارة الحسين عليه السلام، فلو تعلمون ما فيها لطالت عليكم السنة حتى يجيء النصف^٢.

ومن ذلك بإسنادنا إلى محمد بن داود بإسنادنا إلى يونس بن يعقوب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا يونس ليلة النصف من شعبان يغفر لكل من زار الحسين عليه السلام من المؤمنين ما قدموا من ذنوبهم وقيل لهم: استأنفوا العمل، قال: قلت: هذا كله لمن زار الحسين عليه السلام في ليلة النصف من شعبان؟ قال: يا يونس لو خبرت الناس بما فيها لمن زار الحسين عليه السلام لقامت ذكور رجال على الخشب^٣.

أقول: لعل معنى قوله عليه السلام: لقامت ذكور رجال على الخشب، أي كانوا قد صلبوا على الأخشاب لعظيم ما كانوا ينقلونه ويروونه في فضل زيارة الحسين عليه السلام في النصف من شعبان من عظيم فضل سلطان الحساب وعظيم نعم دار الشواب الذي لا يقوم بتصديعه ضعف الباب.

واعلم أنّ الذي استسلم له الحسين عليه السلام لما دعى إلى الشهادة وبذله من

١ - عنه البحار ٥٨: ١١، ٩٣: ١٠١، رواه في التهذيب ٤٨: ٦، كامل الزيارات: ١٧٩، عنه الوسائل ٣٦٧: ١٠، أخرجه في مدينة المعاجز: ٢٨٦، المزار الكبير: ١٦٧، مصباح الكفعمي: ٤٩٨، المزار للمفيد: ٥٠، أخرجه عن بعض المصادر البحار ٥٨: ١١.

٢ - عنه البحار ٩٨: ١٠١.

٣ - رواه في كامل الزيارات: ١٨١ عنه البحار ٩٥: ١٠١، ٣٦٧: ١٠.

نفسه العزيزة من الامور الخارقة العادة، مع كونه عارفاً بها قبل التعرض لها بما اخبر به جده وابوه صلوات الله عليهم بتلك الاهوال على التفصيل لا يستكثر له مهما اعطاه الله جلّ جلاله، واعطى لأجله زائريه الساعين لله جلّ جلاله على ما يريد الحسين عليه السلام من التعظيم والتبجيل، فاللّذي يستكثر العباد عند الله جلّ جلاله قليل، فانه جلّ جلاله القادر لذاته الرحيم لذاته الكريم، لذاته الذي لا ينقصه مهما أعطا من هباته، بل يزيد في ملكه زيادة عطاياه وصلاته.

ومن أهم المهمات اخلاص الزائرين في هذه وتطهير النيات، وان يكون الزيارة لمجرد امر الله جلّ جلاله، فالعبادة له جلّ جلاله بها والطاعة له في الموافقة له في التعظيم لها، ويكون اذا زار مع كثرة الزائرين، فكأنه زار وحده دون الخلائق اجمعين، فلا يكون ناظره وخاطره متعلقاً بغير رب العالمين، وهذا أمر شهد به صريح العقول من العارفين، وقال جلّ جلاله: «وَمَا أَمُرُوا إِلَّا لِیَغْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ»^١.

ومن المنقول مارويناه باسنادنا الى محمد بن داود القمي باسناده الى أبي عبد الله البرقي قال: سئل ابو عبد الله عليه السلام: ما لمن زار الحسين بن علي عليه السلام في النصف من شعبان يريد به الله عز وجلّ وما عنده لا عند الناس، قال: غفر الله له في تلك الليلة ذنوبه ولو انها بعدد شعر معزى كلب^٢، ثم قيل له: جعلت فداك يغفر الله عز وجلّ له الذنوب كلها؟ قال: اتستكثر لزائر الحسين عليه السلام هذا، كيف لا يغفرها وهو في حدة من زار الله عز وجلّ في عرشه^٣.

وفي حديث آخر عن الصادق عليه السلام: يغفر الله لزائر الحسين عليه السلام في نصف شعبان ماتقّدم من ذنبه وماتأخر^٤.

١ - البينة: ٥.

٢ - المعزى: المعز، وكلب قبيلة.

٣ - عنه البحار ١٠١: ٩٨.

٤ - عنه البحار ١٠١: ٩٨ رواه في كامل الزيارات: ١٨١ عنه البحار ١٠١: ٩٥.

فصل (٥٣)

فيما نذكره من لفظ زيارة الحسين عليه السلام في نصف شعبان
اقول: ان هذه الزيارة مما يزار بها الحسين عليه السلام اول رجب ايضاً، وانما اخرنا
ذكرها في هذه الليلة لانتها اعظم، فذكرناها في الأشرف من المكان، وهي:
إذا اردت ذلك فاغتسل والبس اطهر ثيابك وقف على باب قبته عليه السلام
مستقبل القبلة وسلم على سيدنا رسول الله وعلى امير المؤمنين وفاطمة والحسن وعليه وعلى
الاثمة من ذريته صلوات الله عليه وعليهم اجمعين، ثم ادخل وقف عند ضريحه وكبر الله
تعالى مائة مرة وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ^١
سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ
صَفِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ
وَابْنَ حَبِيبِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللَّهِ وَابْنَ سَفِيرِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ
الْكِتَابِ الْمَسْطُورِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ
الرَّحْمَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُمُودَ الدِّينِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غَيْبَةَ^٢ عِلْمِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوِثَرَ الْمُتَوَثِّرَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى

١ - فاطمة الزهراء (خ ل).

٢ - الغيبة: ما تجمل فيه الثياب كالعندوق، وعلى المثل يقال بموضع السر، الغيبة.

الآزواج التي حلت بفنائك وأناخت^١ برحلك، يا أبي أنت وأمي ونفسي يا أبا عبد الله لقد عظميت المصيبة وجلت الرزية بك علينا وعلى جميع أهل الإسلام، فلعن الله أمة أسست أساس الظلم والجور عليكم أهل البيت، ولعن الله أمة دفعتكم عن مقامكم وأزالكم عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها.

يا أبي أنت وأمي ونفسي يا أبا عبد الله أشهد لقد اقشعرت لدمائكم أظلة العرش مع أظلة الخلايق، وبكثكم السماء والأرض وسكان الجنان والبر والبحر، صلى الله عليك عذد ما في علم الله، لبيك داعي الله إن كان لم يجبك بدني عند استغاثتك ولساني عند استنصارك، فقد أجابك قلبي وسمعي وبصري، سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولاً.

أشهد أنك طهر طاهر مظهر، من طهر طاهر مظهر، فظهرت بك البلاد وظهرت أرض أنت فيها وظهر حرمك، أشهد أنك أمرت بالقسط والعدل ودعوت إليهما، وأنت صادق صديق صدقت فيما دعوت إليه، وأنت ثار الله في الأرض.

وأشهد أنك قد بلغت علي الله وعن جدك رسول الله وعن أبيك أمير المؤمنين وعن أخيك الحسين، ونصحت وجاهدت في سبيل ربك وعبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين، فجزاك الله خير جزاء السابقين وصلى الله عليك وسلم تسليماً.

اللهم صل على محمد وآل محمد وصل على الحسين المظلوم الشهيد الرشيدي، قتل العبرات وأسير الكربات صلاة نامية زاكية مباركة، يصعد أولها ولا يتفد آخرها، أفضل ما صليت على أحد من أولاد أنبيائك المرسلين يا إله العالمين.

ثم قبل الصريح وضع خذك الأيمن عليه والأيسر، ودّر حول الصريح، فقبله من

١ - أناخ فلان مكان: أقام به.

أربع جوانبه، ثم امض وقف على ضريح علي بن الحسين عليه السلام مستقبل القبلة وقل:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَجَمِيعِ أَهْلِ طَاعَتِهِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنْ نَسْلِ خَيْرِ سَلِيلٍ مِنْ سُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ إِذْ قَالَ فِيكَ: قَتَلَ اللَّهُ قَوْمًا قَتَلُوكَ، يَا بَنِيَّ مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى الرَّحْمَانِ وَعَلَى انْتِهَاكَ حُرْمَةِ الرَّسُولِ، عَلَى الدُّنْيَا بِعَدِّكَ الْعَفَاءِ^٢.

أَشْهَدُ أَنَّكَ ابْنُ حُجَّةِ اللَّهِ وَابْنُ آمِينِهِ، حَكَمَ اللَّهُ عَلَى قَاتِلِكَ وَأَصْلَاهُمْ^٣ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا، وَجَعَلَنَا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مُلَائِكَ وَمُرَافِقِيكَ وَمُرَافِقِي جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَعَمِّكَ وَأَخِيكَ وَأُمَّكَ الْمَظْلُومَةِ الظَّاهِرَةِ الْمُظْهَرَةِ، أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِكَ وَقَاتِلِكَ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ مُرَافَقَتَكُمْ فِي دَارِ الْخُلُودِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ الْحَسَنِ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ.

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ عَقِيلٍ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلٍ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعْدِ بْنِ عَقِيلٍ، السَّلَامُ عَلَى

١- السليل: الولد، السلالة: النسل.

٢- العفاء: الهلاك.

٣- أصلاه النار: أدخله آياها وأثوابها فيها.

عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ الْمُصْطَفَى،
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الشُّكْرِ وَالرِّضَا.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ وَرِجَالَهُ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْبَلَوَى وَالْمُجَاهِدِينَ
عَلَى بَصِيرَةٍ فِي سَبِيلِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَكَايُنَ مِنْ نَبِيٍّ قَاتِلَ
مَعَةٍ رِيثُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْقَائِلِينَ»^١،
فَمَا ضَعُفْتُمْ وَمَا اسْتَكَنْتُمْ^٢ حَتَّى لَقِيتُمْ اللَّهَ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَنَصْرِهِ وَكَلِمَةِ اللَّهِ
الَّتَامَّةِ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا وَفُرْتُمْ، وَاللَّهُ لَوَدِدْتُ
أَنْتِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا، أَبَشِّرُوا بِمَوَاعِيدِ اللَّهِ الَّتِي لَا خُلْفَ لَهَا إِنَّهُ
لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ النُّجَبَاءُ وَسَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ
جَاهِدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقُتِلْتُمْ عَلَى مَنَاجِ^٣ رَسُولِ اللَّهِ، أَنْتُمْ السَّابِقُونَ
وَالْمُجَاهِدُونَ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ وَأَنْصَارُ رَسُولِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَّقَكُمْ
وَعْدَهُ وَآرَأَكُمْ مَا تُجِبُونَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم التفت فسلم على الشهداء فقل: يا خير علوم رضى

السَّلَامُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْفِيِّ، السَّلَامُ عَلَى حُرَيْنِ بْنِ يَزِيدَ
الرِّيَاحِيِّ، السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ بْنِ مُظَاهِرٍ،
السَّلَامُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ، السَّلَامُ عَلَى عَقْبَةَ بْنِ سَمْعَانَ، السَّلَامُ عَلَى
بُرَيْرِ بْنِ خُصَيْرٍ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ.

السَّلَامُ عَلَى نَافِعِ بْنِ هِلَالٍ، السَّلَامُ عَلَى مُثَدِّرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ الْجُعْفِيِّ،

١ - آل عمران: ١٤٦.

٢ - لا استكنتم (خ ل).

٣ - المناج: الطريق الواضح.

٤ - الجعفري (خ ل).

السَّلامُ عَلَى عَمْرُو بْنِ قُرْظَةَ الْأَنْصَارِيِّ.

السَّلامُ عَلَى أَبِي ثَمَامَةَ الصَّائِدِيِّ، السَّلامُ عَلَى جُوْنٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ الْغَفَّارِيِّ، السَّلامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ، السَّلامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَانِ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ عُرْوَةَ، السَّلامُ عَلَى سَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ، السَّلامُ عَلَى مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَائِرِيِّ، السَّلامُ عَلَى حَنْظَلَةَ بْنِ أَسْعَدِ الشَّامِيِّ.

السَّلامُ عَلَى قَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ الْكَاهِلِيِّ، السَّلامُ عَلَى بَشْرِ بْنِ عُمَرَ الْحَضْرَمِيِّ، السَّلامُ عَلَى عَابِسِ بْنِ شَيْبِ بْنِ الشَّاكِرِيِّ، السَّلامُ عَلَى حَجَّاجِ بْنِ مَسْرُوقِ الْجُعْفِيِّ، السَّلامُ عَلَى عَمْرُو بْنِ خَلْفٍ وَسَعِيدِ مَوْلَاهُ، السَّلامُ عَلَى حَسَّانِ بْنِ الْحَارِثِ.

السَّلامُ عَلَى مَجْصَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَائِذِيِّ، السَّلامُ عَلَى نَعِيمِ بْنِ عِجْلَانَ، السَّلامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ يَزِيدٍ، السَّلامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ أَبِي كَعْبٍ، السَّلامُ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عُوفٍ الْحَضْرَمِيِّ، السَّلامُ عَلَى قَيْسِ بْنِ مُشَيْرٍ الصَّيْدَاوِيِّ، السَّلامُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ قُرُوقِ الْغَفَّارِيِّ، السَّلامُ عَلَى غَيْلَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ، السَّلامُ عَلَى قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيِّ، السَّلامُ عَلَى عُمَيْرِ بْنِ كَنَادٍ، السَّلامُ عَلَى جَبَلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ كَنَادٍ.

السَّلامُ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَزْدِيِّ، السَّلامُ عَلَى جَمَادِ بْنِ حَمَادِ الْمُرَادِيِّ، السَّلامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ وَمَوْلَاهُ مُسْلِمٍ، السَّلامُ عَلَى بَدْرِ بْنِ رُقَيْطٍ وَابْنَيْهِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبِيدِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَى رُمَيْثِ بْنِ عُمَرَ، السَّلامُ عَلَى سُفْيَانَ بْنِ مَالِكٍ، السَّلامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ سَيَّارٍ.

السَّلامُ عَلَى قَاسِطٍ وَكَرْشٍ ابْنَيْ زُهَيْرٍ، السَّلامُ عَلَى كَنَانَةَ بْنِ عَتِيقٍ،

١ - الصيداوي (خ ل).

٢ - عروة (خ ل).

السَّلَامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ، السَّلَامُ عَلَى مَنِيعِ بْنِ زِيَادٍ، السَّلَامُ عَلَى نُعْمَانَ بْنِ عَمْرٍو.

السَّلَامُ عَلَى جَلَّاسِ بْنِ عَمْرٍو، السَّلَامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ جَلْدَةَ^١، السَّلَامُ عَلَى زَائِدَةَ بْنِ مُهَاجِرٍ، السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْشَلِيِّ، السَّلَامُ عَلَى حَجَّاجِ بْنِ يَزِيدٍ، السَّلَامُ عَلَى جُوَيْرِ بْنِ مَالِكٍ.

السَّلَامُ عَلَى ضُبَيْعَةَ بْنِ عَمْرٍو، السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ بَشِيرٍ، السَّلَامُ عَلَى مَسْعُودِ بْنِ الْحَجَّاجِ، السَّلَامُ عَلَى عَمَّارِ بْنِ حَسَّانٍ، السَّلَامُ عَلَى جُنْدَبِ بْنِ حُجَيْرٍ، السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ، السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، السَّلَامُ عَلَى قَاسِمِ بْنِ حَبِيبٍ.

السَّلَامُ عَلَى أَنَسِ بْنِ كَاهِلٍ الْأَسَدِيِّ^٢، السَّلَامُ عَلَى ضَرْغَامَةَ بْنِ مَالِكٍ، السَّلَامُ عَلَى زَاهِرِ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْحَقِّقِ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَقْطَرِ رَضِيعِ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى مُنَجِّجِ مَوْلَى الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى سُؤَيْدِ مَوْلَى شَاكِرٍ. السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرِّبَّانِيُّونَ، أَنْتُمْ خَيْرَةُ اللَّهِ، اخْتَارَكُمْ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَنْتُمْ خَاصَّتُهُ اخْتَصَّكُمْ اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلَى الدُّعَاءِ إِلَى الْحَقِّ وَنَصَرْتُمْ وَوَقِفْتُمْ وَبَدَلْتُمْ مُهْجَكُمْ^٣ مَعَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْتُمْ سُعْدَاءُ سُعِدْتُمْ وَفُزْتُمْ بِالذَّرَجَاتِ.

فَجَزَاكُمْ اللَّهُ مِنْ أَغْوَانٍ وَأَخْوَانٍ خَيْرَ مَا جَازَى مَنْ صَبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، هَنِيئًا لَكُمْ مَا أُعْطِيتُمْ وَهَنِيئًا لَكُمْ بِمَا حُسِّنْتُمْ، طَافَتْ عَلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ الرَّحْمَةُ وَبَلَغْتُمْ بِهَا شَرَفَ الْآخِرَةِ.

فاذا اردت وداعه عليه السلام فقل ما رأيناه في بعض وداعاته:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ

١ - خليدة (خ ل).

٢ - السلام على حزين يزيد الرياحي (خ ل).

٣ - المهجة: الدم، اودم القلب، الروح.

اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ الظَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غَرِيبَ الْغُرَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامٌ مُودَعٌ لَأَمَّامٍ^١ وَلَا قَالَ، فَإِنْ أَمَضَ فَلَا عَنُ مَلَامَةٍ وَإِنْ أَيْمَنَ فَلَا عَنُ سُوءٍ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ. لَأَجْعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ الْعَوْدَ إِلَى مَشْهَدِكَ وَالْمُقَامَ بِفِنَائِكَ وَالْقِيَامَ فِي حَرَمِكَ، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يُسْعِدَنِي بِكُمْ وَيَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^٢.

فصل (٥٤)

فما تذكره من صلاة ليلة النصف من شعبان عند الحسين عليه السلام اعلم أننا كنا نوثر أن تذكر هذه الصلاة قبل وداع زيارة نصف شعبان لسلايق الاشتغال عنها بالزيارة والوداع ومفارقة الامكان، ولكننا رأينا تقدم لفظ الزيارة هاهنا من المهمات وتأخير وداعها عنها خلاف العادات، فذكرناها بالقرب مما يختص بالحسين صلوات الله عليه ليقطع نظر الراغب في عملها فيعتمد عليه، وهي صلاة الحسين صلوات الله عليه.

وقد قدمناها في عمل يوم الجمعة من عمل الاسبوع في الجزء الرابع في دعائها زيادة على ما أشرنا إليه^٣، وهي منقولة من خط محمد بن علي الطرازي في كتابه فقال ما هذا الفظه:

ونقلت من خط الشيخ أبي الحسن محمد بن هارون احسن الله توفيقه ما ذكر أنه حذف اسناده قال: ومن صلاة ليلة النصف من شعبان عند قبر سيدنا أبي عبدالله الحسين بن علي صلوات الله عليه اربع ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب خمسين مرة و«قُلْ لِمَا آتَى اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» خمسين مرة ويقرأها في الركوع عشر مرات، وإذا استويت من الركوع مثل ذلك وفي السجدين وبينهما مثل ذلك، كما تفعل في صلاة التسبيح، وتدعو

١- سلم الشيء ومنه: مله.

٢- عنه البحار ١٠١: ٣٣٩-٣٤٢، رواه في مصباح الزائر: ١٥٤-١٥٨.

٣- جمال الاسبوع: ١٦٥، عنه البحار ٩١: ١٨٥.

بعدها وتقول:

أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِأَدَمَ وَحَوَا حِينَ قَالَا: «رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ»^١، وَنَادَاكَ نُوحٌ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ وَآلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، وَأَظْفَأْتَ نَارَ نَمْرُودَ عَنْ خَلِيلِكَ إِبْرَاهِيمَ فَجَعَلْتَهَا عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا.

وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِأَيُّوبَ حِينَ نَادَاكَ: «إِنِّي مُسِيئٌ ضَالٌّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ»^٢، فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَذَكَرْتَهُ لِأُولِي الْأَلْبَابِ، وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِذِي النُّونِ حِينَ نَادَاكَ فِي الظُّلُمَاتِ: «أَنَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»^٣، فَتَجَبَّيْتَهُ مِنَ الْعَمَى.

وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِمُوسَى وَهَارُونَ دَعْوَتَهُمَا حِينَ قُلْتَ: «قَدْ أَجَبْتُكُمْ»^٤، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَغَفَرْتَ لِدَاوُدَ ذَنْبَهُ، وَنَبَّهْتَ قَلْبَهُ وَأَرْضَيْتَ خَصَمَهُ رَحْمَةً مِنْكَ وَذَكَرْتَهُ.

وَأَنْتَ الَّذِي فَدَيْتَ الدِّيَّيْحَ بِذَبْحِ عَظِيمٍ حِينَ أَسْلَمَا وَتَلَّهٗ^٥ لِلْجَبِينِ، فَنَادَيْتَهُ بِالْفَرَجِ وَالرُّوحِ، وَأَنْتَ الَّذِي نَادَاكَ زَكَرِيَّا بِدَاءٍ خَفِيًّا قَالَ: «رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَقَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا»^٦، وَقُلْتَ «وَيَدْعُونَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ»^٧.

وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِتَرِيْدَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ، رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي أَهْوَنَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ، وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُمْ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ، وَظَهِّرْني وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي وَحَسَنَاتِي وَطَيِّبْ بَقِيَّةَ حَيَاتِي

١ - الاعراف: ٢٣.

٢ - الانبياء: ٨٣.

٣ - الانبياء: ٨٧.

٤ - يونس: ٨٩.

٥ - تَلَّه: صرعه او ألقاه على عنقه وخذه.

٦ - مريم: ٤.

٧ - الانبياء: ٩٠.

وَطَيِّبْ وَفَاتِي، وَأَخْلُفْنِي فِيمَنْ أَخْلَفَ وَاحْفَظْهُمْ رَبِّ بِدُعَائِي، وَاجْعَلْ دُرِّيَّ
دُرِّيَّةً طَيِّبَةً تَحُوطُهَا بِحِبَابُكَ مِنْ كُلِّ مَاحُطَةٍ مِنْهُ دُرِّيَّةٌ أَوْلِيَاكَ وَأَهْلُ
طَاعَتِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا رَحِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ رَقِيبٌ، وَمِنْ كُلِّ سَائِلٍ قَرِيبٌ، وَمِنْ كُلِّ دَاعٍ مِنْ خَلْقِهِ مُجِيبٌ.

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، تَمْلِكُ الْقُدْرَةَ الَّتِي غَلَوْتَ بِهَا فَوْقَ عَرْشِكَ، وَرَفَعْتَ بِهَا
سَمَاوَاتِكَ، وَآرَشَيْتَ بِهَا جِبَالَكَ، وَفَرَشْتَ بِهَا أَرْضَكَ، وَأَجْرَيْتَ بِهَا الْأَنْهَارَ
وَسَخَّرْتَ بِهَا السَّحَابَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَاللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَخَلَقْتَ بِهَا الْخَلَائِقَ.

أَسْأَلُكَ بِعَظَمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي أَشْرَفْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ وَأَضَاءَتْ بِهِ
الظُّلُمَاتُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْفِينِي أَمْرَ مَنْ يُعَادِينِي وَأَمْرَ
مُعَادِي وَمَعَاشِي.

وَأَصْلِحْ يَا رَبِّ شَأْنِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي ظَرْفَةً عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ أَمْرَ وَلَدِي
وَعِيَالِي، وَأَغْنِنِي وَإِيَّاهُمْ مِنْ خَزَائِنِكَ وَسَعَةِ رِزْقِكَ وَفَضْلِكَ، وَارْزُقْنِي الْفَقْرَةَ
فِي دِينِكَ، وَأَنْفَعْنِي بِمَا نَفَعْتَ بِهِ مَنْ ارْتَضَيْتَ مِنْ عِبَادِكَ، وَاجْعَلْنِي لِلْمُتَّقِينَ
إِمَامًا كَمَا جَعَلْتَ إِبْرَاهِيمَ، فَإِنَّ بِتَوْفِيقِكَ يَفُوزُ الْمُتَّقُونَ وَيَتُوبُ السَّائِبُونَ
وَيَعْبُدُكَ الْعَابِدُونَ، وَيَتَشَدَّدُكَ وَارْشَادِكَ نَجَى الصَّالِحُونَ.

اللَّهُمَّ ابْنِ نَفْسِي تَقْوَاهَا وَأَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزِلِهَا، اللَّهُمَّ
بَيِّنْ لَهَا رِشَادَهَا وَتَقْوَاهَا وَنَزِّلْهَا مِنَ الْجَنَانِ أَغْلَاهَا، وَطَيِّبْ وَفَاتَهَا وَمَخِيَاهَا
وَآكْرَمِ مُنْقَلَبَهَا وَمَثْوَاهَا وَمُسْتَقَرَّهَا وَمَأْوَاهَا، أَنْتَ رَبُّهَا وَمَوْلَاهَا.

اللَّهُمَّ اسْمَعْ وَاسْتَجِبْ بِرَحْمَتِكَ وَمَنْزِلَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ
جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ،

وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ عِنْدَكَ ، وَبِمَنْزِلَتِهِمْ لَدَيْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^١ .

فصل (٥٥)

فما نذكره من بيان صفات صلاة الليل في ليلة النصف من شعبان
روينا ذلك باسنادنا الى جدي أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه فيما ذكره عند
ذكر شهر شعبان في عمل ليلة النصف منه، فقال: ما هذا لفظه: فاذا صليت صلاة
الليل فصل ركعتين وادع بهذا الدعاء وقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ الثُّبُورِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ
الْمَلَائِكَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ وَأَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ، وَأَعْطِنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أُمْنِيَّتِي
وَتَقَبُّلَ وَسِيلَتِي، فَإِنِّي بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَأَوْصِيَائِهِمَا إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ
وَلَكَ أَسْأَلُ، يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ يَا مُلْجَأَ الْهَارِبِينَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاحِبِينَ وَنَيْلِ
الطَّالِبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً تَكُونُ لَكَ رِضًا
وَلِحَقِّهِمْ قَضَاءً، اللَّهُمَّ اغْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ وَلَا تُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وَارْزُقْنِي
مُؤَاَسَاةً مَنْ قَتَرْتُ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِمَا وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ وَاسِعُ
الْفَضْلِ وَارِزُّ الْعَدْلِ، لِكُلِّ خَيْرٍ أَهْلٌ.

ثم صل ركعتين وقل:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَدْعُوُّ وَأَنْتَ الْمَرْجُوُّ وَارِزُّ الْخَيْرِ وَكَاشِفُ السُّوءِ، الْغَفَّارُ دُو
الْعَفْوِ الرَّفِيعُ وَالِدُعَاءِ السَّمِيعُ، أَسْأَلُكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْإِجَابَةَ وَحُسْنَ الْإِنَابَةِ
وَالْتُوبَةَ وَالْأُتُوبَةَ^٢ وَخَيْرَ مَا قَسَمْتَ فِيهَا وَفَرَّقْتَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ.

١ - عنه البحار ٩١: ١٩١، ١٠١: ٣٤٣.

٢ - الاوبة: الرجعة.

قَانَتْ بِحَالِي زَعِيمٌ^١ عَلِيمٌ وَبِي رَجِيمٌ، أُمْتُنْ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ
الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْوَارِثِينَ وَفِي جِوَارِكَ مِنَ اللَّابِثِينَ^٢
فِي دَارِ الْقَرَارِ وَمَحَلِّ الْأَخْيَارِ.
ثم صل ركعتين وقل:

سُبْحَانَ الْوَاحِدِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ الْقَدِيمِ الَّذِي لَا بَدَى لَهُ، الدَّائِمِ الَّذِي
لَا نَفَادَ^٣ لَهُ، الدَّائِبِ الَّذِي لَا فَرَاغَ لَهُ، الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، خَالِقِ مَا يُرَى
وَمَا لَا يُرَى، عَالِمِ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَغْلِيمٍ، السَّابِقِ فِي عِلْمِهِ مَا لَا يَهْجُسُ^٤ الْمَرْءُ
فِي وَهْمِهِ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُعْتَرِفٍ بِبِلَائِكَ الْقَدِيمِ وَنِعْمَائِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ أَنْبِيَائِكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ أَصْفِيَائِكَ وَأَحِبَّائِكَ، وَأَنْ تُبَارِكَ لِي فِي
لِقَائِكَ.

ثم صل ركعتين وقل:

يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ وَمُذَلِّلَ كُلِّ صَعْبٍ وَمُبْتَدِي السَّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا،
وَيَا مَنْ مَفْزَعُ الْخَلْقِ إِلَيْهِ وَتَوَكَّلُوهُمْ عَلَيْهِ، أَمَرْتُ بِالْدُّعَاءِ وَضَعْتُ الْإِجَابَةَ، فَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْدَأْ بِهِمْ فِي كُلِّ خَيْرٍ وَافْرُجْ هَمِّي وَارْزُقْنِي بَرْدَ^٥
عَفْوِكَ وَحُلَاوَةَ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَانْتَظِرْ أَمْرَكَ.

انْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ مِنْ نَظَرَاتِكَ، وَأَخِينِي مَا أَخَمَيْتَنِي مَوْفُورًا^٦ مُسْتَوْرًا،
وَاجْعَلِ الْمَوْتَ لِي جَذَلًا^٧ وَسُرُورًا، وَأَقْدِرْ لِي وَلَا تُقَرِّ فِي حَيَاتِي إِلَى حِينٍ

١ - الزعيم: الضمين والكفيل.

٢ - اللابثين: المقيمين والماكين.

٣ - لانفاد: لا فناء.

٤ - يهجس: يخطر في باله.

٥ - برد: لذة.

٦ - موفوراً: غنياً.

٧ - جذلاً: فرحاً.

وَفَاتِي حَتَّىٰ أَلْقَاكَ مِنَ الْعَيْشِ سَيِّئاً وَآلَى الْآخِرَةِ قَرِماً^١، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم صل ركعتين وقل بعدهما قبل قيامك الى الوتر:

اللَّهُمَّ رَبَّ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسُرُّ، بِحَقِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْمَقْسُومِ فِيهَا بَيْنَ عِبَادِكَ مَا تَقْسِمُ وَالْمَخْتُومِ، فِيهَا مَا تَخْتِمُ^٢، أَجْزَلُ فِيهَا قِسْمِي^٣ وَلَا تُبْذَلْ إِسْمِي وَلَا تُغَيَّرْ جِسْمِي وَلَا عِنِ الرَّشْدِ عَمِّي، وَأَخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ وَالْقَبُولِ، يَا خَيْرَ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ وَمَسْئُولٍ.

ثم قم ووتر فاذا فرغت من دعاء الوتر وانت قائم فقل قبل الركوع:

اللَّهُمَّ يَا مَنْ شَأْنُهُ الْكِفَايَةُ وَسُرَادِقُهُ^٤ الرِّعَايَةُ، يَا مَنْ هُوَ الرَّجَاءُ وَالْأَمَلُ وَعَلَيْهِ فِي الشَّدَائِدِ الْمُتَكَلُّ، مَسْنِي الصُّرُوتِ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْمَذَاهِبُ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، كَيْفَ أَخَافُ وَأَنْتَ رَجَائِي وَكَيْفَ أَصْبِحُ وَأَنْتَ لِشِدَّتِي وَرَجَائِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا وَارَتْ^٥ الْحُجُبُ مِنْ جَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَبِمَا أَطَافَ الْعَرْشُ مِنْ نَهَاءِ كَمَالِكَ، وَبِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ الثَّابِتِ الْأَرْكَانِ وَبِمَا تُحِيطُ بِهِ قُدْرَتُكَ مِنْ مَلَكُوتِ السُّلْطَانِ^٦.

يَا مَنْ لَارَادَ لِأَمْرِهِ وَلَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ إِضْرِبْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِي سِيراً مِنْ سِثْرِكَ وَكَافِيَةً مِنْ أَمْرِكَ، يَا مَنْ لَا تَخْرُقُ قُدْرَتُهُ عَوَاصِفَ الرِّيَّاحِ وَلَا تَقْطَعُهُ بَوَائِرُ الصَّفَاحِ^٧ وَلَا تَنْفَذُ فِيهِ عَوَامِلُ الرَّمَاحِ^٧.

١ - قرماً: مشتاقاً.

٢ - تختم: تقضى وتوجب.

٣ - قسيمي: نصيبي.

٤ - سرادقه: احاطته.

٥ - وارت: اخفت وسترته.

٦ - بوائر الصفاح: السيوف القاطعة العريضة.

٧ - عوامل الرماح: ما يلي السنان.

يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ يَا عَالِيَّ الْعَرْشِ، اكْشِفْ ضُرِّي، يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ،
وَأَضْرِبْ بَيْتِي وَبَيْتَ مَنْ يَزِمُنِي بِبَوَائِقِهِ وَيَسِيرِي^١ إِلَيَّ طَوَارِقُهُ بِكَافِيَةٍ مِنْ
كَوَافِكَ وَوَاقِيَةٍ مِنْ دَوَائِكَ، وَفَرِّجْ هَمِّي وَغَمِّي يَا فَارِجَ غَمِّ يَغْقُوبَ، وَأَغْلِبْ
لِي مَنْ غَلَبَنِي، يَا غَالِيَا غَيْرَ مَغْلُوبٍ.

وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا، وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ
وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا، فَأَيَّدَنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عِدْوِهِمْ فَأَضْبَحُوا ظَاهِرِينَ،
يَا مَنْ نَجَّى نُوحًا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، يَا مَنْ نَجَّى لُوطًا مِنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ،
يَا مَنْ نَجَّى هُودًا مِنَ الْقَوْمِ الْعَادِينَ، يَا مَنْ نَجَّى مُحَمَّدًا مِنَ الْقَوْمِ الْمُسْتَهْزِئِينَ.
أَسْأَلُكَ بِحَقِّ شَهْرِنَا هَذَا وَإِيَّامِهِ الَّذِي كَانَ رَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
يَذْأَبُ فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ مَدَى سِنِيهِ وَأَعْوَامِهِ، أَنْ تَجْعَلَنِي فِيهِ مِنَ الْمَقْبُولِينَ
أَعْمَالَهُمْ، الْبَالِغِينَ فِيهِ أَمَالَهُمْ، وَالْقَاضِينَ فِي طَاعَتِكَ أَجَالَهُمْ، وَأَنْ تُدْرِكَ بِي
صِيَامَ الشَّهْرِ الْمُفْتَرَضِ، شَهْرَ الصِّيَامِ، عَلَى التَّكْمِلَةِ وَالتَّمَامِ وَأَسْأَلُهَا
بِإِسْلَاحِي مِنَ الْآثَامِ.

فَإِنِّي مُتَحَصِّنٌ بِكَ دُوًّا غِيَصَامٍ بِأَسْمَائِكَ الْعِظَامِ وَمُؤَالَاةٍ أَوْلِيَايِكَ الْكِرَامِ،
أَهْلِي النَّقْضِ وَالْإِبْرَامِ، إِمَامٍ مِنْهُمْ بَعْدَ إِمَامٍ، مَصَابِيحِ الظُّلَامِ وَخُجُجِ اللَّهِ عَلَى
جَمِيعِ الْأَنَامِ، عَلَيْهِمْ مِنْكَ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَالْمَشَاعِيرِ الْعِظَامِ
أَنْ تَهَبَ لِي اللَّيْلَةَ الْجَزِيلَ مِنْ عَطَائِكَ وَالْإِعَادَةَ مِنْ بَلَائِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَوْصِيَاءِ الْهُدَاةِ الدُّعَاةِ^٢، وَأَنْ لَا تَجْعَلَ حَظِّي مِنْ هَذَا
الدُّعَاءِ تِلَاوَتَهُ وَاجْعَلَ حَظِّي مِنْهُ إِجَابَتُهُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^٣.

اقول: ورأيت في كتاب عتيق بمشهد مولانا علي عليه السلام رواية نافلة الليل على

١ - ينز (خ ل).

٢ - الزعاة (خ ل).

٣ - مصباح المتجدد ٢: ٨٣٣.

هذه الصفات والدعوات عن مولانا زين العابدين عليه السلام، وفيها ان هذا الفصل يقوله من بعد الفراغ من ركعة الوتر، وهو: **اَللّٰهُمَّ يَا مَنُ شَأْنُهُ الْكِفَايَةُ** - الى آخره^١.

فصل (٥٦)

فما نذكره من تمام احياء ليلة النصف من شعبان وما يجتم به من التوصل في سلامتها من **التقصان**

اعلم ان من وفق للعمل^٢ كلما ذكرناه على الوجه الذي يليق بمراقبة الله جلّ جلاله وذكر العقل والقلب بان الله جلّ جلاله يراه، فانه يستبعد ان يبقى معه شيء من هذه الليلة المذكورة خالياً عن الاعمال المبرورة، وان كان له عذر عن بعض مارويناه وشرحناه او كان عمله له على عادة اهل الغفلة في صورة العمل والقلب مشغول بدنياه، فربما بقي معه وقت من هذه الليلة فاياه، ثم اياه ان يضيعه بما يضره من الحركات والسكنات أو بما لا ينفعه بعد المعات.

فقد قدمنا في الروايات المتظاهرات ان هذه الليلة من الاربع ليال التي تحيي بالعبادات، ورأيت في حديث خاص عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: من احيا ليلة العيد وليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم تموت القلوب^٣.

فان غلبك النوم بغير اختيارك حتى شغلك عن بعض عبادتك ودعائك واذكارك، فليكن نومك لأجل طلب القوة على العبادة كنوم اهل السعادة ولا تنم كالدواب على العادة، فتكون متلفاً بنوم الغافلين ماظفرو به من احيائها من العارفين.

واقا ما يجتم به هذه الليلة:

فقد قدمنا عدة خاتمات لأوقات معظمت فاعمل على ما قدمناه، ففيه كفاية لمن عرف مقتضاه، ونزيد هاهنا ان نقول الآن اذا كان اواخر هذه الليلة نصف شعبان،

١- راجع الصحيفة السجادية الجامعة: ٢٠٥، الرقم: ١١٤.

٢- للعمل كما في (خ ل).

٣- عنه الوسائل ٨: ١٠٥، رواه في ثواب الاعمال: ٧٠، عنه البحار ٩٧: ٨٦.

فاجعل تسليم اعمالك الى من تعتقد أنه داخل بينك وبين الله جلّ جلاله في آمالك وتوسل اليه وتوجه الى الله جلّ جلاله باقبالك عليه، في ان يسلم عبادتك من النقصان ويعملها بالعفو والغفران، ويفتح بها^١ ابواب القبول ويرفعها في معارج درجات المأمول، ولا تحسن ظنك بنفسك وبطاعتك.

فكم من عمل قد عملته في دنياك بغاية اجتهادك وارادتك ثم بان لك فيه من العيوب، وغلط العقول والقلوب ماتعجب من الغفلة عنه، فكيف اذا كان الناظر في عملك الله جلّ جلاله الذي لا يخفى عليه شيء منه.

فصل (٥٧)

فما نذكره من فضل صوم خمسة عشر يوماً من شعبان
روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب اماليه وكتاب
ثواب الاعمال باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن صام خمسة عشر يوماً من
شعبان ناداه رب العزة وعزّي لا احرقك بالتار^٢.

فصل (٥٨)

فما نذكره من عمل الليلة السادسة عشر من شعبان
وجدنا ذلك مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال:
ومن صلى في الليلة السادسة عشر من شعبان ركعتين، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة
الكتاب وآية الكرسي مرة وخمس عشرة مرة «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»، فان الله تعالى قال لي:
من صلى هاتين الركعتين اعطيته مثل ما اعطيتك على نبوتك وبنى له في الجنة ألف
قصر^٣.

١- لها (خ ل).

٢- ثواب الاعمال: ٨٧، امالي الصدوق: ٣٠، عنها البحار ٩٧: ٦٩.

٣- عنه الوسائل ٨: ١٠٢، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

فصل (٥٩)

فما نذكره من فضل صوم ستة عشر يوماً من شعبان

رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب اماليه وفي كتاب
ثواب الاعمال باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن صام ستة عشر يوماً من
شعبان اطفى الله عنه سبعين بحراً من النيران^١.

فصل (٦٠)

فما نذكره من عمل الليلة السابعة عشر من شعبان

وجدناه مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

ومن صلى في الليلة السابعة عشر من شعبان ركعتين، يقرأ في كل ركعة فاتحة
الكتاب مرة و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» احدى وسبعين مرة، فاذا فرغ من صلاته استغفر الله
سبعين مرة، فإنه لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولا يكتب عليه خطيئة^٢.

مركز تحقيق كتاب فضائل (٦١)

فما نذكره من فضل صوم سبعة عشر يوماً من شعبان

رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب اماليه وكتاب ثواب
الاعمال باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن صام سبعة عشر يوماً من
شعبان غلقت عنه ابواب النيران كلها^٣.

١ - ثواب الاعمال: ٨٧، امالي الصدوق: ٣٠، عنها البحار ٩٧: ٧٠.

٢ - عنه الوسائل ٨: ١٠٢، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٣ - ثواب الاعمال: ٨٧، امالي الصدوق: ٣٠، عنها البحار ٩٧: ٧٠.

فصل (٦٢)

فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة عشر من شعبان

وجدناه مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

ومن صلى في الليلة الثامنة عشر من شعبان عشر ركعات، يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» خمس مرات، قضى الله له كل حاجة يطلب في تلك الليلة وإن كان قد خلقه شقياً فجعله سعيداً وإن مات في الحول مات شهيداً^١.

فصل (٦٣)

فيما نذكره من فضل صوم ثمانية عشر يوماً من شعبان

رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب اعماله وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن صام ثمانية عشر يوماً من شعبان فتحت له ابواب الجنان كلها^٢.

فصل (٦٤)

فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة عشر من شعبان

وجدناه مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

ومن صلى في الليلة التاسعة عشر من شعبان ركعتين، يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و«قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ» خمس مرات، غفر الله له ذنوبه ماتقَدَّم منها وماتأنخر، ويتقبل ما يصلي بعد ذلك وإن كان له والدان في النار اخرجهما^٣.

١- عنه الوسائل ٨: ١٠٢، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٢- امالي الصدوق: ٣٠، ثواب الاعمال: ٨٧، عنها البحار ٩٧: ٧٠.

٣- عنه الوسائل ٨: ١٠٢، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

فصل (٦٥)

فما نذكره من فضل صوم تسعة عشر يوماً من شعبان

رويناه باسنادنا عن أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناداه الى النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن صام تسعة عشر يوماً من شعبان اعطي سبعون ألف قصر من الجنان من درّ وياقوت^١.

فصل (٦٦)

فما نذكره من عمل الليلة العشرين من شعبان

وجدناه مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله، قال:

ومن صلى في الليلة العشرين من شعبان اربع ركعات، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و«إذا جاء نصر الله والفتح» خمس عشر مرة، فوالذي بعثني بالحق نبياً انه لا يخرج من الدنيا حتى يرى في المنام ويرى مقعده من الجنة ويحشر مع الكرام البررة^٢.

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

فصل (٦٧)

فما نذكره من فضل صوم عشرين يوماً من شعبان

رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناداه الى النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن صام عشرين يوماً من شعبان زوج تسعين ألف زوجة من الخور العين^٣.

١ - امالي الصدوق: ٣٠، ثواب الاعمال: ٨٧، عنها البحار ٩٧: ٧٠.

٢ - عنه الوسائل ٨: ١٠٢، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٣ - امالي الصدوق: ٣٠، ثواب الاعمال: ٨٩، عنها البحار ٩٧: ٧٠.

فصل (٦٨)

فما نذكره من عمل الليلة الحادية والعشرين من شعبان وجدناه مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: ومن صلى في الليلة الحادية والعشرين من شعبان ثمانين ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» والمعوذتين، كتب الله له بعدد نجوم السماء من الحسنات ويرفع له بعدد ذلك من الدرجات ويحور عنه من السيئات بعد ذلك^١.

فصل (٦٩)

فما نذكره من فضل صوم إحدى وعشرين يوماً من شعبان رويناه باسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب آماله وكتاب ثواب الأعمال باسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن صام إحدى وعشرين يوماً من شعبان رَحِبَتْ به الملائكة ومسحته باجنحتها^٢.

مركز تحقيق كتاب ترمذي
فصل (٧٠)

فما نذكره من عمل الليلة الثانية والعشرين من شعبان وجدناه مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: ومن صلى في الليلة الثانية والعشرين من شعبان ركعتين، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» مرة، و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» خمس عشرة مرة، كتب الله تعالى اسمه في اسماء الصديقين وجاء يوم القيامة في زمرة المرسلين وهو في سر الله تعالى^٣.

١- عنه الوسائل ٨: ١٠٢، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٢- ثواب الأعمال: ٨٧، آمال الصدوق: ٣٠، عنها البحار ٩٧: ٧٠.

٣- عنه الوسائل ٨: ١٠٢، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

فصل (٧١)

فما نذكره من فضل صوم اثنين وعشرين يوماً من شعبان
رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب اماليه وكتاب ثواب
الاعمال باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن صام اثنين وعشرين يوماً من
شعبان كسى سبعين ألف حلة من سندس واستبرق^١.

فصل (٧٢)

فما نذكره من عمل الليلة الثالثة والعشرين من شعبان
وجدناه مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله، قال:
ومن صلى في الليلة الثالثة والعشرين من شعبان ثلاثين ركعة فاتحة الكتاب مرة
«إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ» مرة، ينزع الله تعالى الغل والغش من قلبه وهو متقن شرح الله صدره
للاسلام ويبعثه الله تعالى ووجهه كالقمر ليلة البدر - وذكر حديثاً طويلاً^٢.

مركز تحقيق مكتبة الإمام علي عليه السلام
فصل (٧٣)

فما نذكره من فضل صوم ثلاثة وعشرين يوماً من شعبان
رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب اماليه وكتاب ثواب
الاعمال باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن صام ثلاثة وعشرين يوماً من
شعبان أتى بدابة من نور عند خروجه من قبره فيركبها طياراً الى الجنة^٣.

١ - ثواب الاعمال: ٨٧، امالي الصدوق: ٣٠، عنها البحار ٩٧: ٧٠.

٢ - عنه الوسائل ٨: ١٠٣، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٣ - ثواب الاعمال: ٨٧، امالي الصدوق: ٣٠، عنها البحار ٩٧: ٧٠.

فصل (٧٤)

فما نذكره من عمل الليلة الرابعة والعشرين من شعبان وجدناه مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله، قال:
ومن صلى في الليلة الرابعة والعشرين من شعبان ركعتين يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب و«إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» عشر مرات، أكرمه الله تعالى بالعتق من النار والنجاة من العذاب وعذاب القبر والحساب اليسير وزيارة آدم ونوح والنبيين والشفاعة^١.

فصل (٧٥)

فما نذكره من فضل صوم أربعة وعشرين يوماً من شعبان رويناها باسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال باسناداه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن صام أربعة وعشرين يوماً من شعبان شفع في سبعين ألفاً من أهل التوحيد^٢.

فصل (٧٦)

فما نذكره من عمل الليلة الخامسة والعشرين من شعبان وجدناه مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله، قال:
ومن صلى في الليلة الخامسة والعشرين من شعبان عشر ركعات، يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب و«أَلْهَبْكُمْ النَّكَارَ» مرة، أعطاه الله تعالى ثواب الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر وثواب سبعين نبياً^٣.

١ - عنه الوسائل ٨: ١٠٣، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٢ - ثواب الأعمال: ٨٧، أمالي الصدوق: ٣٠، عنها البحار ٩٧: ٧٠.

٣ - عنه الوسائل ٨: ١٠٣، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

فصل (٧٧)

فما نذكره من فضل صوم خمسة وعشرين يوماً من شعبان
رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال
باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن صام خمسة وعشرين يوماً من شعبان
يعطى براءة من النفاق^١.

فصل (٧٨)

فما نذكره من عمل الليلة السادسة والعشرين من شعبان
وجدناه مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال:
ومن صلى في الليلة السادسة والعشرين من شعبان عشر ركعات، يقرء في كل ركعة
فاتحة الكتاب مرة و«أَمَّنَ الرَّسُولُ» عشر مرات، عافاه الله تعالى من آفات الدنيا والآخرة
ويعطيه الله تعالى ستة انوار يوم القيامة^٢.

مركز تحقيق كتاب نور علوم اسلامی
فصل (٧٩)

فما نذكره من فضل صوم ستة وعشرين يوماً من شعبان
رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال
باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله، قال: ومن صام ستة وعشرين يوماً من شعبان
كتب الله عز وجل له جوازاً على الصراط^٣.

١ - ثواب الأعمال: ٨٧، امالي الصدوق: ٣٠، عنها البحار ٩٧: ٧٠.

٢ - عنه الوسائل ٨: ١٠٣، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٣ - ثواب الاعمال: ٨٧، امالي الصدوق: ٣٠، عنها البحار ٩٧: ٧٠.

فصل (٨٠)

فما نذكره من عمل الليلة السابعة والعشرين من شعبان وجدنا ذلك مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: ومن صلى في الليلة السابعة والعشرين من شعبان ركعتين، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و«سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» عشر مرات، كتب الله تعالى له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة وتوجه بتاج من نور^١.

فصل (٨١)

فما نذكره من فضل صوم سبعة وعشرين يوماً من شعبان رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله، قال: ومن صام سبعة وعشرين يوماً من شعبان كتب الله له براءة من النار^٢.

مركز تحقيق فضيلة (٨٢) ربي

فما نذكره من تأكيد صيام ثلاثة ايام من آخر شعبان اعلم اننا قدّمنا انه يستحب لمن صام شهر شعبان ان يفصل بينه وبين شهر رمضان بيوم أو يومين، وذكرنا هاهنا ما فتح علينا من تأويل ذلك، ونحن نورد فضل هذه الايام الثلاثة من آخره، ولعلها يختص بمن لم يصم شهر شعبان كله. رويناها باسنادنا الى ابي جعفر محمد بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه في ثواب صوم شعبان فقال ما هذا لفظه: وقال الصادق عليه السلام: من صام ثلاثة ايام

١- عنه الوسائل ٨: ١٠٣، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٢- ثواب الاعمال: ٨٧، امالي الصدوق: ٣٠، عنها البحار ٩٧: ٧٠.

من آخر شعبان ووصلها بشهر رمضان كتب الله تعالى له صيام شهرين متتابعين^١.

فصل (٨٣)

فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة والعشرين من شعبان

وجدناه مرويّاً عن النبي صلى الله عليه وآله، قال:

ومن صلى في الليلة الثامنة والعشرين من شعبان أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» والمعوذتين مرة، يبعثه الله تعالى من القبر ووجهه كالقمر ليلة البدر ويدفع الله عنه أهوال يوم القيامة^٢.

فصل (٨٤)

فيما نذكره من فضل صوم ثمانية وعشرين يوماً من شعبان

رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال

باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن صام ثمانية وعشرين يوماً من شعبان تهل وجهه يوم القيامة^٣.

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

فصل (٨٥)

فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة والعشرين من شعبان

وجدناه مرويّاً عن النبي صلى الله عليه وآله، قال:

ومن صلى في الليلة التاسعة والعشرين من شعبان عشر ركعات، يقرأ في كل ركعة

فاتحة الكتاب مرة «الْهَيْكُمُ التَّكَاثُرُ» عشر مرّات، والمعوذتين عشر مرّات، و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرّات، اعطاه الله تعالى ثواب المجتهدين وثقل ميزانه ويخفف عنه الحساب ويمرّ

١ - أمالي الصدوق: ٣٩٧، عنه البحار ٩٧: ٧٢.

٢ - عنه الوسائل ٨: ١٠٣، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٣ - أمالي الصدوق: ٣٠، نواب الأعمال: ٨٧، عنها البحار ٩٧: ٧٠.

على الصراط كالبرق الخاطف^١.

فصل (٨٦)

فيما نذكره من فضل صوم تسعة وعشرين يوماً من شعبان
رويناه باسنادنا الى ابي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب اماليه وكتاب ثواب
الاعمال باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن صام تسعة وعشرين يوماً من
شعبان نال رضوان الله الاكبر^٢.

فصل (٨٧)

فيما نذكره من عمل الليلة الثلاثين من شعبان
وجذبناه مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله، قال:
من صلى ليلة الثلاثين من شعبان ركعتين، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و«سُبْحِ
اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» عشر مرات، فاذا فرغ من صلاته صلى على النبي صلى الله عليه وآله
مائة مرة، فوالذي بعثني بالحق نبياً ان الله يرفع له ألف ألف مدينة في جنة النعيم ولو
اجتمع اهل السماوات والأرض على احتساء ثوابه ماقدروا، وقضى الله له ألف حاجة^٣.

فصل (٨٨)

فيما نذكره من فضل صوم يوم الثلاثين من شعبان
روينا ذلك باسنادنا الى ابي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب اماليه وكتاب
ثواب الاعمال باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله فقال:
ومن صام يوم الثلاثين من شعبان ناداه جبرئيل عليه السلام من قدام العرش:

١- عنه الوسائل ٨: ١٠٣، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٢- امالي الصدوق: ٣٠، ثواب الاعمال: ٨٧، عنها البحار ٩٧: ٧٠.

٣- عنه الوسائل ٨: ١٠٣، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

يا هذا استأنف العمل عملاً جديداً فقد غفر لك ماضى وماتقَدَّم من ذنوبك والجليل عز وجل يقول: لو كان ذنوبك عدد نجوم السماء وقطر الأمطار وورق الأشجار وعدد الرمل والثرى وإيام الدنيا لغفرتها لك وما ذلك على الله بعزيز بعد صيامك شهر شعبان^١.

فصل (٨٩)

فيما نذكره مما يختم به شهر شعبان

اعلم اننا ذكرنا في الجزء الخامس عند عمل كل شهر مالا غنى لمن يريد مراقبة الله جل جلاله عنه، وروينا اخباراً ان عمل كل شهر يُرفع الى الله جل جلاله في آخر خميس منه، فينبغي الاجتهاد في آخر خميس من شعبان في تطهير سرائرك التي هي عيار الاعمال في الزيادة والنقصان والاعمال بالنيات وتستدرك فارطها وتتم نقصانها بغاية الامكان وتعرضها مع ما يصل الجهد اليه عرض الخائف من ردها عليه.

فان لم يكن في اعمالنا الا ان نشاطنا لمطالبنا الدنيوية واشتغالنا بشهواتها الطبيعية ارجع من مهمات الله جل جلاله ومن مراداته وفرحنا بقضاء حاجتنا الفانية اكثر من سرورنا بخدمة الله عز اسمه وطاعته، وهذا سقم ظاهر لا ريب فيه وبعيد ان تخلو الاعمال من دواهي.

ويكون تسليم عملك آخر يوم خميس من شعبان الى الذين تعرض عليهم الاعمال في ذلك اليوم ثواب الرحمان ويسلمها اليهم، تسليم ضيفهم وعبدتهم وضيعة رفقهم ورعيته المهارب من نفسه وهواه ومن عدل مولاه الى الدخول في ظلهم والتمسك باذيال مجدهم وفضلهم.

ومع عرض الاعمال آخر خميس من هذا الشهر كما ذكرناه، فلا بد ان تعرضها في اجزاء الشهر عرضاً آخر، بالاستظهار الذي حررناه، فلقد قدمنا في الجزء الأول من هذا

١ - امالي الصدوق: ٣٠، ثواب الاعمال: ٨٧، عنها البحار ٩٧: ٧٠.

الكتاب ما يدل على ما يعرفه الانسان من نفسه من سوء الآداب على مالك يوم الحساب. فروينا انه ينادي ملك من الله جل جلاله عند كل صلاة ايها الناس قوموا الى نيرانكم التي او قدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلاتكم وانت تعلم ما بين الظهريين وبين العشائين من الوقت اليسير.

ومع هذا فهذا الحديث يقتضي انه ما يسلم العبد فيما بين هذين الوقتين من حال يقتضي استحقاق النار وخطرها الكبير.

فاعرض من عمل هذا الشهر السعيد عند آخر يوم منه عرض اعمال لئام العبيد على مولاهم العظيم المجيد وعرض اعمال اهل الابق والتشرد والجلفا على مالك ما عاملهم بغير الصفاء والوفاء وستر العيوب والتجاوز عن المعاجلة عن الذنوب.

يقول سيدنا السيد الامام الاوحد البارع الورع الفاضل الكامل الفقيه العلامة، اوحد دهره وفريد عصره علامة الوقت رضي الدين ركن الاسلام شرف السادة جمال العارفين افضل المجتهدين، سند الطائفة بن البتول وقرة عين الرسول، ذوالحسين ابوالقاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس، اسعده الله بالاقبال والقبول وبلوغ المأمول بمحمد وآله:

وهذا آخر ما اقتضاه حكم الامثال لرأس الموفق لنا ومالك العناية بنا في ذكر الاقبال بالاعمال الحسنة فيما يعمل مرة واحدة كل سنة في هذا المجلد، من الفضل المجدد والثواب المجلد.

وعسى ان يقول بعض اهل الكسالة والجاهلين بمعرفة مالك الجلالة وحقوق صاحب الرسالة والمحجوبين عن علم ما بين ايدي العباد من احوال الخاتمة واهوال المعاد ان في ايديهم المصباح وغيره من المصنفات ما ليس عندهم نشاط للرغبة اليه، فأي حاجة كانت الى زيادة عليه.

فأقول: ان الذي اودعناه كتابنا هذا ما هو مجرد زيادات وعبادات، ولا كان المقصود جمع صلوات ودعوات، وانما ضمناه ما لم يعرف فيما وقفنا عليه المخالف والمؤلف مثل الذي هدانا الله جل جلاله بتصنيفه اليه من كيفية معاملات الله جل جلاله بالاخلاص في

عبادته، ومن عيوب الاعمال التي تفسد العمل وتخرجه من طاعة الله جل جلاله الى معصيته، ومن ترتيب الابواب والفصول على وصف غريب في المأمول والمقبول، ومن ذكر اسانيد لبعض ما يستغرب من الروايات، ومن فضائل كانت مستورة للعبادات، ومن تعظيم الله جل جلاله تعظيماً يستصغر معه عمل كل عامل، ومن تعظيم لرسوله صلوات الله عليه وآله يعرف به قدر حقه الكامل ومن تعظيم لنوابه صلوات الله عليهم بما لم نجد مثله مجتمعاً في كتب الاواخر والاوائل، واذا وقفت على ما شتمل عليه، وجدت تحقيق ما اشرنا اليه.

فصل: مع أنني اقول: ان الله جل جلاله انزل كتبه الشريفة وبعث رسله صلوات الله عليهم بالعبادات والسعادات المنيفة، وعلم ان اكثر عباده لا يقبلون ولا يعملون ولا ينتفع بذلك الا الاقلون، ولم يمنعه اعراض الاكثرين ولا جهل الجاهلين ولا معاندة الجاحدين من انزال الكتب وارسال المرسلين.

ونحن على ذلك السبيل سائرون وبه مهتدون ومقتدون واليه ناظرون وبين يديه حاضرون، وله عاملون واليه داعون وبه راضون والى القدوم عليه صائرون، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

فصل: واعلم انه لو كان علم انسان ان قماشاً قدر كسده بين العباد في بلد من البلاد حتى لا ينفق بينهم ولو بذل صاحبه فيه غاية الاجتهاد ويعلم انه يأتي يوم ينفق ذلك القماش فيه ويبلغ اليسير منه اضعاف ثمنه لطالبه، فهل يمنعه من لم يعرف ما عرف مما يؤول حال القماش اليه^٢ وتأليفه واحرازه والحرص عليه.

ونحن على يقين ان لهذا الذي صنفناه وقت نفاق وميدان سياق وعقبات ندامات على التفريط في تحصيل القماش الذي رغبتنا في جمعه ودعونا العباد الى نفعه.

فصل: مع ان الذي عملنا هذا العمل لاجله قد كان سلفنا اجره اكثر من استحقاقنا على فعله واعطانا في الحال الحاضرة ما لم تبلغ اماننا الى مثله، ووعدنا وعد الصديق بما لا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرّة اعين من فضله.

فقد استوفينا اصناف اجرة ما صنفناه ووصفناه، ومهما حصل بعد ذلك اذا عمل

عامل بمقتضاه ورغب فيما رغبناه فهو مكسب على ما وهبناه.

ومثال ما ذكرناه ان يستأجر بعض الملوك بناء يبني له داراً بحسب رضاه، ويسلم اليه اجرتة اضعاف ما يستحقه على ما بناه، فان البناء لا يهتم بسكنى الدار بعد فراغه منها، وليس عليه التوصل في ان يسكنها الناس او يعرضوا عنها.

فصل: ونحن كان مرادنا من هذا العمل امتثال امر مولانا جل جلاله في دعاء عباده الى مراده وتعظيم جلاله وحقوق اسعاده وارفاده وتعظيم رسوله صلوات الله عليه وآله ونوابه في بلاده وكان اقصى آمال هذه الاعمال ان يرضاها الله جل جلاله لخدمته، وان يرانا اهلاً لعبادته، وان يشرفنا باثبات سمنا في الدعاة الى طاعته، وان يذكرنا في حضرة رحمته، ونرجو ان نكون قد ظفروا بما هو جل جلاله اهله وشملنا حلمه وكرمه وفضله.

فصل: الثماني مجلدات لم يكن لها عندي مسودات، على عادة من يريد التنصيف ويرغب في التأليف، وانما كان عندنا ناسخ تملى ما يجره الله جل جلاله على خاطرنا من المقال، وما يفتح على سرائرنا من ابواب الاقبال، او نكتبه في رقيعات وينقله الناسخ في الحال.

وأما ما كنا نحتاج الى روايته من الاخبار المنقولات او نذكره من الدعوات. فتارة كنا نغلبه على الناسخ من الكتاب الذي روي عنه او اخذناه منه.

وتارة نذكر الناسخ على المواضع التي نريد خدمة الله جل جلاله فضل اطرافها وتكميل اوصافها فينقلها من اصولها كما عرفناه من تحصيلها، فالمبيضة التي كتبها الناسخ هي مسودة المصنفات المذكورات.

فان وجد فيها خلل فلعل ذلك لاجل هذه القاعدة المخالفة لعادات المصنفين.

فصل: ويقول الآن العبد المملوك لمالك رقه والقادر على عتقه قد امتلك مرسومك: اللهم فيما اعتمدت عليه مجتهداً بك في الاخلاص فيها هديتني اليه، وانا اعرضه بوسيلة رجعتك على ايدي من ذكرته فيه من خاصتك ومن لم اذكره من الوسائل الى موافقة ارادتك.

واسألك ان تقبل ماعملته بما وهبتي من قوتك وصنفته بهدايتك افضل ما قبلته ممن
 شرفته باقبالك عليه واتحفته وعرفته قدر المنة عليه والمهمته ماتريد منه وترضى به عنه.
 وقد بعثت بهذا العمل امام القدوم اليك وانا مشتاق الى لقائك والمجيئ اليك تخلفت
 ستين سنة في دار البقاء يشغلني عنك شئ من الاهوال.
 وقد خفت من قولك جلّ جلالك: «وَلَا يَأْمُرُ فَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ»^١، فامتى مما
 احب الى الامان منه، يامن لا يخيب لديه السائلون.
 وكان آخر هذا الاملاء الصادر عن المرحم والطواف الالهية يوم الاثنين ثالث عشر
 جمادى الاول سنة خمس و [خسون و] مثمانة، ونحن ضيوف معروف شرف الابواب
 الحسينية وجيران تحف الاعتبار المقدسة.
 وقد بهرنا جلالة استصلاح الله جلّ جلاله لنا ثوابه وتأهيلنا لمشاهدة بوابه، والحمد
 لله جلّ جلاله كما هو اهله.
 ونسأله ان يختم لنا بما هو اهله برحمته وجوده وفضله وصلوته على سيدنا وجدنا محمد بن
 عبدالله سيد المرسلين وعلى ساداتنا وملوكنا وآله واهل بيته الطاهرين المعصومين المهديين
 الخيرين الفاضلين.

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی